٤١٥ نحو
م . خ

المرشح في شرح الكافية لابن الحاجب، تأليف الخبيصي، محمد بن أبي بكر - ٧٣١هـ. كتب قبل سنة ١٣٤٩هـ

١٠٧ق ١٧س ٢١×١٧سم

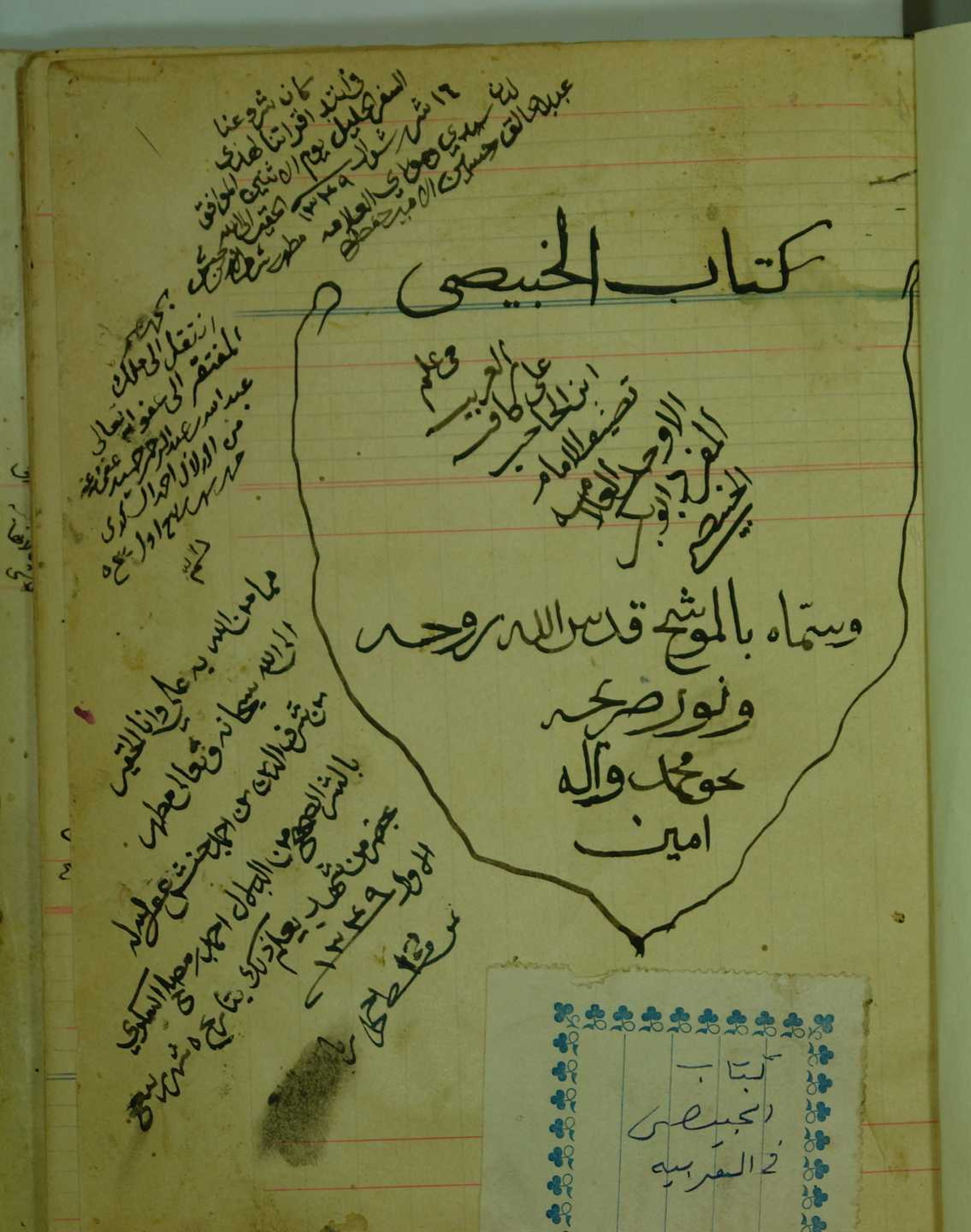
نسخة جيدة حديثة، خطها نسخ معتاد

٧٩١٢ ع ب معجم المؤلفين ١١٦١٩ الجامع الكبير بصنعاء العربية: ٥٠٣١

١- النحو، اللغة العربية م- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- ع شرح الكافية لابن الحاجب
د- شرح الخبيصي على كافية ابن الحاجب


٧٩١٢
كتاب





كتاب الخبيصي

في علم العربية على كافية ابن الحاجب تصنيف الامام الاوحد العلامة الفهامة ابو بكر الخبيصي

وسماه بالموشح قدس الله روحه

ونور ضريحه

بحق محمد وآله

امين

كتاب الخبيصي في العربية

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين يا معين واحمده كما يستحق

ان محمد واصلي واسلم على رسوله المصطفى محمد واله الطيبين الطاهرين

المنجلين واصحابه الكرام الغر المحجلين الكلمة اى التى وضعت فى اصطلاح النحاه

فانها تطلق على معان اخر كالكلام قال الله تعالى وكلمة الله هى العليا

وقال عليه الصلوة والسلام الكلمة الطيبة صدقة والقصائد والشهادة والفعل

وحده واللام فيها لتعيين الماهية مثل قولك الرجل خير من المراة فانها

لمعان اخر كما ياتى بيانه ان شاء الله تعالى لفظ حقيقة او تقديرا واللفظ

صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا مهملا كان او مستعملا

وقيل هو فى الاصل الرمي فسمي به الصوت المذكور لحصوله بسبب رمى الهوى تسميه

له باسم سببه وايثاره على اللفظه لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر

وكون حق اللفظه عدم وقوعها الا على حرف واحد وهو مصدر واقع موقع

المفعول وضع والوضع تخصيص شي لاخر ليفهم الثاني عند اطلاق الاول

او تعقله واللفظ جنس قريب للكلمة فلا يحترز به اذ ذكر الجنس لتقييد

الذات وقيل قوله لفظ وضع تعريف لها لشيئين من اللفظ والوضع كل منهما

اعم من الاخر من وجه ومجموعها خاصة لها فيحترز لكل عما يتناوله الاخر

من غيرهم فيحترز باللفظ عن الاشاره والكتابة والعقد والنصب اذ

اذ كل

اذ كل واحد منها موضوع لمعنى وبالوضع عن المهمل وعن ما دل بالطبع

كاخ من المتالم واح من ذوى السعال والمحرف عند من اراد الوضع

الاول والكلام عند من جعل دلالته عقلية وهو اما لغوى او شرعى

او عرفى او اصطلاحى وايثاره على الدلاله لكونه اخص اذ كل موضوع

دال ولا ينعكس فلو قيل دال لاحتاج الى قوله بالوضع لمعنى مفرد

قوله معنى لايضاح الكلام لا للوجوب حتى لو قيل وضع لمفرد لفهم المقصود وعلم

ان التقدير لمعنى مفرد او شيء مفرد والمعنى المفرد ما لا يراد بجزء من لفظه دلالة

على جزء معناه حال الجزئية وهى اسم وفعل وحرف اى تنقسم الى هذه الثلاثه

انقسام الكلى الى جزئياته فيصح اطلاق لفظ المقسوم كلى على كل من اقسامه

بخلاف انقسام الكل الى اجزائه لانها اما ان تدل على معنى فى نفسها اى بنفسها

مستقلة من غير ذكر متعلق لها فى الاستعمال اولا اى لا تدل كذلك كمن فى

قولنا سرت من البصره الثانى وهو ما لا يدل بالاستقلال الحرف

والاول اما ان يقترن باحد الازمنه الثلاثه اى الماضى والمستقبل

والحال وضعا اولا اى لا يقترن به كذلك الثانى وهو ما لا يقترن

كذلك الاسم والاول الفعل فقد انحصر اقسامها فى الثلاثه المذكوره

اذ قوله اما ان تدل على معنى فى نفسها اولا منفصلة حقيقة فتكون

مانعه من الجمع والخلو وكذا قوله والاول اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثه

اولا وانحصرت الكلمه بالاولى فى القسمين الحرف ونقيضه والثانى

المنفصله عربى

وهو النقيض بالنسبة في القسمين الاسم والفعل وقد علم بذلك الحصر

حد كل واحد منها لانقسام الكلمة التي هي جنس لها الى اقسامها الصحيحة التي

هي انواعها بما يتميز به كل قسم عن لغويه الكلام ما تضمن كلمتين

بالاسناد والمراد منه الكلام القولي اذ قد يطلق الكلام على ما في النفس

قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ويقال له الجملة والمركب التام والمراد بما الموصولة اي اللفظ الذي تضمن

او الموصوفة اي لفظ تضمن او ما ياتي لخمسة عشر معنى في سبعة منها تكون

حرفية وفي ثمانية اسمية والمراد من تضمن الكلمتين فهمهما منه او شمولها

شمول الافراد والمتضمن لكلمتين يشمل الجملة وغيرها من التقييدي والمضاف

وغيرهما وقوله بالاسناد تخرج غير الجملة وهو تعلق احدى الكلمتين بالاخرى

لافادة المخاطب فائدة يصح السكوت عليها واشارة على الاخبار ليتناول

الانشا كالامر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم

والندا والتعجب والمدح والذم والدعا ولا ياتي ذلك الا في اسمين

حقيقة او تقديرا نحو زيد قائم وزيد قام وتسمع بالمعيدي خير من ان

تراه وسواء علي اقمت ام قعدت وان عمرا قاعد وما بكر ضاربا ولا

رجل افضل منك ولا غلام رجل ظريف في الدار واقائم زيد ولعل بكرا

حاضر وليت عمرا عندنا ولعمرك لافعلن كذا وما احسن زيدا وتسمى

جملة اسمية او في فعل واسم كذلك كضرب زيد وضرب بكر

قال

٢

قال الشاعر جزعت غداة البين لما ترحلوا وحق لمثلي يا بثينة يجزع

وقام في قولنا زيد قام وكان زيد قائما وان تكرمني اكرمك واضربت

زيدا واضرب خالدا ولا تشتم بكرا وعسى زيد ان يخرج ونعم الرجل

زيد وبئست المراة هند والا تنزل عندنا واقسمت بالله لافعلن

ورحم الله زيدا واحسن بزيد وفي الدار في قولنا زيد في الدار على الاصح

وتسمى جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية انشائية لقيام حرف الندا

مقام الفعل والفاعل وانحصاره فيهما لاقتضا الكلام الاسناد على ما

عرف به واقتضاء الاسناد المسند اليه والمسند به وكون المسند اليه

اسما لا غير والمسند به اسما وفعلا لا غير الاسم ما دل على معنى

في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة المراد بما الموصولة

او الموصوفة كما مر في الكلام التي دلت او كلمة دلت فلا يرد عليه غفال عن

القيود المعتبرة في الكلمة من اللفظ والوضع المفرد وتذكير الضمير الى

العائد الى ما التذكير لفظه وما قيل من ان الضمير في نفسه اما ان يعود

الى ما وهو الدال فيصير تقديره الاسم شي دل على معنى حاصل في نفس

ذلك الشي وحصوله فيه هو كونه معنى له فكانه قيل ما دل على معنى

هو مدلوله فلا فايدة فيه اذ الحرف بهذه المثابة اذ هو ايضا

يدل على معنى هو مدلوله او الى المعنى وهو المدلول فيصير تقديره

شي دل على معنى حاصل في ذلك المعنى وهو ايضا كذلك لاستحالة

كون الشي حاصلا في نفسه ممنوع المقدمة السابقة من التقدير الاول

فمعنى حصوله فيه كونه معنى له اذ المراد من حصوله فيه حصوله

لنفسه لا لقياسه الى شيء اخر كالحرف وتقديم الاسم على قسميه
عليهما اى علوه من حيث استغنائه عنهما واحتياجهما اليه فى الافاده
واشتقاق الفعل منه على الصحيح وكون المشتق منه اصلا ومنه سمى اسما
اذ هو مشتق من السمو وهو العلو على الصحيح بدليل سميت وسمى واسما
والمراد من الدلالة الوضعيه لا الاستعماليه ولا يرد على عكسه اى
كونه جامعا نعت الفاعل والمفعول فى قولك زيد ضارب عمرا
ومضروب غلامه باعتبار اقترانه باحد الزمانين اما الحال او الاستقبال
اذ اقتران الزمان به عارض عند الاستعمال ولا على طرده اى كونه
مانعا عسى ونعم وبئس وفعلا التعجب وحبذا باعتبار تجردها عن
الزمان اذ تجردها عارض وهى فى اصل وضعها مقترنه بالزمان المعين
وكذا بعت وسائر الفاظ الانشا ومن خواصه الخواص جمع الخاصه
وخاصه الشى ما يدخله دون غيره سوا شمل الافراد ام لا اى ما
كان مطردا سوا كان منعكسا او غيره واسار الخواص على الخاصات
لكونها من جموع الكثره المراد بها حقيقة ما فوق العشره وكون
افرادها قريبا من ثلاثين وكون الخاصات جمع الصحيح والمراد
بها حقيقة العشره فما دونها وابرادمن التبعيضيه لئلا يتوهم
ان افرادها ما ذكر فحسب وذكر جمع الكثره للمجاز اذ تستعمل
كل منهما موضع الاخر بطريق المجاز دخول اللام اى لام التعريف

اذ اللام

اذ اللام قد يكون لغيره كلام الامر والابتدا والجحود والتعليل والتمليك
والتخصيص والقسم وللموطئه له وجواب لو ولولا ولام كى ولام التعجب
ولام الاستغاثه وهو حرف اذا دخلت على اسم غير صفه كالرجل
والفضل واما اذا دخلت على صفه كالضارب والمضروب والجنس
ومثناها ومجموعها ومونثها فهى اسم من الاسما الموصوله على الصحيح
بمعنى الذى والصفه صلة لها بمثابه الفعل والضمير الذى فيها يرجع
اليه وقيل هو ايضا حرف والضمير يرجع الى موصوف مذكور او مقدر
وهذه قد يدخل على الفعل على سبيل الشذوذ كقول الشاعر
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
وتلك قد تكون لتعريف الجنس مثل الرجل خير من المراه ولاستغراقه
لقوله تعالى ان الانسان لفى خسر بدليل صحه الاستثنا وتعريف العهد
عينيا كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول او ذهنيا كقولك ادخل السوق لمن ليس بينك وبينه سوق
معهود واختصاصها بالاسما لكونها لتعيين المحكوم عليه وذلك
انما هو الاسم لا غير والجر واختصاصه به لكونه علما للمضاف
اليه وكون المضاف اليه مختصا بالاسم لانه فى المعنى محكوم عليه
والمحكوم عليه لا يكون الا اسما او لما ان الاصل فى الاعراب
هو الاسم لما يذكر بعد ان شا الله تعالى وانما اعرب المضارع

لشبهة بينهما وقد كان الرفع فى الاسماء بعاملين لفظى ومعنوى والاصل هو
اللفظى فاعطى الفعل الذى هو فرع الرفع الذى هو فرع وهو بعامل معنوى و
النصب فيها ايضا بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل فاعطى الفعل النصب
بالحرف ولم يكن الجر فى الاسما الا نوعا واحدا فلم يعطوه الفعل لئلا يلزم
استوا الفرع والاصل فيه **والتنوين** الذى للتمكين كزيد ودخل لدلالته
على امكنه الاسم والذى للتنكير كصه ومه لاستغناء الفعل عن وضعه
عليه والذى لعوض المضاف اليه كحينئذ ويومئذ وبعض فى قوله تعالى ورفعنا
بعضهم فوق بعض لاختصاص الاضافة بالاسما والذى للمقابله وهو الداخل على
الجمع المونث السالم كمسلمات عوضا عن نون الجمع لاختصاص الجمع بالاسما
والاسناد اليه والمراد اسناد ما المدلوله ليخرج عنه ما اسند اليه باعتبار
مجرد اللفظ فانه عام للاسم نحو زيد معرب والفعل نحو قام مبنى والحرف
نحو فى حرف جر الى نفسه او نظيره ليدخل ما هو لازم الظرفيه من الاسما
كاذا واذ واين ومتى ونحوها فانه لا تسند ما لمعناها الى نفسها
بل الى نظيرها اى مرادفها فان معنى اذا الوقت تقول اتيك اذا
طلعت الشمس اى اتيك وقت طلوع الشمس والوقت مما يسند ما لمعناه
الى نفسه فيقال جاء الوقت وذهب الوقت والوقت طيب وكذا اين
معناه المكان فان قولك اين زيد اى فى اى مكان زيد افى المسجد ام فى الدار
ام فى السوق والمكان مما تسند ما لمعناه الى نفسه فيقال المكان

لطيب

والمراد بحرحالى العمل والاخراج ...

لطيب واختصاصه بالاسما لما ان من حق المسند اليه التعريف ووضع الفعل
على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وحق لمثلى بابثينة يجزع متاول
بالمصدر **والاضافه** وهى كونه مضافا عند بعضهم اذا المضاف اليه قد يقع فعلا
كيوم ينفع لله الرسل والظاهر ان المراد منها الجمع وما يجمع فى تاويل المصدر
فهو معرب ومبنى هذا تقسيم للاسم الى ما هو اعم منه من وجه اذ الاسم
قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهولا وهو مبنى والمعرب قد يكون اسما
كما ذكرنا وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب والمبنى قد يكون اسما كما ذكرنا
وقد لا يكون اسما كالماضى وكل شيئين يوجد كل واحد منهما بدون الاخر ويجتمعان
فبينهما عموم من وجه وخصوص من وجه **فالمعرب** اى من الاسما **المركب** الذى
ركب مع غيره نحو زيد وقائم فى قولنا زيد قايم وبكر وهولاء فى قولنا قام بكر وقام
هولا **الذى لم يشبه مبنى الاصل** وهو الحروف والفعل الماضى وامر المخاطب المطلق
الفعل فلا يرد الممتنع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضى والامر وان كان مشابها
لمطلق الفعل كما نبين انشاء الله تعالى فيخرج منه ما ليس فيه تركيب كحروف التهجى واسما
الاعداد وسائر الاسما قبل التركيب كقولك زيد عمرو وما اشبه احد المبنيات الاصليه
كهولا وشتان ورويد مطلقا **حكمه ان يختلف اخره لاختلاف العوامل لفظا** كجاني
زيد ورايت زيدا ومررت بزيد **او تقديرا** نحو هذه عصا ورايت عصا
ومررت بعصا **والاعراب ما اختلف اخره به** فما اما ان يراد به شئ فيكون
نكره موصوفة بما بعده او الذى فيكون موصولة به والضمير فى قوله اخره

راجع الى المعرب والذى فى به راجع الى الموصول او الموصوف اى الاعراب شيء يختلف
اخر المعرب بذلك الشيء او الذى يختلف اخر المعرب به وذلك الشيء اما رفع او نصب
او جر كل منها اما بحركة لفظا او تقديرا او خلفها من حرف لفظا او تقديرا من الف
او واو او يا والاعراب فى اللغة الابانة وازالة الفساد والتكلم بالعربية وفى
الاصطلاح ما مر بيانه لمناسبة بين المعنى المصطلح وبين كل واحد من تلك المعانى
لتدل المعانى المعتوره عليه هذا بيان لغرض وضع الاعراب فى الاسماء ذلك
سما تعرض لها معان مختلفة وهى الفاعلية والمفعولية والاضافة واريد
تمييز بعضها من بعض ومنبيا لما هو المقصود ومزيلا للفساد الناشى من
التباس بعضها ببعض كما اشيره الى معناه من حيث الوضع اللغوى ومما اورد
من الامثلة فى الالتباس لولاه قولك ما احسن زيد فانه محتمل لاحد معان
ثلاثة من التعجب من حسن زيد ونفى الاحسان منه والسؤال عن احسنيه اى
شى منه وتعيين الاول بالنصب والثانى بالرفع والثالث بالجر والمعتوره
والمتداوله والمتعاقبه والمتناوبه من واحد وانواعه رفع ونصب وجر
اى انقسم الاعراب الى هذه الثلاثه انقسام الجنس الى انواعه
فالرفع علم الفاعليه والنصب علم المفعوليه والجر علم الاضافه لما كان
المعانى الطارية على الاسماء ثلاثه وانواع الاعراب كذلك جعل كل واحده
منها علما لشى اى علامة لمعنى من المعانى فجعل الرفع الذى هو الاثقل
علما للفاعلية اى للفاعل وما اشبهه ويسمى عمده وهو المعنى الذى

فيه

فيه خفة من حيث هو اقل من المفعوليه لكون الفاعل واحدا والمفعول
خمسه والنصب الذى هو الاخف علما للمفعوليه اى للمفعول وما اشبهه ويسمى
فضله ليعادل ثقل الرفع قلة الفاعليه وكثرة المفعوليه حقه النصب والجر
الذى هو المتوسط بينهما اى اخف من الرفع واثقل من النصب علما للاضافه
وهى المعنى الذى هو بين الفاعليه والمفعوليه فى الكثره والقله ويسمى علامة
وعلاقة والعامل ما به يتقوم المعنى المقتضى للاعراب اى شى والشى
الذى يقوم بذلك الشى او به المعنى الذى يقتضى الاعراب من الفاعليه او
المفعوليه والاضافه مثل جاءنى جاء زيد ففاعلية زيد هى المقتضيه
لرفعه وهى لا يتقوم الا بجاء المسند اليه فهو العامل لرفعه وكذا الكلام
فى رايت زيدا ومررت بزيد فالمفرد المراد به هنا ما يقابل المثنى و
المجموع وهو الموحد فانه يطلق على ما يقابل المضاف والمركب مع غيره والجمله
فيتناول المضاف كغلام زيد وغلامى وغيره صحيحا كزيد واحمد او جاريا
مجراه كظبى ودلو ورشاء وكساء وكرسى او مقصورا كعصى وسعدى والجمع
المكسر وهو ما لا تغير فيه سا واحده كرجال ورخال وصوارب وجوار
وهلكى المنصرف قيد به ليخرج مثل صوارب وجوار فمن منعه وكذلك
هلكى بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا هذا حكم المفرد والجمع
المذكورين ورفعا تمييز اى رفعهما يكون بالضمة اللفظيه او
التقديريه وكذا نصبهما باحدى الفتحتين وجرهما باحد الكسرتين فيدخل

فيهما الحركات الثلاث اما لفظا او تقديرا اذ اقسام الاسما الواقعه باعتبار دخول
علامات الاعراب عليها من الحركات الثلاث والحروف الثلاثه بثلاثتهما او بعضهما
سته اما بالضمه واحدى اختيها الفتحه او الكسره او كليهما واليا واحدى اختيها
الالف والواو او كليهما والاصل هو الحركات لكون الحروف متولدةً من اشباع
الحركات فتكون فروعاً عليها وان تكون بثلاثتها ليكون لكل معنى من المعانى
المقتضيه علامة كما بين والمفرد والجمع المذكوران بالحركات لا بالحروف
وبثلاثتها لا ببعضها جريا على الاصل **جمع المونث السالم** وهو ما لحق
اخره الف وتا سوا كان لمونث كمسلمات ومضروبات وحسنات وفضلات
وحائضات وهندات او لمذكر كحساماتٍ ودريهماتٍ ومعلومات فى اشتهر
معلومات وبسلامه النظم كما ذكر وبغيرها كالتمراتٍ وغرفات وكسراتٍ
وتسميته جمع المونث السالم باعتبار الغالب **بالضمه والكسر** اى بالضمه
رفعا والكسره نصبا وجرا وهذا هو القسم الثانى من السته وهو على
القياس فى كون اعرابه بالحركه وكون الضمه علامة الرفع والكسره علامه
الجر ومخالف له كون الكسره علامة النصب ووجهه انه فى كونه جمع المونث
السالم فرع على جمع المذكر السالم وثَمَّ حمل نصبه على جره اى جعلت اليا
علامةً لهما على ما نبينه فى موضعه ان شا الله تعالى فحمل النصب على الجر
هاهنا ايضا وجُعِل الكسر علامةً لهما لئلا يلزم للفرع مزيه على الاصل فيقال
جانى مسلمات ورايت مسلماتٍ ومررت بمسلماتٍ وهذا حكمه ان
علما كعرفات مع امتناعه بالتانيث والتعريف فيقال رايت عرفاتٍ

بالكسر

بالكسر والتنوين على الاكثر ومنهم من يسقط التنوين فيقال هذه عرفاتُ
ورايت عرفاتِ ومررت بعرفاتِ ومنهم من يمنع منه الكسر والتنوين
فيجعله كأرطاه علما اى كواحد زيد فى اخره الف وتاءٌ حال كونه علما فيقال
رايت عرفاتَ ومررت بعرفاتَ **غير المنصرف** اى نحو احمر وسعدى
وصوابب وجوارٍ فيمن لمنعه **بالضمه والفتحه** اى رفعه بالضمه
ونصبه وجره بالفتحه وهذا هو القسم الثالث من السته وهو على
القياس الا فى امتناع الكسره عليه ويبين فيما بعد ان شا الله تعالى
اخوك وابوك وحموك وهنوك وذو مال مضافه الى غير يا ذوكم
المتكلم بالواو والالف واليا هذا هو القسم الرابع من السته وهو الذى
اعرابه بالحرف الاصلى او بدله وذلك بدل عن الحركه على الصحيح شرط كونها
مضافه حتى لو كانت مفرده لكان اعرابها بالحركات فتقول جانى اب له
ورايت ابا له ومررت باب له وان تكون اضافتها الى غير يا المتكلم
حتى لو كانت مضافه الى يا المتكلم لكانت فى الاحوال الثلاث على وتيره واحده
تقول جانى ابى ورايت ابى ومررت بابى وان تكون مكبره حتى لو كانت
مصغره لكان اعرابها بالحركات مطلقا تقول جانى ابيه ورايت ابيه
ومررت بابيه وعند سيبويه انها معربه بالحروف والحركات التقديريه
وكان اصل ابوك فى جانى ابوك أَبَوُكَ استثقلت الضمه على الواو فاسكنت

وضم ما قبلها للاتباع وقدرت الضمه على الواو وعند الاخفش انها معربه
بالحركات اللفظيه على ما قبلها وحرف العله اما اصلي او عوض عن حرف
اصلي والاصل فيها الواو المتحركه نقلت حركتها الى ما قبلها استثقالاً وبقيت
في الرفع وقلبت الفاً في النصب وياءً في الجر وعند المازني انها معربه
بالحركات اللفظيه والحروف لاشباعها وعند الفرا والكسائي انها
معربه بالحركات اللفظيه والحروف ايضاً ماعداهن **المثنى وكلا مضافا**
الى مضمر واثنان بالالف واليا جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها
بالواو واليا هذا بيان القسم الخامس والسادس وهما المثنى والجمع
المذكر السالم وشبههما والاصل فيهما الحركات لما مر الا انهما لما كانا فرعين على
الواحد جعل الحروف التي هي فرع عن الحركه علامه لاعرابهما واجريا على
القياس في ان اليا علامة للجر فيهما والواو علامه لرفع الجمع وعدل عنه في كون
الالف علامه لرفع المثنى واليا علامه للنصب فيهما وذلك لانهما لو اعربا في النصب
بالالف لالتبس احدهما بالاخر حالة الاضافه فيقال رايت مسلماك فيهما واما
في حالة الافراد فيمكن ان يقال في احدهما مسلمانِ بكسر النون وفي الاخر
بفتحها فعدل عن الالف في نصبهما لذلك وحمل النصب على الجر فيهما
لكونهما اعراب الفضلات وقيل جبراً لما حمل الجر على النصب في الممتنع
وفتح ما قبلها في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعلت الالف لرفع

المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف وكون المثنى سابقا على الجمع واما كلا
فهو موحد اللفظ مثنى المعنى ومن حيث انه لا يقع الا مضافا الى المثنى
يكتسي التثنيه اللفظيه وقد ياخذ المضاف حكم المضاف اليه في كثير
من المواضع كما في التانيث ومنه قول الشاعر

وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا

وعند اضافة كلا الى المضمر تتاكد تثنيته اللفظيه لشدة الاتصال بين
الضمير وما اضيف اليه ومنه لم يعطف عليه في قولك ما شانكما
وعمرو الا باعاده المضاف فيقال ما شانك وشان عمرو والمعنويه ايضاً لانه
حينئذ لابد ان يرجع الضمير الى مثنى فيكون كلا تابعاً لمثنى فيعرب باعرابه
بخلاف حالة الاضافه الى المظهر فانه يكون اعرابه حينئذ تقديرا كاعراب عصا
تقول جاني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين بالالف
في الاحوال الثلاث في اللفظ واما في الخط فكذلك على الاكثر وعند بعضهم
انه يكون في الخط بالالف رفعا واليا نصبا وجرا وفي لغة كنانه انه يعرب
اعراب المثنى مطلقا **التقدير فيما تعذر** فيه الاعراب اللفظي من المقصور
منصرفا او ممتنعا والمضاف الى يا المتكلم موحداً او جمعاً مكسرا **كعصا**
وسعدى وهلكى **وغلامي** ورجالي **مطلقا** اي في الاحوال الثلاث
رفعا ونصبا وجرا لكون اخر الاولى ما لا يقبل الحركه وهو الالف

ووجوب كسر اخر الثانى لمناسبتها اليا المضاف اليه ومصادتها كسره الاعراب والفتحه والضمه او استثقل كقاض من المنقوص رفعا وجرا اذ ثقل الضمه والكسرة على اليا مدرك بالضرورة دون الفتحة فتسكن اليا فيهما اذا كان معرفه نحو جانى القاضى ومررت بالقاضى وتحذف نكره لالتقا الساكنين اليا والتنوين نحو جانى قاضٍ ومررت بقاضٍ وتفتح اليا فى النصب معرفه كان او نكره نحو رايت القاضيَ او قاضياً لان الفتحة اخف ونحو مسلمى من الجمع المذكر السالم المضاف الى يا المتكلم رفعا اذ اصله مسلمون فحذفت النون للاضافة كما بين فبقى مسلموى فاجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت فى يا المتكلم لاستثقالهم اجتماعهما مع سكون السابقه وقد قيل ان اعراب المثنى والمجموع ايضا تقديرى كما سياتى والاسما السته كذلك وقد مر من قبل واللفظ فيما عداه من نحو زيد ودلو وظبى وكرسى ورجال ومسلماتٍ واحمد ومساجد وقاض وجوار نصبا والاسما السته والمثنى والمجموع على الاصح غير المنصرف مافيه علتان من تسع كل منهما فرع على غيره او واحدة منها تقوم مقامهما اى العلتين وهى عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمه ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل

وهذا

وهذا القول تقريب اى القول ان الاسباب تسع اقرب الى الصواب مما قيل انها احدى عشره هذه التسعه مع شبه الف التانيث كارطا علما ومراعاة الاصل فى نحو احمر وعطشان اذا نكر بعد العلميه او ثلثه عشر هذه مع لزوم التانيث وعدم النظير فى الاحاد او بان كلا منها علة تقريب الى الصواب اذ العله فى الحقيقه اثنتان منها مثل عمر واحمر وطلحه وزينب وابراهيم ومساجد ومعدى كرب وعمران واحمد واصولها التى هى فروع عنها المعدول عنه والموصوف والمذكر والمنكر والعربيه والمفرد والمجرد والمزيد عليه ووزن الاسم وحكمه ان لا كسر يدخله ولا تنوين كذلك لا أن الجر لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن جره يكون بالفتحه وانما منعا منه لشبهه بالفعل من حيث انه فرع من جهتين كما بين والفعل فرع على الاسم من جهتى افتقاره اليه واشتقاقه منه بالاصالة التنوين ومنع الكسرة تبع لذلك للالتباس اذ لو قيل مررت باسحاقٍ بالكسر لذلك وعوض عنه الفتح لكونهما اعراب الفضلات كما ذكر وقيل الممنوع عنه هو تنوين التمكين ويسمى تنوين الصرف وهذا التنوين وان كان ممنوعا عنه لفظا فانه مقدر فيه ومن ثم يقال هولا حواج بيت الله باعمال حواج فى نصب بيت الله مع امتناع عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافه الا بالتنوين او بنون تثنيه او جمع واما التنوين الذى فى عرفات مع امتناعه للتانيث والتعريف بدليل ذا حال فى قوله عليه الصلوة والسلام هذه عرفات مباركا فيها فللمقابله لا للتمكين ونحو اصرفه اى ادخل

تنوين الصرف عليه للضرورة اى ضرورة الشعر اذ للشاعر ان يرد الاشيا
الى اصولها واصل الاسما الصرف وهذا فيما فيه فايده واما فى مثل حبلى
مما كان مقصورًا فالاكثر انه لا يجوز لعدم الفايدة فيه لتادية الى حذف
حرف ساكن واثبات اخر واجازه بعضهم او للتناسب مثل سلاسلا
واغلالا اذ السلاسل منضمة الى ما انصرف بعده من الاسم فحسن ان
تنون وكذا قوارير قواريرا ليناسب الاول اواخر سائر الايات والثانى
الاول عن صرفه وما يقوم مقامهما الجمع لما يذكر بعد والف التانيث
المقصوره والممدوده نحو حبلى وحمرا للزومهما الاسم لزوما لا انفكاك
عنه بحال فكانه تانيثان فالعدل خروجه عن صيغته الاصليه
تحقيقًا وهو اللفظ بصيغة يراد بها اخرى لقياس يستدل به عليه
بالنظر الى ذات الاسم كثلاث ومثلث فان المراد بكل واحد منهما
ثلاثة ثلثة اذ معناه الحصر فى تقسيم من هو له على ما اشتق هو
منه والاصل فى ذلك تكرير المراد تقسيم الاشيا عليه تقول جانى
القوم رجلا رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا استعمل
فى معناه ثلاث غير مكرر علم انه فرع عنها وكذا احاد وموحد
عن واحد واحد وثنى ومثنى عن اثنين اثنين وثلث ومثلث
عن ثلثة ثلثة ورباع ومربع عن اربعة اربعة لا غير على الاكثر
وقيل جا الى عشار ومعشر فثلث ومثلث ممتنع للعدل والوصف

وهذا

وهذا الوصف وان كان فى اصله عارضًا فلا يعد سببًا كما سياتى
بعد فهو هنا غير عارضٍ لعدم استعمال هذه الاعداد المعدوله غير صفات
فان سمى به مذكر صرف لزوال العدل والوصف واخر فانه جمع
لاخرى مونث اخر افعل التفضيل وقياسه انه اذا جمع نكره غير مضاف
ان تكون على صيغة المفرد بمن وان كان باللام مطابقا لمن هو
له فهو اما ان يكون عن الاخر ولا يلزم تعريفه كما فى سحر وامس
المعدولين عنهما لما ان تعريف امس لتضمنه اياها ولذلك بنى وسحر
للعلميه ومن ثم امتنع كل منهما فيه فاخر للاعراب والوصفيه او
عن اخر من صيغة المفرد وجمع فانه جمع لجمعا مونث اجمع
كحمراء وحمر وقياس جمعه فعل فيكون معدولا عن جمع وعند
الفارسى انه معدول عن جماعى او جمعاوات اذ ذاك قياس
فعلا افعل الممتنع جمعه بالواو والنون وقياس غيره فعالا او
فعلاوات كصحرا وصحراوات وصحارى فيمتنع للعدل والوصف
او التعريف العلمى او باللام او بالاضافة المقدره او غيرها على
اختلاف الاراء وكذلك تبع وبصع او تقديرا وهو ان يقدر فيه
خروج صيغة الى اخرى لضروره كعمر اذ لا قياس يستدل به على

العدل الا امتناعه فى لغتهم والقياس الامنع الا العلتين وليس فيه ظاهر
الا العلميه فحكم بتقدير العدل لامكانه وتعذر غيره فيه وباب قطام فى تميم
فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف ويوافقون الحجازيين فى بنا مثل حضار
وليس فيه مايوجب البنا الامناسبة نزال من حيث الوزن والعدل
والباب واحد فقدر فيه العدل طردا للباب الوصف شرطه
ان يكون فى الاصل كذلك اى كونه موضوعا فيه للوصفية كباب
احمر وعطشان وثلث وافعل من والوصفيه كون الاسم موضوعا لذات
باعتبار معنى هو المقصود فلا تضره الغلبه اى غلبة الاسمية العارضه
على الوصفيه الاصليه اى لا يصير منصرفا فلذلك صرف اربع فى مررت
بنسوه اربع مع انه صفه للنسوه وعلى زنه الفعل اذا سما الاعداد وضعت
لغير الصفه فى الاصل وامتنع اسود وارقم للحيه وادهم للقيد وان
خرجت عن الوصف لغلبة الاسمية عليها وضعف منع افعى
للحيه واجدل للصقر واخيل للطاير لعدم تحقق الوصفه وظهور
الاسميه وماقيل من اشتقاق اجدل من الجدل وهو القوه واخيل من الخيلا [بكسر الخاء]
ومعنى الخبث فى افعى فذلك وهم التانيث بالتا شرطه العلميه
للزوم التا معها كطلحه وعدمه فى غيرها اذ انثت وتنزع والمعنى بحاله
فان قاما يدل على ذات قام بها القيام كما ان قايمه كذلك والمعنوى

كذلك

كذلك فيصرف جرح فى مررت بامراه جرح لعدم لزوم التانيث
الصيغه اذ يقال مررت برجل جرح ايضا بخلاف ما لو جعل
علما للمونث وشرط تحتم تاثيره اى المعنوى وهو كون الاسم موضوعا
لمونث خاليا عن احدى العلامات التى للتانيث زيادة على الثلاثه
او تحرك الاوسط اذ الثلاثى الساكن الاوسط خفيف على السنتهم ومنع
الصرف للثقل فقابلت الخفه احد السببين فصرف او العجمه فانها تقوى
التانيث وان لم تكن فى الثلاثى الساكن المحسوس سببا كما يذكر بعد فهند يجوز
صرفه لعدم شرط التحتم وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود احدها
فى كل منها فان سمى به مذكر فشرطه الزيادة[٢٣] لعدم اعتبار المعنوى بالتسميه
وتنزيل الزايد منزلة التا دون غيره بدليل تصغيرهم عقربا بعقيرب
فقدم منصرف لعدم الزايد وعقرب ممتنع لوجوده فيه المعرفه شرطها
ان تكون علمية لا غير على قول من لم يعتد بتعريف التاكيد او يعتد به علما كاجمع
واخواته واما من يعتد به غير علم وجعله قسما سادسا ورا الخمسه او باللام
او بالاضافه المقدره فيضم الى ذلك تعريف التوكيد اذ بقية المعارف
اما مبنيه او حكمها حكم المنصرف ولا مدخل لهما فى هذا الباب العجمه
شرطها ان تكون علمية فى العجميه اى كونها علما فى اللغه العجميه لا عتوار
احكام كلامهم[٢٤] ومن ثم صرف ديباج لو سمى به وتحرك الاوسط او الزياده
على الثلاثه لعدم تاثيرها بدونهما للخفه المستفاده من سكون الوسط

[٢٤] من الاضافه والالف واللام عليه لو نقل غير علم
وضعف اعتبار العجمه ح اذ صار من جنس
كلامهم مع اصلا

المقتضية للصرف لمقابلتها ما هو اقوى من العجمية فى المنع وهو التانيث لمنعه
مع العلمية الا سقولا علما من كلام العجم فنوح منصرف وسر وابراهيم ممتنع الجمع
شرطه صيغة منتهى الجموع بغيرها وهى كون ثالثها الفا كون بعدها
حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن او حرف مسدد وسوا كان تقدم جمع
مرتين كاكالب جمع كلب واناعم جمع انعام جمع نعم او مرة كمساجد ومصابيح
ودواب والمراد بالانتها ان لا تجمع مرة اخرى جمع التكسير فلا ينتقض
بصواحبات فى قوله عليه السلام انتن صواحبات يوسف وما قيل
وما قيل من انه ممتنع لكونه جمعا مفقود النظير فى الاحاد منقوض بافلس
واما قراريه فمنصرف لمشابهتها كراهية وطواعية لفظا من حيث
الوزن ومعنى من حيث جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون
المصدر فى معنى الجمع من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل الافراد
او محتمل له وحضاجر علما للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع لحضجر
وهو العظيم البطن وعليه قول الشاعر ش حضجر كام التوأمين توكات ش
على مرفقيها مستهلة عاشر ش وهو كمساجد اذ اسمى به وسراويل اذا لم يصرف
وهو الاكثر فقد قيل اعجمى حمل على موازنه فى العربية اعتدادا بشبه الجمع وقيل
عربى جمع سرواله تقديرا كالعدل فى عمر وان كان تعددا فى اسما الاجناس
مراعاه لقاعدتهم المعلومة واذا صرف فلا اشكال على من شرط صيغة
المنتهى اذ الشرط انما يوثر عند السبب وهو مفقود هاهنا واما على من شرط

فقدان

فقدان النظير فيرد عليه الا ان يقال انه اعجمى ويراد بفقدان النظير فى الاحاد (فقدان النظير ح)
العربية ونحو جوار رفعا وجرا كقاض فى اللفظ واما فى التقدير فمنهم من
يقول انه ممتنع لبقا الصيغة تقديرا اذ اليا مقدرة للاعراب بدليل كسر
الرا والامتناع حكم لفظى فلذلك والتنوين عوض عن اليا المحذوفة اذ
اصله جوارى بغير تنوين فسكنت اليا لاثقال الحركة عليها ثم حذفت لوقوعها
طرفا بعد كسره كما فى قوله تعالى والليل اذا يسر والكبير المتعال ثم عوض التنوين
منها لكونه اخف وقيل عن حركة اليا لانها لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها
التنوين فحذفت اليا لالتقا الساكنين وعند بعضهم انه منصرف لانتفا الصيغة لفظا
اذ اصله جوارى بالتنوين لان الاصل فى الاسما الصرف فاعل قبل النظر فى
الامتناع فصار كقاض ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقى منصرفا والتنوين
للتمكين فعلى هذا مثل فى امراة سميت بقاض هذه قاض بالتنوين بغير يا
مع العلمية والتانيث على الاول وقاضى باثباتها بلا تنوين على الثانى ومنهم
من يقول فى الجر جوار بالفتح لكون الممتنع مفتوحا فى الجر وهو اختيار ابى زيد
والكسائى وعليه قول الفرزدق ش
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
التركيب شرطه العلمية اذ المركبات من المعربات لا تجامع الا العلمية
وان لا يكون باضافة لجعلها الممتنع منصرفا او فى حكمه على اختلاف الرايين

ولا اسما دِثل نعلك لكون ما فيه ذلك محكيا لا يستقيم فيه الاعراب
وكونا الامتناع فرعا عليه الالف والنون وهما اللذان يشبهان الفى التأنيث
فى نحو حمرا من حيث كونهما زائدتا معا ومجيئهما بعد استيفا الاصول وامتناع
دخول تا التأنيث عليهما واستوائهما فى الوزن وتفاوتهما فى التصغير
واختلاف صيغتى المذكر والمونث فيهما وكون الزيادتين فى احدهما للتذكير
والاخر للتأنيث والاصل فيهما الفا وهى العله للامتناع على الاصح ان كانا فى اسم
اى غير صفه فشرطه العلميه لتحقق شبههما بهما حينئذ من حيث
امتناع دخول التا عليه كعمران او صفة واسما فعلانه لتحقق المشابهة
به وقيل وجود فعلى لاستلزامه الانتفا ومن ثم اختلف فى رحمن فامتنع على
الاول وهو الوجه لوجود الاصل المقصود من الوجود وانصرف على الثانى
لانتفا الوجود دون سكران فانه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان فانه
منصرف اجماعا لانتفائهما ووزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمر
اسم فرس وضرب بالتخفيف والتشديد وانفعل واُفتُعل واستفعل
اذ هى من ابنية الافعال فان وجد شى منها فى اسم فلا يكون الا منقولا
عن فعل او عجميا كشلم وهو اسم لبيت المقدس وبقم وهو اسم

للبنت

للبنت المصبوغ به ولو سمى به لامتنع للتعريف والوزن الا اذا اُعل
كقيل فانه حينئذ يرجع الى زنة الاسما كفيل او كان مضاعفا كشُدّ
واما الدئل لدويبه فشاذ وقيل منقول عن الفعل الى اسم الجنس لها او تكون
اوله زيادة كزيادته كاحمد ويشكر وتغلب ونرجس دون
نهشل اذ هو فعلل لمشابهته الفعل بهذه الزياده غير قابل للتا لانه
بقبوله اياها يخرج عن شبه الفعل اذ الافعال لا تقبلها ومن ثم امتنع
احمر وانصرف يعمل اذ يقال فيه يعمله ولا يقال احمره وان اُعل او ضعف
كيهب واشدّ لانه لم يرجع الا بالاعلال والادغام الى زنة الاسما ولا عبره بغيرهما
من الاوزان واما جلا فى قول الشاعر انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى
متى اضع العمامه تعرفونى فهو جمله محكيه اما صفه على تقدير انا ابن رجل
جلا او مسمى بها وما فيه علميه موثره اى فى غير مساجد وحمرا وحبلى اذا نكر
صرف لما سبق من انها لا تجامع موثره الا ما هى شرط فيه وهو التأنيث بغير الالف
والعجمة والتركيب والنون الزايدة فى الاسم الا العدل ووزن الفعل وهما متضادان
اى ايها الجامع كل واحد منهما الا انهما لا يجامعهما معا لتضادهما فلا يكون معها
الا احدهما اذ كل واحد منهما مختص بوزن لا يوجد فى الاخر فاذا نكر بقى بلا
سبب لزوال العلميه بالتنكير وزوال الباقى فى الاربعه المشروطه هى فيها
لانتفا الشرط وهو العلميه او على سبب واحد فى العدل والوزن وخالف

∴ سيبويه الاخفش فى مثل احمر وعطشان مما وضع للوصفيه
فى الاصل علما اذا نكر فى انصرافه بعد التنكير اعتبارا للصفة الاصليه
بعد التنكير لما مران غلبة الاسمية على الوصفيه لا تضرها كاسود ومثله ولذلك
يقال فى جمع أحْمَرَ حُمْرٌ وان كان علما وفى جمع احمد احامد ولا يلزمه باب
حاتم اذا سمى به كونه ممتنعا للعلميه والصفة الاصليه لما يلزم من اعتبار
اعتبار متضادين فى حكم واحد اذ العلميه وضع اللفظ لمدلول بعينه
لا يتجاوزه والوصفيه وضعه باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا
وامتنع كون الشى مختصا وغير مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمى به ثم نكر
بالامتناع للوصفية الاصليه والوزن وهو منصرف اتفاقا لان وصفية هذا
الباب مشروطة بكون من معه وما سمى به ان كان مع من فممتنع والا فلا يكون صفة
فلا يرد اشكال وجميع الباب باللام اى لام التعريف او الاضافه ينجر بالكسره اما
لصيرورته منصرفا بدخول ما هو من خواص الاسما مما يتغير به نفس مدلوله عليه
ومقابلته شبه الفعل بخلاف كونه مسند اليه ومفعولا وداخلا عليه حرف الجر
فان ذلك بالعامل والعامل لا يغيره عن مدلوله وهذا عند الزجاج واتباعه
واما لكون امتناع الكسره تبعا لامتناع التنوين للعلتين فاذا زال بغيرها زال
موجب المنع فيدخل الجر وهذا قول اكثرهم فيمتنع على هذا ما لم يزل احد
سببيه باحدهما كالمساجد والحبلى والحمراء والاحمر والسكران وينصرف غيره
المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعليه اى المرفوعات فى عرفهم
اسما مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجوع اليه مونثا لوقوعه

بين

(ح ٨) خارج المرفوع الا المرفوع لان وصوف لا الاسم وهو من الافعال رجع بعد الجمع اظهر اصحاب الاكثر الذى لا يفعل كالابام الالبان

بين مذكر ومونث وصح تذكيره بالنسبه الى ما بعده والبدايه بها
للزومها الجمله وكون ما سواها فضلة فمنه الفاعل اى ممن اشتمل
على الرفع الفاعل وانه الاصل فى استحقاق الرفع على الاكثر وعن سيبويه
ان المبتدا هو الاصل فيه وهو ما اسند الفعل او شبهه اليه وقدم
عليه على جهة قيامه به مثل قام زيد وزيد قائم ابوه فما شمل
الاسم لفظا كقام زيد وتقديرا كقول الشاعر ∴
∴ يسر المرء ما ذهب الليالى ∴ وكان ذهابهن له ذهابا ∴ و
مظهرا كالمذكور ومضمرا منفصلا ومتصلا بارزا او مستكنا الا انما
او غيره نحو ها زيد ما قام الا هو وضربت واضرب وزيد ضرب
والفعل يشمل التام كما مر والناقص نحو كان زيد قائما وعند بعضهم
ان المرفوع ليس بفاعل وشمل المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله
على جهة قيامه به اذ اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر
وتناول جهة القيام ما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به توسعا
كمات بكر ولم يضرب عمرو وقرب خالد وشبهه يتناول نعت
الفاعل نحو مختلفا الوانها والصفه المشبهه كحسن وجهه والمصدر
كاعجبنى ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن فيها
الكحل والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افى الدار زيد

(ح ٣) ذلك لتقدمه على خبره ولفظا على حاله لو بعد بخلاف الفاعل فانه متاخر لفظا عن خبره وسطل العمل وذهب ابن السراج الى ان الثلاثة سواها اصول هذا الذى اختاره نجم الدين

(ح ٧) قوله على جهة قيامه متعلق باسند اى اسند او اوقعا على طريقه قيام الفعل او شبهه به وطريقه العالم على صيغة ان يكون قيامه به كالحكم على الفاعل ذكره او ما فى حكمه

(ح ٨) اضرب متصل مستكن لازم واضربا منه لا يبرز

واسم الفعل كهيهات ذاك ويتناول المسند فيه من الفعل وشبهه
المؤخر ويخرج بقوله وقدم عليه اذ ذلك لايقع موخرا على الصحيح ونحو
زيدٌ قام والمسند اليه الفعل هو الضمير لا زيد فانه اسند اليه الجمله
والا لما قام غيره مقامه عند وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال الفعل
باختلافه نحو الزيدان يقومان وقول امرء القيس
فظل لنا يومٌ لذيذٌ بنعمةٍ فَقِل في مقيلٍ نحسُهُ متغيب
مؤول بكون متغيب متغيبًا في الاصل بيا المبالغة كقولهم في أحمر
أَحمري وفي دوّارٍ دوّاريّ فخفف في الوقف كقول الشاعر
زعم الغداف بأنّ رحلتنا غدًا وبذاك حدثنا الغداف الاسود
اى الاسوديّ فخفف وبعده لا مرحبا بغدٍ ولا اهلاً به
ان كان تفريق الاحبة في غدِ او يكون مقيل اسم مفعول من قلته
بمعنى اقلته اى فسخته واستعمل هنا بمعنى المتروك مجازا ويكون نحسه
فاعلا له لا لما بعده وكذا قول الزبا
ما للجمال مَشيُها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثّما قعودا
مؤول بان مشيها مبتدا ويقدر خبره ناصبا وئيدا اى ما للجمال مشيها
ظهر وئيدا ورافعه المسند مطلقا اذا جرد عن البا ومن الزائدتين

ومعنا

تقديره تعلو ... متروك ... اخذا او بدلا من ... (margin note)

ومعنا لا لفظا اذا كان باحدهما نحو ما يأتيهم من رسول وكفى بالله
شهيدا او مضافا اليه نحو ولولا دفاع الله الناس وسمته والمعطوف
عليه الجر والرفع والاصل في الفاعل ان يلي فعله فيقدم على سائر المعمولات
رتبة لكونه جزءا من الجمله حقيقه ومن الفعل مجازا من حيث
اسكانهم لامه عند اتصال ضميره به كضربت لكراهتهم توالي
اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وايقاعهم اياه بين الفعل
واعرابه في مثل يفعلان فيقدر موخرا ما قدم عليه من المعمولات لفظا
فلذلك جاز ضرب غلامه زيد جواز ضرب زيدٌ غلامه
فلولا ان رتبه الفاعل التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامهُ
زيدا على الاكثر فلولا ان رتبه المفعول التاخير لجاز جواز ضرب
غلامه زيد وقد جوزه بعضهم لوروده في كلام الفصحا كقول
حسان رضي الله عنه
ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
وقول الاخر
كسا حلمه ذا الحلم اثواب سؤددٍ ورقّى نداه ذا الندا في ذرا المجدِ
وقول الاخر
جزا بنوه ابا الغيلان عن كبرٍ وحسن فعلٍ كما يجزى سنمّارُ
وقول الاخر لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصرُ

يجوز في الصفه للفاعل المجرور (margin note)

اسم رجل ... وفي اللغة ... والمعنى ابقى مطعما مجده الدهر (margin note)

وقول الاخر يُغنى حلاها هندُ عَنْ حَلى وترا البذاذه احسن الزِّىِّ

وقول الاخر جزا ربّه عنى عدى بن حاتمٍ جزا الكلابِ العاويات وقد فَعَلْ

وقيل الهاء فيه عايدةٌ الى المصدر اى ربُّ الجزا الى عَدِيٍّ اذ الفعل دل على المصدر واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما اى فى الفاعل والمفعول والقرينه كضرب موسى عيسى وشتمت سُعدى سَلمى ويكرم هذا ذاك واكرمتْ هاتى تلك وضرب من فى الدار من على الباب او كان اى الفاعل مضمرا متصلا مرفوعا بارزا كضربت زيدا اومستكنا كزيدٌ ضاربٌ غلامه اومجرورا كعجبت من ضربك زيدا او وقع مفعوله بعد الا كما ضرب زيد الا عمرا او معناها نحو انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اى الفاعل لرفع الالتباس فى الاول بخلاف ما لو وجدت قرينه لفظيه نحو ضربتْ موسى سلمى واكرم موسى العالمُ عيسى او عيسى موسى العالمَ او معنويه كاكل الكمثرى عيسى ولتعذر تاخير الفاعل المتصل بخلاف المنفصل نحو ما ضرب زيدا الا انا او زيد عمرو لابن جبته هو ولانعكاس المعنى فى معنى الا اذ قولك انما ضرب زيد عمرا يقتضى الانحصار فى الاسم الاخر وحمل ما بعد الا عليه وان لم يكن فيه التباس ليطرد باب الحصر على سنن واحد وفيه خلاف الكسائى وابى بكر الانبارى فعندهما يجوز ان يقال ما ضرب الا عمرا زيد ويويد ذلك قول الشاعر

تزودت من ليلى بتكلم ساعة فما زاد الا ضعف ما بى كلامها

ومنه قوله لا اشتهى يا قوم الا كارهًا باب الامير ولا دفاع الحاجب

وما قيل من انه يلزم من تاخير الفاعل عكس المعنى وصيرورة الكلام

ماضرب

ماضرب عمرا الا زيدٌ ممنوع اذ الكلام فى وجوب تقديم الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول بعد الا وكذا اذا اضيف المصدر الى الفاعل نحو عجبت من ضرب زيدٍ عمرًا وجب تاخير المفعول الا للضروره كقول الشاعر فزججتها بمزجه زجّ القَلوصِ ابى مَزَادَهْ واذا اتصل اى بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدًا غلامُه او وقع اى الفاعل بعد الا نحو ما ضرب عمرا الا زيدٌ او معناها نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله به وهو غير متصل نحو اكرمنى زيدٌ وجب تاخيره اى الفاعل لما مر من امتناع ضرب غلامُه زيدًا على الاكثر واقتضا الحصر فى الاسم الاخر فى الا او معناها وفيه خلاف الكسائى كما مر دون ابن الانبارى اذ هنا لو تاخر المفعول لم يبق المحصور فيه موخرًا لا لفظًا ولا معنى بخلاف ما لو كان الحصر فى المفعول وكذا اذا اضيف المصدر الى المفعول وجب تاخير الفاعل مثل عجبتُ من ضربك زيدٌ وقد يحذف الفعل لقيام قرينه جوازا كقولك زيد لمن قال من قام مما كان جوابا لسوال واقع اى قام زيد فحذف الفعل ايجازًا واختصارًا لدلاله قول السائل عليه والاصل هو الاظهار ومثله قول الشاعر الا هَلْ اَتَى اُمَّ الحويرث مُرْسِلى

نعم خالدٌ ان لم تَعُقْهُ العوايق اى اتاها خالد وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح على روايه من يضم اليا ويفتح الكاف ويرفع يزيد وقد روى الاصمعى فتح اليا وكسر الكاف ونصب يزيد مما كان جوابا لسوال مقدر فضارع فاعل لفعل مقدر ذل

[margin] الا الحصر ما دل الا يحصا الا فقط وكان فى وجه انما نحو الا ... وكونه انما بمعنى ما والا ... والا فانما مختص ... انه انما ... بمعنى ما والا ...

[margin] اما هذا فالالتباس باق ... ان موسى هو الفاعل والعالم ... عيسى ... المال ... العلم ...

عليه ليبك اى يبكيه ضارع كانه اذا قيل ليبك يزيد سئل عن من يبكيه
فقيل ضارع والضارع الذليل والمختبط السائل والطوائح جمع مطيحة أمر بالبكا
عليه لاجارته اياهما وفيه من المزايا على نيابته للفاعل تضمنه جمله مقلده
واخرى مذكوره بجزئيتها و مالة باحداهما وكون كل من الاسمين مقصودا
وكون اوله غير مطمع فى ذكر الفاعل واخره مبشراً للسامع بما لا يحتسب
و سلامته عن ايهام التناقض الذى فى نيابته للفاعل من حيث كون
الاول مفعولا يوذن بكونه غير مقصود لانه فضلة وكونه مقدما يوذن
بكونه مقصودا **ووجوبا** فيما وقع بعده فعل مفسر للمحذوف كراهة
اجتماع المفسِر والمفسَر وذلك فيما بعد حرف الشرط والتحضيض و
فى مثل وان احد من المشركين استجارك ولو ذات سوار لطمتنى .
ذات سوارٍ وهلا قام زيد لاقتضا حرف الشرط والتحضيض .
الفعل لفظاً او تقديرا وهل مثل هل زيدٌ خرج على راى الاخفش
وفيه شذوذ لما ان هل بمعنى قد على قول سيبويه فوقوع الاسم بعدها
كوقوعه بعد قد فذكر الفعل بعدها هو القياس وعن الجرمى
انه مبتدأ وعن سيبويه جواز الامرين بخلاف أزيد خرج فانه
سائغ بلا شذوذ وذلك لكون الهمزة اعم تصرفا وفيه جواز
الامرين عن س وكذلك اذا الشرطيه وكذا فى ما وقعت أنّ
المفتوحه بعد لو مثل ولو انهم صبروا اى ولو ثبت صبرهم
لدلالة انّ على الثبوت وكان أنّ كالفعل المفسر **وقد يحذفان معاً**

اى الفعل والفاعل **مثل نعم لمن قال اقام زيدٌ** تقديره نعم قام زيد
فتقلد المحذوف جملةً فعليه لمطابقة السوال وكقولك زيداً لمن قال
من أُكْرِم واى أكرمُ زيداً **واذا تنازع الفعلان** ومشبهاً الفعل ه
فصاعدا **ظاهرا** فصاعدا **بعدهما فقد يكون فى الفاعليه** او الا
سميه لما لم يسم فاعله نحو ضربنى واكرمنى زيد واقائم ومكرمٌ زيد وضرب
واكرم زيد **وفى المفعولية مثل ضربت واكرمت زيداً** وهاوم
اقرأوا كتابيه وانا مكرم ومفضل زيدا وانا مكرم ومحسن الى زيدٍ
وفى الفاعليه والمفعوليه مختلفين نحو اكرمتُ واكرمنى زيد او زيداً
وهل انت مكرم فيشكرك زيدٌ وزيدا وقام واكرمتُ زيدا او زيدٌ
وضربت وقام زيدٌ او زيدا ولا تنازع فى المضمر لانهما استويا فيه
اذا وجهاله كضربت واكرمته زيدٌ ضرب واكرم واما ما ضرب واكرم
الا انا او انت او هو فهو مثل ما قام وقعد الا زيدٌ محمولٌ على الحذف
لا على التنازع فى الاصح اذ لو كان منه لقيل ما قاموا وقعد الا نحن او ما قام
وقعدوا الا نحن فيخلو الفعل الملغى عن الايجاب لعدم مقارنته الا معمول
الملغى لا لفظا ولا تقديرا ولا فيهما متفقين بان يقتضى احدهما
احدهما والاخر كليهما او كل كليهما فهذه خمس صور فقوله مختلفين
احترازا من هذه الخمسه ولا اذا كان ثانيهما موكدا كقولهم تاكِ

اتاك اللاحقون احبس احبس فلا اعتداد بالثاني فيه والعمل للاول ولو عمل
به لقيل اتاك اتوك اللاحقون او اتوك اتاك اللاحقون ولا فيما اذا كان الظاهر
بعدهما شيئا مرفوعا نحو غريمها في قول الشاعر شعر
قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها
اما على من يشترط الابراز فظاهر اذ ايهما اعمل فيه لزم ابراز الضمير في الاخر
واما على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدا حيث لم يرفع ضميره ولا متعلقا بالضمير بل
هذا محمول على ان غريمها مبتدا ثان وممطول ومعنى خبران له والجملة خبر
عن عزة ويختار البصريون اعمال الثاني تمسكا بقوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا
وقوله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وقوله تعالى والذين كفروا
وكذبوا باياتنا وتعالوا يستغفر لكم رسول الله وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن
يبعث الله احدا ولو اعمل الاول لقيل افرغه وقل الله يفتيكم فيها في الكلالة
والذين كفروا وكذبوا بها باياتنا وتعالوا يستغفر لكم الى رسول الله وانهم ظنوا
كما ظننتموه ان لن يبعث الله احدا وبما ورد في اخر الصلوه على النبي صلعم
كما صليت وترحمت وباركت على ابراهيم ولو اعمل الاول لقيل كما صليت وترحمته
وباركت عليه على ابراهيم وبقول الشاعر شعر وكمتا مدماة كان متونها
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب شعر ينصبون وبقول الشاعر
شعر قضى كل ذي دين فوفى غريمه واعمل وفى في غريمه ولو اعمل قضى
لقيل وفاه ومراعاة لحق القرب والجوار ولما ان الاصل في المعمول
ان يلي عامله وفيه تخلص من كثرة الضماير في مسئله كما صليت

والفصل

والفصل بين العامل والمعمول والعطف على العامل قبل ذكر معموله و
الكوفيون الاول لما انه يلزم من خلافه الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف
ومراعاة لحق السبق كما روعي في قولهم ثلث من البط ذكور باسقاط
التا وثلثة ذكور من البط باثباتها تقضية لحق سبق البط في الاول
والذكور في الثاني ولكون اعمال السابق من القسم والشرط معنيا عن جواب
الثاني وما قيل في جوابها ان تقديم الضمير بشرط التفسير شايع من غير
ضعف كما في باب نعم ورب وضمير الشان واعتبار السابق في مسئله
العدد لا لكونه سابقا بل لكونه قريبا من محل التاثير والسابق من القسم
والشرط لكونه مقصودا اذا كان السابق شرطا وكون القسم المتوخر
موكدا غير مقصود ولجرائه هذا المجرى اذا كان قسما طرد للباب
فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او اسم ما لم يسم فاعله في الاول
على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا ضربا وضربت الزيدين
ضربوني وضربت الزيدين ضربني وضربت هندا ضربتاني وضربت
الهندين ضربنني وضربت الهندات وضرب واكرمت زيدا
وضربا واكرمت الزيدين وضربوا واكرمت الزيدين ضربت
واكرمت هندا ضربتا واكرمت الهندين ضربن واكرمت الهندات
ومنه قول الشاعر شعر
شعر جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل

هذا فيما اقتضى الثانى المفعول ومثل ضربنى واكرمنى زيد ضربانى
واكرمنى الزيدان ضربانى واكرمنى الزيدان ضربونى واكرمنى الزيدون وضرب
واكرم زيد ضربا واكرم الزيدان ضربوا واكرم الزيدون وضربنى واكرم زيد ضربانى
واكرم الزيدان ضربونى واكرم الزيدون وضرب واكرمنى زيد ضربا واكرمنى
الزيدان كل الى الستة فيما اقتضى الفاعل او اسم مالم يسم فاعله
دون الحذف فانه لا يحذف نحو ضربنى وضربت زيدا وضربنى وضربت
الزيدين الى تمام الامثلة السابقة اذ حذف الفاعل لم يثبت بحال خلافا للكسائى
فانه يحذف حذرا من الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وجاز اى اعمال الثانى وحده مع اقتضا
الاول لانه الفاعل خلافا للفرا فانه لا يجوز فيما اقتضى الثانى المفعول الا باخير
الضمير منفصلا فى نحو ضربنى وضربت زيدا هو ضربنى وضربت الزيدين هما ضربنى
وضربت الزيدين هم الى اخره او باعمال الاول لما يلزم من الاضمار قبل الذكر او حذف الفاعل
وفيما اقتضى الثانى الفاعل قال باعمال الفعلين نحو ضربنى واكرمنى زيد ضربنى واكرمنى
الزيدان وقام وقعد زيد وقام وقعد الزيدان الى اخرهما وهذا مثل قولك زيد وعمرو
على مذهب س اذ عنده الخبر مرفوع بالمبتدا فيكون ساوى منطلقان هم
منطلقان بزيد وعمرو وحذف المفعول ان استغنى عنه على مذهب الاكثر وذلك
اذا كان واحدا نحو ضربت وضربنى زيد وضربت واكرمت زيدا الى اخرهما او اضمرت
عند بعضهم نحو ضربته وضربنى زيد ضربته واكرمت زيدا الى اخرها قال الشاعر

اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن فى الغيب احفظ للود
والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير تغيير ود

وقول الاخر وثقت بها واخلفت ام جندب فراد غرام القلب اخلافها الوعدا
او ناساش باب اعطيت مثل اعطانى واعطيت زيدا درهما اعطيا خ و

اعطيت

اعطيت زيدا درهما اعطيانى واعطيت الزيدين درهما اعطونى واعطيت
الزيدين درهما وعلى مذهب الكسائى يحذف ضمير الفاعل من الاول وا سس
منه نحو اعطيت واعطانى زيد درهما ومن باب علمت نحو حسبت وحسبت
زيدا منطلقا حسب وحسبنى زيد منطلقا او مفعولا لفعل التعجب اذا كان بصيغة
الماضى نحو ما احسن واجمل زيدا على الصحيح واما اذا كان بصيغة الامر
فيجوز الاضمار نحو احسن به واعقل بزيد والحذف نحو احسن واعقل بزيد على
مذهب البصريين على ان يكون الاصل احسن به واعقل بزيد وعلى مذهب
الفرا بان تكون البا متعلقة بهما والا اظهرت وهو فيما كان مفعولا ثانيا
من باب علمت وكان الاول مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول قبل الذكر وحذف
احد مفعولى باب علمت نحو حسبنى منطلقا وحسبت زيدا منطلقا حسبانى
منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين الى اخره وكذا اذا كان ضمير المتكلم
اثنين او جمعا او مؤنثا موحدا او مثنى او جمعا وكذا على مذهب الكسائى
يحذف ضمير الفاعل من جميع الصور وقد جاء الاضمار مؤخرا عن ابى العباس المبرد
مطابقا للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر الجمع بينهما تقول حسبنى وحسبت
زيدا منطلقا اياه حسبتنى وحسبت هندا منطلقة اياه حسبتكما وحسبتما
منطلقا اياهما اذ ذكر المفسر لبيان الماهية دون الكمية والكيفية وان
اعملت الاول اضمرت الفاعل فى الثانى على وفق الظاهر نحو ضربت
وضربنى زيدا ضربت وضربانى الزيدين وضربت وضربونى الزيدين
ضربنى واكرمنى زيد ضربنى واكرمانى الزيدان ضربنى واكرمونى الزيدون
الى اخرهما والمفعول على المختار كذلك نحو ضربنى وضربته زيد ضربنى

وضربتهما الزيدان ضربت واكرمته زيد ومرّبي ومررت به زيد الى اخرها

قال الشاعر اسأولم أجزه عامر فعاد لعلمي به محسنا

وقال الاخر اذا هي لم تستك بعود اراكه تنخل فاستاكت به عود اسحل

وحذف المفعول على الجواز نحو ضربني وضربت زيد وضربت واكرمت زيدا ومرّبي ومررت زيد الى اخرها قال الشاعر

يرنو الي وارنو من اصادقه في النائبات فارضيه ويرضيني

الا ان يمنع مانع فيظهر وهو اذا كان مفعولا ثانيا من باب علمت مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حسبني وحسبتهم منطلقين الزيدون منطلقا حسبني وحسبتها منطلقة هند منطلقا حسبني وحسبتهما منطلقين الهندان منطلقا حسبني وحسبتهن منطلقات الهندات منطلقا وان لطائفة يضمر نحو حسبني وحسبته اياه زيد منطلقا وهكذا اذا كان ضمير المتكلم مثنى فالاظهار نحو حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين حسبنا وحسبناهم منطلقين الزيدون منطلقين حسبنا وحسبناها منطلقة هند منطلقان حسبنا وحسبناهما منطلقين الهندان منطلقين حسبنا وحسبناهن منطلقات الهندات منطلقين والاضمار نحو حسبنا وحسبناهما اياهما الزيدان منطلقين حسبتنا وحسبناهما اياهما الهندان منطلقين وكذا اذا كان جمعا مونثا فيهما وكذا في مثل قولك حسبت وحسباني منطلقا الزيدين منطلقين في الاظهار وحسبت وحسبانيه

زيدا

زيدا منطلقا في الاضمار وقول امرء القيس

ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال

ليس منه لفساد المعنى اذ لو لامتناع الشيء لامتناع غيره فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما مثبتا اذ امتناع الاثبات نفي وامتناع النفي اثبات فيكون السعي لادنى معيشة منفيا اذ هو مثبت في سياق لو ولو وجه ولم اطلب الى قليل لكان طلب القليل مثبتا اذ هو منفي في سياق جوابها وهما واحد في المعنى فيودي الى اثبات شيء ونفيه في كلام واحد وعن الفارسي ان واو ولم اطلب للحال وحينئذ لا يلزمه ثبوت الطلب اذ تقدير لو كنت ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل مع اني غير طالب له فيصير من هذا الباب واقتضى أولويته لانه عدل عن اعمال الثاني مع امكانه الى الاول على ضعف وهو حذف الضمير من ولم اطلب ولولاه لما اغتفر لكنه محتمل غير منصوص والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات متنازع فيه

مفعول ما لم يسم فاعله هو كل مفعول حذف فاعله

اما الغرض لفظي كقصد الايجاز نحو قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به او موافقة المسبوق السابق نحو من طابت سريرته حمدت سيرته واصلاح النظم كقول الشاعر واذا سربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم

فكذا لو كان لي مال لحججت فان المال والحج منفيان بحسب المعنى

لا يقال في القرآن اسجاع بل فواصل رعاية للادب وتعظيما للانزال ... هي الكلام قال تعالى كتاب فصلت آياته

او لتوافق القوافي في مثل ولابد يوماً ان ترد الودايع

او لتقويم السجع نحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى او معنوى

كعلم المخاطب به نحو خلق الانسان ضعيفا او جهل المتكلم به كسُرِق

المتاع او لايثار غرض السامع كهُزِمَ عدوك او لاساغرض المتكلم

كقول الشاعر وان مدت الايدى الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

او تعظيم الفاعل كقُطِعَ اللص او احتقاره كشُتِمَ الامير او الستر عليه خوفا منه

او عليه واقيم هو مقامه في كونه مسندا اليه الفعل او شبهه مقدما عليه جاريا

مجراه في كل ما له من الرفع لفظا او معنى والتنزيل منزلة الجزء منه وعدم الاستغنا

عنه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فُعِلَ ويُفعَل ولا يقع المفعول الثاني من باب

علمت مطلقا على الاكثر ولا الثالث من باب اعلمت لانهما في الحقيقة مخبر بهما فلو اقيما

مقامه لصار المخبر عنهما وعن بعضهم ابن مالك جواز اقامة الثاني من باب علمت ان

أُمِنَ اللبس ولم يكن جملة او ظرفا او جارا ومجرورا كقولك في ظننت الشمس

بازغة ظُنَّت بازغةً الشمس وفي علمت قمر الليلة بدرا عُلِمَ بدرٌ قمر الليلة فلو

خيف اللبس لا يقع الا الاول مطلقا نحو عُلِمَ صديقك عدوك زيد وامتناعه من

باب اعلمت عند اللبس كما علمت زيدا عمرا منطلقا فيقال أُعلِمَ زيدٌ عمرا

منطلقا لا غير واما اذا انتفى اللبس فيقام الثاني تقول أُعلِمَ زيدٌ دارك متسعةً

وأُعلِمَ دارك متسعةً زيدا والاول اولى وكذا تقول في اعلمت زيدا كبشك سمينا

أُعلِمَ زيدٌ كبشك سمينا والمفعول له والمفعول معه كذلك للاخلال في

الاول والتعذر في الثاني اذ لو اقيم مع الواو لكان عطفا على غير معطوف

عليه لكون المفعول معه معطوفا على ما قبله بالحقيقة ولو اقيم بغيرها

لخرج عن كونه مفعولا معه فانه لا يُعقَل بدون الواو واذا وُجِد

المفعول

المفعول به تعين له على الاكثر لشدة شبهه بالفاعل في احتياج الفعل اليه

اذ هو محله ولابد للحال من المحل تقول ضُرِبَ زيد يوم الجمعة امام الامير

ضربا شديدا في داره فيتعين زيد واجاز الاخفش والكوفيون اقامة

غيره مقامه مع وجوده ومنه قراءة ابي جعفر ليُجزَى قوما بما كانوا يكسبون

ومثلها قول الشاعر ولو ولدت قُفَيرةُ جروَ كلبٍ لَسُبَّ بذلك الجرو الكلابا

وقول الاخر اتيح لي من العدا نذيرا به وُقِيتُ الشرَّ مستطيرا

فان لم يكن فالجميع اى الباقية من الظروف المحدود غير لازم الظرفية زمانيا

كان او مكانيا والمصدر لغير التوكيد والجار والمجرور سواء لاعتدال الامر

فيها وعدم المرجح لاحدها على الاخر والاول من باب اعطيت في مثل قولك

اعطيت زيدا درهما اولى من الثاني فيقال أُعطِيَ زيدٌ درهما لان فيه فاعلية

مّا من جهة انه الاخذ واما اذا التبس فمتعينا نحو اعطيت زيدا عمرا فيقال

أُعطِيَ زيدٌ عمرا لا عمرٌ زيدا ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم

المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة ككان وان وظننت واخواتها او

حكما دونها لمن في قوله تعالى هل من خالق غيرُ الله مسندا اليه

الخبر نحو زيد قايم وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم

لا يومنون والصفة من مشتق كضارب ومضروب وحسن او جار

مجراه كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وانْ والف الاستفهام

ونحوه كهل وما ومن ومتى واين وكيف وكم وايان رافعة لظاهر

او مضمر منفصل بالفاعلية او الاسمية لما لم يسم فاعله ويستغنى به عن

ولم يقل الكلاب

لم يقل نذيرا

يسمى المتدا مستدا لانه ... الخبر ... عن قولهم ... وكان الخبر ...

حال من الضمير المستكن في المجرد ... موضع الرفع ... والبدء فاعله ...

لانه جار مجرى الفعل ... او المضمر ... قرشي

الخبر لسده مسده لشده شبهها بالفعل ومن ثم لا تصغر ولا توصف
ولا تعرف مثل زيد قائم وما قائم ابواك واقائم الزيدان وما مضروب
العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا فرسى قومك وان حاضر القاضى
امراة وما صائغ البكران ومن حاطب الخالدان ومتى ذاهب العمران
واين جالس صاحباك وكيف مصبح ابناك وكم ماكث صديقاك
وايان قادم رفيقاك ونحوه قال الشاعر

خليلى ما وافٍ بعهدى انتما اذا لم تكونا لى على من اقاطع

وابتدائية ما بعد ما ولا على لغة بنى تميم واما على لغة اهل الحجاز فكون
الصفة مرفوعة بما او لا على اسميتها وما بعد الصفة مرفوع بها ساد مسد
خبر ما او لا وكذا فيما اسعص النفى بلا مطلقا نحو ما مقيم الا اخواك وكذا
فيما بعد ليس نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق الا العمران واجرى
نحو غير قائم الزيدان مجرى ما قائم زيد فيجعل غير مبتدى وما بعد
الوصف مرفوعا به سادا مسد الخبر وعليه قول الشاعر

غير لاهٍ عداك فاطرح اللهو ولا تغتر بعارضٍ سلم وانما

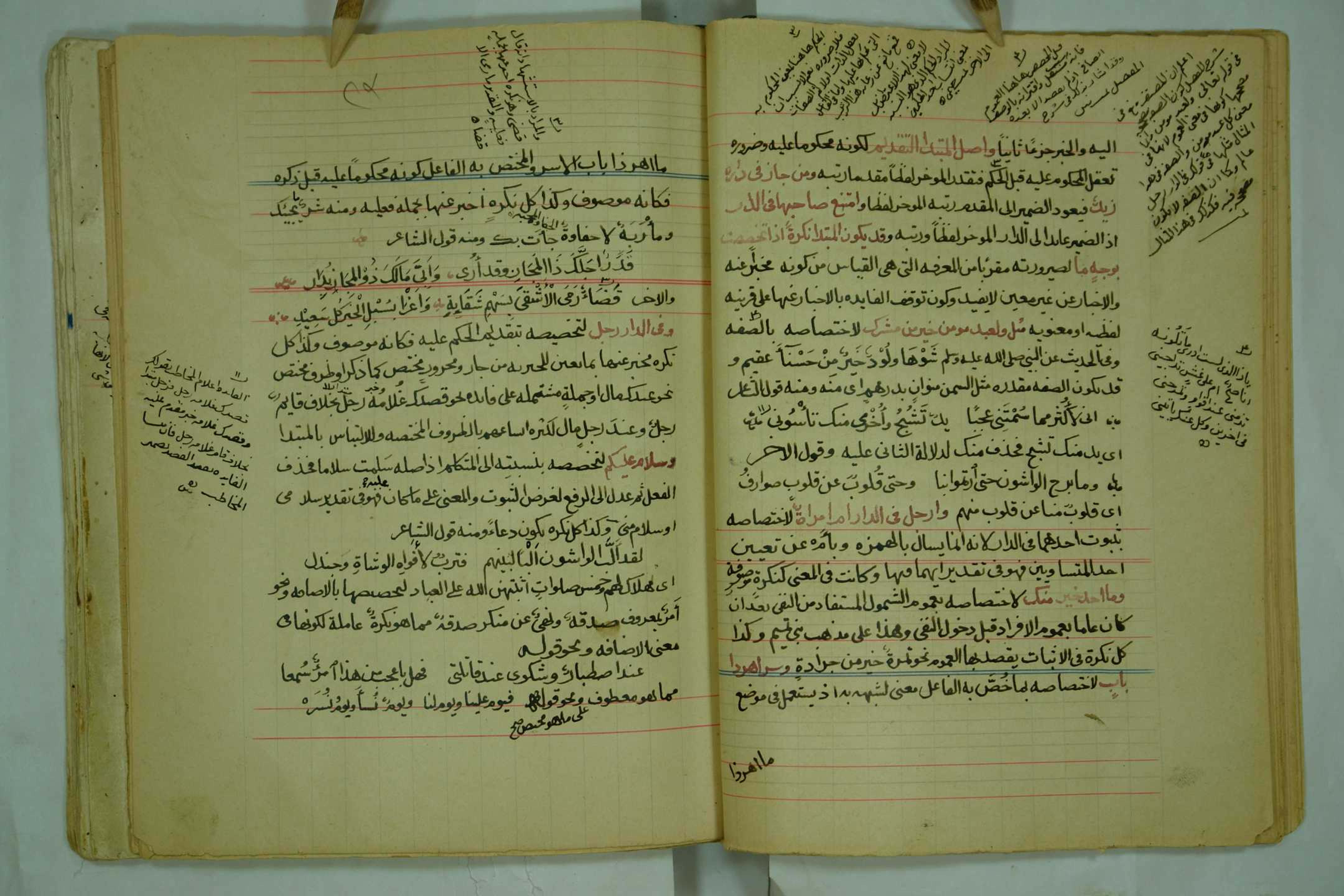
يتحتم رفع الصفة المذكوره بعد احدهما على الابتدائية اذا كانت موحدة
وكان ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر لعدم مطابقة الضمير الذى فيها
مرجعه لو كان مبتدأ بخلاف ما لو كانت مطابقة له فى التثنية والجمع

كأقائمان

كأقائمان الزيدان او ما قائمون الزيدون اذ حينئذ تجعل ما بعدها
مبتدأ والصفة خبرا له لمطابقة الضمير فيها المرجع ولا يجوز ان تجعل الصفة
مبتدأ والمرفوع بعدها فاعلا الا على لغة اكلونى البراغيث فان طابقت مفردا
اى طابقت الصفة بعدها موحدا كاقائم زيد جاز الامران احدهما ان تكون
الصفة مبتدأ وزيد فاعلها فتدخل فى الحد لكونها رافعة لمنفصل والثانى ان
يكون زيد مبتدأ والصفة خبرا عنه مقدما عليه فتكون رافعة لمتصل
فتخرج عن حده وعند سيبويه جواز الابتدا بها من غير استفهام ونفى
مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر

فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعى المثوب قال يالا

فخير مبتدأ ونحن فاعله ولو جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل
ومعموله الذى هو منكم باجنبى بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل الشى كجزء
منه والخبر هو المجرد اى الاسم الذى جرد عن العوامل المذكوره احترازا
من احد نوعى المبتدأ وهو المسند اليه المغاير للصفة المذكوره احترازا
عن الاخر واما خبرية قائم فى أقائم اخواه زيد مع كونه صفة بعد الف
الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه موخرا فى المعنى اذ الواقع بعدها فى المعنى
هو زيد ورافع المبتدأ هو الابتدا وهو كونه مجردا للاسناد اليه ورافع الخبر
اما المبتدأ وحده وهو مذهب سيبويه او رافع المبتدى وهو الابتدا وهذا عند
ابى العباس وعند الكوفيين انهما يترافعان والمقتضى لرفعهما مشابهتهما
الفاعل فى كون كل واحد منهما احد جزئى الجملة وكون النوع الاول من المبتدأ مسندا



اليه والخبر جزءًا ثانيًا واصل المبتدا التقديم لكونه محكوما عليه وضروره
تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فقد المؤخر لفظاً مقدما رتبه ومن جاز في داره
زيد فيعود الضمير الى المقدم رتبه المؤخر لفظا وامتنع صاحبها في الدار
اذ الضمير عائدا الى الدار المؤخر لفظاً ورتبه وقد يكون المبتدا نكرة اذا تخصصت
بوجه ما لصيرورته مقربًا من المعرفه التي هي القياس من كونه مخبراً عنه
والاخبار عن غير معين لا يفيد وكون توقف الفايده بالاخبار عنها على قرينه
لفظيه او معنويه مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك لاختصاصه بالصفه
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم سَوْدَاءُ ولُودٌ خيرٌ من حَسْنَاءَ عقيم و
قد يكون الصفه مقدره مثل السمن منوان بدرهم اي منه ومنه قول الشاعر
الى لأُكثرُ مما سُمْتَنِي عجبًا يدٌ تَشُجُّ واُخْرى منكَ تأسُوني
اي يد منك تشج فحذف منك لدلالة الثاني عليه وقول الاخر
وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوبٌ عن قلوبٍ صوارفُ
اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار ام امراةٌ لاختصاصه
بثبوت احدهما في الدار لانه انما يسال بالهمزه وبام عن تعيين
احد المتساويين فهو في تقدير ايهما فيها وكانت في المعنى كنكرة موصوفة
وما احد خير منك لاختصاصه بعموم الشمول المستفاد من النفي بعد ان
كان عاما بعموم الافراد قبل دخول النفي وهذا على مذهب بني تميم وكذا
كل نكرة في الاثبات يقصد بها العموم نحو تمرةٌ خير من جرادةٍ وسر ما هو دا
باب لاختصاصه بما خص به الفاعل معنى لشبهه به اذ يستعمل في موضع

ما هو دا

ما هو دا باب الاسر والمختص به الفاعل كونه محكوما عليه قبل ذكره
فكانه موصوف وكذا كل نكره اخبر عنها بجمله فعليه ومنه شر ما يجيئك
وما أُرَبَةٌ لا حفاوةٌ جاءت بك ومنه قول الشاعر
قَدَرٌ احَلَّكَ ذا المَجَازِ وقد أرى وَأَبِيَّ مَالَكَ ذو المجاز بِدَارِ
والاخر قَضَاءٌ رمى الاشقى بسهم شقاوةٍ واغرى بسبل الخير كل سعيد
وفي الدار رجل لتخصيصه بتقديم الحكم عليه فكانه موصوف وكذا كل
نكره مخبر عنها بما يعين للخبريه من جار ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص
نحو عندك مال او جملة مشتمله على فائده نحو قصدك غلامه رجل بخلاف قايم
رجل وعند رجل مال لكثره اساعهم بالظروف المختصه وللالتباس بالمبتدا
وسلام عليكم لتخصصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف
الفعل ثم عدل الى الرفع لغرض الثبوت والمعنى على ما كان فهو في تقدير سلامي
او سلام مني وكذا كل نكره يكون دعاء ومنه قول الشاعر
لقد الّب الواشون ألبًا لبينهم فتربٌ لأفواه الوشاة وجندل
اي هلاك لهم وخمس صلوات كتبهن الله على العباد لتخصصها بالاضافه ونحو
أمرٌ بمعروف صدقةٌ ونهيٌ عن منكر صدقةٌ مما هو نكرةٌ عاملة لكونها في
معنى الاضافه ونحو قوله
عندا صطبارٌ وشكوى عند فاتنتي فهل باعجب من هذا امرؤٌ سمعا
مما هو معطوف ونحو قولهم فيوم علينا ويوم لنا ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَر
على ما هو مختص صح

مماهو معطوف عليه ونحو ما الحسن زيدًا مماهو مضاف فى المعنى او موصوفة
اذ تقديره اى شئ حسنه او شئ ما وهو قول الشاعر

لولا اصطبار لاودى كل ذى مقةٍ ... لما استقلت مطاياهن للظعن

مماهى تالية للولا لكونها فاعلا فى المعنى اذ تقديره لولا منع اصطبار ونحو
قوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ... محياك اخفى ضوءه كل شارق
مماهى تالية واو الحال ونحو ان ذهب عير فعير فى الرباط مماهى تالية فا الجزا
ونحو من عندك وكم درهمًا مالك مماهى واجب التصدير لكونها نكرة مسبوقة
باستفهام والمبتدا عند سيبويه فى نحو كم مالك كم مع كونه نكره والخبر مالك مع
انه معرفه وكذا مررت برجل افضل منه ابوه افضل عنده مبتدا وابوه خبره
والخبر قد يكون جملة لافادتها ما يفيد المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد ابوه
قائم والله لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوه انا لا نضيع اجر
المصلحين او فعلية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وزيد قام ابوه ونحو زيد اضربه مما
كانت طلبية ونحو قوله تعالى والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم فى
الدنيا حسنة مما كانت قسمية وعن ثعلب منع الاخبار عنها قسمية وعن
ابن الانبارى وبعض الكوفيين منعها طلبيه ولا بد من عائد فى الجمله
الى المبتدا لترتبط بالمبتدا والا كان لغوا نحو زيد قام ابو عمرو الا اذا
تحدث بالمبتدا معنى هى كضمير الشان نحو قوله تعالى قل هو الله احد والقصة
كقوله تعالى فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا او ما فى معناه كقوله
عليه الصلوه والسلام افضل ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله او بعضها

وهوان

وهوان يتضمن الجملةُ الدال على مدلول المبتدا باشارة نحو قوله تعالى
ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ او غيرها كقوله تعالى والذين يمسكون
الاية وقد يحذف اى الضمير للعلم به وذلك فيما كان منصوبا بفعل او
شبهه لفظا او محلا كقوله ثلث كلهن قتلت عمدًا اى قتلتهن وكقوله
ويوم نساء ويوم نسر اى يوم نساء فيه وكقوله تعالى وكل وعد الله الحسنى
دون ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او مجرورا باضافة غير صفه
وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة نحو زيد فى الدار تقديره
حصل فى الدار وخالدٌ امامك استقر امامك نظرا الى انه متعلق
واصل المتعلقات للافعال كجاءنى الذى فى الدار وكل رجل فيها فله
درهم وزيد فى الدار وخرج غلامُهُ وعن بعضهم انه مقدر بمفرد فزيد
فى الدار تقديره حاصل فى الدار لما انه خبر والاصل فى الخبر هو الافراد
لكونه احد جزئى الكلام وهو المخبر به وعلى التقديرين فيه ضمير راجع
الى المبتدا منتقل من المقدر اليه مرتفع به كارتفاعه بالمنتقل منه بدليل
الابدال منه كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق على الاكثر والعطف كقوله

الا يا نخلة من ذات عرقٍ ... عليكِ ورحمة الله السلام

فالسلامُ مبتدا وعليك خبره ورحمة الله عطف على الضمير المستتر فى عليك
كقولك زيد فى الدار جالسًا فجالسًا حال من الضمير فى الظرف لا مما
فى المقدر والحال اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم يجز بالاتفاق

وما وقع مشتقا كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه مفرد بالهلع
وكذا اذا كان فاعله مظهرا عند المحققين نحو زيد حسن غلامه وعن بعضهم
انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدا مشتملا على ما له صدر الكلام
كالاستفهام مثل من ابوك وايهم افضل منك وغلام من عندكم والشرط
نحو من يكرمني فاني اكرمه وما في معناه مما اقترن خبره بالفا وكونه
ضمير الشان نحو هو زيد منطلق وما في معناه نحو كلامي زيد منطلق وذا
لام الابتدا نحو لزيد منطلق وما التعجب نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين
ولا قرينة مثل زيد اخوك او متساويين اي رتبة في التخصيص نحو افضل
منك افضل مني او كان الخبر فعلا له اي فيه ضمير مستكن نحو زيد قام
وجب تقديمه حذرا من فوات ذي التصدير في الاول والالتباس بالخبر في الثاني
والثالث واما اذا لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز فيه التاخير نحو قولهم
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
والفاعل في الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا
فانه يجوز فيه التاخير نحو قاما الزيدان وكذلك اذا كان فعلا لغير المبتدا نحو
قام ابوه زيد ومما يجب فيه تقديم المبتدا اقتران الخبر بالا كقوله تعالى وما
محمد الا رسول وهذا في الاختيار اذ قد ورد في الشعر تاخيره كقول
الكميت فيا رب هل الا بك النصر يبتغى عليهم وهل الا عليك المعول
وكذا في اقترانه بمعنى الا نحو انما انت نذير واذا تضمن الخبر المفرد ما له
صدر الكلام نحو اين زيد وصبحة اي يوم سفرك او كان مصححا له
اي كان

اي كان تقديمه مصححا للابتدا بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتا نحو في الدار رجل
او لمتعلقه ضمير في المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا او يكون خبرا عن ان المفتوحة
وصلتها نحو عندي انك قائم ومعلوم انك فاضل وجب تقديمه لاستحقاق
ذي التصدير اياه في الاول وغرض التصحيح في الثاني وهو فيما وقع المبتدا نكرة
صرفة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك رجل او جارا ومجرورا مختصا كما ذكر
او جملة متضمنة لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية التي
كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليكم وويل له لما سبق من انها موصوفة
في المعنى وكذا فيما كان تقديمه دالا على ما لا يفهم بالتاخير كالتعجب في مثل لله
درك اذ لولا تقديمه لالتبس الانشا التعجبي بالاخبار والمراد الانشا وكالتسوية
مثل سوى عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اذ لولا لالتبس الاخبار
بالتسوية بالانشا الاستفهامي والمراد الاخبار وتقديم مرجع الضمير
في الثالث ومثل قوله اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
وخوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة او انها عرضة لدخول المكسورة
عليها والفرق بينهما وبين ان التي بمعنى لعل في الرابع هذا اذا لم تقع بعد اما
فاما اذا وقعت بعدها فلا يلزم التقديم لوقوع الامن من المحذورات الثلاثة
تقول اما معلوم فانك فاضل واما انك فاضل فمعلوم ومنه قول الشاعر
دلي اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
ومن الواجب تقديمه ايضا ما كان مسندا الى المقرون بالا او معناها نحو
ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو وقد يتعدد الخبر لفظا او معنى
لا لتعدد المخبر عنه فيجوز الاقتصار فيه على واحد ويستعمل بعطف

وغيره مثل زيد عالم عاقل او لتعدده حقيقة كقوله

يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظه او حكما كقولهم

والعسل شيء واسعاف وبامل فلا يصح فيهما الاقتصار ولا تستعمل ان

بغير عطف او لفظا دون معنى ولصوم مقامهما واحد كهذا حلو

حامض اى مز ولا يصح فيه الاقتصار ولا يستعمل بالعطف وقد

اجاز العطف فيه ابو علي وقد يتضمن المبتدا معنى الشرط فيصح دخول

الفا في الخبر وذلك الاسم الموصول من ال بمستقبل عام او غيرها بفعل صالح

للشرطيه او ظرف او شبهه والنكره الموصوفه بهما من الفعل الموصوف والظرف

او شبهه والمضاف الى تلك النكره مثل الذي ياتيني او في الدار فله درهم وكل

رجل ياتيني او في الدار فله درهم وكل رجل عنده حزم فسعيد والسارق

والسارقة فاقطعوا ايديهما وقول الشاعر

ما الذي الحازم اللبيب معان خصوت وما له قبل يضيع

وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة

غير نافع وابن عامر ومثل رجل عنده حزم فسعيد وعبد لكريم فما يضيع ونفس

تسعى في نجاتها فلن تخيب والموصوف بالموصول المذكور كقوله

صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه يسيرا فقد تلقونه متعسرا

اذا الموصول بالفعل او بما تقدره به جاز ان تقصد به السببية للثاني فيكون

للعموم لا للعهد وكذلك النكره الموصوفه باحدهما وحينئذ يجاب بالفا كما

في الشرط

في الشرط اذ معناه من ياتيني فله درهم وجاز ان لا تقصد السببية اي

فلا يجاب بها وقد تدخل الفا على خبر كل مضافا الى نكره نحو كل نعمة فمن الله

ولا يصح في مثل قولك الذي جاء إن حدثت صدق مكرم والذي ما يكذبك

او لن يكذبك مصلح ولا في مثل زيد منطلق خلافا للاخفش وما تمسك

به من نحو قول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلو كما هيا

والآخر ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذاك تصير

محمول على ان خولان خبر مبتدا محذوف تقديره هذه خولان وانت

فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت وليت ولعل مانعان باتفاق لاقتضائهما

صدر الكلام ولا يجامعان ما في معنى الشرط اذ هو ايضا مقتض لذلك فهو

الى النواقص او لكونهما للانشا وكون الشرط للاخبار فلا يجتمعان ايضا

والحق بعضهم ان بهما اي المكسوره وقيل هو مذهب س لما مر من

اقتضاء كل منهما التصدير وهو تعليله فيهما وخالفه الاخفش لعدم

ما ذكرنا بانا فيهما وهو تعليلهما به إذ إن لا تغير معنى الشرط ولوروده

في التنزيل قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ان الذين قالوا

ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وقيل الخلاف على العكس والمفتوحه

مثلها في جواز دخول الفا على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم

من شيء فان لله خمسه ومنه قول الشاعر

علمت يقينا أنّ ما حُم كونه   فسعى أمرىء فى صرفه غير نافع

ولكن كذلك فيه كقوله   بكل داهية ألقى العداة وقد   يُظن أنى فى مكرى بهم فزعُ

كلا ولكنّ ما ابديه من فرقٍ   لكى يغروا فيغرىهم بى الطمعُ

وقوله   ولكنّما يقضى فسوف يكون

وقد يحذف المبتدأ القيام قرينه حاليه اومقاليه جوازا كقول المستهل عند من يراقب الهلال الهلال والله اى هذا الهلال ومن ثم هذا الحيامسك ومن سمع صحيح وابن اعتكافك فى المسجد وسفرك غدا وكم دراهمك عشرون ومنه قول الشاعر

قال لى كيف انت قلت عليل   سهر دائم وحزن طويل

وفيما تقدم ذكره فى الجمله السابقه نحو سأشكر عمرا ان تراخت منيتى   ايادى لم تمنن وان هى جلت

فتى غير محجوب الغنا عن صديقه   ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

وقول الآخر

اضأت لهم احسابهم ووجوههم   دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

نجوم سماء كل ما انقض كوكب   بدا كوكب تأوى اليه كواكبه

اى هم نجوم سما وفيما اشترك مع المضاف اليه فى خبر المبتدأ فيحى الخبر مثنى كقولهم راكب البعير طليحان اى راكب البعير والبعير طليحان فحذف المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا وذلك فى المخبر عنه بنعت مقطوع يتعين المنعوت بدونه لمدح نحو الحمد لله الحميد او ذم كاعوذ

بالله

بالله من ابليس عدو المومنين او ترحم كمررت بغلامك المسكين او لمصدر جئ به بدلا عن اللفظ بفعله كقولهم سمع وطاعه اى امرى سمع وطاعه ومنه قول الشاعر   فقالت حنان ما اتى بك ههنا   أذو نسب ام انت بالحى عارف

اى امرى حنان او مخصوص نعم وبئس على من جعله خبرا وفى مثل قولهم فى ذمتى لافعلن اى ميثاق او عهد او يمين والخبر جوازا لقرينه وذلك فيما بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا السبع اى حاضر اذ اذا المفاجاة تدل على الوجود وان اردت انه قائم وقاعد او نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلاله لها عليه وفى الاستفهام عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك اى زيد عندى ومنه قول المتنبى

قالت وقد رأت اصفرارى من به   وتنهدت فاجبتها المتنهد

اى من يطالب به وفى العطف عليه نحو زيد قائم وعمرو اى وعمرو كذلك ونحو زيد وعمرو قائم اى زيد قائم وعمرو قائم للاستغنا باحدهما عن الآخر ومنه قوله   نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأى مختلف

اى نحن بما عندنا راضون . وقوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ووجوبا فى ما التزم فى موضعه غيره لوجود القرينه المشعرة بخصوصية الخبر والواقع موقعه والساد مسده نحو لولا زيد لكان كذا اى لولا زيد موجود اذ لولا تدل على امتناع الشى لوجود غيره وفيه اشعار بالوجود ويلتزم ذكر جواب لولا فى موضع خبره فاغنى ذكره عن ذكر الخبر وقيل هذا فيما كان الخبر عاما فاما فيما كان خاصا لا دليل عليه

نحو لولا زيد سالمنا ماسلم ولولا عمرو عندنا لهلك فواجب الاتيان به ومنه قوله
عليه السلام لولا قومك حديثوا عهد بكفر لاسست البيت على قواعد ابرهيم وقال
الشافعي رضي الله عنه ولولا الشعر بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من لبيد
وفيما كان خاصا مدلولا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد حموه لم ينج ومنه قول
المعرى اداب الرعب منه كل عصب فلولا الغمد يمسكه لسالا
وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقا ومثل ضربى زيدا قائما اى ضربى زيدا حاصل اذا
كان قائما فضربى مبتدا وحاصل خبره واذا كان ظرف متعلق به وكان تامة وقائما
حال من الضمير فى كان فحذف حاصل كما تحذف متعلقات الظروف العامة ومع الظرف
والحال واستغنى بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف والتزمت الحال وسدت مسد
الخبر وكذا كل ما فى معناه مما صدر بمصدر منسوب الى فاعله او مفعوله او اليهما بعده
حال منهما او من احدهما فى المعنى نحو قيامك محسنا او احسانك قائما او موول بالمصدر من
افعل التفضيل مضافا الى مصدر مذكور بعده حال مفردا نحو اكثر شربى السويق ملتوتا
او جملة اسمية مقرونة بالواو كقوله عليه الصلوة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد وقول الشاعر خير اقترابى من المولى حليف رضا وشر بعدى عنه وهو غضبان
وهذا اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال معمول للمبتدا ومن تتمته مقدر بعده
الخبر اى ضربى زيدا قائما حاصل لعدم ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج الضرب
ونحوه من العموم اذ يستعمل ما ضربت زيدا الا قائما وعند بعض المتاخرين منهم
الاعلم ان التقدير ضربت زيدا قائما فقام المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به
وبفاعله كما قام الزيدان وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتدا معطوف عليه بالواو
التى بمعنى مع والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته مقرونان وعند الكوفيين

ان وضيعته

ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى مع ولم يحتج الى آخر كما لو كان مع مظهرا
وكذا فى كل ما اضيف الى نكرة معطوف عليه ما هو مقترن به كقولك كل عمل
وجزاؤه وكل ثوب وقيمته ولعمرك لافعلن كذا اى لعمرك قسمى او يمينى فحذف للدلالة
المقسم به عليه والتزام جوابه موضعه وكذا فيما كان ذكره مشعرا بالقسم كايمن
الله بخلاف عهد الله مجاز ان يقال على عهد الله لافعلن فلا يحذف الخبر
وان يقال عهد الله لافعلن فيحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون المقسم عليه
خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه الحروف نحو ان زيدا
قائم وامره كامر خبر المبتدا فى اقسامه من كونه مفردا او جملة ومعرفة
ونكرة واحكامه من وقوعه متعددا او متحدا ومثبتا ومحذوفا للعلم به جوازا
نكرة كان الاسم كقول الشاعر ان محلا وان مرتحلا وان فى السفر اذ مضوا مهلا
او معرفة مثل ان ذاك اى حق ولعل ذاك اى مقضى فى قول عمر بن عبد
العزيز لمن ذكره بقرابته ثم ذكر له حاجته ووجوبا لسد واو المصاحبة
مسنده وذلك مثل قول بعض العرب انك وما خيرا اى انك مع خير وما زايده
ومنه قول الشاعر فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها وان وعدتك الوعد لا يتيسر
وعن الكسائى ان كل ثوب لو ثمنه بادخال اللام على الواو ولسدها مسد مع
ولسد الحال مسده نحو ان ضربى زيدا قائما ومما التزم حذفه ليت شعرى
لانه بمعنى ليتنى اشعر ولكن شرطه ان يكون بعده استفهام يسد
مسد الخبر ومنه قول الشاعر
الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بواد وحولى اذخر وجليل

وشرايطه من وجوب لصميلها لفظا او تقديرا وعلامة الا فى تقديمه على اسمها
فانه غير جائز فلا تقول إن قائم زيد لكن اهنهم ان يجعلوا هذه الحروف متصرفه
كتصرف الافعال او تنبيهًا بان عملها عمل الفعل الفرعى اذ عملها فرع او بالقصور
بينها وبين ماشبهت به من الفعل الا اذا كان ظرفًا فانه حينئذ يجوز ان يقدم
فتقول ان فى الدار زيدًا فصل بين الاستفهام والقول الذى بمعنى الظن نحو
أغدًا تقول زيدًا قائمًا وقدم على اسم ما نحو ما غدًا زيد راحلا وعلى العامل
المعنوى اكل يوم لك درهم وعلى المنفى بما نحو قول بعض الصحابة رضى الله عنهم
ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيره الا اذا كان منفردا فيه معنى
الاستفهام نحو كيف زيد فانه لايقع خبرا لهذه الحروف انصا او جملة استفهامية
نحو زيد هل قلته او امرية نحو عمرو اكرمه او نهيه نحو خالد لا تهنه الا ما شذ
ومنه قول الشاعر ان الذين قتلتم الامس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما
وارتفاعه بما دخل عليه من الحروف المشبهه عند البصريين واما عند الكوفيين
فيما ارتفع عند كونه خبر المبتدا خبر لا التى لنفى الجنس هو المسند بعد دخولها
نحو لا غلام رجل ظريف فيها وهى العامله فيه كما كانت عامله فى الاسم
اذا لم يتركب الاسم معها وكذا مع التركيب عند الاخفش والمبرد وعند س
انه مرفوع بالمبتدا كما كان قبل دخولها لضعف شبهها بان حين ركبت وصيرورتها
حينئذ كجزء كلمه الا انها تعمل فى الاسم لقربه منها وجعلا بمنزلة المبتدا والخبر بعدها
على ما كان عليه ويحذف كثيرًا جوازا اذا دل عليه دليل
نحو لا رجل للقائل هل فى الدار من رجل اى فيها ولا باس للشاكى اى

عليك

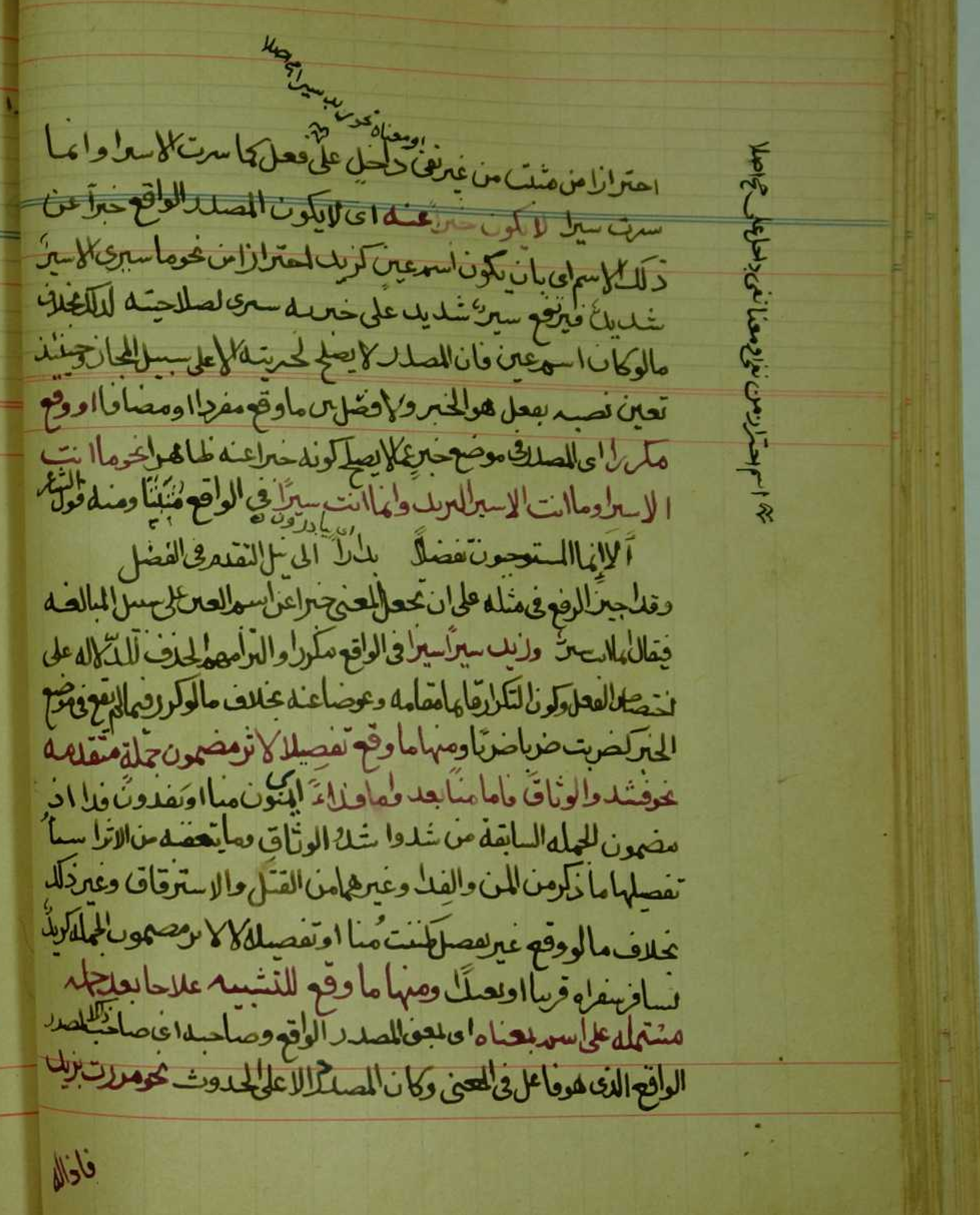
بفتح الفاو قاموس

عليك ونحو لا اله الا الله ولا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على
مما كان مع الا وهذا عند الحجازيين وبنو تميم لا يثبتونه اى لا يلفظون به والحذف
عندهم واجب بشرط ظهور المعنى فلا يجوز المثال المذكور الا منصوبا على الوصفيه
نحو لا غلام رجل ظريفا فيها ويحملون افضل فى مثل الاعلام رجل افضل منك
على الصفه على المحل اسم ما ولا المشبهتين بليس هو المسند اليه
بعد دخولهما نحو ما زيد قائما ولا رجل افضل منك وشبههما بليس
من حيث النفى والدخول على المبتدا والخبر ويرتفع بهما الاسم عند الحجازيين
لذلك الشبه وبنو تميم على اسميتها يرفعان بالابتدا وهو فى لا شاذ اذ
مشابهة ما بليس اكثر لكونها لنفى الحال كليس ودخول البا على خبرها ومما جا
اعمالها فى نكره قول سواد بن قارب
فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وفى معرفه قول النابغه بدت فعل ذى حب فلما تبعتها تولت وردت حاجتى فى فؤاد
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا فى حبها متراخيا
وعن المبرد ومن تابعه كابن جنى وابى على أنّ إنِ النافيه تعمل عمل ليس
لمشابهتها لها فى الدخول على المعرفه والظرف والجار والمجرور والمخبر عنه
بمحصور فيه نحو ان زيد فيها وان زيد الا فيها وان عندكم من سلطان
وعليه قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين
والاخر ان المرء ميتا بانقضا حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعوليه اى اسما مشتملة على النصب
منه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لفظا

اوحكما بمعناه نحوضربت ضربا وحمداً لله بخلاف ضَرَبَ زيدٌ فان
ضرب الثانى مافعله فاعل فعل مذكور بمعناه ولكن ليس باسمٍ فليس
مفعولا مطلقاً وبخلاف اعجبنى اعجابُك فان اعجابُك اسم مافعله فاعل فعل
لكن ليس فاعلا لفعل مذكورٍ بل فاعل الفعل المذكور نفس اعجابُكَ والاعجاب
يمتنع ان يكون فاعلا لنفسه بخلاف كرهت ضربى فان ضرب اسم مافعله
فاعل فعل لكن ليس بمعناه وبخلاف كرهت كراهتى فانه ليس مدلولا للفعل
المذكور وهو المراد الا ان يؤول بان المراد كرهت كراهيةً مثل كراهتى وسُمى
مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقه دون ما سواه اولعدم تقييده بحرف من
حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما لا يزيد دلالته على دلالة الفعل سوى
كان منصوبا بمثله او بفرعه من فعل او فاعل او مفعول والنوع وهو
مايزيد معناه على معنا عامله سواءٌ كان بلفظ المؤكد حقيقةً او
تقديراً مع صفةٍ اواضافة او لام التعريف اوبغيره من اسم خاص او
مصوغ على فعله مع صفة او اضافةٍ او بغيرها او العدد وهو ما يُصاغ
للمرّاتِ نحو جلستُ جلوسًا وعجبتُ من قيامك قياما وانا طالبك طلبا
وانت مطلوبٌ طلبًا فى التاكيد وضربت ضربا شديدًا واى ضرب اى ضربا
كاملا والضرب الذى تعلم واذكر ربك كثيرا ورجع القهقرى ويموت الكافر
ميتة سُوءٍ ويعيش المومن عيشةً مرضيةً وجلس جلوس الامير ٥
وجلسه فى النوع وجلستين فى العدد والاول لا يثنى ولا يجمع
لتعذرهما فيه لكونه للحقيقة المشتركه وهى واحدةٌ ولكونهما ضما امرين
متميزين او امورٍ متميزه بعضها الى بعضٍ بخلاف اخويه لامكانهما

التثنية

التثنية والجمع فيهما لتعدد الانواع والمرات وقد يكون اى المصدر المؤكد
بغير لفظه اى الفعل الناصب له فيكون مرادفا للمصدر الفعل نحو قعدت
جلوسًا وتبتل اليه تبتلا وقول امرء القيس شعراً
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت   على والت حلفة لم تحلل وقد
يكون الناصب هو المرادف اوفرعه نحو عجبتُ من ايمانك تصديقا
وانا مومن تصديقا ولقاءُ الله مومنٌ به تصديقا وعن بعض ان مثل هذا
مصدر لفعل محذوفٍ من لفظه كجلستُ وتبتل وحلفتُ وقد يحذف
الفعل لقيام قرينه جوازا كقولك لمن قدم خير مقدمٍ للقادم وسيرا
شديدا للمسائل اى سِر سيرا وبلى قياما طويلا لمن قال ما قمت ووجوبا
سماعا وذلك فى مصادر كثر استعمالها فى السنتهم فحذفوا افعالها للتخفيف
ولا يوقف على مايعرف به ماكثر من غيره وذلك اما لانشاء دعاء خير نحو سقيا
ورعيا له اوشر نحو تعسًا وخيبةً وجدعًا له ومنه قوله
سقيا لقومٍ لديناهم وان بعدوا وخيبةً للاولى وجدانهم عدمُ
او للاخبار نحو حمدًا لله وشكرا له وعجبا وانما يجب حذف هذه
المصادر عند استعمالها مع اللام وقياسا على مواضع وذلك فيما علم
فيه ضابط كلى باستقراء كلامهم يدل على حذفهم لزوما لما فيه من القرينة
الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما سد مسده وتجرى عليه ما لا يسمع منها ما
وقع مثبتًا احترازا مما وقع منفيا نحو ما زيد سيرا بعد نفى اومعنى نفى



احترازا من مثبت من غير نفي داخل على فعل كما سرت الا سيرا وانما
سرت سيرا لا يكون خبرا عنه اى لا يكون المصدر الواقع خبرا عن
ذلك الاسم اى بان يكون اسم عين كزيد احترازا من نحو ما سيري الا سير
شديد فيرتفع سير شديد على خبريته سيري لصلاحيته لذلك بخلاف
ما لو كان اسم عين فان المصدر لا يصلح لخبريته الا على سبيل المجاز وحينئذ
تعين نصبه بفعل هو الخبر ولا فصل بين ما وقع مفردا ومضافا او وقع
مكررا اى المصدر في موضع خبر عنه لا يصلح كونه خبرا عنه ظاهرا نحو ما انت
الا سيرا وما انت الا سير البريد وانما انت سيرا في الواقع مثبتا ومنه قول الشاعر

اَلَا اِنَّمَا المستوجبون تفضلا بدارا الى نيل التقدم في الفضل

وقد اجيز الرفع في مثله على ان تجعل المعنى خبرا عن اسم العين على حسن المبالغه
فيقال انما انت سير وزيد سيرا سيرا في الواقع مكررا والتزم فيهم الحذف للدلاله على
اختصاص الفعل وكون التكرار قائما مقامه وعوضا عنه بخلاف ما لو كرر فيما لم يقع في موضع
الخبر كضربت ضربا ضربا ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمه
نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اى يمنون منا او يفدون فداء
مضمون الجملة السابقة من شدوا شد الوثاق وما يتبعه من الاثر اسرا
تفصيلها ما ذكر من المن والفداء وغيرهما من القتل والاسترقاق وغير ذلك
بخلاف ما لو وقع غير تفصيل كنت منا او تفصيلا لا لاثر مضمون الجملة كزيد
تسافر سفرا قربا او بعدا ومنها ما وقع للتشبيه علاجا بعد جمله
مشتمله على اسم بمعناه اى بمعنى المصدر الواقع وصاحبه اى صاحب ذلك المصدر
الواقع الذى هو فاعل في المعنى وكان المصدر الا على الحدوث نحو مررت بزيد

فاذاله

٢١

ما ذاله صوت صوت حمار وصراخ صراخ الثكلى فان فقد امر
منها لم يجب الحذف نحو لزيد صوت صوت حسن لعدم وقوعه
لاسمه والصوت صوت حمار لعدم وقوعه بعد الجمله ومررت به فاذا له ضرب
صوت حمار اذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها صوت صوت حمار لعدم
اشتمال الجمله على صاحب الاسم وله هدى هدى الصلحاء لعدم كون المصدر
دالا على الحدوث اذ المفهوم من له هدى انه ذو هدى بخلاف له صوت
اذ المفهوم منه انه يصوت ويلحق بله صوت صوت حمار قول الحماسي

ما ان يمس الارض الا جانبه وحرف الساق طي المحمل

فقوله ما ان يمس الارض الا جانب بمنزلة له طي وقد جاء النصب على ضعف
في مثل فيها صوت صوت حمار لانه اذا قيل فيها صوت علم ان ثم مصوت
لاستحالة الصوت بلا مصوت ومنها ما وقع مضمون جمله لا محتمل
لها غيره نحو له على الف درهم اعترافا اى يكون الجمله نصا في الواقع مضمونها
ويسمى توكيدا لنفسه لاتحاد مدلولي الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرار الجمله
فكانه نفسها ويجوز فيه الرفع على خبريته لمبتدا محذوف فيقال له على
الف درهم اعتراف اى هذا الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جمله لها
محتمل غيره نحو زيد قائم حقا اذ لم تنص الجمله ها هنا على الحقيقه بل تحتمل
غيرها ويسمى توكيدا لغيره لانه ليس بمنزلة تكرير الجمله فهو غيرها ومنها
ما وقع مثنى مثل لبيك وسعديك وحنانيك اى الب تلبيه بعد تلبيه واسعاد
بعد اسعاد وتحننا بعد تحنن والمراد منه التكثير وجعل التثنيه دالة عليه لكونها

اول تضعيف العدد وما فيه من معنى التكثير قايم مقام الفعل ودال عليه وهذه
المصادر غير متصرفه ما لها افعال مستعمله واما لبيك فهو متخذ من لفظ لبيك
كسبحل من لفظ سبحان الله ومثل حمدل وحوقل هذا عند س وعند يونس اسم مفرد مضاف
الى المضمر واصله لبب على وزن فعلل فقلبت اليا الاخيرة يا هربا من
التضعيف ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر
صار الالف يا كعليك **المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل**
والمراد من الوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للمتعدى **مثل**
ضربت زيدا واعطيت عمرا درهما ولم اضرب عمرا وخلق الله العالم وناصبه
الفعل عند س والفاعل عند هشام ومجموعهما عند الفرا والمفعولية عند بعضهم
وهو امر معنوى **وقد يتقدم على الفعل** جوازا لوجود قرينه لفظيه او معنويه
لقوة الفعل من حيث انه اصل فى العمل فيعمل فيما قبله مستقلا بخلاف ما يعمل بالمشابهة
نحو زيدا ضرب عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل غلام هند ضربت اذ هو فى تقدير ضربت هند
غلامها ومثل ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد ومنه قول الشاعر

ما جبت النفس مما راق منظره ... رامت ولم يثنها ياس ولا قلل

مطلقا زيدا غلامه ضرب وغلامه ضرب زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما
اراد لخذ زيد وما لطعامك اكل الا زيد عند البصريين وقد جاء مثلها فى الشعر
قال كعبا اخوه نهى فانقاد منتهيا ... ولو نهاه اباه بالتخليد فى سقر
وقال الاخر رايه محمدا الذى الف الحرم ... ويشقى بسعيه المغرور
بخلاف ما لو كان الفعل صلة حرف نحو من البر ان تكف لسانك او مقرونا

بلام الابتدا

بلام الابتدا نحو ان الله ليحب المحسنين او القسم نحو والله لاقولن الحق فانه لا
يجوز فيها تقديم المفعول على الفعل وجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام او الشرط
نحو من رايت وايهم لقيت ومن تكرم يكرمك وايهم تدع يجبك او الاضافه اليه
نحو غلام من رايت وفعل ايهم استحسنت وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو
قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر **وقد يحذف الفعل لقيام قرينه** حاليه
او مقاليه **جوازا كقولك لمن قال من اضرب** ومن ضربت اى اضرب او ضربت
فيحذف لدلالة السوال ومنه قول الشاعر ۝

لن تراها ولو تاملت الا ... ولها فى مفارق الراس طيبا

تقديره وانت ترى لها طيبا ومكه لمن يريد ها اى تريد مكه فيحذف لدلالة
حال المخاطب **ووجوبا فى اربعه ابواب الاول منها سماعى نحو امرء**
ونفسه اى اترك امرء ونفسه **وانتهوا خيرا لكم** اى انتهوا عن التثليث واقصدوا
خيرا لكم وهذا عند س والكسائى نصبه بحريه كان على تقدير يكن الانتها
خيرا لكم والفرا على انه صفة لموصوف محذوف اى انتهوا انتهاء خيرا لكم
واهلا وسهلا اى اتيت اهلا لا اجانب ووطيت سهلا من الارض
لا حزنا وعن بعضهم المبرد ان مثل هذا دعاء نصب بالمصدر اى سهلت
سهله واهلت اهلا **الثانى المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف**
نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا وانابه الحرف عن الفعل لغرض الانشا
اذ زيد فى قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله وليس بمنادى لانه اخبار
والناصب له الفعل المحذوف عند س وبا او مثله على انه من اسم الافعال

المبرد وغيره

عند بعضهم او على انه نايب عن الفعل عند اخرين **ويبنى على ما يرفع به**
لفظاً او تقديراً كيا زيد ويا موسى ويا قاضى وهو الضمة فى الموحد والجمع
المكسر وجمع المونث السالم والالف فى المثنى والواو فى الجمع على حد التثنيه **ان كان**
مفرداً اى غير مضافٍ ولا مشبهٍ به مما هو من اسمين مرتبطٍ اولهما
بالثانى على غير جهة الاضافه **معرفه** اما بدخول حرف الندا او بتوجه
الخطاب فيما كان موحداً نكرةً قبل الندا او مثنىً او مجموعاً من الاعلام
او غيرها اولهما على رأيٍ او بالعلميه على اخر فيما كان موحداً علماً قبله **مثل**
يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب
ويا رجالُ ويا مسلماتُ اما اصل البنا فلمشابهته كاف الخطابِ من حيث
التعريف والافراد والخطاب واما على غير السكون وللفرق بين العارضى
واللازمى واما تعين علامةِ الرفع فلالتباس الكسر بالمضاف والفتح بالحركه
الاعرابيه فى الممنع **ويخفض بلام الاستغاثة** لكونها من حروف الجر وهى
غير ملغاةٍ **نحو يالَزيدٍ** بفتح اللام لكونها من حروف الجر ووقوع المخفوض
موقع الضمير كما بين وكون لام الجر مفتوحةً فى المضمر نحو له ولك لكونهما
مبنيين وكون الفتح اولى بالمبنى لخفته واما كسرها فى المظهر فلتوافق
حركتهما حركة معمولها اذ توافق الحركتين اخف من تخالفهما **ومنه**
قول الشاعر ه يالعطافنا ويالرياح ه وهى فى المستغاث به كما ذكر
فاما فى المستغاث فمكسورةٌ نحو يالَلّه للمسلمين وكذا فى المعطوف

على المستغاث

على المستغاث به نحو يالَزيد ولَعمرٍ للخطب العظيم وما سمى لام التعجب
نحو يالَلماءِ ويالَلدواهى بفتح اللام او كسرها فهى للاستغاثة فى التحقيق
والمنادى مستغاثٌ به ان فتحت اللام كانه قيل يا ايها الماءُ ليعجب الناس
الناس منك ومستغاث اليه ان كسرتها كانه قيل يا قوم ادعوكم الى الماءِ وكذلك
الكلام فى للدواهى **وتفتح لالحاق الف** الضرورة فتح ما قبلها فلا لام لتعذر
الجمع بين اثريهما **نحو يا زيداه** ومحل الجميع من الجار والمجرور والمبنى على الفتح
وغيره منصوب على المفعوليه من الفعل المحذوف من نحو ادعو زيداً **وينصب**
ما سواهما اى ما سوا المفرد والمستغاث وهو اما مضاف او مشبه به من
كل اسمٍ لا يتم معناه الا بانضمام شئ اخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفه
المشبهه واسم التفضيل مع معمولها والمعطوف مع المعطوف عليه اذا كان
علما لشخص واحدٍ او نكرةً لانتفا علة البنا بانتفا الافراد بالمضاف والمشبه
به والتعريف فى النكره **نحو يا عبدَ اللهِ** فى المضاف **ويا طالعاً جبلاً**
ويا مضروباً غلامُهُ ويا حسناً وجهُ اخيه ويا خيراً من زيدٍ ويا ثلاثةً
وثلاثين بنصبهما فى المشبه به ولو نودى بهما جماعة عددهم هذا
القدر قيل ويا ثلاثةُ وثلاثون بضم ثلاثةُ مثل يا زيدُ وعمرُ **ويا رجلاً**
لغير معين فى النكره **ومنه قول الشاعر**

فيا راكباً اما عرضتَ فبلغنْ ... نداماى من نجران ان لا تلاقيا

اى ان اتيت العروضَ وهو اسم مكة والمدينةِ ونداماى جمع ندمان

بمعنى الذميم ونجران اسم بلد في اليمن وتوابع المنادى المبنى المفرده
من التاكيد اى المعنوى المنعوت والصفه وعطف البيان والمعطوف
والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه كالمعرف باللام كالحسن والصعق
والرجل ترفع على لفظه لمشابهه حركته حركة المعرب من حيث كون
كل واحدة عارضه وينصب على محله وهو القياس في اعراب توابع
المبنى نحو يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد وهذا في التاكيد المعنوى
واما في التاكيد اللفظى فيكون كلاهما مبنيين على الضمة نحو يا زيدُ زيدُ مثل
يا زيدُ العاقلُ العاقلَ في الصفه ويا غلام بشرٌ وبشراً في عطف البيان
ويا زيدُ والحارثُ والحارثَ في المعطوف والخليل في المعطوف يختار الرفع
وكذا س تنبيها على انه منادى ثانٍ في التحقيق اذ حرف العطف ينوب عن
العامل وابو عمرو النصب وكذا يونس جريا على القياس المذكور في اعراب
توابع المبنى كضربت هولاء الرجال وابو العباس المبرد ان كان المعطوف
مما يمكن انتزاع اللام عنه كالحسن والفضل مما كان في اصله صفه او مصدرا
فكالخليل في اختيار الرفع لجواز تقدير نزع اللام ودخول يا عليه فيرفع
تنبيها على انه منادى ثانٍ والا فكابي عمرٍو اى وان لم يكن كالحسن بل كالنجم والصعق
من كل اسم جنس معرف باللام ما باق على جنسيته او صار علما معها بغلبة الاستعمال
وابو العباس فيه كابي عمرو في اختيار النصب لعدم صحة دخول يا عليه اذ لم يصح
تقدير نزع اللام منه فجريه على القياس اولى والمضافه المعنويه تنصب لا غير
جريا على القياس كما لو كانت مستقله لامكان دخول حرف الندا عليها فكانها
حينئذ مستقلة بنفسها نحو يا زيد ذا الجمة في الصفه ويا خالد نفسه

اى لم يصر علما بالغلبة مثل يا زيد
والرجل المراد منه المعهود
يا من النجم والصعق وظاهر
ويا من نحو الرجل فلم يعم معناه من التعريف
الى التنكير علاقة نحو الحسن والفضل لانهما
لو نصب نزع اللام بقي عليهما فلا يصير
المعنى من التعريف الى التنكير

الجمة مجتمع الراس وصماخ

ويا تميم

ويا تميم كلهم او كلكم في التاكيد ويا بشر صاحب المال في البدل ويا غلام
ابا عبد الله في عطف البيان ويا زيدُ وعبدَ الله في العطف والبدل
والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل اذ البدل في تكرير العامل
والمعطوف مقصود بالندا وامكن فيه تقدير الحرف لزوال المانع مضاف
كما لو باشرهما مطلقا اى مفردين او مضافين بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد
بشرُ ويا زيدُ وعمرو ويا زيد عبدَ الله ويا زيد وصاحبَ عمرو ويا عبد الله
صاحب عمرو والعلم المفرد الموصوف بابن او ابنه مضافا الى علم يختار
فتحه لاجتماع العلل فيه من وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن بين علمين
اذ العلم اصل من النكره لكثره دورانه واستعماله وكثره نداء الاعلام وتخالف حركتى
المنادى والابن فخفف المنادى باتباع حركته حركة الابن كما فعل في امرءٍ
وابنم والميم في اسم زائده فقال جا ابنُم بضم النون والميم ورايت ابنما ومررت
بابنم وحركه المنادى بنائية دون حركه الابن على الصحيح وقيل بنائيهما
وقيل باعرابهما نحو يا زيد بن عمرو ويا هند بنت عاصم بخلاف يا رجل
ابن عمرو ويا زيدُ ابن اخينا ويا هند بنت عمنا فضم المنادى لعدم وقوعه
بين علمين واذا نودى المعرف باللام قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل
ويا ايهذا الرجل لكراهة اجتماع حرفى التعريف وتحصيل الغرض باجرا
ذى اللام المقصود بالندا على المأتى به في الصوره المجرده عنه وهو اى
او هذا واتوابها التنبيه بين اى وذى اللام تنبيها على ان المنادا

٣ اى الموصولة والاستفهامية وكونها صفة وما بعدها موصوفه

مابعدها او على خروج اى من بابها[٣] او لتكون كالعوض عن المضاف اليه اللازم
لاىّ والتزموا رفع الرجل لانه المقصود بالندا وللفصل بين الصفة
المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازنى والزجاج وقيل هذا الالتزام فى يايها
الرجل واما فى ياهذا الرجل فيمكن ان يكون المقصود هو هذا فيجوز فى رجل
الرفع والنصب وان يكون المقصود هو الرجل فيلزم رفعه وتوابعه مضافة
او مفرده نحو يايها الرجل الظريف ويايها الرجل ذو المال لان توابع معرب مرفوع
وتوابع المرفوع مرفوعة ويستوى فى اىّ المفردُ والمثنى والمجموع نحو يايها
الرجل ويايها الرجلان ويا ايها الرجال والاولى التانيث فى المونث نحو
يايتها المراه وقالوا ياالله خاصةً لكون اللام لازمة لهذه الكلمه
اذ الاصل كان الاها فحذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال فادخل اللام
لرفع الشياع الذى ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم فادغمت لام التعريف
فى اللام التى بعدها ولزمت لانها كالعوض من الهمزة المحذوفه ومنهم تقطع
الهمزة فى الندا ولك مثل ياتيمُ تيمَ عدىٍّ الضم والنصب اى فى تيم الاول
فالضم لكونه منادى مفردا والنصب لاضافته الى عدى المذكور اخرا والثانى
مُقحم للتاكيد وهذا عند س والخليل او الى عدى المقدره بعدها المحذوف
استغناء عنه بالثانى او على الاتباع كما فى يا زيدَ ابن عمرو والمضاف الى يا المتكلم
يجوز فيه يا غلامىْ ويا غلامىَ باثباتِ اليا ساكنه او مفتوحةً والاصل
فيها الفتح على الاكثر لكونها اسما على حرف واحد كالكاف فى ضربتك واما
سكون الواو فى ضربوا فلثقل الحركه عليها بعد الحركه ويجوز اسكانها
تخفيفا ويا غلامِ بحذفها لكونه اخف مع دلالة الكسرة عليها ويا غلاما

بقلب

بقلب اليا الفا والكسرة فتحه لكون الالف اخف وبالها وقفا لبيان الالف
والفصل بين الوصل والوقف وتسمى ها السكت وقد جا يا غلامُ قياسا
على يا ابتَ ويا غلام بالضم اجراءً له مجرا المفرد بعد حذف اليا وهذا
مما غلبت عليه اضافته الى يا المتكلم كقوله تعالى ربُ احكم بالحق على قراة
ابى جعفر وقالوا يا ابى ويا امى بالوجوه المذكوره ويا ابتِ ويا امتِ
نقلت اليا تا التانيث بدليل صيرورتها فى الوقف هاً فيقال يا ابهْ
ويدل على كونها عوضا عن اليا عدمِ جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتى
وعند الكوفيين ان التا للتانيث والاضافه مقدره بعدها وكان
الاصل يا ابتى فحذفت اليا المضاف اليها فتحاً لابدالها عن حرف مفتوح
وكسراً لمناسبة اصلها وبالالف مع التا فيقال يا ابتا ويا امتا تعويضاً
عن اليا لهما معا دون اليا معها لما مر من امتناع جمع العوض والمعوض
منه ويا ابن امِّ ويا ابن عمِّ خاصةً مما اضيف الى المضاف الى يا
المتكلم مثل باب يا غلامى مطلقا فيما ذكر من الوجوه لكثرتها كثرته دون
غيرهما وقالوا يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ خاصه بفتح الميم بلا شذوذ لطوله
ومناسبة التخفيف او اجراء له مجرا المركب وترخيم المنادى جايز مطلقا
لكثرة وقوع الندا فى كلامهم وفى غيره ضرورةً اى ويجوز الترخيم
فى غير الندا فى ضرورة الشعر وهو حذف فى اخره تخفيفاً اى حذف
ما فى اخر المنادى من حرف او حرفين او كلمةٍ كما ياتى بيانه انشاالله تعالى
لمجرد التخفيف لا لعله كحذف الالف من حبلى واليا من قاضٍ لالتقا

الساكنين فى قولك رايت حلى القوم وهذا قاض واما فى غيره فللضروره
كقول ذى الرمه شعراً

ديار ميه اذ مى تساعفنا ولا يرى مثلها عرب ولا عجم

وشرطه ان لايكون مضافا لعذره فيه لوقوعه فى وسط الكلمه معنى لو رخم
الاول وفيما اليس بمنادى لو رخم الاخر اذ المنادى المضاف لا المضاف اليه
خلافا للكسائى والفرا فانهما يحذفان اخر المضاف اليه ولا مستغاثا ولا
مندوبا اذ المطلوب فيه مد الصوت وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة
لانها محكيه على ماكانت عليه ويكون اما علما لكثرته فى الكلام ويناسبه
التخفيف زايدا على ثلاثة احرف لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعلال
بما هو تخفيف لاعلال واما حذف لاكد ودم فلاستثقال حركتها
عليها واما بتا تانيث وان لم يزد على ثلاثة ولم يكن علما لمناسبتها التخفيف
وعدم الافضا الى تغيير البنيه نحو قولهم جارى لا تستنكرى اى يا جاريه
ويا ثب اقبلى اى ثبه ويا شا ارجنى اى يا شاه ارجنى من الرجون وهى
الاقامه واما مارحم مضافا كيا صاح او اسم جنس بغير تا كالطرق كرا
فشاذ وان كان فى اخره زيادتان فى حكم الواحده اى زيدتا معا لمعنى
واحد كاسما وهى فعلا من الوسامه قلبت واوها همزه ففيها زيادتان
للتانيث وهذا عند س وذهب غيره الى انها افعال من الاسم سمى به المونث
وامتنعت للعلميه والتانيث المعنوى فيكون مما اخره اصلى بعد مده كما سيجى
ومروان وسكران ونحوهما مما فيه الف ونون زايدتان لمعنى التذكير
وهاشمى مما فيه يا النسبه فانهما زيدتا لاجلها ومسلمان ومسلمون

فيمن

فيمن اعربهما بالحروف بعد التسميه ومسلمات مما فيه الالف والتا
لجمع المونث او حرف صحيح قبله مده زايدة وهو اكثر من اربعه احرف
كمنصورٍ وعمارٍ ومسكين حذف حرفان لكون الاخرين منهما مستحقا للحذف
فى الترخيم والاخر حرف علة زايداً بعد الاصول وان كان مركبا وهو كل
اسمين ركبا وجعلا اسما لشخص واحدٍ كمعدى كرب وسيبويه حذف
الاسم الاخير لكونه بمثابة زياده لحقته بعد تمام البنيه كتا التانيث
والفيه فيحذف حذفهما ووجه المشابهه بينهما كونهما زايدتين وسقوط
كل منهما فى النسبه والاقتصار على الاول بدونهما فى التصغير وان كان
غير ذلك فحرف واحد لحصول المقصود به وهو التخفيف وعدم موجب حذف
الاكثر كثمود ويدان وندمان ومود اذا جعلت اعلاما فيحذف الاخر
دون المده لعدم بقائهما على اقل الاصول بدونها وكذا عمار
ومستبين فى حذف الاخر دون المده لكونهما عين الكلمه وكذا
ارطاه فى حذف التا دون الالف لكونهما زايدتين لانهما لم يرادا
معا بل زيدت الالف للالحاق ثم التا للتانيث وهو اى المحذوف
فى حكم الثابت على الاكثر فى اللغه اذ المقصود من المرخم هو الاصل
لفظا ومعنى فيقال فى حارثٍ وثمودَ وكروان يا حارِ ويا ثمو
ويا كرو ببقا ما قبل المحذوف على حاله من الكسر والواو الساكنه
والمفتوحه وكذا فى مثل هرقلَ وثنون وقاضون اعلاما
يا هِرَقْ ويا ثنو ويا قاضو بسكون القاف والواو فيهما

وقد يجعل اسما براسه فيصير المحذوف نسيا منسيا فيقال يا حارُ
بالضم ويا ثمو بقلب الواو الواقعة اخر الاسم ياء وضم ما قبلها كسرة كما هو
القياس في لغتهم وكروا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او باهرق
بضم القاف ويا بني ويا قاضي مثل يا ثمُ وقد استعملوا صيغة النداء
في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا لاشتراكهما في الاختصاص بكون
كل واحد منهما مدعوا واختص بوا لكونه نصا عليه وفرقا بين المندوب
والمنادى وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى اجروه مجراه في
احكامه بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف في اخره
قرينة مزيلة للبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا او تحصيلا لغرضهم من
تطويل الصوت له او سلوكهم في ذلك مسلك التطريب مفردا كان المندوب
كيا زيداه او مضافا كيا امير المومنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف
بغيره عدلت الى غيرها من حروف المد مجانس لما في اخر الاسم من ضمة او كسرة
كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت واغلامكيه لالتباسه بالالف بندبة غلام
المذكر او غلام جماعة مذكرين واغلامكموه بالواو اذ الميم اصلها الضم
لالتباسه بالالف بندبة غلام المثنى او غلام الغائب قلت واغلامهموه لئلا
يلتبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين قلت واغلامهموه لئلا يلتبس
بغلام الغائبين ولك الهاء في الوقف بيانا للالف واختيه ولا يندب
الا المعروف فلا يقال وارجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام
بالتفجع واقامة العذر وامتنع وازيد الطويلاه مما الحق علامة الندبة
بصفته لما انه جيء بها بعد كماله بمعنى التخصيص والتوضيح فتكون غيره

لفظا

لفظا ومعنى مستغنى عنه بخلاف المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف
خلافا ليونس فعنده ان الصفة مع الموصوف كالمضاف مع
المضاف اليه ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف الا مع اسم الجنس
اي ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل علانية يا رجل
لتاديته الى وجوه من الحذف وكراهتهم ذلك اذ الاصل يا ايها
الرجل فحذف اللام استغنا بياء ثم ما كان بينهما الحذف فيها ولا رجلا
على نية يا رجلا لالتباسه بغيره من المفعولات والاشارة لما مر
من كثرة الحذف والالتباس اذ اصله يا هذا وعن الكوفيين انه يجوز
حذفه عنها والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت
والتطويل والحذف ينافي ذلك نحو يوسف اعرض عن هذا وايها
الرجل وايها المرأة وعبد الله وصاحب بكر ومن لا يزال محسنا احسن
الي وشذ اصبح ليل اي يا ليل وهذا قول امرء القيس قالت حين
طال عليها الليل لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها
وافتد مخنوق مثل يضرب للحظ على تخليص النفس واطرق كرا ان
النعام في القرا يقال ان الكروان يخاف من النعامة مثل يضرب لمن
يتكلم ويحضر به من هو احمق وقيل يقال للكروان اطرق كرا فانك لن
تر افيظن انه لن يراه احد فيلصق الارض ولا يطير فياخذه الصايد
وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازا وذلك فيما بعده كلام
مثل الا يسجدوا اي يا قوم اسجدوا ومثل يا بوس لزيد يا قوم

قال في الرضي شرح الكافية نحو اوقوم صفة لاي كما يا ايها الرجل اسمي هو الحق اذ لا يكون الموصوف الا الاسم اصل بعد المفرد الا امر العكس ... لها اذ يقال والاصل ان لا ...

نولنس لزيد الثالث ما أُضمر عامله اى المفعول الذى اضمر عامله على شريطه
التفسير وهو كل اسم بعده فعل احتراز عما وقع بعده اسم او جمله مثل
زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او شبهه ليدخل فيه مثل زيدا انت ضاربه
مشتغل عنه بضميره او متعلقه احترازا مما اشتغل به نحو زيدا ضربت
لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه احترازا مما وقع بعده فعل التعجب نحو زيد
ما احسنه او اسم فعل نحو زيد تراكه او اسم التفضيل نحو زيد اكرم منه
عمرو او صلة الاسم نحو زيد انا الضاربه او حرف نحو اذكر ان تلده
ناقتك احب اليك ام انثى او شبهها نحو زيد حين القاه يسر او شرط مع اداته
نحو زيد ان زرته يكرمك او جواب مجزوم نحو زيد ان يصم اكرمه او فعل مسند
الى ضميره المتصل نحو زيد ظنه ناجيا اى ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيد
الا يضربه عمرو او معلق نحو زيد هل ضربته وعمرو أأكرمته وخالد كيف جاء
وبكر ما انساه وعامر ليحسنه لشر والمحسن ليجزينه الله خيرا او وقع بعده حرف
من الستة المشبهه نحو زيد انى اضربه وعمرو ليتنى القاه او كم الخبريه نحو زيد كم
لقيته او حرف التحضيض نحو زيد هلا ضربته او العرض نحو زيد الا تكرمه لان
ما بعد هذه الاشيا لا يعمل فيما قبلها مثل زيدا ضربته فيما اشتغل بضميره
بنفسه وزيدا مررت به فيما اشتغل بضميره بحرف وزيدا ضربت غلامه
فيما اشتغل بمتعلقه وزيدا حبست عليه فيما ينصب بمناسبه ينصب
بفعل او شبهه تفسيره ما بعده على الصحيح لدلالته عليه لانه لعدم
استقامة اعماله اعمالين من جهة واحدة اى ضربت فى الاول مما
امكن تقديره مثل المذكور وجاوزت فى الثانى مما تعذر ذلك فيه

لعدم

لعدم تعدى مررت بغير البا وتعدى جاوزت بغيره فهو بمعناه مع
معموله الخاص واهنت فى الثالث مما اشتغل بمتعلقه اذ تعذر فيه
مثل الاولين اذ الضرب غير واقع على زيد فقدر فيه مضمون الجمله فهو بمعناه
معموله العام ولابست فى الرابع مما تعذر فيه ذلك كله وضارب
فيما بعده شبه الفعل مثل ازيدا انت ضاربه اى اضارب زيدا انت ضاربه
ويختار الرفع بالابتدا عند عدم قرينة خلافه من النصب اللازم والمختار
والمساوى مثل الامثله المذكوره ومثل الحمد ضربته ومن حمد ثته ومثل زيد
لم يضربه او لن يضربه او لا يضربه من المتلو بلم او لن او لا خلافا لابى محمد
بن السيد فعنده النصب اولى فيه ومثل انا زيد ضربته وانت عمرو
اكرمته مما هو تال لما هو فاعله فى المعنى لا انا خلافا للكساى فعنده النصب
اولى فيه لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام غيره ذلك او عند
وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جانى زيد وعمرو فاما زيد
فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل زيد ضربته واما عمرو فاكرمته
لانه وان وجد هاهنا قرينة النصب الا ان اما وهو من قراين الرفع
اقوى منها لكونها حرفا يقع بعدها المبتدا غالبا واذا المفاجاة نحو
قام زيد واذا عمرو يضربه بكر اذ هى ايضا مثل اما فى وقوع المبتدا بعدها
غالبا فتكون اقوى من قام وعند ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا المفاجاة
الا الرفع لالتزام العرب ان لا يليها الا المبتدا بعده خبرا وخبر بعده

مبتدا بخلاف ما اما التي هي مع الطلب حيث يختار فيه النصب نحو ازيدا
فاكرمه لاستلزام الرفع كون الطلب خبرا وهو غير صالح لذلك الا على
تاويل وفي مثل اانت زيد ضربته فيما حال بينه وبين الاستفهام وهو فصل
اسم آخر عند س اذ عنده انت مبتدا وزيد مبتدا ثان خبره ما
بعده والجمله خبر عن الاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع انت
بفعل مقدر وينتصب زيد به ويرى هذا اولى من الاول ويختار
النصب بالعطف على جمله فعليه للتناسب وكونه مقصودا به عندهم
وكراهتهم الحذف حينئذ نحو لقيت زيدا وعمرا كلمته وجاء سعيد
وسعدا زرته وبعد حرف النفي نحو ما زيدا ضربته والف الاستفهام
نحو اعبد الله ضربته وازيدا ضربت عمرا واخاه اي اخا زيد
واذا الشرطيه نحو اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث
زيدا تجده فاكرمه لان وقوع الفعل بعدهنه الاغلب الاكثر وفي
الامر نحو زيدا اكرمه والنهي نحو زيدا لا تشتمه والدعا نحو ذنوبنا
اللهم اغفرها اذ هي مواقع الفعل ولما مر من عدم صلاحية الطلب
للخبر الا بتاويل وعند خوف لبس المفسر بالصفه لو رفع مثل انا كل
شيء خلقناه بقدر لما في النصب من النصوصيه على المعنى المقصود
واحتمال غيره من كونه صفه في الرفع وفي مثل ايوم الجمعه زيدا
زرته واء في الدار عمرا اكرمته مما فصل بينه وبين الاستفهام
ظرف او شبهه او اجيب به استفهام بمفعول ما يليه نحو زيدا

ضربته

اشار الشارح بهذا التعليل الى انه لا يصح تعليل التي للمصنف لانه لا معنى لقولنا في زيدا اضربه يختار النصب لانه لازم من خروج الفعل لانه لو رفع لاحتاج الى ... بالطلب

ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف اليه مفعول ما يليه نحو
ثوب زيد لبسته في جواب ايهم لبست ويستوي الامران
في مثل زيد قام وعمرا اكرمته اي الرفع في عمرو على انه
مبتدا مخبر عنه بجمله فعلية معطوف على مثله وهو الجمله الكبرى
الاسميه من زيد قام والنصب على انه مفعول فعل مقدر وهو
جمله فعليه معطوفه على جمله فعليه هي الجمله الصغرى من
قام مع ضميره وسلامة الكبرى عن الحذف معارض بقرب
الصغرى وهذا عند س خلافا للاخفش فانه يستضعف
النصب الا ان تتضمن الجمله الثانيه ضميرا يرجع الى زيد نحو
زيد قام وعمرا اكرمته معه لاشتراط صلاحية المعطوف
على الخبر ان يكون خبرا وعدم صلاحيه عمرا اكرمته لذلك الا بعود الضمير
ويلزمه منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب على ما له محل منه وكذا
فيما كان المفسر مطاوعا نحو قول الشاعر ٥
لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
فينصب منفس باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار المطاوع
اي ان هلك ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض
مثل ان زيدا ضربته ضربك وهلا زيدا ضربته لاقتضائهما الفعل
لفظا او تقديرا وليس مثل ازيد ذهب به منه على الصحيح ٥
لامتناع عمله النصب فيما قبله لو سلط عليه والرفع لازم فيه

على الابتدا او بفعل مضمر تقديره أُذهب زيد ذُهب به وكذلك كل
شى فعلوه فى الزبر فى انه ليس من هذا الباب لتعين فعلوه للوصفيه
اذ معناه كل شى مفعولٍ لهم ثابتٌ فى الزبر فيمتنع تسليطه على ما قبله
ونحو الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مما صدر بصفة ذات
لامٍ بعدها امر مع الفا مسلطٌ على ما يتعلق بضميره فالفا لمعنى
الشرط عند المبرد فلا يكون منه لامتناع ما بعد الفا الشرطيه على ما
قبلها فيتعين فيه الرفع على انه مبتدا متضمن معنى الشرط وجملتان عند س
احداهما اسمية من مبتدا محذوف الخبر اى مما يتلى عليكم حكم الزانيه والزانى
والاخرى فعليه امريه مذكوره بيانًا للحكم الموعود فليس منه ايضا لامتناع
عمل ما فى جملةٍ فى المخبر عنه بغيره فى اخرى ولا اى وان لم يأوّل باحد
هذين التاويلين والمختار النصب لصيرورته منه مع قرينة الطلب التى هى
اقوى قراين النصب الرابع اى الباب الرابع من اللازم حذف ناصبه التحذير
اى المحذر والمحذر منه باقامة المصدر مقام المفعول وهو ضمير منفصل
معمول بتقدير اتق ونحوه كاحذر وباعد وجانب واجتنب احترازا من
المنصوب المنفصل المعمول بغير تقدير اتق كقولك اياك القايل من ضربت
تحذيرا مما بعده احترازا منه به لا للتحذير كاياك للقايل من أتق او ذكر
المحذر منه مكررًا اى ما كرر محذرا منه فالاول نحو اياك والاسد
اصله اتق فعدل الى اتق نفسك لامتناع جمعهم بين ضميرى الفاعل

والمفعول

والمفعول لشى واحد ثم حذفوا الفعل لكثرته فى كلامهم فعدل عن
ذكر النفس لاستقامو حيها الى الضمير المتصل لزوال ما اتصل به وهو
باب اياك على حسب المامور والاسد معطوف على اياك عطف المفرد على
المفرد تقديره اتق نفسك ان تدنوا من الاسد والاسد ان يدنوا منك وليس من
عطف الجمل خلافا لابن طاهرٍ وابن خروف وعند ابن مالك انه من عطف المفرد
على تقدير اتق تلاقى نفسك والاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
ويرى هذا اولى لانه اقل تكلفا وعن السيرافى والاندلسى ان معنا اياك والاسد
جنب نفسك الاسد والاسدُ مفعول ثان والواو للدلاله على معنى الجمع
واياك وان تحذف اى والحذف اذ الفعل مع أن فى تاويل المصدر فهو
مثلها تقدم فى التقدير والثانى مثل الاسد الاسد والطريق الطريق
اى اتق الاسدَ أو الطريق او باعدهُ وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف
بحذف العاطف وجر المحذر منه بمن اى باعد نفسك عنه فيتعلق الجار
والمجرور بالفعل المحذوف واياك أنْ تحذف بتقدير من لجواز حذف من
مع أن قياسا مستمرا لطول الكلام بهما ولا تقول اياك الاسدَ لامتناع
تقدير من واما قول الشاعر ٥

فاياك إياك المراءَ فانه ... الى الشر دَعّاءٌ وللشر جالبُ

فلضرورة الشعر وعن س والخليل انه منصوب بفعل مقدر غير الفعل
الذى نصب اياك اى اتق المرا وجانبهُ فينقطع عما قبله فلا يكون منه
المفعول فيه هنا فعل فيه فعل مذكور احترازا من نحو

الجمعة حين من زمان او مكان وشرط نصبه تقدير في اذ لو
وجدت لحفظ بها وظروف الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليه
كدلالته على المصدر فيتعدى الى قسميها المبهم كالحين والوقت والموقت
كاليوم والليلة تعديه الى قسمي المصدر المعرفة والنكرة وظرف المكان
ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في لدلالة الفعل على المكان المبهم
فيتعدى اليه والا فلا لعدم دلالته على الامكنة المعينة وفسر المبهم بالجهات
الست كالخلف والقدام ونحوهما فان خلف زيد يتناول جميع ما يقابل
ظهره الى انقطاع الارض وكذلك البواقي وحمل عليه عند ولدى
لابهامهما ولفظ مكان للترتيب ولابهامه ايضا نحو قعدت مكانك وما يقع بعد
دخلت من الامكنة المعينة نحو دخلت الدار في الافصح لكثرته وعند الجرمي انما
بعده مفعول به نظرا الى انه متعد والباقون على انه لازم والاصل
استعماله بحرف الجر لكنه حذف اتساعا وينصب بعامل مضمر مثل يوم الجمعة
للقائل متى سرت وعلى شريطة التفسير على حسب المذكور قبل فتقول في
اختيار الرفع يوم الجمعة سرت فيه والنصب مثل اليوم الجمعة سرت
فيه وتساويهما يوم الجمعة سار فيه عبد الله ويوم الخميس
سار فيه عمرو ووجوب النصب ان يوم الجمعة سرت فيه
وهلا يوم الجمعة سرت فيه المفعول له هو ما فعل لاجله
فعل مذكور
احترازا من نحو اعجبني التأديب غرضيا او غيره نحو ضربته تاديبا

في الاول

في الاول وقعدت عن الحرب جبنا في الثاني وانه غير المفعول
المطلق لكونه علة للفعل خلافا للزجاج فانه عنده مصدر
من غير لفظ الفعل للنوع وضربته تاديبا اي ضرب تاديب كرجع
القهقرى وهو سبب للفعل على الاكثر واما اسلمت لدخول الجنة
فان دخول الجنة هو السبب الحامل على الاسلام وشرط
نصبه تقدير اللام اذ لو وجدت لوجب اعمالها اذ حروف الجر
لا تلغى وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل في
اللفظ او في التقدير مذكورا كان الفاعل او غيره المفهوم معنى
التعليل حينئذ لانها الغالب في التعليلات ومقارنا له في الوجود
اي للفعل ومصدرا حقيقة او تقديرا بأن او أن ظاهرة فاذا
فقد احدهما فلابد من اللام او ما يقوم مقامها من من او الباء
او في لتدل على التعليل نحو خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله عليه
الصلوة والسلام ان امراة دخلت النار في هرة اي من اجلها
في فقدان المصدر حقيقة او تقديرا وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم في فقدان المصدر حقيقة وفقدان

وعصيان اتحاد الفاعل ايضاً الا ان يكون رواه ليس بالرون

أَنْ اوآنَ لطاهرةً وكقول امرا القيس فجئت وقد نضت لنومٍ ثيابها

لدى الستر الّا لبسة المتفضل في فقدان المقارنة وقول الاخر

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر

وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم في عدم اتحاد الفاعل

ومثال ما كان الفاعل متحداً غير مذكورٍ ضرب الصبي تاديباً ومتحداً

في التقدير دون اللفظ قوله تعالى ويُريكم البرقَ خوفاً وطمعاً اذ

معنى يريكم يجعلكم يرون البرق ومثال ما جر بمن قوله تعالى

خاشعاً متصدعاً من خشية الله (لاجل خشية الله) المفعول معه اى الذى

(لا في اللغة كما في جلست مع زيد وصليت هذا بذاك)

في اصطلاح النحاة هو المذكور بعد الواو ليخرج المجرور بمع نحو جلست

مع زيدٍ وبالباء بمعناها نحو وَصَلتُ هذا بذاك فانه قد يطلق على كل واحد

منهما لمصاحبة معمول فعلٍ ليخرج نحو زيد وعمرو اخواك فاعلاً كان المعمول

او مفعولاً به على الصحيح نحو حسبك وزيداً درهم وعن [illegible] ان زيداً

مفعول به لفظاً كان الفعل او معنى والناصب له ما عمل في المعمول

لا المضمر بعد الواو خلافاً للزجاج فعنده اذا قلت ما صنعت واباكَ

تقديره

٤٢

تقديره ما صنعت ولابست اباك ولا الواو خلافاً للجرجاني فعنده

(وفيه نظر لان الفعل اقوى في العمل من الحرف)

الواو الناصبة بنفسها وان كان الفعل لفظياً وجاز العطف لفظاً ومعنى (احتراز من جئت وزيداً)

والوجهان العطف والنصب على المفعولية نحو جئت انا وزيد وزيداً

فجواز العطف فيه لفظاً التاكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل

بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى والنصب لكون العامل قوياً حيث هو

فعل صريح والا اى وان لم يجز العطف لفظاً او معنى تعين النصب نحو

جئت وزيداً ففيه امتناع العطف لفظاً لعدم التاكيد بالمنفصل (المعطوف عليه)

ومثل استوى الماء والخشبة ففيه امتناعه معنى اذ المعنى ساوى

الماءُ الخشبةَ فهو بمعنى ارتفع وتعين النصب فيه لقوة الفعل الصريح

(اى ارتفع فساوى الخشبة وليس معناه ارتفع الخشبة فساوى الماء كما لا يخفى)

في العمل وان كان معنى وجاز العطف تعين العطف على الاكثر مثل

مالزيد وعمرٍ لضعف العامل وكون العطف هو الاصل وعن بعضهم جواز

النصب فيه على اضمار كان او يكون ومنه بك الكتاب ❊ فما انت والسير

في مَهْمَهٍ ❊ تبرح بالذكر الضابط ❊ والا تعين النصبُ على الاكثر

مثل مالك وزيداً وماشانك وعمراً لان المعنى ما تصنع معهما امتناع العطف
لعدم جوازه على الضمير المجرور الا باعادة الجار فعدل الى النصب عند تعذر الاصل
وحكى عن الكسائى جواز الجر فيه وعليه قوله تعالى واتقوا الله الذى تسالون
به والارحام الحال ما يبين هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه او
المفعول به عند وقوع الفعل عليه لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قايما فى الاول
اذ قايم حال اما من الفاعل اللفظى فى ضربت وهو ضمير المتكلم او من المفعول
اللفظى وهو زيد وزيد فى الدار قايماً [حال من زيد] وعرفت قيام زيد مسرعا وما
لهم عن التذكرة معرضين فى الحال عن الفاعل المعنوى اذ التقدير استقر
فى الدار وعرفت أنْ قام زيد وما تصنعون وهذا زيد قايماً فى الحال
عن المفعول المعنوى اذ التقدير اشير اليه فى حال كونه قايماً وعاملها الفعل
كما مر او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قايما واسم المفعول نحو
زيد مضروب قايما والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم
التفضيل نحو هو افقههم ناصرا او معناه كما مر من حروف التنبيه والاشارة والظرف
والجار والمجرور وحروف النداء والتمنى والترجى والتشبيه نحو يا زيد قايما وليتك
عندنا مقيما ولعله فى الدار قايما وكانه اسدٌ صايلاً وهو زهيرٌ شعراً
وقول النابغة ٥ تُعيرنا أنّنا عالة ٥ ونحن صعاليك انتم ملوكا ٥

اي نحن

قال المص وانما الحال من الفاعل المعنوى ...

اى نحن فى حال تصعلكنا مثلكم فى حال ملككم وشرطها ان تكون نكرة لا
لتناسبها بالصفة فى نحو ضربت زيداً الراكب او لكونها حكما من الاحكام
والاصل فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا كما مر لشدة الاحتياج الى
بيان احوال المعارف دون النكرات فان وصفها يغنى عن الحال او لالتباسها
بالصفة فى نحو ضربت رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقل المحكوم
عليه وقد جاء نكرةً اذا كانت موصوفة كمررت برجل عالم قايماً او مضافة
كمررت بغلام رجل عالما او منفية كقول الشاعر لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغا متخوفاً لحمام ٥ او منفيه فى الاستثناء كما جانى رجل الا راكبا
او مستفهمه كقوله شعرا يا صاح هل حم [اى قدر] عيش باقياً [حال من عيش وهو نكرة] فترى
لنفسك العذر فى ابعادها الاملا ٥ او كانت الحال جملة مقرونة
بالواو لرفعها وهم كونها نعتاً كقوله تعالى او كالذى مر على قرية وهى
خاوية على عروشها وكقول الشاعر مضى زمن والناس يستشفعون بى
فهل لى الى ليلى الغداة شفيع ٥ وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه
من الاحوال التى جاءت معرفة لظاهره كطلبتك جهدك وكلمته فاه الى فى
متاول بانها فى المعنى نكرات وان كانت معارف فى اللفظ ومعناها ارسلها
معتركة ومررت به منفردا وطلبتك مجتهداً وكلمته مشافها [هلبلاغ] وعمل
ليس او معمولة للاحوال المحذوفة فالتقدير ارسلها تعترك العراك

ومررت به ينفرد اوحده وطلبتك تجهد جهدك وكلمته جاعلاً فاه الى في فحذفت العوامل واقيمت المصادر او المفعول مقامها وهذا عند ابي علي الفارسي فان كان صاحبها نكره وجب تقديمها لالتباسها بالصفة موحره كقوله شعرا لعزه موحشا طلل قديم ❊ عفاه كل اسحم مستديم ❊
ولا يتقدم على العامل المعنوي لضعفه بالعمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله الجواز لزيد ضربت وامتناع ضربت لزيد فلا يجوز قائماً في الدار زيد دون في الدار زيد قائماً وفي الدار قائماً زيد ولا على المصدر في نحو قولك سرني ذهابك غدا غازيا ولا اجزينك بودك اياي مخلصا ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا اولام القسم نحو لاقومن طائعاً بخلاف الظرف حيث يجوز تقديمه على العامل المعنوي مثل اكل يوم لك ثوب جديد لانه اسع فيه لكثرته فاغتفر فيه مالم يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور بحرف نحو مررت راكبا بزيد في الاصح وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار فما في حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فانها حال من كاف الخطاب في ارسلناك لا عن الناس والها

فيه

٤٤

فيه للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان وابن برهان وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه كساير احوال الافعال المعارف ولثبوته سماعاً ومنه قول الشاعر اذا المرء اعيته السيادة ناشئاً ❊ فطلبها كهلاً عليه شديد ❊
والاخر
تسليت طراً عنكم بعد بينكم ❊ بذكراكم حتى كانكم عندي ❊
والاخر
غافلا تعرض المنية للمرء ❊ فيدعى ولات حين اباء ❊
ولا عليه باضافه مطلقا نحو عرفت قيام زيد مسرعاً ولا على المنصوب اذا كان ظاهراً عند الكوفيين مطلقاً اذا كانت الحال اسماً فلا يجوزون لقيت راكبةً هنداً وراكبةً لقيت هنداً لئلا يتوهم كون الحال مفعولاً وصاحبها بدلاً وبعضهم اذا كانت الحال فعلاً نحو لقيت تركب هنداً وتركب لقيت هنداً ولا على المرفوع ظاهراً عندهم مطلقاً على رغم بعض العلما وفي تاخر الفعل عنها على رغم اخرين نحو مسرعا جاء زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر فيجوز مطلقا فعلا كانت الحال او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا ويجب تقديمها على صاحبها اذا كان

لتعلقها ضمير فيه نحو جآءت امرأة هندًا أخوها وجاء منقادًا العمرو صاحبه

وكثيرا دل على هيئة صح ان يقع حالًا من غير اشتراط الاشتقاق لاستقلال

مايدل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية واكثره فيما كان موصوفا كقوله

تعالى فتمثل لها بشرًا سويا او دالا على مفاعلةٍ نحو بايعته يدًا بيد او

بسعرٍ كبعت الشاة شاة ودرهمًا او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة

كأأسجد لمن خلقت طينا او على نوع كهذا مالك ذهبًا او على ما فيه تفضيل

مثل هذا بُسْرًا اطيب منه رطبًا فبسرا ورطبا حالان لاستقلالهما بدلالة

الهيئة والعامل في رطبا اطيب وكذا في بُسْرًا على الصحيح لا اسم الاشارة

لانه حينئذ يتقيد بالحال ضرورة فيمتنع تقييد الخبر بها والالجاز هذا زيد

قائمًا فيفسد المعنى ويلزم ان يكون بُسْرًا حال الاشاره وليس بلازم لجواز

ان يكون لحمًا او تمرا او رطبًا فيفضل الشئ على نفسه باعتبار حالة واحدة

وذلك ممتنع ولكون هذا التركيب في معنى تمر نخلتي بُسْرًا اطيب منه رطبًا

والعامل في بسرا اطيب بالاتفاق ولكون نسبة اطيب اليهما نسبة

واحدة وقد يكون جملة لانها حكمٌ والاحكام تقع جملة مفردة وجملة

خبرية لكونها خبرًا عن ذي الحال في المعنى فالاسمية بالواو والضمير

كقوله

اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة صاح

كقوله تعالى ولا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون او بالواو كقوله عليه

الصلوة والسلام كنت نبيا وادم بين الما والطين او بالضمير على ضعف

على الاكثر اذ الحال في المعنى كجزء من الجملة ولابد فيها مما يشعر بالحالية

من الواو او الضمير والواو مما يشعر بها من اول الامر بخلاف الضمير وقال

بن مالكٍ ان افراد الضمير اقيس من افراد الواوِ لوجوده فيها وشبهها

من الخبر والنعت ولوروده في التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض

عدو وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ونبذ

فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم

لايعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله

ما بال عينك دمعها لا يرقأُ وحشاك من خفقانه لا يهدأُ

وحكى عن بعض الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان معلوما

نحو بيع السمن منوانٍ بدرهم اي منه والمضارع المثبت بالضمير

وحده كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين لانه

بمنزلة اسم الفاعل في المعنى فاجرى مجراه في الاستغناء عن الواو

ولاحتياج الى الضمير ما سواها بالواو والضمير او باحدهما

من المضارع المنفي كقوله

ولقد خشيت بأن اموت ولم تَدُرْ ۞ في الحرب دائرة على ابني ضمضم

وكقوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله الاية

فيما هو بالواو وحدها وكقول عنترة

اذ يتقون بي الاسنة لم اخِمْ ۞ عنها ولو اني تضايق مقدمي

وكقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء

فيما هو بالضمير وحده وكقول كعب بن زهير

بانت قطام وملّما تُحْظِ ذو مقة ۞ منها بوصل ولا انجاز ميعاد

لا تاخذني باقوال الوشاة ولم ۞ أُذنب ولو كثرت فيّ الاقاويل

وقوله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرًا ونذيرًا ولا تُسْأل عن اصحاب الجحيم في اجتماعهما والماضي مطلقا كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وكقوله

ذكرتك والخطّي يخطر بيننا ۞ وقد نهلت منا المثقفة السمر

في المثبت بهما وكقول النابغة

وقفت بربع الدار قد غير البلى ۞ معارفها والساريات الهواطل

فيه بافراد الضمير وقول امرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

والاخر

فخالدتهم حتى اتوك بكبشهم ۞ وقد حان من شمس النهار غروب ۞

فيه بافراد الواو وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه في المنفي بهما وقول الشاعر

دهم الشتاء ولست املك جبة ۞ والصبر في السبرات غير مطيع ۞

فيه بانفراد الواو وكقولك جاني زيد ما خرج علامه فيه بانفراد

ولا بد في الماضي المثبت من قد ظاهرة او مقدرة كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فيما هو بهما ويجوز حذف العامل عند القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدًا مهديًا وللقادم من حج مبرورًا ماجورًا وللمحدث صادقا باضمار سافرت وقدمت وحدثت او المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى مسرعًا للقائل لم تنطلق باضمار جئت وانطلقت ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اى بلى نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة اى في الحال التي

تؤكد خبر جملة لا عمل لجزئيها فيها مثل زيد ابوك عطوفا
اى احقه وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية اى يكون المؤكدة ان يطلق
بلفظ دال على معنى ملازم كملازمة العطف للابوة لا فى مطلقها فان
منها ما يؤكد العامل ولا يجب حذفه سوى كما نحو وارسلناك
للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات
بامره وغيرهما كلا تعثوا فى الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين
ويوم ابعث حيا وتبسم ضاحكا ه
بجانبه
ه وتضى فى وجه النهار منيرة ه بجانبه البحرى سل نظامها ه
واستغنى فيها عن الضمير اذا وقعت جملة نحو هو الحق لا ريب
فيه ويجب ايضا فى مثل قولهم بعته بدرهم فصاعدا اى فذهب
الثمن صاعدا وفيما سد مسد الخبر نحو ضربى زيدا قائما التمييز
ما يرفع الابهام المستقر احترازا عن الصفة فى مثل قولك ابصرت عينا
جارية او مبصرة عن ذات احترازا عن الحال فانها ترفع الابهام
عن هيئة الفاعل والمفعول مذكورة او مقدرة تحصيل لنوعى التمييز وما
القهقرى فى قولك رجع القهقرى فانه يرفع الابهام عن هيئة
الذات لا عن الذات قال ول عن مفرد تام بتنوين ظاهر او مقدر

اوضافه

اواضافة اونون تثنية اونون شبيهة بنون الجمع مقدار
تمامية
غالبا اما فى عدد وبتنوين ظاهر كثلاثة اثواب الى
عشرة او مقدر كاحد عشر رجلا الى تسعة عشر او بنون
شبيهة بنون الجمع نحو عشرين درهما الى تسعين وسيأتى
فى باب العدد واما فى غيره نحو رطل زيتا ومنوان سمنا وقفيزان
برا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد ان كان جنسا اى ما يطلق
من التطبيع
على القليل والكثير كما مر فى المصادر من نحو الزيت والسمن والزبد
لعدم الاحتياج الى تثنيته وجمعه الا ان تقصد الانواع فيثنى
ويجمع نحو عندى راقود خلين والرطال زيوتا ويجمع فى غيره
وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب والخاتم وغيرهما نحو عندى
قنطار اثوابا ثم ان كان بتنوين ظاهر او بنون التثنية جازت
الاضافة لامكانها وحصول الغرض بها تقول عندى رطل
زيت ومنوان سمن وثلاثة اثواب وكذا فى مثل قولك لى
ظرف عسلا تقول لى ظرف عسل اذا اردت عسلا يملأ
ظرفا واما اذا اردت ظرفا يصلح للعسل تقول لى ظرف

٢٢ القنطار معيار روى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال الف ومائتا اوقية ويقال الف ومائة ويقال ملء مسك الثور وعشرون رطلا ويقال ملء مسك الثور ذهبا ويقال غير ذلك ه صحاح

عسل بالاضافة لاغيرها والا فلا لتعذرها وذلك اما فيه تنوين مقدر كباب أحد عشر او نون شبيهة بنون الجمع كباب عشرين فى الغالب ومنهم من يقول عشرو درهم وسياتى فى الاعداد ان شا الله تعالى او فيما فيه اضافة مثل على التمرة مثلها زبدا ولا يمكن اضافة مثلها الى زبد مع بقا الضمير ومع حذفه يفسد المعنى وعن غير مقدار مثل خاتم حديدا وجبة خزا وسوار ذهبا وعن سيبويه انه فى مثل هذا يجوز نصبه على الحالية والخفض اكثر وكذا كل ما اضفت الى الجنس كباب ساجا ونحوه مما احد دلله اسم بعد البعض واما فيما لم يعتبر تسميته بالبعض فيجب الاضافة كقولك عندى جوزة قطن وحب رمان وغصن ريحان وثمرة نخلة وسعف مقل والثانى عن نسبة فى جملة او فيما ضاهاها اى ما شابهها نحو طاب زيد نفسا فى الجملة وزيد طيب فيما شابه الجملة اذ فى طيب ضمير يرجع الى زيد ابا فى الصحيح جعله للمنتصب عنه غير جنس وابوه فيه جنسا ودارا فى غير الصحيح غير جنس ابا فيه جنسا فالتمييز ههنا عن ذات مقدرة اى شى من زيد او مضافه مثل يعجبنى طيبه ابا وابوة ودارا وعلما فى الاسما غير الصفات ولله دره فارسا فى الصفة ثم ان كان التمييز اسما يصح جعله لما انتصب عنه اى يكون راجعا الى المنسوب اليه جنسا او غيره كابا وابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابا جاز ان يكون زيد هو الاب او اباله وكذا ابوة زيد أبوته أو أبوة ابيه والا فهو لمتعلقه اى يكون الاسم متعلقا

به لاغير

به لاغير جنسا كعلما او غيره كدارا فيطابق فيهما اى فى الراجع الى المنتصب عنه والمتعلق به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع فتقول فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء وفيما كان اب ايضا طاب زيد ابا او ابا وام طاب زيد ابوين او اب وام وجد وجماعة من ابائه طاب زيد ابا وفيما يتعلق به لاغير طاب زيد دارا او دارين او دورا الا ان يكون جنسا مثل ابوة وعلما فانه يفرد نحو طاب زيد ابوة وعلما والزيدون ابوة وعلما لتعذر تثنيته وجمعه من حيث هو الجنس الا ان يقصد الانواع فيطابق الجنس فيه ما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما وان كان المميز صفة مثل لله دره فارسا كانت له اى يكون عبارة عما انتصب عنه اذ الفارس هو زيد وطبقه وجوبا نحو لله در الزيدين فارسين والزيدين فارسين واحتملت الحال والمعنى التعجب منه حال فروسيته وهو الوجه عند بعضهم ولا على انه تمييز اذ المراد منه المدح مطلقا ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما فلا يقال عندى درهما عشرون ولا سمنا منوان ولا خلا راقود ولا عسلا ملا الانا الا الضرورة الشعر شاذا كقوله

ونارنا لم ير نارا مثلها ۞ قد علمت معد كلها ۞

والاصح ان لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال نفسا طاب زيد
اما لكونه فاعلا فى المعنى اذ الاصل طابت نفس زيد فعدل الى
طاب زيد نفسا للمبالغة او صفة فى المعنى من حيث كونه مفسرا
مبينا للمجمل فى المميز خلافا للمازنى والمبرد والكسائى فعندهم
يجوز تقديمه عليه قياسا على سائر الفضلات ومنه قول الشاعر

ضيعت حزمى فى ابعادى الاملاء ... وما ارعويت وراسى شيبا اشتعلا

والاخر

انفسا تطيب بنيل المنى ... وداعى المنون ينادى جهارا

والاخر

اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ... وما كان نفسا بالفراق يطيب

وفى رواية الزجاج وما كان نفسى بالفراق تطيب فلا يكون تميزا
مقدما المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج من متعدد
لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو جاءنى الرجال الا زيدا وما جاءنى
احد الا زيد واشتريت العبد الا نصفه واكلت الرغيف الا بعضه
اى الذى اخرج منه بها قبل الحكم ثم حكم بعد تقدير الاخراج والمنقطع

المذكور

المذكور بعدها غير مخرج اى بعد الا واخواتها غير الصفة نحو ما جاءنى
احد الا حمارا وهو منصوب اذا كان بعد الا غير الصفة فى كلام
موجب اى غير نفى ونهى واستفهام نحو جاءنى القوم الا زيدا
ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل منه فى حكم الساقط وصيرورة المعنى
حينئذ الحكم على مجى جميع الناس الا زيدا وناصبه الفعل ان وجد
والا فمعناه المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر نحو القوم اخوتك
الا زيدا والرجال عندك الا بكرا وكذا اذا كان جاريا مجرى الموجب
مثل ما اكل احد الا الخبز الا زيدا معناه كل الناس اكل الخبز الا زيدا و
اختار ابن مالك ان يكون نصبه بنفس الا وزعم ان ذلك مذهب
س والمبرد والجرجانى وعن السيرافى ان الناصب ما قبلها
من فعل او غيره بتعديتها وعن الزجاج ان ناصبه استثنى مضمرا
او مقدما على المستثنى منه وهذا فيما يتقدم احد جزئى الكلام
نحو ما جاءنى الا اخاك احد وقول الكميت شعرا

وما لى الا آل احمد شيعة ... وما لى الا مشعب الحق مشعب

بخلاف قولك الا زيدا ما جاءنى اخوتك فانه لم يجز ووجوب

النصب فيه لانه لولاه لكان اما بدلاً او صفه فامتناع كل منهما فيه لامتناع
تقدم البدل والصفه على المبدل منه والموصوف وكذا فيما تقدم على صفه
المستثنى منه دونه عند المازنى فانه ينصب لا غير نحو ماجانى احدٌ
الا اباك خيرٌ من زيدٍ او منقطعا فى الاكثر نحو ماجانى احد الا حماراً لامتناع
البدليه اذ لو كان بدلاً لكان بدل البعض اذ البدل بعد الا لا يكون الا
كذلك فى الصحيح والحمار لا يكون بعضاً من القوم واما ما نقل عن بنى تميم
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وان كان يترأى
ظاهراً ان الانيس لا يتناولهما فيكون منقطعا نحو غيره اذ هما لما جاورا
هذا المكان صار انيسين له فتناولهما الانيس او كان بعد خلا وعدا
فى الاكثر نحو جانى القوم خلا زيدٌ وعدا زيدٌ لكونهما فعلين فاعلهما
مضمر فيهما وبعدهما مفعولهما تقديره جانى القوم خلا بعضهم
زيداً وعدا بعضهم زيدا وان كان خلا لازما فى اصله ولا يتعدى
الا فى الاستثنى ومن قوله

٥ يا من دحى الارض ومن طحاها ٥ ارسل عليهم صاعقه اراها ٥
٥ تحترق الاحشاء من لظاها ٥ عدا سليما وعدا اباها ٥

وعند بعضهم انهما حرفا جر فيجران ما بعدهما على كل حال وعليه

قول الشاعر

٥٠

قول الشاعر

٥ خلا الله لا ارجوا سواك وانما ٥ اعد عيالى شعبة من عيالك ٥
وما خلا وما عدا نحو جانى القوم ما خلا زيدا وما عداه لما مر من
كونهما فعلين على ان ما فيهما مصدريه وما المصدريه مختصه
بالافعال تقديره جانى القوم وزيدٍ بالنصب اى مجاوزته على انه
مصدر فى موضع الحال ومن ثم ادخلت عليه نون الوقايه مع
يا المتكلم فى قوله شعرا

٥ تمل الندامى ماعدانى لاننى ٥ بكل الذى يهوا نديمى مولع ٥ ومنه
٥ الا كل شى ما خلا الله باطل ٥ وكل نعيم لا محاله زايل ٥

وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زايده وليس
ولا يكون لفعليتهما فنصب المستثنى على خبريتهما نحو جانى القوم
ليس زيدا تقديره ليس بعضهم زيدا وفى الحديث يُطبع المومن
على كل خلق ليس الخيانه والكذب اى ليس بعض خلقه الخيانه والكذب
وكذلك لا يكون وهذه الافعال غير متصرفه مستثنى بها ولا يستثنى
بها منقطعا ويجوز النصب ويختار البدل فيما بعد الا فى كلام
غير موجب اى نهى او نفى او استفهام والمستثنى منه مذكور

بالرفع على البدليه وهو الظهر فى قياس عوامل العربيه والا قليلاً صح ٢

مثل ما فعلوه الا قليلٌ بالنصب على التشبيه بالمفعول ويعرب على
حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويسمى هذا استثناً
مفرغاً اى فرغ العامل له قبل الا وجعل اعراب المستثنى منه لما بعد الا
وسمى باسمه وان كان المستثنى منه مقدرا فى التحقيق بدليل ماقام
الا هند وامتنع قام هند وهو فى غير الموجب ليفيد اذ المستثنى
منه لا يقدر الا عاما من جنس المستثنى وذلك لا يستقيم الا فى النفى فى
الاكثر مثل ما ضربنى الا زيدٌ وما رايت الا زيداً وما مررت الا بزيدٍ
الا ان يستقيم المعنى فى الموجب وذلك قليل مثل قرات الا يوم كذا
وصمت الا يوم الجمعة اذ ذلك فى معنى النفى ومن ثم لم يجز ما زال زيد
الا عالما اذ معنى ما زال ثبت فيصير استثناءً مفرغا فى الموجب من غير
استقامة المعنى وذلك جاير واذا تعذر البدل على اللفظ
ابدل على الموضع مثل ما جانى من احد الا زيد ولا احد فيها الا
زيد وما زيد شيا الا شى لا يعبأ به بالرفع فى الثلاثه على البدليه
حملا على المحل وبالنصب على الاستثنى والتعذر فى الاول لان

من لا

من لا ايراد بعد الاثبات لانها لتاكيد النفى وانه يلزم تقديرها
بعد الا لو ابدل على اللفظ وهو اثبات وهذا عند س واما الاخفش
فانه يجوز فيه البدل على اللفظ لجواز زياده من فى الاثبات عنده وما
ولا لا يقدران عاملين بعده لانهما عملتا للنفى وقد انتقض النفى
بالا وانه يلزم تقديرهما بعده لو ابدل على اللفظ فى الاخيرين وايضا
يلزم اعمال لا فى المعارف وهو غير جايز اولان لا احد فيها فى تقدير لا
من احدٍ كما سياتى ان شا الله تعالى وحينئذ يصير كالاول
بخلاف ليس زيد شيا الا شيا لا يُعْبَأُ به لانها عملت للفعليه
فلا أثر لنقص معنى النفى لبقا الامر العامله لاجله وهى كونها فعلا
ومن ثم جاز ليس زيد الا قايما وامتنع ما زيد الا قايما ومخفوضٌ
بعد غيرٍ وسِوىٍ وسُوًى وسواءٍ لكونها اسما مضافه الى ما بعدها
وبعد حاشا فى الاكثر لاستعمالهم اياها حرف جرٍ دون فعل
ومن ثم لم يدخل عليه نون الوقايه مع يا المتكلم فى قوله
من معشرٍ عبدوا الصليب سفاهةً ۞ حاشاى انى مسلمٌ معذورُ

ازا حقق البدل انه تابع مقصود بما نسب الى المتبوع ... لم يتقيد ... لان المتبوع ... والعمل ...

٣ لان ما الاولى وزال النفى واذا دخل النفى على النفى صار للاثبات ومعناه ثبت زيد على كل ... الا عالما ... مفرغا ... وذلك غير جايز ...

٣ لكان الاولى تقديم على الاستثنى المفرغ فلغط ما الغايه فى تاخيره

اى مختونٌ واجاز الفرا النصب بها ايضا على كونها فعلا لما ورد فى
قولهم اللهم اغفرلى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابن الأصْبَغ وقوله
شعراه حاشا قريشاً فانّ الله فضلهم ٥ على البرية بالاسلام والدين ٥
وفى الحديث موصولاً بما المصدرية أُسامة احبُ الناس الى ما حاشا فاطمة ومثل
حاشا الله مما يليه مجرور باللام عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر
على مثله وقيل هى حرف لورود مثل ذلك فى كلامهم نحو
٥ فلا والله لا يلفى لما بى ولا للما بهم ابداً شفاءُ ٥
وفى كلام ابن مالكٍ انها اسم منتصب محلاً انتصاب المصدر الواقع بدلاً
من الفعل ولفظه مبنى لشبهه بحاشا التى هى حرف وقد قرى حاشاً لله
بالتنوين فهو مثل قولهم رعياً الزيدٍ وحاشا الله بالاضافة فهو مثل سبحان
الله وقول النابغه
٥ ولا ارا احداً فى الناس يشبهه ٥ وما أُحاشى من الاقوام من احد ٥
لا ينتصبُ دليلاً على فعليته لانها اذا كانت فعلا مقصوداً بها
الاستثنا فهى غير متصرفة كعدا وخلا وليس ولا يكون فهو مأخوذ
من لفظ حاشا كلوْ ليتُ من لولا وسوفت من سوف واعراب غير فيه

ای

وان استعملت ان الاستدلال ببيت النابغه دل على قطعه حاشا الا بمعنى ... ان لا يمكن ان يعمل الماضى من لفظ حاشا كلولت من لفظ لولا

اى فى غير الايجاب والمستثنى منه مذكور ٥

اى فى الاستثناء كاعراب المستثنى بالا على التفصيل من نصب
لازم او مرجحٍ او مرجح عليه او اتباعٍ نحو جانى القومُ غيرَ زيدٍ وما الزيدِ
علمٌ غير ظنٍ وماجانى احدٌ غيرَ زيدٍ وماجانى غير زيدٍ وغيرٌ
صفةٌ فى الاصل اذ هو بمعنى مغاير واستعمالها بمعنى المغايرة
اما ان تكون فى الذات كمررت برجل غير زيدٍ او فى الصفةِ
كدخلتُ بوجهٍ غير الذى خرجت به حملت على الا فى الاستثنى
لقرب معنى كل منهما من الاخر كما حملت الا عليها فى الصفة اذا
كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثنى نحو قوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اذ شرط الاستثنى ان
يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت عنه وهو ههنا غير داخل اذ لا
دلالة له عليه وضعف فى غيره لعدم تعذر الاستثنا والا
فيها الاستثنا وقد جا شاذاً حملها عليها فى صحة الاستثنا فى
قوله شعرا ٥ وكل اخٍ مفارقه أخوه ٥ لعمر ابيك الا الفرقدان ٥
واعراب سِوىٍ وسُوىٍ وسواءٍ النصب على الظرف فى الاصح

قال فى الحاشى كما حملت الا عليها فى الصفة غالبا ... الا الاستثنى ... فى غير الحصر ... قال المبرد لعدم تيقن دخوله ... الا ... الاستثنا ... فى غير الحصر ... الا واحد والا رجلا والا رجال ...

اذ هما فى الاستثنا بمعنى مكانٍ وهو ظرف تقول جانى القوم
سوى زيد اى مكان زيدٍ الا انه ليس فى المكان معنى الاستثنا
ومن ثم وقع صلةً للموصول فى جانى الذى سواك وعن بعضهم انه كغير

وعليه قول الشاعر

ولم يبق سوى العدوان   دِنّاهم كما دانوا

خبر كان واخواتها هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد
قائمًا وامره على نحو خبر المبتدا فى اقسامه واحكامه وشرائطه ويتقدم
معرفةً او نكره مخصوصه على الاسم اذا كان معرفه او مساويًا
له فى التخصيص نحو كان اخاك صديقك وكان خيرا من زيدٍ شر
من عمرو اذا كان اعراب كل منهما او احدهما لفظيا لعدم الالتباس حينئذ
بخلاف ما اذا كانا مقصورين او مبنيين نحو كان فتاك مولاك او كان
هذا الذى اكرمك او كان ازكى من زيدٍ اتقى منك فانه يتعين فيه
الاول للاسميه ولا يقع الخبر ذا تصدير فى ليس وما فى اوله ما فلا يقال
ما زال اين زيد او كيف زيد او غلام من زيد ولا فعلا ماضيا فيهما
ولا فى صار مطلقا وفى البواقى عند بعضهم الا اذا دخل قد عليه
نحو كان زيد قد قام او وقع شرطا نحو صار زيد ان قمت قام

وعند

٥٧

وعند اخرين يقع مطلقا لورود الاستعمال كقوله شعرا

وكنا حسبنا كل بيضا شحمة   ليالى لاقينا جذام وحميرا

ولا جمله طلبيه فلا يقال كان زيد إضربه او لا تصحبه او هل أتاك
واما قولهم   وكونى بالمكارم ذكرينى   ودلى دل ماجدة صناع
فشاذ ويجوز تعدده فيقال كان هذا حلوا حامضا خلافا لابن درستويه
وقد يحذف عامله فى مثل الناس مجزون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر مما وقع بعد حرف الشرط من ان او لو فيحذف
مع اسمه اى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ويجوز مثلها مما حسن مع
المحذوف تقدير فى فيه او نحوه اربعة اوجه هذا وهو افصحها
ونصبهما على خبريه كان نحو ان خيرا فخيرا اى ان كان عمله
خيرا فكان جزاؤه خيرا او فيجزا خيرا او فيعطى خيرا على مفعوليه
ما بعد الفاء او فيلقاه خيرا على حاليته ورفعهما نحو ان خير فخير اى ان
كان فى عمله خير فكان جزاؤه خيرا وهو ضعيف لقلة التقدير فى نصب
الاول ورفع الثانى دون العكس وكون الاسميه بعد الفا اكثر وقوعا
من الفعلية ومثل المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا
فخنجر ومثال ما كان النصب متعينا مما لا يحسن فيه مع المحذوف تقدير

في او نحوه في الحذف بعد إن قوله

ه انطق بحق وان مستخرج احنا ه فان ذا الحق غلاب وان غلبا ه

وفي الحذف بعد لو قوله علمتك منانا فلست بآمل ه

نداك ولو غرثان ظمآن عاريا ه ويجب الحذف في مثل اما انت

منطلقا انطلقت فحذف حرف الجر ثم الفعل للاختصار فصار الفاعل منفصلا ثم

لما سبقها الفعل لانها مصدرية في اصلها فسك عليه

زيدت ما عوضا عن الفعل وادغم النون في الميم فصار اما انت منطلقا والتزم

حذفه لئلا يجمع بين العوض والمعوض ومنه قوله شعر

ه ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

وفي مثل افعل ذلك اما لا ما وقع بعد إن المخففة المكسورة معوضا منه ما اي

افعل ذلك ان كنت لا تفعل غيره وارتفاع الاسم وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف

على الصحيح وعن ابي الفتح ابن جني انهما بما هذه ويجوز اظهار الفعل عند المبرد

اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها نحو ان زيدا قائم

وسياتي تمام احكامه في باب الحروف ان شاء الله تعالى المنصوب

بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد دخولها يليها نكرة مضافا او

مشبها به اي متعلقا بما بعده على غير جهة الاضافة مثل لا غلام

رجل ظريف فيها ولا عشرين درهما لك هذا تعريف لاسمها

ولا يبعد ان يقال اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبني على الفتح وانما هو ... وليس اسمها العدم عملها ...

من حيث

من حيث انه منصوب فيشترط في نصبه القيود المذكورة اذ

لا هذه انما تنصب الاسم لمشابهة إنّ في التصدير والدخول على المبتدا

والخبر وافادة التوكيد من حيث إنّ إنّ لتاكيد الاثبات وهذه لتاكيد

النفي من حيث انه مقصود بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال

الخصوص فتدخل على النكرة وتنصبها لفظا مضافا او مشبها به

وان كان مفردا فهو مبني على ما ينصب به وهو الفتح في

الموحد لا رجل في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المبني

امر بالتعزي وهو التصبر نحو قوله شعرا

ه تعزّ فلا إلفين بالعيش متّعا ه ولكن لورّاد المنون تتابع ه

والياء المكسورة ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو قوله شعر

ه ارى الربع لا اهلين في عرصاته ه ومن قبل عن اهليه كان يضيق

والكسر في الجمع المؤنث السالم نحو قوله

ه لا سابغات ولا جاواء باسلة ه تقي المنون لدى استيفاء آجال ه

يروى بكسر التاء وفتحها لتضمنه معنا من اذ معناه لا من رجل

فيها اذ هو جواب لمن يقول هل من رجل في الدار حقيقة وتقديرا

قوله ورفع روي مرفوعا عطف على قوله قصد في قوله من حيث انه قصد بها نفي الجنس ومن حيث رفع بها احتمال ... ومجرورا عطفا على ... الاستغراق ... الخصوص اي على سبيل الاستغراق ونفي الخصوص

فحذف تخفيفا وقد جآءت من ظاهرة فى مثل قوله شعرا

٥ وقام يذود الناس عنها بسيفه ٥ وقال الا لا من سبيل الى هند ٥

وبناؤه على غير السكون لعروضه وعلى علامة النصب للخفة والنون

فى المثنى والمجموع لا تمنع البناء على الصحيح كما فى يا رجلان ويا مسلمون

وعن الزجاج والسيرافى ان فتحة لا رجل فتحة اعراب والتنوين

حذف منه تخفيفا ومنصوب محلا ولم يبن المضاف والمشبه

بها وان كانت علة البناء موجودة فيهما لكراهتهم جعل ثلاثة

اشياء شيئا واحدا وان كان اى اسم لا معرفة او مفصولا بينه

وبين لا وجب الرفع والتكرير نحو لا زيد فى الدار ولا عمرو ولا فيها زيد

ولا عمرو ولا فيها رجل ولا امرأة اما الرفع فى المعرفة فلما مر من اختصاص

عملها بالنكرات وفى المفصول لضعفها فى العمل لما حصل من الفصل واما

التكرير فى المعرفة فلكونه كالعوض عما فى التنكير من معنى نفى الاحاد لما فيه

من افادة التعدد وفى النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من قول السائل

افى الدار رجل ام امرأة وقد جاء اسمها معرفة من غير تكرير لضرورة الشعر

كقوله بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ٥ ركائبها ان لا الينا رجوعها ٥

قوله ان فتحة لا رجل فتحة اعراب هذا الى قول المبرد انا لعرب بحاله الذى هو دليل الاعراب كالتنوين الذى هو دليل الاعراب وهو متعرض بالمنادى لانهما مبنيان مع وجود النون اذ لو كانا معربين لقيل يا زيدين ويا زيدون

وعن المبرد

وعن المبرد وابن كيسان انه لا يجب التكرير مطلقا محتجين بقول العرب

لا نولك ان تفعل كذا اى لا حظك والاخرون على انه وقع موقع لا ينبغى لك ان

تفعل كذا واستغنى فيه عن تكرير لا ومثل قضية ولا ابا حسن

لها مما دخل فيه النفى على المعرفة من غير تكرير لا متأول بمثل مضاف

الى المعرفة اى ولا مثل ابى حسن لها فهو فى المعنى نكرة فحذف المضاف

واقيم المضاف اليه مقامه ومثله ما ورد فى الحديث اذا هلك كسرى

فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وفى الشعر

٥ ارى الحاجات عند ابى خبيب ٥ نكدن ولا امية بالبلاد ٥

وقوله وان لنا عزا ولا عزا لكم ٥ واما قوله

٥ تبكى على زيد ولا زيد مثله ٥ برئ من الحما سليم الجوانح ٥

فمؤول بلا واحد من مسميات هذا الاسم مثله وفى مثل لا حول و

لا قوة الا بالله مما عطف فيه على اسم لا مع تكريرها خمسة اوجه فتحهما

على ان يكون لا فى كل منهما نافية ولا قوة معطوفا على لا حول عطف

مفرد على مفرد وخبرهما محذوف اى موجودان او بالله اى كائنان

بالله او عطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله

فحذف الخبر الموحد من الاولى استغناء عنه بالثانى ونصب الثانى

اى مع فتح الاول على ان لا الاولى لنفى الجنس والثانيه مزيدة لتاكيد النفى
ويكون الثانى معطوفاً على لفظ الاول منوناً لاعرابه وان عطف على مبنى
على الاكثر لمشابهة حركتيه حركة الاعراب ومثل هذا العطف جائز مطلقا
عند س وضرورة عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبرا
عن اسمين والفرق بين لا المزيده هذه وعدمها ان المعنى فى مثل قولك
لا رجل وامرأة فى الدار نفى اجتماع الصنفين فيها وفى لا رجل
ولا امرأة نفيهما مفترقين ومجتمعين ورفعه اى الثانى مع فتح الاول
على ما مر فى نصب الثانى الا انه معطوف على محل الاول مثل قوله
ه لا ام لى ان كان ذاك ولا اب ه او ان تكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ تقدر
خبران لاحدهما للاولى مرفوع المحل والاخر للثانيه منصوبه ورفعهما
مثل لا ناقة لى فى هذا ولا جمل على ان يكون الاول مبتدا والثانى كذلك
وخبر الاول محذوف اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوف
على الاول عطف مفرد على مفرد على زياده الثانيه وخبرهما واحد
مثنى او اسما للثانية على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول اسم
الاولى على انها بمعنى ليس والثانى احد الثلاثه الالغا والزياده وبمعنى

ليس

لجوز ان يكون معطوفا على الاول او اسم للثانيه

ليس ورفع الاول على ضعف وفتح الثانى نحو قول الشاعر
ه فلا لغو ولا تاثيم فيها ه وما فاهوا به ابدا مقيم ه على ان
الاولى بمعنى ليس والثانيه لنفى الجنس وضعفه لقلة استعمالها بمعنى ليس
واذا دخلت الهمزه لم تتغير العمل ويكون معناها الاستفهام
نحو الا رجل فى الدار بالفتح والا صاحب معروف بالنصب والا ارعوا
ولا حيا لمن شاب قذاله بالاوجه الخمسه قال الشاعر
ه الا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده هرم
وقال حسان
ه الا طعان الا فرسان عادية ه الا تجشؤكم حول التنانير ه
والعرض نحو الا نزول عندي والتمنى نحو الا ماء اشربه ونعت
المبنى الاول مفردا يليه مبنى على الفتح ليتنزل الصفه والموصوف منزلة
شى واحد نحو لا رجل ظريف فيها ومعرب رفعا حملا على محله اذ
البنا فيه عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصبا حملا على لفظه وان
كانت حركته بنائية لما تقدم نحو لا رجل ظريف وظريف وظريفا
والا فالاعراب اى وان لم يكن النعت للقيود المذكوره فيعرب

حول البساتين

قال سيبويه الا التى للتمنى لا خبر لها ... ولا يكون ... وقال ... العرض ... والاكثر ... الكافيه

رفعًا او نصبًا لعدم علة البناء فى مثل ما لو كان نعت المعرب فانه

ينصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب معربا نحو لا غلام رجلٍ ظريفًا

فيها او كان نعتًا ثانيًا او ما بعده فانه ينصب حملًا على اللفظ او يرفع

حملا على المحل كراهة جعل ثلاثة اشياء شيئًا واحدًا نحو لا رجلَ فاضلَ

عاقلًا او عاقلٌ او كان مضافا فانه ينصب لا غير كما لو كان مستقلا

نحو لا رجُلَ حسَنَ الوجه او كان مفصولا بينه وبين المنعوت نحو لا رجلَ فى

الدار ظريفٌ او ظريفًا **والعطف على اللفظ** اى على لفظ الاسم

المبنى مع لا على الفتح من غير تكرير لا **وعلى المحل جائز نحو لا ابَ وابنًا**

وابنٌ ومثل لا ابا له **ولا غلامَ له** مما كان بعد المنفى الاسم لام الاضافة

ويكون فى الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف فى نحو لا أبَ وحذف النون

من نحو غلامين **جائز تشبيهاً له بالمضاف لمشاركته له فى اصل معناه**

اذ معنى ابوك اب لك وان اختلف فى ايجاب الخصوصية حذف اللام

وعدمها ثبوتها **ومن ثم لم يجز لا ابا فيها** ولا رقيبَ عليها اذ الاضافة

لا تكون بهذا المعنى **وليس بمضاف لفساد المعنى** اذ معنى لا اباك لا أبَ

لك والثانى غير مضاف واتصالا لا تدخل الا على النكرات وعلى تقدير الاضافة

تصير

تصير معرفه فيمتنع دخول لا عليه وعليه قول جرير

٥ ياتيم تيم عدى لا ابا لكم ٥ لا يُلقينَّكم فى سوءة العمر ٥

والاخر

هم اهدموا نـ

٥ اهدموا بيتك لا ابا لكَ ٥ وزعموا انك لا اخا لكْ ٥

هم هدموا نـ

والاخر

٥ لا تُعنيَنّ بما اسبابه عُسُرت فلا يدي لامرئٍ الا بما قدر ٥

وقد يحذف اللام للضروره كقول الشاعر

٥ ابا الموتِ الذى لا بُدَّ انى ٥ ملاقٍ لا اباكِ تخوفينى ٥ **خلافا**

لسيبويه فان الاسم عنده مضاف الى المجرور باللام واللام مقحمة

لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها فى قوله يا بوس الحرب التى وضعت ٥

اراهط فاستراحوا ٥ **وقد يحذف** اى اسم لا تخفيفا للدلالة عليه

مثل لا عليك اى لا باس عليك **خبر ما ولا المشبهتين بليس**

هو المسند بعد دخولهما **وهى لغة اهل الحجاز** التى عليها التنزيل

نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم يرفعون ما بعدهما على

الابتداء والخبر وعند الكوفيين ان نصبه بسقوط الباء **واذا زيدت**

وخص الخبريه بالذكر تبعا لهم وهى لغة اهل الحجاز لان اعمالها وجعل اسمها وخبرها اسما وخبرا انما يظهر باعتبار الخبر ...... والتابع باعتبارها

ان مع ما او اسعص النفى بالا او تقدم الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد
قايم لضعف عمله بالفصل بينه وبين معموله او زوال شبهه بليس من حيث
ان ليس لا تليها إن فلا يقال ليس إن زيد قايما وان هذه زايدة
عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين وما زيد الا قايم لبطلان
ماله تعمل وفى التنزيل وما محمد الا رسول وعند يونس اعماله بعد الا
واستشهد عليه شعرا

وما الدهر الا منجنونا باهله ۝ وما صاحب الحاجات الا معذبا ۝

وقول مُغَلِّس

۝ وما حق الذى يعثو نهارا ۝ ويسرق ليله الا نكالا ۝ وما قايم
زيد لضعفه ايضا لعدم تصرفه تصرف ليس والحقا اصل فى العمل
وعن سن انه نصبه مقدما مستشهدا بقول الفرزدق شعرا

۝ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ۝ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ۝

ويبطل عملها ايضا بتقدم معمول الخبر على الاسم كقوله شعرا

۝ وما كل من وافا منا انا عارف ۝ على من رواه نصب كل واذا عطف
عليه بموجب فالرفع نحو ما زيد قايما بل قاعد وما خالد مقيما لكن

لما عن

ت قوة نفيها خلاف ما قاله
نفيها بزيادة ان ع

لما عن لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه على محل الخبر اذ محله الرفع بالحك
فى الاصل على الخبرية او على انه خبر مبتدا محذوف وعلى مذهب يونس
النصب كما مر من نصبه بعد الا وبعد موجب مما كان نجاما او صفه اسما
مسندة الى ضمير الاسم ففى النصب على لفظه وعلى تقدير الباقيه والجر
نحو ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو وما زيد قايما ولا قاعدا او قاعد
وفى المسند الى متعلقه النصب والجر على ما ذكر والرفع على خبريه مبتدا
موخر نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ابوه او قاعد او قاعد وفى المسندة
الى الاجنبى ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قايما ولا قاعد عمرو على عطف
جملة على اخرى وان تاخرت فالنصب نحو ما زيد قايما ولا عمرو قاعدا
على عطف عمرو على زيد وقاعد على قايم والرفع على عطف الجملة على الجملة
نحو ما زيد قايما ولا عمرو قاعد وهكذا الحكم فيما كانت البا مذكوره
فى الخبر نحو ما زيد بقايم ولا قاعد او قاعدا

المجرورات

هو ما اشتمل على علم المضاف اليه اى سما مشتملة على الجر
والمضاف اليه كل اسم نسب اليه بواسطة حرف جر لفظا كمررت
بزيد وانت مار بزيد وضارب له وغلام لزيد وخاتم من فضة

ش وقال ابن جحفظ هو عطف على التوهم لانه كثيرا
ما يقع خبرها مرفوعا عند ما يعدل عن التنكير
وهو ان الاول مرفوع وهذا التوهم الجرمى
قوله منابيم لسيبويه المعطى عشرة ولا
ناعب الا ببين غرابها ليس ما ذهب
اليه لان مثل ذلك ليس بمطرد ولا فى
سعة الكلام مسلم

ش قوله ما اى اسم ليعم الحروف الاواخر التى هى محال
الاعراب فانه لا يطلق عليها المرفوعات و
المنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها
اقسام الاسم

ش علم المضاف اى علامة الاسم نعم هو مضاف
يعنى الجر سواء كان بالكسرة وغيرها واعلم ان حيث هو
مضاف اليه لان الجر ليس علامة
لذات المضاف اليه بل لحيثية كونه مضافا
اليه تم جامى

وصرت في اليوم او تقديرا مرادا كضارب زيدٍ وغلامه وخاتم
فضةٍ وصرت اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب القيام اليه
بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر به فالتقدير
شرطه ان يكون المضاف اسماً احترازاً من الفعل فانه لا يكون بتقدير
الحرف بل يكون الحرف مصرحاً به كمررت بزيدٍ كما مر مجرداً تنوينه او ما يقوم
مقامه من النون المودن بانفصال الاسم عما بعده لاجلها وهي لفظيه ومعنويه
فالمعنويه ان يكون المضاف غير صفه مضافه الى معمولها كمضارع
مصر ونحوه وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو
ما كان بمعنى الملك والاختصاص حقيقة او توسعاً او بمعنى من في جنس
المضاف وهو ما كان المضاف اليه مميز الجنس المضاف او بمعنى في في ظرفه
وهو قليل نحو غلام زيدٍ وابوه وجُل الفرس ونحو قول الشاعر ٥
٥ اذا كوكب الخرقا لاح بسحرةٍ سهيلٌ اذاعت غزلها في القرايب
٥ اذا قال قدني قلت بالله حلفةً ٥ لتغني عني ذا انائك اجمعا ٥ في الاول
وخاتم فضةٍ وسوار ذهب وباب ساج في الثاني وضرب اليوم
واعراب البادية في الثالث ويفيد تعريفاً مع المعرفه لكون وضعها

لافادة

قال عصام الدين العباره ... تنوينه ويكون الحمل على القلب ...

قال في بعض حواشي الفصل يحتمل ... في قوله ذا انائك ... ان يكون ... وبمعنى ... الاضافه الى ... وهو ... المقدم من كلام ...

لافادة الخصوصيه بين المضاف والمضاف اليه في مدلول المضاف
فيتعين بتعيينه مضمرا كان المضاف اليه او غيره من المعارف الا نحو
مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف وان اضيفت الى المعارف فتكون
صفة للنكره تقول مررت برجل غيرك ومثلك وشبهك ويدخل عليها
رب كقوله ٥ يا رب مثلك في النساء عزيزةٍ ٥ بيضاء قد متعتها بطلاقه
لتوغلها في الابهام لا لكونها لفظية لكونها بمعنى المغاير والمماثل والمشابه
على الاقوى لعدم اجتماع اللام فيها مضافات الا اذا اشتهر المضاف بمغايره
المضاف اليه كغير المغضوب عليهم او بمماثلته نحو مررت بزيد مثلك
اذا كان واحدا مشهورا بمماثلتك وتخصيصا مع النكره لما مر من
افادتها اياه نحو غلام رجل اذ تميزه عن غلام امراه او الصبي
وشرطها اي شرط الاضافة المعنوية تجريد المضاف من التعريف لئلا يودي الى اجتماع التعريفين
المطرح في لغتهم في الاضافه الى المعرفه وعدم الفايدة في غيرها
وما اجازه الكوفيون من الثلثه الابواب وشبهه من العدد مما
جمع فيه بين التعريفين الاضافه واللام مستدل ليس بالنقل
وبان الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيدٍ
ضعيفٌ اذ هو المسموع من الفصحا ثلثه ابوابٍ قال ذو الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العماء ٥ ثلاث الاثافي والديار البلاقع ٥

اي لا كان ... صفات لجار الغير زيد كالصاحب ... زيد ولا يجوز ...

اي لما كانت بالنقل المعدودات في المعنى جاز دخول اللام على المعدودات جاز دخوله على الاعداد ٥

وقال الفرزدق

ما زال مذ عقدت يداه ازاره ٭ فسما فادرك خمسة الاشبار ٭

ولا يلزم مما ذكروا اجازة ذلك اذ هو حينئذ مثل خاتم فضة ولا

يجوز فيه تعريف الاول واللفظية ان تكون صفة مضافة الى

معمولها مفعولا كان المعمول وهو فيما كانت الصفة اسم فاعل متعديًا

وكانت الاضافة بمعنى الحال او الاستقبال مثل ضارب زيدٍ وراكب

فرسٍ اذ تقديره هو ضاربٌ زيدًا وراكب فرسا او فاعلا وهو فيما كا[نت]

اسم فاعل لازما او صفة مشبهه باسم فاعل نحو حائله الوشاح

وحسن الوجه تقديره حائل وشاحها وحسن وجهه او اسم ما لم يسم

فاعله وهو فيما كانت اسم مفعولٍ نحو زيد معمور الدار تقديره

معمورة داره ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف التنوين في نحو

ضاربُ زيدٍ مما كان المضاف موحدا او نون التثنية او الجمع نحو ضاربا

زيد وضاربوه مما كان مبنى او مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل

حسن الوجه او ضارب اخيه بجعل المضافة الى ذى اللام او المضاف

الى المضاف الى المضمر صفة للنكرة فلولا انها نكرة كما كانت قبلها لما

جاز وصفها بها وامتنع بزيد الحسنِ الوجه بجعلها صفة للمعرفة

لا تعريفا ولا تخصيصا لانه في تقدير الانفصال بل هي الى ولان الحنفي لا تعرف
الاضافة لان اصل ضارب زيد ضارب
زيدا فلا اختصاص موجود قبل الاضافة
سهيل

الاذا

الا اذا دخل عليها اللام فيقال مررت بزيد الحسنِ الوجه وجاز

الضاربا زيدٍ والضاربو زيدٍ باضافتها مع اللام حال التثنية والجمع

حيث افادت التخفيف بحذف نونهما وامتنع الضارب زيدٍ بها

معها حالة التوحيد حيث لم تُفِدْه اذ التنوين قد حذف للام جلا فا

للفرا حملا على دخول اللام بعد الاضافة او حملا على الضارب الرجل

والضاربك وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها بعطف عبدها

على المائة المضاف اليها الواهب ومثله قولك الضارب الرجل وزيدٍ

اذ حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فهو كما لو قيل الواهب عبدها

فيكون كالضارب زيد ونحوه وانما لم يمتنع لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف

ويحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيد والحارثُ ورب

شاه وسخلتها بدرهمٍ ولا يقال يا الحارث ورب سخلتها وانما

جاز الضارب الرجل مع انه مثل الضارب زيد في عدم افادة

التخفيف حملا على المختار في الحسن الوجهِ وتشبيها به من

حيث ان المضاف في كل منهما صفة مضافة الى الجنس المعرف باللام

كما حمل الحسن الوجه في النصب مع صحة الاضافة على الضارب

الرجل واما التخفيف فيه فقد قيل هو حذف المضاف اليه الوجه

اذا اصله الحسن وجهه فحذف الضمير المجرور بالاضافة وكونه مختارا
لما ان فيه ضميرا واحدا والضاربك وشبهه مما كان المضاف اليه
ضميرا متصلا والمضاف ليس فيه تنوين ولا نون كالضاربانك والضاربي
والضارباتي فيمن جعله مضافا من سيبويه واتباعه مع انه كذلك في عدم
افادة التخفيف حملا على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين قبل الاضافة
كضاربي وضارباتك وضارباتي والضاربك والضاربوك وشبههما مما
فيه قبل الاضافه نون تثنيه كالضاربي او جمع كالضاربي وشبهها
به اذ صحة الاضافه فيما فيه احدهما قبلها ليست للتخفيف بل لكراهة الجمع
بين احدهما وبين الضمير المتصل لما ان كلا منهما مشعر بتمام الاسم ولا تمام
هذا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما قبلها تابعا لما فيه احدهما
من حيث كون كل منهما صفه مضافه الى ضمير متصل مع عدم اعتبار
مراعات التخفيف ومنه قوله شعر

ايها الشاتمي لتحسب مثلي ۝ انما انت في الضلال تهيم ۝

واما قول الشاعر

۝ هم الامرون الخير والفاعلونه ۝ اذا ما خشوا يوما من الدهر معظما ۝

فشاذ لا يقاس عليه ولا يضاف موصوف الى صفته لاقتضائها

من حيث

من حيث الوصفيه حكم التبعية ومن حيث كونها مضافا اليها
حكم المقصود بالنسبة اليه ويتعذر ذلك لفظا ومعنى ولا صفه
الى موصوفها لما عرفت ولما انه يلزم منه تقديم التابع على المتبوع ومثل
مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة الاولى وبقلة الحمقاء ودار الاخرة
مما يوهم انه اضيف الموصوف الى صفته اذ الجامع يصلح صفة
للمسجد وقد اضيف المسجد اليه وكذلك الامثله الباقيه متاول
بمحذوف وصف بالثاني واضيف اليه الاول تقديره ذلك مسجد الوقت
الجامع وجانب المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة
الحمقاء ودار الحيوة الاخرة ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب
اي مجرده من الخمل من كثرة اخلاقها مما يرى ظاهرا انه من
اضافة الصفة الى موصوفها اذ الاصل قطيفة جرد وثياب اخلاق
متاول بانه حذف منه الموصوف واستعملت الصفة مكانه
فصار كاسم غير صفه محملا لو صفه ذلك الموصوف وغيره اضيف
اليه اي بعد ذلك لغرض التخصيص كخاتم فضة ومثله سحق عمامة والاصل
عمامة سحق اي خلق وجائبة حر اي حر جائب اي قاطع المسافة
والتاء للمبالغة ومغربة خبر وهي مثله وهذا مثل قول النابغه شعر

۝ والمؤمن العائذات الطير يمسحها ۝ ركبان مكة بين الغيل والسند ۝

[هامش:] معنى الحسن الوجه بجعل الاعلى للحسن لما ان في الاول ضميرا واحدا وفي الثاني ضميرين والاول ان الحسن الوجه بالنصب على ان المعنى بالجر الوجه بالنصب لان الاصل في الصفه الجر لزومها والنصب فيها انما هو تشبيها بالفعل في العمل والنصب في النكره كما سيأتي ... اللاق

[هامش:] بالخاء المعجمه وكسرها وفتحها وتسكين الميم وهي الزبغه والزبخه التي توجد في الجديد من اللباس

[هامش:] لكونه صالحا لان يكون قطيفه وغيرها لكونه صالحا لان يكون فضه وغيرها ... اضافه الى الجنس المعتبر تخصيصا ... كما اضيف اخلاق الى ثياب ... للتخصيص وعلى هذا العاس ...

فی حذف الموصوف واقامه الصفة مقامه والاتیان به عند الالتباس لکن
جی به ثم مضافا الیه وههنا ای فی قول النابغه عطف بیان اذ اصله و
المومن الطیر العائذات والواو للقسم والعل والسند موضوعان فی جانبی
الحرم فیهما الما والمعنی والذی امّن الطیر الملتجیه الی الحرم حین عرفها
الرکبان فلا یوصلون الیها ضررا ولا یضاف اسم مماثل للمضاف الیه
فی العموم والخصوص کلیث واسد وحبس ومنع لعدم الفائده اذ هو من
باب اضافة الشی الی نفسه بخلاف کل الدراهم وعین الشی فانه یحض
فان المضاف فیهما اعم من المضاف الیه لوقوعه علیه وعلی غیره واختص
باضافته الیه وقولهم سعید کرز ونحوه مما اضیف فیه الاسم الی
اللقب کزید بطه وقیس قفه متاول باضافة مدلول الاول الی لفظ
الثانی اذ الاسم قد یطلق ویراد به المدلول کقولک زید قائم وقد
یطلق ویراد به الدال کقولک زید مُعرَبٌ فالمعنی ان المسمی بسعید
الملقب بکرز فلا یکون من باب اضافه الشی الی مثله واذا اضیف الاسم
الصحیح او الملحق به الی یا المتکلم کسر اخره لمناسبتها واستلزام الفتحة
انقلاب الیاء الفا والضمه اجتماع ثقلها وثقل الیاء وانقلابها واولتین کونها
والیا مفتوحه لکون الاصل هو الفتح فیما کان علی حرف واحد کاکاف

فی المنادی

فی المنادی او ساکنه للتخفیف نحو غلامی ودلوی وظبی فان کان اخره
الفا ثبت علی الاکثر سوا کانت للتثنیة کضاربایَ او لغیرها کعصایَ
ورحایَ الا فی لدی فانها تقلب یا اتفاقا نحو لدیَّ حملا علی علیَّ وهذیل
تقلبها لغیر التثنیه یاءً ویدغمها فی یا المتکلم نحو عصیَّ ورحیَّ اذ الاصل
عصویٌ ورحیی فاستثقلت الحرکه علی الواو والیا فحذفت وسکن حرف
العله وقلبت الواو یا وادغمت فی المتکلم
وعلیه قول ابی ذؤیب شعرا
سبقوا هَوَیَّ واعنقوا لهواهم ۞ فتُخُرِّموا ولکل جنب مَصْرَعُ
یرثی بنیه العشره حین ماتوا ای مرادی ان اموت قبلهم فماتوا قبلی
وتثبتها للتثنیه لکونها غیر منقلبه عن واو ویاءٍ فترد الیها او لالتباس
المرفوع بغیره بسبب القلب وان کان یا ادغمت فی یا المتکلم لاجتماع
مثلین اولهما ساکن وذلک فیما کان قبل الیا مفتوح کما فی المبنی
حاله النصب والجر نحو رایت غلامیَّ ومُصْطَفَیَّ وقاضیَّ وجمع المقصور
السالم حالهما نحو مصطفَیَّ واصله مُصْطَفَیِیْنَ قلبت الیا الاولی
الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها وحذفت لاجتماع الساکنین ثم حذفت النون
للاضافة وادغمت یا الجمع فی یا المتکلم او مکسورا کما فی المنقوص نحو قاضیَّ
وجمع غیر المقصور السالم حالهما نحو مسلمیَّ وان کان واوا قلبت یا وادغمت

الذی صح بزعم البصریین ان الی ولدی وعلی حملت علی رمی فی قلب الفها یا الضمیر المرفوع والمجرور والمنصوب لکون الضمیر کالجز من الکلمة ولم یسمع العرب فی کونه جزا من الکلمة ولم تقلب الالف الی الیاء فی الواو ولکون الیا اخت الالف لکونهما لا یوجب المتاخر نحو عصی ورحی لکونهما

اشاره الی دفع من قال ان الالتباس فی عصی حاصل ولا یجوز القلب والجواب ان الالتباس لیس بسبب القلب بل هو حاصل قبله

ای النصب والجر الذکر لم لا یغتنم حالة النصب والجر واصله مصطفیین کمسر الغین قلبت الیا الاولی الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها وحذفت لالتقاء الساکنین والمکسور ثانیا حالهما بعد حذف النون تخفیف

لانه مقتضى القياس في اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وذلك فيما كان ما قبلها
مفتوحًا كما في جمع المقصور والسالم رفعا كجاءني مصطفَيَّ والاصل مصطفون
قلبت اليا الفًا وحذفت ثم الواو يا وادغمت كما مر اومضموما كما في جمع غير المقصور
السالم رفعا كجاءني مسلميَّ وفتحت اليا اى يا المتكلم مع ما ذكر من حروف العلة
للساكنين اى لالتقائهما على غير حده لو سكنت وكون الفتحة اصلًا
فيها وقد جاء سكونها بعد الالف في قراءة نافع محيايْ ومماتي اجرا للوصل
فيها مجرى الوقف واما الاسماء الستة فاخي وابي بحذف لام الكلمة
منهما كما كانا قبل الاضافة على الاكثر كيدي ودمي واجاز المبرد أخيَّ وأبيَّ
بقلب الواو منهما ياءً وادغامها في يا المتكلم تمسكا بقول الشاعر

قدر احلك ذا المجاز وقد ارى ✽ وأبيَّ مالك ذو المجاز بدار

ويدفع قوله صحة حمله على ان يكون اصله وأبينَ على انه جمع الاب حذف
منه نون الجمع للاضافة وادغمت يا الجمع في يا المتكلم اذ قد جاء جمعه
هكذا في قول الشاعر

فلما تبيَّن اصواتنا ✽ بكين وفديننا بالابينا

وتقول حميَّ وهنيَّ في حم وهن بياءٍ مخففةٍ على الاكثر ومشددةٍ
عند المبرد كما ذكر في اخيَّ ويقال فيَّ في الاكثر اى في فم باثبات الواو
وقلبها يا وادغامها اذ قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها
الفا

الفا واجتماعها ساكنة مع التنوين وحذفها حينئذ وبقاء الاسم
المتمكن بعده على حرف واحد فقلبت ميما لقرب مخرج الميم من الواو
وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فيجري على القياس وكسر
قلبنا الواو يا وادغامها في يا الاضافة [في الهامش]
الفا في اللغة الكثيرة ليصح النطق باليا بعدها وفمي على غير
الافصح بالحاق اليا بما كان عليه في الافراد كسائر اخواته واذا
قطعت عن الاضافة قيل اخ واب وحم وهن وفم بحذف
لاماتها وجعل الاعراب على العينات كيدٍ ودمٍ وقلب الواو ميما في
فم كما مر وتسدد الخاء والباء لغة يقال فيها استأبيت فلانًا
اى اتخذته ابًا واخ اصله اخوٌ ومنه قول الشاعر

ما المرء أخوك إن لم تلفه ✽ وزراه عند الكريهة معوانا على النوب

وجا اخا وابا مقصورين فيقال هذا اخاك واباك ورايت اخاك واباك
ومررت باخاك واباك ومنه قول الشاعر

اخاك الذي إن تدعه لملمّة ✽ يجبك بما تبغي ويكفيك من يبغي

والاخر ان اباها وابا اباها

قد بلغا في المجد غايتاها ✽ وقد جاءت مثل يدٍ مطلقا وعليه
قول الشاعر

ومن يشابه ابه فما ظلم ✽ وعليه قيل في التثنية ابان

لا يصح للاستدلال لجواز ان يكون منصوبا على الاغراء [في الهامش]

العمري عا اباها عائد الى المجد يا دل الرفع وتثنيتها اغنى حب الاب والجد وهو مفعول نصب بالالف على قول من جعل التثنية بالالف مطلقا [في الهامش]

صدره بابه اقتدى عدي في الكرم [في الهامش]

اصله اباك حذف النون للاضافه والالف علی انه مثنی لاتصور قوله اسلافه

قال الشاعر

ولست وان أغنى اباكَ مجادةً ❊ اذا لم تَكُرْمًا أَسْلَفَاهُ بماجد ۝

وقد جاء فم فتح الفا وضمها لكون الميم عوضًا عن الواو وكسرها لما ان

تعويض الميم كتعويض اليا مع تخفيف الميم والنقص والقصر وعلى

القصر قول الشاعر يا حبذا عينا سُلَيْمى والفما ۝ وقد جا في

التثنيه فموان وفميان وفتح الفا افصح منهما حملا على اخواتها والاولان

مع تشديدها لكونها عوضًا عن العين واللام وعليه جاء في جمعه افمام

والنقص مع اتباع الفا الميم كما في مرء وامرئ وفم مضافًا قال الشاعر ۝

يُصبح ظَمْآنَ وفي البحر فمه ۝ وفي الحديث لَخُلُوفُ فم الصائم عند الله

اطيب من ريح المسك وفا بلا اضافة ظاهرا كقوله

خالَطَ من سَلْمَى خياشيمَ وفا ۝ اى خياشيمها وفاها وحا حَمٌ

مثل يدٍ وخبٍ ودلوٍ وعصا مطلقا اى مضافا ومنقطعا فيقال

هذا حَمٌ وحمك وحموٌ وحموُك وحموٌ وحموُك وحما وحماك

وقصره مشهور وعليه قيل للمرأة حماة وجاء هن مثل يدٍ

مطلقا ايضا وفي الشعر

وقد بدا هَنْكِ من المِئْزَرِ ۝ اى هنك فسكن النون

كما سكن الضاد من عضدٍ وقد تشدد نونه وذو لا يضاف

[illegible]

الى المضمر لكونه متوصلا به الى الوصف باسم الجنس والمضمر غيره ولا

يقطع عن الاضافه كما مر من كونه وُصْلَةً التوابع كل ثانٍ

باعراب سابقه احترازمن خبر باب كان وإن من جهة

واحدةٍ احترازمن خبر المبتدى والثاني والثالث من باب علمت واعلمت

وهي خمسة منها النعت وهو تابع يدل على معنى في متبوعه

مطلقا احترازمن مثل ضربت زيدا قائمًا وفايدته غالبا تخصيص

وهو في النكرات كرجل عالم او توضيح وهو في المعارف كزيد

الظريف وقد يكون لمجرد الثنا نحو بسم الله الرحمن الرحيم او الذم

نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او التاكيد نحو قوله تعالى نفخة واحدة

وقولهم ذهب امس الدابر ولا فصل بين ان يكون مشتقا حلية كالطويل

والابيض او فعلا غريزيا كالعاقل والاحمق او كسبيا كالقاعد والقايم

اسم فاعل كما مر او مفعول كالمكرم او اسم التفضيل كالافضل او غيره

اذا كان وضعه لغرض المعنى من كونه دالا على معنى في الموصوف

عموما اى واقعا وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب وذي والذي مثل

تميمي وذي مال او خصوصا اى واقعا اياه في بعضها كأيٍ واسم

الجنس باللام واسم الاشاره مثل مررت برجل اىّ رجل اى كامل

قوله مطلقا الا الظ هذا انه لم يرد [illegible] اذا الحال [illegible] مجرد الايضاح لا القيد [illegible] في الجنس وهو قوله تابع [illegible] باعراب سابقه [illegible] اى رفع بسبب باعراب سابقه لسبب نصبه [illegible] رفعه ونصبه على ضرب زيدا قائما جره فلا يصدق [illegible] ونه باعراب سابقه فانا اعراب زيد بالنصب لسبب [illegible]

فى الرجوليه ومررت بهذا الرجل فالرجل هذا دالٌ على معنى فى المتبوع
لتقدم ما دل على الذات ومنهم من يجعله عطف بيان وبزيدٍ هذا اى المشار اليه
وتوصف النكرة بالجمل لما ان الوصف فى المعنى محكوم به والحكم كما يكون بالمفرد
يكون بالجملة بكون الخبريه لما مر كالخبر وهو ما يحتمله الصدق
والكذب سوا كانت اسمية نحو هذا رجل ابوه عالم او فعليه نحو جانى
رجل ضرب عمرا وهذا رجل يضرب عمرا بخلاف الامريه والنهيه
والاستفهاميه والشرطيه ونحوها من الانشائيات فان النكره لا توصف
بها واما قول الاصمعى ۞ حتى اذا جنّ الظلام واختلط ❀
جاؤا بمذقٍ هل رأيت الذيب قط ۞ فماول بمحذوفٍ وهو صفه لمذقٍ
تقديره جاوا بمذقٍ مقول عنده هذا القول اى جاوا بلبنٍ مخلوطٍ بالماءِ
يُشْبِهُ لونه لونَ الذيب ومثل قول ابى الدردا رضى الله عنه وجدتُ
الناس أَخْبُرْ تَقِلْهْ ماول بمحذوفٍ هو مفعولٌ ثان لوجدتُ اى وجدتهم
مقولا فيهم هذا القول دون المعرفة لسكر الجمله لخلوها عن المعرف
ووجوب المطابقة بينهما فى التعريف ويلزم الضمير لحصول الربط
بينهما ويوصف بحال الموصوف اى بما قام به حقيقة كمررت برجل
عالم وحال متعلقه اى بما قام بالذى بينه وبين الموصوف عُلقةٌ
من نسبٍ او ملكٍ او مخالطةٍ او غيرها سوا كان فاعل الصفه مضافا الى
ضمير الموصوف بلا فاصلةٍ او بها مررت به فصاعدا نحو مررت برجل

حسنٍ

حسنٍ وحسن غلامه وقايمٍ ابوه وطويل ثوبه او قايم غلام ابيه
او موصولا لا صلته فى ضمير نحو مررت برجلٍ قليلٍ من لا انسب بينه وبينه
فالاول يتبعه فى الاعراب لكونهما معربين من جهةٍ واحدة والتعريف
والتنكير والافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث لاتحادهما فى
المعنى والثانى يتبعه فى الخمس الاول الرفع والنصب والجر والتعريف
والتنكير وفى الثانى كالفعل لانه يتبعه فيها فى الاول باعتبار
الفاعل وهو فيه ضمير المتقدم فيطابقه وفى الثانى وهو للتعلق المتاخر
فيكون بمثابة الفعل ومن ثم حَسُنَ قام رجل قاعدٌ غلمانه بتوحيد الصفه
وان كان فاعلها جمعًا كما تقول قام رجلٌ قعد غلمانه وضعف قاعدون
غلمانُه كما ضَعُفَ يقعدون غلمانُهُ ويجوز قعودٌ غلمانه وان لم يكن
حسنًا لعدم مشابهته يقعدون غلمانه والمضمر لا يوصف ولا يوصف به
اذ المتكلم منه فى غاية الوضوح فلا يحتاج اليه وحمل عليه البقيه
فلا يقال مررت به المسكين ومنهم من جوزه والموصوف اخص او مساوٍ
اى اعرف من الصفة او مساولها فى التعريف لكونه مقصودًا بالنسبة
ولصيرورته لولاه دون غير المقصود فى الدلالة على الذات المرادة
ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله لكون ما عدا
ذلك من المعارف اخص منه نحو مررت بالرجل الكريم او بالرجل صاحب

صاحب القوم ويوصف العلم بما هو دونه من المعارف وهو اسم الاشاره
نحو مررت بزيدٍ هذا والموصول نحو مررت بزيد الذى اكرمك وذوا اللام نحو
مررت بزيد الكريم والمضاف الى المعرفة كمررت بزيدٍ صاحب عمرو
او صديقك او راكب الادهم ولا يوصف لكونه موضوعا للذات لا لمعنى
والعلم الى مضاف كذلك اى يوصف بما يوصف به العلم تقول صاحب عمرٍو العالم
او هذا او غلام بكر او صاحب عمرٍو الذى اكرمك وانما التزم وصف هذا بذى
اللام للابهام اى تعين اللام لعدم دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا
بتعينها فتعين تعريفه باللام ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض اذ ليس
فى الابيض ما يبين به حقيقة الذات المشار اليها وحسن مررت بهذا العالم اذ
يتبين به ان المشار اليه انسان العطف تابع مقصود بالنسبة احتراز
من الصفه والتوكيد وعطف البيان مع متبوعه احترازاً من البدل يتوسط بينه
وبين متبوعه احد الحروف العشره وسياتى ذكرها فى الحروف ان شاء الله
تعالى مثل قام زيد وعمرو وكذا النصب والجر ويسمّى عطف النسق
واذا عطف على المضمر المرفوع المتصل اكد بمنفصلٍ مثل ضربت انا وزيد
وقام هو وعمرو لصيرورته لولاه عطفاً للاسم على الفعل من حيث
الظاهر فيما كان الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو او على جزئه
كذلك الفاعل من الفعل كما مر واستكرهوا ذلك واتوا بمستقل

ليكون

ليكون العطف عليه فى الصوره الا ان يقع فصل فيجوز تركه
نحو ضربت اليوم وزيد لطول الكلام ويجوز الاتيان به وللضروه
كقول الشاعر
قد تنقبن بالحرير وابدين ۞ عيونا حور المدامع نجلا
قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ۞ كنعاج الملا تعسفن رملا
وهذا عند البصريين واما عند الكوفيين فيجوز عطفا بلا تاكيدٍ
وفصل وضروره واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا
كان الخافض او اسماً نحو مررت بك وبزيدٍ وبغلامك وغلام زيدٍ
لانه من حيث شدة اتصال الخافض وعلو البا بالمخفوض كالجزء من
الكلمه وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور وهذا ايضا
عند البصريين والكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار وما تمسكوا به من
قول الشاعر ۞ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ۞ فاذهب فما بك والايام من عجب
للضروره او الواو فيه للقسم بلا تقديرٍ او على تقديرٍ ورب الايام
وقراة حمزة فى قوله تعالى تسالون به والارحام مستضعفه ومحتمله
كونها واو القسم والمعطوف فى حكم المعطوف عليه فيما يجب
له ويمتنع كاشتراط عود الضمير فيما عطف على الواقع صلةً الى
الموصول او خبراً الى المبتدا او حالاً الى صاحبها ومن ثم

على انه خبر مقدم وعمرو مبتدا وهو عطف جملة على جملة التقدير ولا يجوز نصبه ولا جره في العطف على الظاهر لا اذ لا ضمير فيه لانه فيه عمرو

لم يجز فيما زيد بقايم او قايماً ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفاً على قايم فيكون خبراً عن زيد ويكون التقدير ما زيد ذاهبا عمرو وهو ممتنع وانما جاز الذى يطير فيغضب زيد الذباب مع ان في يطير ضميراً يعود الى الذى وليس في يغضب ضمير يعود اليه الى الذى لانها فا السببية لا للعطف ولهذا لا يجوز الذى يطير ويغضب زيد الذباب ولا يشترط في فا السببية ذلك واذا عطف على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفرا فانه يجوزه مطلقا متمسكا بقوله تعالى ان في السموات والارض لايات وفي الثالثة واختلاف الليل الى ايات ففيه عطف الاختلاف على السموات والعامل في والايات الثالثة على الاولى والعامل ان وبقولهم ما كل سودا تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه بيضا على سودا والعامل فيه كل وشحمة على تمرة والعامل فيه ما وقوله

اكل امرئ تحسبين امرأً ۞ ونارٍ توقّدُ بالليل نارا

نعطف فيه نارا الاولى على امرئ الاول والعامل كل والثانيه على الثاني والعامل تحسبين الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو مما رفع فيه الثاني من المعطوف عليهما سواء كان الاول منهما مجرورا

كما مر او مرفوعاً مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو الحجرة او منصوباً مثل ان الدار ما سكن فيها زيد والحجرة عمرو او نصب فيه الثاني منهما كذلك مثل ان في الدار زيداً والحجرة عمروا وان زيدا يلازم الدار وعمراً الحجرة وزيد يلازم الدار وعمرو الحجرة لعدم الافضا الى الفصل بين الواو النايب عن حرف الجر وبين معموله بخلاف ما اذا كان الثاني منهما مجروراً سواء كان الاول مرفوعاً نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة او منصوبا نحو ان زيدا في الدار وعمرا الحجرة او مجروراً نحو ليس من في الدار بزيد والحجرة عمرٍ للافضا الى الفصل بينهما لانه اذا لم يجز الفصل بين الجار والمجرور ففي نايب الجار والمجرور اولى خلافا لسيبويه فانه يمنعه مطلقا بناء على ان الحرف نايب عن العامل الواحد فلم يقو ان يقوم مقام عاملين التاكيد تابع يقرر امر المتبوع ليخرج عنه النعت والبدل وبحرف العطف في النسبة او الشمول ليخرج عنه عطف البيان وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير لفظ الاول بعينه لتقرير النسبة نحو جاءني زيد زيد ويجري في الالفاظ كلها المفرد الاسم الظاهر

كما مر والمضمر نحو ما اكرمنی الا انت أنتَ والفعل ضرب ضرب زيدٌ
والحرف نحو انّ انّ زيدا قائمٌ والجمله كجانى زيد جانى زيد قال
الشاعر

هم انى قد امتد حتك عمرا ۞ واثقا ان تثيبنى وتسرا
هم يا مرمرة ابن تليدا ۞ ما وجدناك فى الحوادث غرا

والمعنوى بالفاظٍ مخصوصةٍ وهى نفسه وعينه وكلاهما وكلتاهما وكله
واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمانِ باختلاف صيغهما وضميرهما
تقول نفسه نفسها فى الموحد انفسهما فى المثنى وبالجمع لالحاق
المثنية بالجمع لكراهتهم اجتماع التثنيتين فى صيغه واحدةٍ اولكونها
اقل الجموع ويقال نفساهما انفسهم انفسهن فى المجموع والثانى
للمثنى خاصه باختلاف الضمير باعتبار من هو له من متكلم او
مخاطب اوغايب وزيادة[٢٢] التا للمونث نحو كلاهما كلتاهما كلاكما
كلتاكما كلانا كلتانا والباقى لغير المثنى من موحد اوجمع مذكر او
مونثٍ باختلاف الضمير فى كله وكلها وكلهم وكلهن والصيغ فى
الواقى اجمع جمعا اجمعون جمع ولا يوكد بكلٍ واجمع الاذوا اجزا يصح افتراقها
حسا او حكما نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت العبدَ كله بخلاف

جارية

الموحد المثنى والجمع المذكر والمؤنث

[٢٢] مبنى على قول الجرمى وعند... ان التاء بدل عن لام الكلمة ... والالف للتانيث

جارية كلّه لان وضعهما لافادة الشمول وتعدده فيما لا
جزء له كذلك ولا حسا ولا حكما واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس او
العين اكد بمنفصلٍ[٣] بارزًا كان المتصل مثل ضربتَ انت نفسك
او مستكنا مثل زيد ذهب هو نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل
وهو الفاعل فيما وقع تاكيدًا للمستكن كقولك هند ذهبت نفسها
واُجرى بقية الباب عليه طردًا له بخلاف ما لو كان منفصلا
نحو ما ضربنى الا هو نفسه من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو
رايته نفسه او مجرورًا نحو مررت به نفسه او اكد بغير النفس
والعين من الفاظ التاكيد مرفوعا كان المؤكد او غيره تقول الكتاب
قرئ كله مستتر وجاؤا كلهم وخرجوا اجمعون لانتفا اللبس فى اجمعين واخوانه
لعدم استعمالها لغير التاكيد والحق بها كل لما بينهما من الاشتراك فى معنى
الاستمال واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا تتقدم عليه لو اجتمعا لكونه ادل
على المقصود وترتيبها كما ذكر ... والجميع تاكيد للسابق او كل من الاربعه موكد لما قبله وابن كيسان يجوز
منها وذكرها دونه ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية البدل
تابع مقصود بما نسب الى المتبوع[٣٣] ليخرج عنه النعت والتاكيد وعطف
البيان اذ المقصود فيها الاول دونه اى دون المتبوع ليخرج عنه
المعطوف بحرفٍ اذ الاول فيه ايضا مقصودٌ بالنسبةِ وهو باعتبار

[٣] وقد يحذف المؤكد والمراد كما فى الصلة نحو جاء الذى ضرب نفسه ... وبعضهم منع حذف المؤكد لان ... للاختصار والتاكيد ... تنجيم

[٣٣] فخصيص ... المستثنى ...

دلالته ودلاله متبوعه اربعة اقسام بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتمال
وبدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاني زيد اخوك والثاني جزؤه
نحو ضربت زيداً راسه والثالث بينه وبين الاول ملابسة بغيرهما اى بغير البعضيه
والكليه نحو قوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه ونحو قولك اعجبني علمه
زيدٌ والدار حسنها وقُتِلَ زيد غلامه والرابع أَنْ تَقْصِدَ اليه بعد ان
غلطت بغيره نحو مررت برجلٍ حمارٍ وتسميته اياه لكون الغلط سببا للاتيان [اى بدل الغلط]
به ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين اى يكون كل واحدٍ من اقسام البدل [البدل والمبدل منه]
موافقا للاول فى التعريف والتنكير ومخالفا فصير الاقسام ستة عشر صوره
فالاربعه الاُوَل زيدٌ اخوك زيدٌ راسه زيد علمه زيد الحمار والثانيه رجل
غلامٌ لك رجل بدله رجل غلامٌ له رجل حمارٌ والثالثه ان تاخذ الاول من
الاولى والثاني من الثانيه والرابعه على العكس واذا كان نكرةً من معرفه
فالنعت مثل الناصيه ناصيةٍ كاذبةٍ لكراهتهم كون المقصود قاصرا فى الدلاله
على غيره وكون الصفه كالجابرة لذلك ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين
اى يكون المضمر بدلا من المظهر وعلى العكس فمثال المظهرين مامر من امثلة
القسمة الاولى الستة عشرة صورةً والمضمرين زيدٌ ضربته اياه

يد زيد

يد زيد قطعه اياها جَهْلُ الزيدَيْنِ كرهتهما اياه حمار الزيدين كرهتهما
اياه والمضمر من المظهر ضربت زيدا اياه فى الكل قطعتُ زيداً اياها كرهت
الزيدين اياه بعد تقدم ذكر اليد والجهل فيهما كرهتُ الزيدَين اياه
بعد تقدم ذكر الحمار فى الغلط والعكس عكس هذه الامثله ولا يبدل
ظاهر من مضمرٍ بدل الكل الا من الغايب مثل ضربته زيدا لئلا يلزم
كون المقصود اقل دلاله من غيره مع كون مدلولهما واحدا اذ المضمر
المتكلم والمخاطب اخص من الظاهر فلا يقال ضربتني اخاك ولا اضربتك زيدا
بخلاف البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز فيها مطلقا لفقدان المانع اذ ليس
مدلول الثاني فيها مدلول الاول فيقال اشتريتُك نصفك واشتريتني نصفي
واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمارَ ومن الاشتمال
قوله ❊ دعيني امرُكِ لن يطاعا ❊ وما الفيتني حلمي مطاعا ❊ عطف البيان
تابع غير صفه يُوضح متبوعه ليخرج بواقي التوابع اذ غير الصفة منها
ليس بموضح نحو اقسم بالله ابو حفصٍ عمر ووصله من البدل لفظا فى مثل [قول الطرار]
❊ انا ابن التارك البكري بشرٍ ❊ عليه الطير ترقبه وقوعا ❊
فانه لو جعل بشرٌ بدلا من البكريِّ لكان التارك داخلا عليه فى التقدير

[illegible] البدل والخاصه [illegible] منعكسه وان [illegible] مطرده

بنصب زيد وكذا ليس حملا على المحل لحصول الفرق المذكور بل جاز البدل وعطف البيان بخلاف ما اذا اجر فانه عطف بيان دون البدل لما ذكر منه شرح

وهو لا يجوز اذ لصير كالضارب زيدا لا عند من يجوزه ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه فى حكم تكرير العامل وكذا قولك الضارب الرجل زيد فزيد اذا ابدل من الرجل لم يجز فيه الا النصب لما مر ولو جعل عطف بيان جاز والله عز وجل اعلم المبنى ما ناسب مبنى الاصل او وقع غير مركب اى الاسم المبنى ما ناسب امر المخاطب او الماضى او الحرف او ما فيه سبب الاعراب وهو التركيب وحكمه ان لا يختلف اخره لاختلاف العوامل بل يلزم اخره احد الحركات الثلاث او السكون والقابه ضم وفتح وكسر ووقف فالضم كحيث والفتح كاين ولا رجل والكسر كامس والوقف كمن وهى مختصة بالمبنيات كالقاب الاعراب بالمعربات عند البصريين واما الكوفيون فيجوزون كلا منهما لكل من المعنيين وهى المضمرات واسماء الاشارة والموصولات واسماء الافعال والاصوات والمركبات والكنايات وبعض الظروف المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غائب تقدم ذكره لفظا او معنى او حكما اى اسم موضوع لاحد هذه الثلاثة وتقدم ذكره لفظا اما تحقيقا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وغلامه ضرب زيد وضرب غلام اخيه زيد وغلام اخيه ضرب زيد وما اراد اخله

مما تقدم على الفعل والفاعل معنى

مما تقدم على الفعل مضافا الى الفاعل ضميره

زيدا ضرب

زيد وضرب جارية يحبها زيد وفى التنزيل فاوجس فى نفسه خيفة موسى وفى كلامهم فى بيته يؤتى الحكم وقوله شعرا

ماشاء انشأ ربى والذى هو لم يشأ ❁ فلست تراه ناشيا ابدا ❁

والمعنوى ان يتقدم على الضمير ما يدل عليه من لفظ كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فهو يرجع الى العدل الدال عليه اعدلوا او من سياق كقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى المورث الدال عليه ذكر الميراث والحكمى كضمير الشان نحو هو زيد منطلق فانه جى به مبهما لتعظيم وقوعه فى النفس ثم يفسر فيرجع الى المتعقل فى الذهن والذى فى نعم وبئس ورب كنعم رجلا زيد وبئست امراة هند وربه رجلا وسياتى بيانها انشاء الله تعالى وفى ضربنى وضربت زيدا وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه اى غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل غير المستقل وهو ما لا يقع اولا ولا يستغنى عن مباشرة العامل وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل ومنفصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوى والمنصوب مقدما على العامل فاستغنى عن اتصالهما بما قبلهما وامتناع تاخر الجار وحذفه وكونه معنويا والفصل بينه وبين معموله فلذلك خمسة انواع الاول اى المرفوع المتصل ما فى نحو

ضَربت وضَربت الى ضَربن وضَربن واَضرب واُضرب الى يَضرِبنَ ويُضرَبنَ وضارب
الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضى خاصة من التا بضمها للمتكلم مذكراً كان
او مونثاً وفتحها للمخاطب وكسرها للمخاطبة وضمها متلوة بما للمخاطبين او المخاطبتين
وبميم ساكنةٍ او مضمومةٍ باختلاسٍ او اشباع للمخاطبين والاول اقل والثالث اكثر
والثانى متوسط وبنونٍ مشددةٍ نحو ضَربتنّ للمخاطباتِ وهذه اللواحق حروف دالة
على احوال المخاطب كالكاف فى ذلك ونحوه وبا للمتكلم مع غيره واحدا او اكثر مذكرا او المعظم
نفسه او بالمضارع او الملحق به خاصة كاليا فى المخاطبة او بالصفة وشبهها خاصة
كالمستكن فى ضاربات وضاربتان من انتم او هما فى قولك انتما ضاربات وهما ضاربتان
او الزيدان ضاربان وضاربون من هم وانتم فى قولك الزيدون ضاربون او هم ضاربون
او انتم ضاربون وفى ضارباتٍ من انتن او هن فى قولك انتن ضاربات او
هن ضاربات او الهندات ضاربات او بالاولين كالالف للغائبين والغائبتين
فى الماضى ولهما وللمخاطبين فى المضارع والنون مفتوحة للغائبات فيهما و
المخاطبات فى المضارع وعند المازنى ان ما فى المضارع من المد والنون حروف
دالة على احوال الفاعل كتاء فعلتْ والفاعل مستكن والاخفش يوافقه فى الياء
وبالاخرين كالمستكن فى تضرِبُ المخاطب وضاربٍ فى قولك انت ضارب من
من انت وفى اضرب وضارب فى انا ضارب من انا وفى يضرب وضاربون
فى نحو قولك ضاربون من نحن او بالثلاثة كالمستكن فى ضربَ ويضرب وضاربٌ

وشبهه

وشبهه فى قولك زيد ضربَ او يضرب او ضارب من هُوَ وضَربتْ وتضرب
وضاربة فى قولك هند ضَربت او تضرب او ضاربة من هى والثانى
اى المرفوع المنفصل انا للمتكلم بثبوت الالف وقفاً ووصلاً فى تميم ومنه
قراءة نافع أَنَا أُحْيِيْ وان ترنى انا اقل وبحذفها وصلاً فى غيره وقد يقال
هنا بابدال الهمزة هاء وآن بالمد وهو قلب أنا كما قيل رأ فى رأي ونحن
له مع غيره او المعظم نفسه وانت تقلب الف انا تاء للمخاطب وهى كالاسمية
فى ضربت لفظا وتصرفا وهو الى هُنّ ولميم الجمع فى هم ما لها فى ضربتم
وقد تسكن الهاء من هُو وهى بعد الواو والفاء وثم واللام مطلقا
وبعد الهمزة والكاف فى الشعر قال الشاعر وقالوا اسل عن سلمى برؤية شبهها
من النيرات الزهر والعين كالدمى ٭ وقد علموا ما هُنّ كهى فكيف لى
سُلُوّ ولا انفك صبّاً متيما ٭ وقد جا بحذف الواو والياء قال الشاعر
الشاعر ٭ وان لسانى شُهْدَةٌ يشتفى بها ٭ وهُوَ على من صبّه الله
عَلقم ٭ وقال الاخر والنفس ان امرت بالعُنْف ابيةٌ ٭
وهِيَ ما اُمِرَتْ باللُطف تأتَمِرُ ٭ والثالث اى المنصوب المتصل مثل ما فى
ضربنى الى ضربهن وفى اننى الى انهن مما كان منصوبا بفعل او

بحرف من اليا للمتكلم وبالهم غيره في نحو ضربنا وانّنا ويقع مرفوعًا ايضا كما مر ومجرورا

كما يجي ان شا الله تعالى والكاف والها في التثنيه والجمع مايلي التا **والرابع**

اي المنصوب المنفصل اياي الى اياهن ولفظ ايا هو الضمير وملحقه من اليا

والكاف والها والنون ونحوها حروف داله على ما يراد به من متكلم او

مخاطبٍ او غايبٍ مفرد او مثنى او مجموع مذكرًا ومونثٍ فهي كالكاف في ذلك

او نحوه والتا والميم والالف والنون في انت وانتما وانتم وانتن وكالتنوين

وتا التانيث ويا النسب وهذا عند س والبصريين كما عند الخليل والاخفش

والمازني فانها ضماير مجرورة باضافه ايا اليها اذ قد يخلفها اسم ظاهر فيما

سمع منهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياا الشواب اَوِ السَّوْأَت لوضافه

ايا اليها من باب اضافة العام الى الخاص فهي تفيد التخصيص اذ هي

موضوع للواحد من اثني عشر معنى فهو مثل سعيد كرز ونحوه وقد جا اياك

بالتخفيف وهِياك وهيّاك بالها مع التخفيف والتشديد **والخامس**

اي المجرور المتصل مثلها في غلامي ولي الى غلامهن ولهن مما كان مجرورا

باسم مضافٍ او حرف جر من يا المتكلم في الافراد ونا كما مر والها في نحو

علامه وله واليه بضمها في الافراد والتثنيه والجمع وسوا ولست فتحه

اوكسره اوضمه او يا ساكنه عند الحجازيين ولغه غيرهم الكسر بعد

الكسرة او اليا الساكنه مسبعا بعد متحرك مختلسًا بعد ساكن وقد

تسكن بعد متحرك عند بني عُقَيل وكلابٍ مطلقا وغيرهم ضرورةً

كقول الشاعر واشربُ الماما لي نحوه عطش الا لان عيونه سيلٌ واديها

وان فصل المتحرك ساكن في الاصل وحذف جزما او وقفا نحو

لكم جازت الاوجه الثلاثه الاشباع والاختلاس والسكون والكاف كما ذكر ومنهم من يكسرها

للتثنيه والجمع بعد كسرة او ياءٍ ساكنةٍ ومنه قول الشاعر

فان قال مولاهم على كل حادث من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا

وكسر هم ميم الجمع بعد الها المكسورة باختلاسٍ قبل ساكن و

باشباع دونه اقيس وضمها مسلما قبل ساكن واسكانها قبل متحرك

اشهر وقد جا الكسر بعد غير الها المكسوره نحو قوله

وَهُمِ الملوك ومنهم الحكامُ ۝ وكل واحد من هذه الخمسه لثمانيه عشر

مدلولًا اذ كل من المتكلم والمخاطب والغايب اما موحد او مثنى

او مجموع او مذكر او مونث ومسطح من ضرب الثلاثه والاثنين ثمانيه

عشر غير انه وضع للمتكلم ولفظان يدلان على السته واحد مشترك

للواحد المذكر والمونث كانا ونحوه واخر مشترك للاربعة الباقيه

كنحن ونحوه وو للمخاطب خمسة الاربعة نصوصا كانت وانت وانتم وانتن وواحد
مشترك للمثنى المذكر والمونث كانتما والغايب كذلك فالمرفوع المتصل خاصة ليس
في الماضي الغايب والغايبه والاصل فيها الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد
الغايب دون غيره للالتباس وسبق المفرد ولكونه اكثر استعمالا من غيره
وفي المضارع للمتكلم مطلقا القرينة دلت على من هو له من الهمزة الداله على المفرد والنون
الداله على احد الاربعه والمخاطب والغائب والغائبه وفي الصفه مطلقا اسم فاعل
او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل او ما يقوم مقامها من ظرف او شبهه
نحو زيد ضارب او مضروب او حسن او احسن او عندك او في الدار والزيدان ضاربان
او مضروبان او حسنان والزيدون ضاربون او مضروبون او حسنون للقرينة الداله
على من هي له من علامة التثنيه والجمع كالالف والواو وليستا بضميرين لانقلابهما ياء في النصب
والجر وكون الضمير غير متغير بتغير عامل فيه كالالف والواو والياء والنون في يضربان ويضربون
ويضربين وتضربين والعامل هنا في الحقيقه في الصفه لا في الضمير وفي فعل التعجب
نحو ما افعله وفي اسماء الافعال مطلقا سواء كانت بمعنى الامر او الماضي ويستوي
في اسم الفعل الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث كقولك نزال يا زيد ويا زيدان
ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات وكذلك زيد هيهات وهند هيهات
والزيدان هيهات ولا يثنى ولا يجمع وكذلك الظرف وشبهه تقول زيد عندك او في الدار
والزيدان عندك او في الدار وفي الافعال المستعملة في الاستثناء وقد مر انها غير متصرفة

اي ان العامل في الضمير عامل الصفه فلا يتغير بتغير العامل في الصفه علم انه ليس بضمير بل علامة اعراب

واللازم

واللازم منها ما كالمتكلم او مخاطب وما في افعال التعجب وافعال الاستثنى
ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لكونه اخف من المنفصل اذ هو اقل حروفا
منه فلا يقال ضرب انا ولا ضرب انت الا ما شذ من قوله اليك حتى بلغت اياك
وذلك بالتقدم على عامله او بالفصل بين الضمير والعامل لغرض الحصر بالا او
معناها او غيره او بالحذف اي حذف العامل او يكون العامل معنويا كما اذا
وقع مبتدأ او خبرا او حرفا والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس
او بكونه مسندا اليه صفه جرت على غير من هي له مثل اياك ضربت في
الاول لتعذر ايصال الضمير بالعامل متقدما عليه وفي التنزيل اياك نعبد
واياك نستعين وما ضربك الا انا في الثاني وهو الحصر بالا في الفاعل
ومنه قول الشاعر

قد علمت سلمى وجاراتها ۝ ما قطّر الفارس الا انا
شككت بالرمح حيازيمه ۝ والخيل تجري زيما بيننا

اي متفرقات ومثل قول الشاعر

انا الفارس الحامي الذمار وانما ۝ يدافع عن احسابهم انا او مثلي

فيه بمعناها (اي الحصر الا) وقد جاء الضمير بعد الا متصلا شاذ كقوله شعرا

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ۝ الا يجاورنا الاك ديار

ومن الثاني الفصل بحرف العطف نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى ومنه قول

الشاعر مُبراءٌ عن عيون الناس كلهم ۞ فالله يرعى ابا حرب وايانا ۞

والفصل بواو المصاحبة كقول الشاعر

۞ فأليت لا انفك احذوا قصيدةً ۞ تكون واياها بها مثلاً بعدى ۞

وايّاك والشرّ فى حذف العامل لتعذر الاتصال بالمحذوف وانا زيدٌ والكريم انتَ فى العامل المعنوى فانا مبتدأ وزيد خبره فى الاول وانت خبر الكريم فى الثانى لتعذر اتصاله بالعامل المعنوى وما انت قائماً وان الكريم انت فى كونه حرفاً لوجوب استتار الضمير المرفوع اذا كان مفرداً غائباً لو كان متصلاً وتعذر الاستتار فى الحرف وطرداً للباب فى غير المفرد الغائب كقوله تعالى وما هم بضارين به من احدٍ وهذا على لغة اهل الحجاز واما فى بنى تميم فهو من باب انا زيد وهند زيد ضاربته هى فى اسناد الصفة الجارية على غير صاحبها اليه لحصول اللبس فى بعض المواضع نحو زيد عمر ضاربه هُوَ الزيدان العمران ضاربهما هما مما يطابق فيه الجارية عليه الصاحب فى التذكير والتوحيد وان لم يحصل فى البعض وذلك فى عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد هند ضاربها هو او الهندان او الهندات بخلاف الفعل فانه لا لبس فيه الابرار اذا وقع هذا الموقع نحو نحن الزيدون نضربهم وانا زيد اضربه والزيدون نحن

والاستغناء بالمتصل لتعذر الاتصال

يضربونا

يضربونا وزيد انا يضربنى ونحن انت نضربك وانا انت اضربك وانت نحن تضربنا وانت انا تضربنى وانت زيد تضربه وكذا فى تأنيث المخاطب وتثنيته وجمعه وزيد انت يضربك الى السبعة وزيد العمران او العمرون او هندٌ او الهندانُ او الهنداتِ الى تمام الامثلة التى مرت فى الصفة وان التبس فى بعض المواضع نحو زيد عمرو يضربه الى الستة لان الصفة فى تحمل الضمير فرع على الفعل حيث لم يصدر معه لحمله ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع فابراز الضمير فيها جارية على غير الصاحب اشعار بانحطاطها عن درجة الاصل ومنه قول الشاعر

۞ مية غيلان مشغوف بها ۞ هو منذ بدت له فحجاه بان او كربا ۞

والصفة الجارية على غير الصاحب اما ان تكون خبراً كما مر او صفة كقولك مررت بزيدٍ برجلٍ ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع الى زيدٍ وضاربه مع فاعله صفة لرجلٍ او حالاً كقولك ركب عمروٌ الفرس طاردهُ هُوْ او صلةً نحو زيدٌ الفرسُ الراكبهُ هُوْ فالالف واللام فى الراكب بمعنى الذى وهو فاعل الراكب راجع الى زيدٍ

والموصول مع صلته خبر الفرس والفرس مع خبره خبر عن زيدٍ وايجاب
ابراز الضمير فى مثل هذه الصفة عند البصريين واما الكوفيون
فانهم لا يبرزون الضمير ويقولون هند زيد ضاربته قياسًا على الفعل
ومما يتعين فيه الانفصال ايضا ما كان مرفوعًا بمصدرٍ مضافٍ الى
المنصوب كقول الشاعر ۞
۞ بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد ۞ أغرى العدا بكمُ استسلامكم فشلا ۞
واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعًا اى ليس مثل ضربتك
وضربتنى ورايتنى قايما وعلمتك قاعدا وان كان احدهما اعرف
من الاخر كالمخاطب مع الغايب او المتكلم مع احدهما وقدمته على
غير الاعرف فلك الخيار فى الثانى فى الاتصال والانفصال نحو
اعطيتكه واعطيتك اياه واعطانيك واعطانى اياك والدرهم
اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد وفى نحو هذه الامثله مما كان الضميران
فيه منصوبين بفعل غير قلبى الاتصال اولى [٢٣] ونحو ضربيك وضربى اياك
وضربيه وضربى اياه ومنعكها ومنعك اياها وزيد عجيب من ضربكه
وضربك اياه والدرهم زيد معطيكه ومعطيك اياه وخلتكه و
خلتك اياه وفى نحو هذه الامثله مما كان الضمير فيه منصوبا بمصدرٍ

مضاف

والاستتبها دانه
اتى بالضمير المنفصل وهو نحن
لصدره وهو اضافة المصدر
الى المفعول ۞

٢٣
لان المفعول الاول فى باب
اعطيت فاعل من حيث المعنى
كما مضى فيما لم يسم فاعله وكان
الاول اتصل بضمير الفاعل فيجب

٧٥

مضافٍ الى ضمير قبله هو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل
مضاف الى ضمير هو مفعول او مما كانا منصوبين فيه بفعل قلبيٍ الا
نفصال اولى [٣] وما جا فى الشعر متصلا فللضروره كقول الشاعر
۞ تعزيت عنها كارها فتركتها ۞ وكان فراقيها امر من الصبر ۞
والاخر فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشى يستطاع ۞
والاخر لا ترجُ أو تخشَ غير الله ان أذى ۞ واقيكهُ الله لا ينفك مأمونا ۞
والا فهو منفصلٌ اى وان لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين
فى الرتبه بان كانا المخاطب او متكلما او غايب متطابقين او كان
احدهما اعرف واخرته مثل زيد اعطيته اياك فى تاخير الاعرف
واياه فى كونهما متوافقين ومن امثلة المتوافقين علمتك اياك اى انت
فى علمى الان كما كنت من قبل وعلمتنى اياى ومن امثله التاخير زيد
اعطاك اياى واعطاه اياى واعطاه اياك واعطيته اياى
واعطيته اياك وضربتك اياى وضربته اياك أو اياى تعين الانفصال
لاستثقال اتصالهما وايهامه التكرير لما كانا متوافقين وكراهتهم تقديم
الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمةِ الواحدة فى تاخير الاعرف وقد
جا متصلين فيما كانا متوافقين فى الرتبة غايب على ضعفٍ نحو زيد

٣
لضعف المصدر واسم الفاعل عن اتصال
ضميرين بهما وهو كون مفعولى الصلى
فى الاصل مبتدا وخبر وهما لا يكونان
الا مستقلين

عمر الجبة اعطاهاه واعطاهوها ومنه ماسمع منهم هُمْ احسن الناس
وجوهًا وانظرهموها اى انظرهم وجوهًا وقول الشاعر

وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة ۞ لِضَغْمِهِمَاها يقرع العظم نابها

اى رضيت نفسى من شدة الحوادث بعضة من سبعين لضغمهما تلك الضغمة
يدق عظمى ناب تلك الضغمة وهذا عند سيبويه واما عند المبرد فانه يجوز
نحو اعطاهوك وبابه والمختار فى باب خبر كان الانفصال لكونه خبر المبتدا
فى الاصل وحقه الانفصال او لفصل هذه الافعال عن اتصال ضميريهما
مثل قول الشاعر لئن كان اياه لقد حال بعدنا ۞ عن العهد والانسان قد يتغير
والآخر ليت هذا الليل شهر ۞ لا نرى فيه غريبا ۞ ليس اياى واياك ولا نخشى رقيبا
وهذا عند س واما الآخرون فالمختار عندهم هو الاتصال لكونه مشابها
للمفعول من حيث انه ضمير منصوب لا حاجز له من الفعل الا ما هو كالجزء
منه ومنه الوارد فى الحديث اياك ان تكونيها يا حميراء وقوله عليه السلام
لعمر فى ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى
قتله وقول الشاعر عددت قومى كعديد الطيس ۞ اذ ذهب القوم الكرام ليسى
والاكثر لولا انت الى اخرها بانفصال الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا لكون الواقع
بعدها مبتدا والضمير المرفوع لا يتصل الا بالفعل وعليه قوله تعالى لولا انتم
لكنا مؤمنين وعسيت الى اخرها باتصال الضمير المرفوع بعسى بارزا

كان او مستكنا لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجا لولاك وعساك
الى اخرهما باتصال الضمير بهما وهو مجرور فى الاول منصوب فى الثانى
على قول س واتباعه من البصريين على ان لولا حرف جر هاهنا لانجرار
الكاف والياء اذ لم يكن قبلهما فعل باسم مضاف او حرف وامتناع
كون لولا اسما فبقى كونها حرف جر فى المضمر دون المظهر كما ان لدن يعمل
الجر فى غير غدوة والنصب فيها وعسى بمعنى لعل فعملت عملها وعند
الاخفش ومن تابعه انه فى الاول مرفوع بالابتداء وان كان
صورته صورة المنصوب فوضع موضع المرفوع احد اخويه كما وضع
المرفوع موضع المجرور فى نحو ما انا كانت وعند المبرد انه فى الثانى
منصوب على خبريته عسى وفاعلها مضمر فيه وعند الخليل ويونس انه فى
الاول مجرور على تقدير حذف المضاف اى لولا وجودك فحذف المضاف
واقر المضاف اليه على حاله ومنه قول الشاعر

وكم موطن لولاى طحت كما هوى ۞ باجرامه من قلة النيق منهوى

وقول الآخر

اومت بكفيها من الهودج ۞ لولاك هذا العام لم احجج

وقول الآخر

تقول بنيتى قد أنا إناكا ۞ يا ابتا علك او عساكا

أَنا إِيَّاكا اى حان حينك وقول الاخر

ولى نفس اقول لها إذا ما ۞ تنازعنى لعلى او عسانى ۞

ونون الوقاية مع اليا لازمة فى الماضى ۞

كاكرمنى للحفظ عن دخول الكسر عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سميت نونها وفى المضارع عريا عن نون الاعراب كتكرمنى ويكرمنى لما مر وانت مع النون فى المضارع ولدن وان واخواتها التى مع النون من أن ولكن وكأن مخير فى اثبات النون كيكرماننى ويكرموننى وتكرميننى لما مر ولدنى محافظة على سكونها البنائى وهو الاكثر وإننى وأننى وكاننى ولكننى لتشبيهها لها بالفعل وحذفها كتكرمانى ولدنى وإنى الى اخرها كراهة اجتماع النونين فى الفعل والنونات فى المشبهه وإجراء للدن مجرى الاسماء والاستغنا باحدهما وهى نون الاعراب على الصحيح لقيامها مقام نون الوقاية دون العكس وفى التنزيل فى قراءة نافع من لدنى عذرا بتخفيف النون وضم الدال والحذار فى ليت للمشابهة وعدم المانع وهو النون والحذف لالحاقها باخواتها ومنه قول الشاعر تمنى مزيد زيدا فلاقى ۞ أخا ثقة اذا اختلف العوالى ۞ كمنية جابر اذ قال ليتى أصادفه وأفقد بعض مالى ومن وعن وقد وقط

للمحافظة

للمحافظة على السكون وكونها على حرفين ومنه قول الشاعر

امتلأ الحوض وقال قطنى مهلا رويدا قد ملأت بطنى ۞ والحذف للالحاق بالاخوات من الاسماء والحرف ومنه قول الشاعر

ايها السائل عنهم وعنى ۞ لست من قيس ولا قيس منى ۞

وعكسها لعل فيختار فيها الحذف اذ من اخواتها لعن وكره فيها النون وحمل عليها الاخرى وفى التنزيل لعلى ابلغ الاسباب لعلى ارجع الى الناس والاثبات لما مر ومنه قول الشاعر

فقلت اعيرانى القدوم لعلنى ۞ أخط بها قبرا لابيض ماجد ۞

وقد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل وفى الحديث غير الدجال اخوفنى عليكم ويتوسط بين الابتدا والخبر قبل دخول العوامل اللفظية وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدا فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة والخطاب والحكاية نحو زيد هو القائم وان الزيدين هما القائمان وكنت انت الرقيب وان كان هذا هو الحق أو علمت زيدا اخاك هو الذاهب وما زيد هو افضل منك يسمى فصلا عند البصريين لفصل بين كونه نعتا او خبرا اذ لولاه لاحتمل ان يكون المنطلق فى زيد المنطلق خبرا لزيد وان يكون صفة له وهو يعينه للخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف مثل ذلك

الضمير وعمادا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه فى عدم الالتباس
وشرطه ان يكون الخبر معرفة كما مر لحصول اللبس حينئذٍ او افعل
من كذا مثل كان زيد هو افضل من عمرو لحمله على المعرفة من حيث
المشابهة بينهما فى امتناع دخول اللام عليه لقيام من فيه مقامه ولذا اما
كان فى معنى افعل من كذا كخير وشر وسمّا لجرى مجراه فعل المضارع
نحو كان زيد هو يضرب لامتناع دخول اللام على الفعل ولفظ المثل فى قولك
حسبك انت مثله لعدم قبوله حرف التعريف ايضا وعند الاخفش
انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها ايضا فى نحو ضربت زيدا هو ضاحكا
ومنه قراءة بعضهم هولاء بناتى هن اطهرُ لكم منصب بنصب اطهر ومن شرطه
ايضا تاخر الخبر حتى لو قدم لاستُغنى عنه خلافا للكسائى ولا موضع
له من الاعراب عند الخليل لانه كلمة وضعت للفصل تتغير بتغير
المبتدا فيكون بمثابة كاف الخطاب فى ذلك واياك وبابهما فكما انه لا محل له
فكذا هذه ومن النحويين من يقول بانه تاكيد لما قبله ولا يلزم احتلاله باختلاف
المتبوع اذ ذلك فى التاكيد بالظاهر واما التاكيد بالضماير فلا يشترط فيها ذلك فانك
تقول مررت بك انت ومررت به هو وبنا نحن ونحوه بتاكيد المجرور بالمرفوع فكذلك
تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل وبعض العرب يجعله

امتناع دخول اللام على المضارع والمثل
معلوم ولكنه لا يدل على تعريفهما الموجب
لالتباسهما بالصفة ...

... صح من هذا حمل على الجواز لا على الوجوب

مبتدا مابعده خبره والمجموع خبر على المبتدا الاول فيقول كان
زيد هو المنطلق وظننت زيدا هو الفاضل برفع المنطلق والفاضل
وقرئ فى غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترنى انا اقل منك
برفع اول ويتقدم قبل الجملة ضمير غايب لغرض التعظيم والاجلال اذا
ذكر الشى اولا مبهما ثم مفسرا اوقع فى النفس من ذكره مفسرا من اول
الامر يسمى ضمير الشان والقصة لعوده اليه عند البصريين والمجهول عند
الكوفيين لانه لم يَعُدْ الى مذكورٍ يفسر بالجملة بعده على المشهور لكونها
مراده من ذلك الضمير وعن الفرا انه اجاز كان قايما زيدٌ وكان قايما
الزيدان فيجعل قايما خبرا وزيدٌ فاعله واسم كان ضمير الشان وعن الكوفيين
جواز مثل ظننته قايما زيدٌ على ان يكون الها ضمير الشان منصوبا لانه
مفعول اول لظننت وقايما مفعوله الثانى وزيد فاعل القايم وقد
يفسر المبتدا مع فاعله اذا كان صفة لكونها بمثابة الجملة نحو ما
هو ذاهب اخواك على ان يكون هو للشان فلا يتبع ولا يحذف خبره
ولا يثنى ولا يجمع ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب
العوامل فانفصاله اذا كان مبتدا مثل هو زيد قايم قال الله تعالى
قل هو الله احد اوسما كقوله وما هو من ياسو الكلوم وتتقى
به نائباتُ الدهرِ كالدائم النحل واستتاره فى باب كاد وكان

انا ضمير الشان مبتدا وخبره اقل
والجملة فى محل النصب لانه مفعول
ثان لترانى

وحاصل كلام الفراء والكوفيين جواز
تفسير ضمير الشان بالمفرد وهو
اسم الفاعل مع فاعله

اما انه لا يتبع اى لا يؤكد ولا يبدل منه
فلمنافات الابهام اولا واما انه لا
يحذف خبره فلانه لزوال التفسير
ثانيا واما انه لا يثنى ولا يجمع فلانه
لم يعد الى معين بل الى مطلق الشان
سماع

قال الله تعالى لمن كان له

نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم وكان زيد قايمٌ واخو مثلي بالذى

قلب قال الشاعر اذا مت كان الناس نصفان شامتٌ ومثن بما قد كنت اصنع

واتصاله بارزاً اذا كان مفعولاً اولا لباب علمت او اسم باب ان نحو علمته زيد قايم وانه زيد قايم ونحو قوله تعالى وانه لما قام عبد الله

قال الشاعر علمته الحق لا يخفى على احدٍ ۞ فكن محقاً تنل ما شئت من ظفرِ ۞

وقول الآخر تحلت له نفسي النصيحة انه ۞ عند الشدايد تذهب الاحقاد ۞

ويونث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المضمرة مونث غير فضلة ولا كا الفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار وقوله تعالى فاذا هي شاخصة

وقول الشاعر على انها تعفو الكلوم وانما ۞ يوكل بالادنى وان جل ما يمضي ۞

ففي مثل هذه التانيث اجود والتذكير مع ذلك جايزٌ وحذفه منصوبا ضعيف مثل ان من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جاذراً وظباء ۞

لانه حذف لضمير مرادٍ لا دليل عليه الا مع أنْ اذا خففت فانه لازم نحو قوله تعالى واخر دعواهم انِ الحمد لله رب العالمين فقدر بعد أن ضمير الشان محذوفاً معمولاً لها ليلا يلزم لو لم يقدر عليها مزية للمكسورة مخففة مع كونها ابعد عن شبه الفعل حيث تعمل في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم

ولم يوجد للمفتوحة عمل في الظاهر اسماءُ الاشارة ما وضع لمشار اليه اى ما سمي بها في اصطلاح النحاة اسماءٌ موضوعة لما يشار اليه وبناؤها لكون وضع بعضها وضع الحروف كذا ونحوه وحملت البقية عليها ولاحتياجها الى ما تبين به من قرينة الاشاره فاشبهت بذلك الحروف

وهي

وهي خمسة ذا للمذكر وعن الكوفيين ان اصله الذال وحدها والالف زايدة للتكثير وعن الاخفش ان اصله ذيٌّ بالتشديد فخففت اللام فبقي ذيْ مثل كي قلبت اليا الفا ليخرج عن صورة الحرف وعن بعضهم ان اصله ذَوَيٌ بفتح العين اذ ذوا وي العين يا اى اللام اكثر من يائهما فحذفت اليا وقلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ذا وللمثنى ذانِ رفعاً وذَيْنِ نصباً وجراً وعن بعضهم انه معرب لانقلاب الفه يا خفضاً ونصباً كساير الاسماءِ المثناه وعن اخرين انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع وقد جا ذان مطلقا في بعض اللغات ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن ابي اسحق الزجاج ان المثنى مبني مطلقا لتضمنه معنى واو العطف اذ اصل زيدان زيد وزيد وللمونث تا وتي وتهْ وذي وذهْ وتهِ وذهِ وذات وللمثناه تان وتين والاصل في لغات المونث ذي لكونها بازا ذا للمذكر وقيل تا لانه لم يثن منها الا تا وقيل هما اصلان والها في ذه بدل من يا ذى ولجمعهما اولا مدا وقصرا وقيل اولاءِ بنون بعد الهمزة واولاءِ بضم الهمزتين ايضا لغة مستويا فيه العقلا وغيرهم قال الشاعر

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ۞ والعيش بعد اولئك الايامِ

ويلحقها حرف التنبيه فيقال هذا وهاتا وهاذى وهاتى وهولاء بالمد
والقصر وهو مثل ما جى به في التنبيه الاسنادية نحو ها زيد قايم وها ان
زيدًا قائم ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة في خمسة يكون خمسة وعشرين
لكونها مربع الخمسة ومدلولاتها ستة وثلاثون اذ كل من خمستى حروف
الخطاب واسما الاشاره لستة معانٍ اربعة نصوص وواحدٌ مشترك
ومربع الستة ستة وثلاثون وهى ذاك اذا اشرت الى مذكرٍ وخاطبت
مذكرا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم اذا خاطبت مذكرين الى ذاكن
وذاكن فى الاشاره الى مذكرين والمخاطب مذكر وذاك فى مخاطبة المونث
الى ذلكن وكذلك البواقى ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد واللامُ لبُعْد
المشار اليه وقيل لبعد المخاطب ولا تجتمع معها الها وذاك للمتوسط وتلك
وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك اى للبعيد ويقال هاذاك
بالجمع بين التنبيه والخطاب وتلك وذانك وتانك مخففتين واولائك للمتوسط
وبغير اللام وحرف الخطاب للقريب وقد يقع البعيد موضع القريب لعظمة
المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى او المشار اليه كقوله تعالى
ذالكم الله ربكم وفذلكن الذى لمتننى ويشار بما للواحد الى الاثنين
كقوله تعالى عوانٌ بين ذلك اى بين الفارض والبكر وكقول الشاعر
ان الرشاد وان الغى فى قرنٍ بكل ذلك ياتيك الجديدان

ولا يجتمع ها التنبيه واللام
لان ها التنبيه للقرب واللام
للبعيد والاعلى حاصل

والى الجمع

والى الجمع كقول لبيدٍ
ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد
والاخر
وبينا الفتى يرجوا امورا كثيرةً اتى قدرُه من دون ذالك مَنَاح
ويقال فى خطاب الجمع ما فى الواحد كقوله تعالى فما جزاءُ من يفعل
ذلك منكم وذلك خير لكم واما ثَمَّ وهُنا وهَنَّا فللمكان خاصة نحو
هُنا بضم الها وتخفيف النون للقريب ويلحقها حرف التنبيه فيقال هاهنا
ومع الكاف للمتوسط فيقال هُنَاك ومع اللام للبعيد فيقال هنالك
وبجمع بين التنبيه والخطاب فيقال هاهناك وهاهُنالك وثَمَّ وهَنَّا
بفتح الها وتشديد النون للبعيد وقد جا هِنّا بكسر الها ويلحقها حرف
التنبيه والكاف ايضا فيقال هاهِنا وهِنّاك وقد يشار بهُنالك الى
الزمان كقوله تعالى هنالك ابتلى المومنون ومنه قول الشاعر
وقمتُ اليه باللجام مبادرًا هنالك يجزى الذى كنتُ اصنع
وبهنّالك كقول الشاعر حنّتْ نوارُ ولاتَ هنّا حنّتِ وبدا
الذى كانت نوارُ اجنّتِ الموصول ما لا يتم جزأً من الكلام

مع اللام وحرف العطف
سد بعدم انه لا يجمع ها التنبيه

مع التشديد قال فى الوافيه
فى شرح الكافيه فى هنا ثلاث لغات
ضم الهاء مع التخفيف وفتحها وكسرها
مع التشديد والفتح اكثر

قوله جزأً منصوب على انه خبر
وذلك ان الافعال الناقصة
لا حصر لها على ما مر فى بابها
فمعنى تم جزأ صار جزأ تاما

اسم لا يتم جزا من الكلام
الا بصلة وعايد اى الموصول فى الاصطلاح
الا بهما ومن ثم بنى اذ يشبه بذلك الحروف وذكر العايد ليخرج بعض
الظروف المضافة الى الجمله كحيث واذ واذا اذ هذه الاسما مما
لا يتم جزا الا بجمله وليست بموصولات وصلته جمله خبريه او ما فى
معناها لان وضع الموصول لغرض وصف المعارف بالجمل وخبريتها
لما مر فى الصفة معهودة ان كان الموصول معهودا كقوله تعالى
واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه وكقول الشاعر

الا ايها القلب الذى قاده الهوى ۝ افق لا اقر الله عينك من قلب ۝

او جنسية اذا كان الموصول جنسا كقوله المراد جنس النباء اى الباني من غير التعيين الساع

فيسعى لما اَبْنى ليهدم صالحى ۝ وليس الذى يبنى كمن شانه الهدم ۝

او مبهمة اذا كان الموصول مقصودا للتعظيم كقوله

فان استطع اغلب وان غلب الهوى ۝ فمثل الذى لاقيت يغلب صاحبه ۝
والاخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا ۝ لقلبك يوما اتعبتك المناظر ۝
رايت الذى لا كله انت قادر ۝ عليه ولا عن بعضه انت صابر ۝

والعايد ضمير له اى للموصول يرجع اليه من الجملة ليربطها به لئلا
تكون اجنبيه عنه وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول
وهو الذى فى معنى الجمله نحو زيد الضارب والمضروب اى الذى
ضرب او ضُرب فلا يدخلان على الجمله حقيقة على المشهور لمشابهتهما
الالف واللام التى للتعريف وقد جا دخولهما فى الفعل المضارع
فى الشعر كقوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ۝ ولا الاصيل ولا ذى الرى والجدل ۝
والاخر يفحام

ما كاليروح ويغدو لاهيا مرحا ۝ مشمر يستديم الحزم ذا رشد ۝
والاخر

يقول الخنا وابغض العجم ناطقا ۝ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ۝

وقد جاتا داخلتين على الجملة الاسميه والظرف كقول الشاعر

من القوم الرسول الله منهم ۝ لهم دانت رقاب بنى معد ۝
اى من الذين رسول الله منهم والاخر ۝

من لا يزال شاكرا على المعه ۝ فهو حر بعيشة ذا سعه ۝
وهى الذى للمفرد المذكر والتى للمفرد المونث واصلهما لذ ولت

أُخَرُ الذي بالتشديد
كعمٍ وشجٍ فهما اسمان منقوصان وفي الذي لغات
الياء المكسورة كقول الشاعر وليس المال فاعلمه بمال ۞ وان اغناك الا للذي
ينال به العلاء ويصطفيه ۞ لاقرب اقربيه وللقصيِّ ۞ والذيُّ بتشديدها
مضمومة كقول الشاعر أَغْضِ ما اسْتَطَعتَ فالكريم الذيُّ ۞
يألفُ الحِلْمَ ان جفاه بذيُّ ۞ واللذ بحذف الياء وبقاء الكسرة كقوله
واللذِ لوشاء لكانت صخرا ۞ او جبلا أَشَمَّ مُشْمَخِرَّا ۞ والاخر
لا تَعْذُلِ اللذِ لا ينفك مكتسبا حمدا وان كان لا يُبْقِي ولا يَذَرُ ۞
والمذْ بسكون الذال كقوله
لتكونن من الذْ كيدا كالذْ تزبّى زبية فاصطيد ۞ وقول الاخر
۞ فلم ار بيتا كان احسن بهجة ۞ من اللذْ له من آل عزة عامر ۞
والاخر
۞ ما اللذْ يسومك سوءا بعد بسطته بالبر الا كمثل البغي عدوانا ۞
وقد جاء في التي اللت بحذف الياء وكسر التاء ومنه قول الشاعر
۞ شُغِفَتْ بكَ اللَّتِ تيمتك فمثل ما بك ما بها من لوعة وغرام ۞
واللذان واللتان بالالف رفعا والياء نصبا وجرا لمثناهما وفيهما ما في
هذان وقد تحذف نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر
۞ ابني كليب إن عميَّ اللذا ۞ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ۞
وقد تشدد النون كاللذانِّ والأُولى والأُولاءِ والذين مطلقا للمذكرين

أخوهما السفاح ظمأ خيله
حتى وردن جبى الكلاب نهالا
بفتح الجيم والباء وهو ماء حول البير
وبكسر الجيم ما اجتمع في البير من الماء
والحوض
وهو المراد هنا الاجم نهال جمع ناهل

كقول

كقول الشاعر ابى الله للشمِّ الالاءِ كانهم ۞ سيوفٌ اجاد القين
يوما صقالها ۞ وقد جاء الذون رفعا في بعض اللغات وجاء بحذف
النون في قوله شعرا وان الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم
كل القوم يا ام خالدِ ۞ واللاءِ واللاءِ واللاءْ بالهمزة والياء او
باحدهما مكسورة الياء او ساكنة لجماعة المذكر والمونث واللاتي
واللواتي لجماعة المونث وقد جاء في اللاتي اللات بحذف الياء وبقاء
الكسرة على التاء واللا بحذفهما قال الشاعر
۞ فدومي على العهد الذي كان بيننا أَمَ انتِ من اللا ما لهن عهودُ ۞
وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء وقد جاء اللائين مطلقا او نصبا
وجرا واللاءون رفعا قال الشاعر
۞ وإنا من اللائين ان قدروا عفوا وان أترِبوا جادوا وان تربوا عفوا ۞
وقال الاخر
اسم بلد معروف
يعني صعر بما اصبهما الكرام لانهم
كانوا ابادوهما
۞ هم اللاءون فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي ۞
وما بمعنى الذي وفروعه من مونثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالبا
كقولك للقائل اشتريت كتابا او ثوبين او عمامة او ملاحف عرفت ما
اشتريته او اشتريتهما او اشتريتها او اشتريتهن وقد جاء فيما يعقل
اذا اريد الوصفيه كالسماء وما بناها والارض وما طحاها

ونفس وما سواها وقد جا سبحن ما سبح الرعد بحمده ومَن بمعناه فيمن يعقل
اومنزلٍ منزلتهُ ويستوى فيه المذكر والمونث والموحد والمثنى والمجموع
واللفظ مفرد مذكر قال الله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
فيرجعُ ضمير يقنت الى لفظه وتعمل الى معناه وقال الله تعالى ومنهم من يستمعون
اليك واىٌّ بمعناه وايّةٌ بمعنى التى ويضاف الى المعرفة لفظا نحو اضربْ ايُّهم
فى الدار اوبنيةً نحو سل منهم أيًا لقاه وذُوْا الطاسه بمعنى الذى والتى كقوله

۝ فان الماءَ ماءُ ابى وجدّى ۝ وبيرى ذُوْحفرتُ وذُوْطويت ۝
اى التى حفرت والتى طويت وقول حاتم

۝ ومن حسدٍ يجور على قومى ۝ واىُ الدهر ذوالم يحسُدونى ۝
اي واىُ الدهر الذى لم يحسُدونى فيه وقد جا معربا كالذى من الاسما
السته ويُرْوَى بالوجهين قوله

۝ وَاِما كرامٌ موسرونَ ايتهم ۝ فحسبى من ذوْ عندهُم ما كفانيا ۝
وقد جات ذات بمعنى التى وذوات بمعنى اللواتى مضمومتين وذا بمعنى الذى
بعدما للاستفهامِ عند سيبويه نحو ماذا انزل ربكم وعن الكوفيين
ان اسم الاشاره مطلقا من ذَا وغيره قد تكون بمعنى الذى ومنه قوله
تعالى ثم انتم هولا تقتلون انفسكم وهانتم هولاء جادلتم والبصريون

ديما الاتصل كما [illegible] منهم على [illegible] الايه وكقول [illegible] من [illegible] القطا [illegible] من [illegible] اسرب القطا [illegible] لعلى [illegible] سرب القطا [illegible] مثال [illegible] والاستفهام [illegible] فى محل [illegible]

على ان هولا هَاهنا على اصلها وهو منصوب على الاختصاص اى اعنى
هولاءِ اوتاكيدٌ لانتم والالفُ واللامُ بمعنى الذى أُولتى اوالمثنى او
المجموع على حسب ما يليه الضمير نحو الضارب والضاربه والضاربان
والضاربون والضاربتان والضاربات اى الذى ضرب والتى ضربتْ الى
اخرها وعن المازنى ان الالفَ واللامَ فى الصفه من الحروف والضمير
الذى فيها يرجع الى الموصوف المحذوفِ فاذا قلت الضارب فتقديره الرجل
الضارب والعائد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان بفعلٍ او وصفٍ
اومجرورا باضافه صفةٍ اوحرفٍ نحو قوله تعالى يبسط الرزق
لمن يشا ويقدر اى لمن يشاوه لما فى الكلام من قوه الاشعار به
ومن قول الشاعر كانك لم تسبق من الدهر ساعةً اذا انت ادركت
الذى كنت تطلب والاخر

۝ وحاجة عندا خرى قد سمحت بها ۝ جعلتُها للتى اخفيتُ عُنْوانا ۝
والاخر

۝ لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى ۝ ولا زاجرات الطير ما الله صانع ۝
والاخر

۝ نصلى للذى صلت قريش ۝ ونعبده وان جحد العمومُ ۝
والاخر

۝ وقد كنت تخفى حب سمراءَ حقبةً ۝ فبحْ لآنَ منها بالذى انت بائحُ ۝
اى الان فحذف

والاخر

ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت ه نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا ه

وقد يحذف الراجع الى الالف واللام قليلا كقول الشاعر شعرا

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ه ولو اتيح له صفو بلا كدر ه

والعائد المرفوع انما يجوز حذفه اذا كان مبتدا ولم يكن خبره جملة او ظرفا

مطلقا بلا استكراه ان كان راجعا الى اي وعلى استكراه ان كان راجعا الى

غيره عند البصريين الا عند طول الصله وعند الكوفيين مطلقا ومنه قوله

الشاعر من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم ه

اي بما هو سفه وقراه بعض السلف تماما على الذى احسن اي الذي هو

احسن بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع حذفه وقد يقوم المظهر مقام المضمر

كقول الشاعر ان جمل الى شغفت وجمل فؤادي وان نأت غير سال

والاخر سعاد الذي اضناك حب سعاد ه وما فرقت منها مرة لمرادي ه

اي سعاد الذي اضناك حبها واذا اخبرت عن اسم منسوب او منسوب

اليه في جملة فعليه او اسميه لمن علمه على وجه مبهم غير جهة المخبر عنه

بالذي صدرتها اي جعلت الذي في صدر الكلام وجعلت موضع

ذلك الاسم المخبر عنه ضميرا لها اي للذي راجعا اليها لتصير مع الجزء

الاخر صلة لها واخرته اي المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا اخبرت

تعويضا ... هو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقد طالت الصلة بالعطف

اذ لو كان خبره ... الجملة ... والظرف ... فيهما الكوفيين ... صلة

اي سعاد ... الصلة ...

واعلم ان المراد بالذي في قولك فاذا اخبرت بالذي هو الذي واللذان والذين والتي واللتان واللاتي

في الجملة

في الجملة الفعليه عن زيد من ضربت زيدا لمن علمه لا على جهة

كونه زيدا قلت الذي ضربته زيد ومن ضرب عمرو زيدا الذي

ضرب عمرو زيد ومن علم عمرو زيدا قايما الذي علم عمرو قايما زيد

وعن القايم منه الذي علم عمرو زيدا اياه قايم وعن الثالث من

اعلم الله زيدا عمرا خير الناس الذي اعلم الله زيدا عمرا اياه خير

الناس وعن المصدر الموصوف من نحو ضربت ضربا شديدا الذي

ضربته ضرب شديد واستقبحوا عن المصدر الصريح وعن الظرف

في سرت يوم الجمعة وجلست مكانك الذي سرت فيه يوم الجمعة

والذي جلست فيه مكانك وعن المفعول معه في ضربت زيدا الذي

ضربت واياه زيد وعن خبر كان في كان زيد قايما الذي كان

زيد اياه قايم وعن المستثنى في جا القوم الا زيدا الذي جا القوم الا اياه

زيد هذا في المنصوبات واما في المرفوعات فمعمول في الاخبار عن الفاعل

المظهر في طلعت الشمس التي طلعت الشمس والمضمر في ذهبت الذي ذهب

انا وعن اسم ما لم يسم فاعله في ضرب زيد الذي ضرب زيد وعن اسم

كان في كان زيد قايما الذي كان قايما زيد وعن المعطوف من

قام زيد وعمرو الذي قام زيد وهو عمرو واما في المجرورات

لا يمكن المطابقة لان الضمير لا يدل على معنى الظرفية ...

... في منها المفعول له نحو في ضربت الصبي تاديبا الذي ضربت الصبي اياه تاديب ولا يظهر وجه لتركه

فتقول فى المجرور بحرف فى مررت بزيد الذى مررت به زيد وعن المجرور
بالاضافة فى ضربت غلامَ زيد الذى ضربت غلامه زيدٌ وعن البدل
فى مررت برجل اخيك الذى مررت برجلٍ به اخوك وعن المبدل منه
فيمن لا يجوزه الا مع البدل الذى مررت به رجلٌ اخوك وفيمن يجوزه بغير
الذى مررت به اخيك رجل واذا اخبرت فى الجملة الاسمية عن المبتدا
من زيدٌ منطلقٌ قلت الذى هو منطلق زيد وعن الخبر منه الذى زيد
هو منطلق وعن اسمات من ان زيدا هو اخوك وكذلك الالف واللام
فى الجملة الفعلية خاصة ليصح بنا اسم الفاعل والمفعول ويجب ابراز
الضمير فيه اذا جرى على غير الصاحب كما تقدم على ما هو مذهب البصريين
فتقول فى الاخبار عن المنصوبات من ضربت زيدا الضاربه انا زيد ذا اللام
لزيد والصفة للمتكلم وهو غيره والضاربه انا ضرب شديد وعن الظرفين
السائر انا فيه يومُ الجمعة والجالس انا فيه مكانك والضارب انا اياه
زيدٌ والكائنُ زيدٌ اياه قايما والجاء القوم الا اياه زيدٌ وعن
المرفوعات الطالعة الشمس والذاهب انا والمضروب زيدٌ والكائن
قائما زيدٌ والقائم زيدٌ وهو عمرو وعن المجرورات المار انا به زيدٌ
والمار انا برجلٍ به اخوك والمار انا به رجل اخوك والمارُ انا به اخيك

رجل فان

رجل فان تعذر سبها اى من تصدير الموصول وجعل الضمير عائداً
اليه مكان المُخْبَر عنه وتاخيره خبرا تعذر الاخبار ومن ثم امتنع
فى ضمير الشان فى قولك هو زيدٌ منطلق اذ يتعذر فيه تصدير
الموصول او تاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشان التصدير ويتعذر
جعل الضمير مكانه اذ ضمير الشان لا ضمير له والموصوف والصفة
فى قولنا جائنى زيد الظريفُ اذ لم يسغ فيه جعل الضمير مكانه اذ
الضمير لا يوصف ولا يوصف به والمصدر العامل والحال
فى نحو ضربى زيدا قائما اذ يلزم من الاول اعمال الضمير ومن الثانى
كون الضمير حالا وهما ممتنعان والضمير المستحق لغيرها اى لغير
الذى مثل الها فى قولنا زيد ضربته والضميرُ المستكن فى منطلق
فى قولنا زيد منطلق لبقا الموصول ومرجع الضمير بلا عائدٍ
والاسم المشتمل عليه اى على الضمير المذكور نحو الغلامُ فى زيدٍ
ضربت غلامَه لما مر من بقا احدهما بلا عائدٍ والظرف اللازم
للظرفية نحو ذات مرةٍ لامتناع تاخيره خبرا والمضاف وحده
بدون المضاف اليه مطلقا فى نحو دار زيدٍ وعبدالله علماً لامتناع

اضافة المضمر والمضاف اليه فى مثل عبد الله المذكور لامتناع تاخيره
خبرا لكونه كبعض الاسم وفصله عن المضاف به وما الاسمية موصولة
كما مر واستفهامية لغير العقلا كما تلك بيمينك يا موسى وشرطية له كما
يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار
وموصوفة بمعنى شيء بمفرد كمررت بما معجب لك اى بشيء معجب لك وفى قولهم
رغبت فيما خير مما عندك وبجملة كقوله شعر

ربما تكره النفوس من الامر   له فرجة كحل العقال

على راى اى رب شيء تكره النفوس وقيل هى المهيئة لدخول رب
على الجملة وهى حرف وتسمى كافة مثل ربما زيد قائم وتامة بمعنى شيء
كنعما هى اى نعم شيئا هى وقولهم فى التعجب ما احسن زيدا للتاكيد
وقيل حرف للتقليل ومن كذلك الا فى التمام والصفة على المشهور
نحو من ابوك ومن ضربت الاستفهام ومن يكرمنى اكرمه فى الشرطية
ورب من يكرمنى فى الموصوفة اى رب انسان او شخص وفى قوله
شعرا   وكفى بنا فضلا على من غيرنا   حب النبى محمد ايانا
وقول الشاعر
الا رب من تغتشه لك ناصح   ومؤتمن بالغيب غير امين

وعن ابى

وعن ابى على الفارسى ان من قد جاءت تامة ايضا كقول الشاعر

ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه   ونعم من هو فى سر واعلان

اى نعم شخصا هو او رجلا هو فمن منصب المحل على التمييز كما فى نعما
هى واى وانه كما الا فى التمام نحو اى الرجلين عندك فى
الاستفهام وايهم ياتنى اكرمه فى الشرطية ويا ايها الرجل فى الموصوفة
ويقع ايضا صفة لنكرة مذكورة كقوله

دعوت امرأ اى امرء فاجابنى   فكنت واياه ملاذا وموئلا

او مقدرة كقول الفرزدق

اذا حارب الحجاج اى منافق   علاه بسيف كلما هز يقطع

اى منافقا اى منافق وقد تقع حالا عن معرفة ايضا كقول
الشاعر   فاومأت ايما خفيا لحبتر   فلله عينا حبتر ايما فتى
وهى معربة وحدها فى جميع استعمالاتها دون سائر الموصولات
لالزامهم اياها الاضافة واقتضائها الاعراب الا اذا حذف
صدر صلتها مثل قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
على الرحمن عتيا اى ايهم هو اشد وكقوله

○ اذا ما اتيت بني مالك ○ فسلم على ايهم افضل ○ اي ايهم هو
افضل فانها ترجع الى البناء الذي هو مقتضى اصلها عند سيبويه واتباعه
خلافا للكوفيين فانها عندهم معربة ايضا وقرى في الشواذ ايهم
اشد على الرحمن عتيا بالنصب وهو على مذهبهم وان حذف منها المضاف اليه
اعربت مطلقا كقوله تعالى اياما تدعوا وعن الفارسي ان الذي قد
جات مصدرية كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي ذلك بشارة
الله وقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم وتماما على الذي
احسن اي على احسانه وكقول الشاعر ○

○ يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ○ ردي علي فوادي كالذي كانا ○

مفعول ردي والمراد بالاستشهاد ان الذي مصدرية والتقدير ردي على فوادي ككونه من قبل ○

والاخر

○ لو انهم صبروا عنا فنعرفه ○ منهم اذا لصبرنا كالذي صبروا

اي كصبرهم ○

وموصوفه لتماما على الذي احسن على انه افعل التفضيل وفيما اذا صنعت
وجهان احدهما ما الذي فتكون ما استفهامية مرفوعة المحل بالابتدا لتعذر
عمل الصلة فيما قبل الموصول وذا مع صلته خبرها ويقدر حذف مضمر
منصوب وتقديره اي شي الذي صنعته وجوابه رفع على المختار

واحسن مجرور على انه صفة الذي الا ان جره بالفتح لامتناعه من الصرف وقوله على الذي احسن اي على الذي هو احسن اذ لو كان من الاسما الموصول لوجب رفعه ○

فيكون

فيكون مطابقا للسوال ومنه قول لبيد

○ الا تسالان المرء ماذا يحاول ○ انحب فيقضى ام ضلال وباطل ○

ويجوز ان يكون منصوبا والاحرى مني فيكون ماذا في موضع نصب

اي الجواب

على انه مفعول صنعت وقدم عليه لتضمنه معنى الاستفهام وجوابه
نصب على المختار لمطابقة السوال هذا اذا لم يقدر في صنعت ضمير منصوب
بفعوليته اما لو قدر ذلك فيكون من باب المضمر عامله على شريطة التفسير
ويجوز فيه الوجهان على ما قيل النصب باضمار المفسر والرفع على الابتداء وخبره الجملة
الفعلية والعايد الضمير المقدر والاولى هو السلامة عن تقدير الحذف وقد
جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي او شي بجعلهما اسما واحدا كقول
الشاعر دعي ماذا علمت ساتقيه ○ ولكن بالمغيب خبريني ○ وقد
جاء ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقول الشاعر

○ الا ان قلبي لدى الظاعنينا ○ حزين فمن ذا يعزي الحزينا ○

اسما الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضي اي اسما
بمعنى احدهما وضعا فيخرج عنه نفس الامر والماضي بقيد الاسماء
ومثل ضارب في قولك زيد ضارب امس بقيد الوضع فان ضاربا

٨٧

لحى ٣
محمد
لحى محمد ٣

لحى عشر

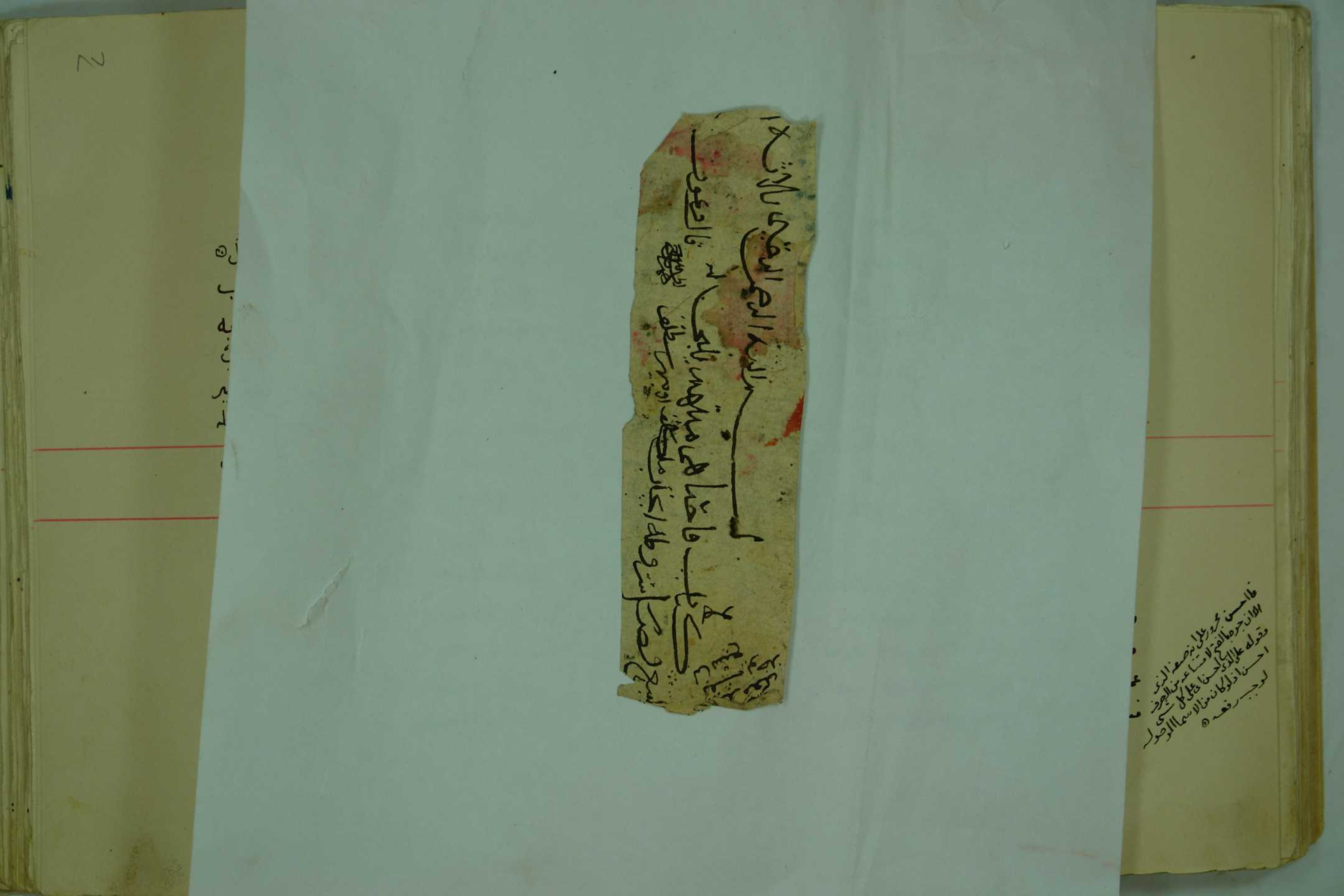
ولحم ٦
٦

لحى معه
اربع كرارس

معه
كرارس
اربع

بياض معى ثمانة
لحى ع لحى ٦ لحى فالمثنى

فأحسن مجرور على أنه صفة الذي
إلا أن جره بالفتح لامتناعه من الصرف
وقوله على الذي أحسنا على كل سحى
أحسنا إذ لو كان من الأسماء الموصول
لوجب رفعه ۝



هنا يدل على المضى بالقرينه لا بالوضع وساوها لكونها واقعةً موقع
الفعل او لكون وضع بعضها وضع الحرف ثم حمل الباقى عليه نحو رويدَ
زيدٍا اى أَمْهِلْهُ واستدل على اسميتها بانها بمعنى المصدر فى نحو قولهم
رويد زويدٍ بمعنى إِروادا زيدًا وهو هنا هُنَا اسم معرب منصوب
على المصدريه مضاف الى المفعول كضربَ الرقاب وقد جا ايضا
صفه كقولك ساروا سيرا رويدا ووضعه وضعًا رويدًا أو حالًا
نحو ساروا هيكلًا رويدًا اى مُرودين وهلم زيدا اى قَرِّبه وقد
جالا زمًا بمعنى تَعَالْ قال الله تعالى هلم الينا وهى مركبه من هاءِ
اَلتنبيه محذوفةَ الالف وَلُمَّ عند البصريين ومِن هَلْ وأُمَّ محذوفةَ
الهمزة عند الكوفيين وحرفٌ براسه عند الحجازيين ويستوى فيه
عندهم الموحد والمثنى والجمع والمذكر والمونث فيقال هَلُمَّ يا رجلُ
وهلم يا امراهُ وهلم يا رجلان وفى لغه بنى تميم تتغير لتغير المخاطب
نحو هَلُمَّا وهَلُمُّوا الى اخره وهاتِ الشى اى اعطنيه وهو يتصرف تصرف
أَعْطِ وما جاء من قولهم لله ما يُعْطِى وما يُهَاتى لا يدل على فعليته
لانه ماخوذ من لفظ هات كما قالوا الوليت من لو لا وهاز يدا بالالف

فى جميع الاحوال اى خُذْهُ ويلحقها كاف الخطاب نحو هاكَ
هاكما الى اخره وقد جاء بهمزة ساكنه مطلقا وتصريفه
تصريفَ الكاف نحو هاءَ ها وهائُما وهاوم الى اخره وهاءَ كَ
بفتح الهمزة وتصريف الكاف وهاءِ على زنة رامِ من يُرامى وتصريفه
تصريفه وَحَيَّهَلَ الثريدَ اى ائْتِه بفتح اللام من غير تنوين
ومعه وقد يتعدى بالبا وبعلى وبالى وفى الحديث اذا ذكر
الصالحون فَحَيَّهَلًا بعمر ويروى على عمر والى عمرو ويقال
حَيَّهَلَا باثبات الالف بلا تنوين قال الشاعر

بِحَيَّهَلًا يُزْجُون كل مَطِيَّةٍ ... إِمامَ المطايا سيرُها المتقاذِفُ

اى هذه القبيله يسوقون بلفظ حَيَّهَلَا كل مطيه سيرها المتتابع
أَمامَ المطايا ويقال حيهلْ بفتح الها واسكان اللام وباسكان الها وفتح اللام
وبالتنوين وغيره ويستعمل كلٌّ من حيَّ وهَلَ بمعنى أَقبل كقول المؤذن
حى على الصلوه وقول الشاعر

هلا أبلغا ليلا وقولا لها هَلَا ... فقد ركبتْ أمرًا أغرَّ محجلا

تصريف حف ونقص دعو وها باالالف واللام وينقص

وَبلْهَ زيدًا اى دعه وتستعمل مصدرًا مضافًا بمعنى الترك فيقال بَلْهُ زيد
بمعنى تركه وبَلْهَ زيدً اى اتركه وكقول الشاعر

تذرُ الجماجم ضاحيًا هاماتها بَلْهَ الأَكُفِ كانها لم تُخْلَقِ

او طبها ٣
يروى بنصب الأكُفَ وجرها اى تترك السيوف الروس لطاهرًا تركًا
مثل تركها الاكُفَ وهذا على الجرّ به أوْدَعِ الاكفَ فلاتذكرها على
النصب وعليك زيدًا اى الزمه وعندك بكرًا كذلك وَعَلَىَّ زيدًا اى
أَوْلِنِيه وحِذْرَك وحَذارك ومكانك وبَعدَكَ اى تاخرْ ووراكَ
اى انظرالى خلفك وصهِ اى اسكت ومه اى اكفف وايهٍ اى حدث
وتنون الثلاث للتنكير وهَيْتَ وهَلَّا اى اسرع وهيكَ وهِيَكَ وهيًّا
اى اسرع فيما انت فيه وقدك وقطك اى اكفف واليك اى تنح
ودع اى انتعش ويقال دعًا لك ودع دعًا اى قم بالسلامة ومنه
قول الشاعر

لحا الله قومًا لم يقولوا لعاثرٍ ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا

وقيل هما مصدران معربان كسقيًا لك وآمين اى استجب وآمِّين بالتنوين

اى أترك

اى أُترك وويهًا كذلك فى الاغرا وواهًا فى التعجب يقال واهًا له ما اطيبه
وفداءً لك فلان بفتح الفاء والمد والتنوين اى جُعل فداءً لك دعاءً
للمخاطب قال الشاعر

مهلا فداءً لك الاقوام كلهمُ وما أُثَمِّرُ من مالٍ ومن ولد

وهيهات ذاك اى بَعُدَ بفتح التا فى الحجازيين وبكسرها فى تميمٍ
واسدٍ وبالضم فى لغة بعضهم وتُنَوَّنُ فى الثلاث قال الشاعر

تذكرت ايامضين من الصباه فهيهات هيهاتٍ اليك رجوعها

والاخر

يُصْبِحن بالقَفْرِ آتاوياتٍ هَيْهاتُ من مصبحها هيهاتِ

بضم الاول وكسر الثانى وقد يقال أَيهاتُ بابدال الها همزة وهَيهاكَ
بابدال التا كافا ايضا والهانِ بابدال التا نونًا مكسوره وهيها
بحذف التا وهيهاتْ بسكون التا وايهًا بلا نونٍ وقد يدخل اللام
على فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون وقيل إنه
فى الآيه مبتدا ما بعده خبره وقيل فاعله مضمر دل عليه سياق
الآيه اى الإخراج الموعودُ وشتان زيدٌ وعمروٌ اى افترقا ويقال
شتان ما هما ولا يكون فاعلها الا اسمين لانهما حرف عطف على

نحو تزاد بعدهما ما

وفى الهمزة ثلاث روايات النصب والبسر والرفع والاستنها دعلى الكسر ٣

الفصيح فلا يقال شتان الزيدان بل زيد و زيد و لذلك استبعد نحو قوله

٥ لشتان ما بين اليزيدين في الندى ٥ يزيد سليم والاغر بن حاتم ٥

وهو الاصمعي

بعضهم اذ لو قدر ما زايده لم يكن له فاعل وعلى اسمًا لم يكن فاعله سيئين

وهو السيرافي

ولم يستبعده بعضهم اذ معنى شتان التفرق والتفاوت ويجوز ان يقال

اى الاصمعي

التفاوت بين زيد وعمرو والتفرق بينهما كثير واستحسن شعر الاعشى

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر حيث لم يدخل كلمة

ما بين شتان وفاعله وهو سرعان كذا بفتح السين على الافصح وقد جاء

ضمها وكسرها اى سرع و وشكان ذا اى وشك وأف بالحركات الثلاث

اى تضجرت وينون فيها وأوه اى توجعت وفي محلها من الاعراب

مذهبان النصب على المصدر كرويد زيدًا في تقدير أرووده ارودا

فحذف الفعل وصغر ارواداً تصغير الترخيم والرفع على الابتداء فيكون

ارووده

مع فاعله السادّ مسد الخبر جملة كا قايم الزيدان وفعال بمعنى الامر من الثلاثي

قياسي عند سيبويه لكثرة وروده في كلامهم كنزال بمعنى انزل وتراك

بمعنى اترك ومناع بمعنى امنع وبراك بمعنى ابرك ودراك بمعنى أدرك بفتح

الهمزة ونظار بمعنى أنظر أو أمهل وبداد اي ليأخذ كل رجل قرنه

ونعاء

ونعاء اي انع من النعي ودباب للضبع اى دبي من الدبيب المشي على

فيه نظر اذ هو من اخرج وهو باب عب — الصبيان

السكون وخراج بمعنى اخرجوا من الاخراج اسم للعبة وهي خسا أم

نكا وقال الشاعر ٥ تراكها من ابل تراكها ٥ اما ترى الموت لدى اوراكها ٥

وقوله ٥ مناعها من ابل مناعها ٥ اما ترى الموت لدى ارباعها ٥

ومقصور على السماع عند بعضهم لعدم كونها جارية على المضارع

المبرد

واستغناء بصيغة الامر عنها وكراهة كثرة بنا الاسماء التي هي

خلاف الاصل ومن الرباعي على فعلال سماعي اذ لم يرد منه الا

عرعار في قوله متكنفي جنبي عكاظ كليهما ٥ يدعو وليدهم بها عرعار ٥

صوت للصبيان عند اللعب او اسم اللعب وقرقار في قوله شعرا

٥ قالت له ريح الصبا قرقار ٥ واختلط المعروف بالانكار ٥

اى قرقر اى صوت بالرعد اى قالت الريح للسحاب قرقر وعن

الاخفش انه قياس ايضا فيقال دحراج بمعنى دحرج وفعال

مصدرًا معرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد للجمود وحماد

للمحمدة ويقولون للظبا اذا وردت الماء فلا عباب واذا لم ترد

فلا اباب عباب من العب وهو شرب الما على العجلة واباب من

ر٣ ومعنى جريها على المضارع موازنتها المضارع مثل اسم الفاعل فانه موازن للمضارع وتكون حاسبا وهي اسما الا ليست موازنة فلا تكون جارية

ر١٢ قال الشارح الرضي هو على ما قيل مصدر معرف مؤنث ولم يقم لي الان عليه دليل فالحمل على تعريفه ولا تانيثه مما

الأبة وهي تهيئة الامر اى الظبا اذا وردت الماء شربت قليلا قليلا
واذا لم ترده لم تقصده وهجاج للباطل وبوارِ للهلاكِ وبلاءِ للبلا و
صفة مختصه بالندا نحو يا فساق اى فاسقه ويا خباث اى يا خبيثه
ويا لكاع اى يا لكعا بمعنى اللئيمه ويا رطاب اى يا رطبه الفرج وهذا شتم
للامه كنايه عن الاستحاضه او الزنا ويا دفار اى يا دفرة بمعنى المنتنه
ويا حضاف اى يا حاضفه بمعنى الضارطه ويا حباق اى يا حابقه ويا
خزاق اى يا خازقه من الخزق وهو ذرق الطاير والمراد منه النتن
وفى غير الندا كبراح وحناذ للشمس وسباط للحمى وطمار للمكان المرتفع
وحلاق ومجباذِ للمنيه وضرام للحرب وكلاح وجداع وازام للسنه اى
الايام ذوات القحط ولزام للازمه يقال سبيته سبة يكون له لزام
وحداد للحاده اى المانعه يقال لمن تكره طلعته حداد حديه اى يا
داهيه امنعيه وكرار للإحدى الخرزتين اللتين تؤخذ بها اى تسحر
لهما نساء العرب ازواجهن اذا غابوا والاخرى هصرة يقلن يا هصرة
اهصريه ويا كرار كريه إن ادبر فرديه وان اقبل فسريه والهصرة
الامالة والكر الرد وقيل هما اسما جنيين يردان الغايب الى وطنه
بزعمهم وفشاش للداهيه يقال للمتكبر فشاش فشيه من استه الى

فيه

فيه فشيه من فش يفش اذا اخرج الريح من الزق اى يا داهيه اخرجي
ما فيه من ريح التكبر اى خذي ما فيه من المال والمنصب حتى لا يتكبر
وقطاطِ للكافيه قال عمرو بن معدى كرب
أطلت فرارهم حتى اذا ما ۝ قتلت سراتهم كانت قطاطِ ۝
والفراط هاهنا الامهال اى طولت زمان إمهالى فى القصاصِ حتى
اذا ما قتلت سادتهم كانت تلك الفعله كافية لى وبلال للبالة اى الندا
يقال لا يبل فلانا عندى بلالِ اى لا يصيبه منى بالة اى خير وصمام للداهيه
يقال صمى صمام امر من صم اذا اشتد دعا على العدو اى يا داهيه شدى
عليه الامر ووقاع للكية التى على كفل الفرس قريبه من الفخذ من ثلاثه
خطوط وقيل فى طول الراس من مقدمه الى موخره قال الشاعر
۝ وكنت اذا منيت بخصم سوءٍ ۝ دلفت له فاكويه وقاعِ ۝ اى
اذا قدرت ان افعل سوءًا بالخصم تقدمت عليه وضربته ضربا مثل ذلك
الكى مبنى لمشابهته له اى لفعال الذى هو اسم الفعل عدلا اذ كل
منهما علما معدول عن مسماه وصفة عن فاعلة ونحوه وزنة لاتفاقهما
معا فى بناء فعالِ ومنهم من قال بناء مثل فجار لتضمنه لام التعريف كامس

وعلما للاعيان موبثا كقطامِ . من قالمحه مشتق من القطم وهو اشتها
اللحم وغلابَ من غالبه وحذام من حاذمه مشتق من الحذم وهو القطع
وسرعه القراه ورقاش قيل لا يعرف له اشتقاق وقيل من قولهم امراه
رهنانه اي طيبة الرائحه لنسوه وسجاح للمتنبيه من السجح وكساب من
الكسب وخطافِ من الخطف وهو السلب للكلبتين وقثامِ وهو الشهوله من
القثم وهو الاعطا والجمع وفشاح من الفشح وهو التوسيع بين الرجلين للبول
للضبع وحضاف وسكابِ لفرسين والاخصف من الخيل ابيض الجنبين
وملاع ومناع لهضبتين والملْعُ السير الخفيف والمليعُ المفازه التي لا نبات
فيها وشرافِ لارضٍ ولصاف لجبل واللَّصْفُ اللّمعان مبني في الحجاز مطلقا
لمشابهته نزال في الزنه والعدل وان كان تقديرا كما مر في الممتنعْ معربٌ
في تميم الحاقا له بساير اخواته المعدوله عن الاعْلام كعُمر وزفر الا ما اخره
راءٌ نحو حضارِ لكوكبٍ يشبه سهيلاً يطلع قبله وجعار للضبع من جاعره
والجعر تغوّطُ السباع وعرارِ لبقرة من العَرّ وهو القا السِرجين في الارض

وفي الامثال

وفي الامثال باتْ عرار بكحلٍ وكحلْ ايضا اسم بقره انتطحت
هاتانِ فماتتا فضُرب مثلا للمتحصمين احدهما وظفار اسم بلدٍ باليمن
ينسب اليها الجزْع وهو خرز من بياضٍ وسواد وفي المثل من
دخل ظفار حمّر اي تكلم بلغة الحمار اي ما في كلامهم فصاحه
او طبعهم كطبع الحمار او صبغ ثيابه بالحُمرة لما فيه من الطين الاحمر
ووبار لارض هي مسكن قوم عاد عن وابره بمعنى موبوره من وبر
اذا اقام فانه مبني عند اكثرهمْ لان الراحروف متكرره وفيها
ثقل فبنى لاجل ثقلها بخلاف ساير الحروف والبنا على الحركه لالتقا
الساكنين وعلى الكسر لكونه الاصل في تحريك الساكنين وعلى الكسر
لكونه الاصلَ في تحريك الساكنين وعن بعضهم انهم يعربون
الكلَّ قياسًا على ما ليس في اخره راءٌ وعليه قول الشاعر
ومرّ دهرٌ على وَبارِ فهلكت جهرةً وبارُ برفع وبار الثانيه
الاصوات كل لفظٍ حُكيَ به صَوْتٌ او صُوّتَ به للبهائم
فالاول كغاقْ حكايه صوت الغراب وطاق حكايه صوت

الضرب وطق بفتح الطا وكسرها وسكون القاف حكايه وقع الحجاره
بعضها على بعض وقب حكايه وقع السيف وماحكاية بغام الظبية وشيب
لصوت مشافر الابل عند الشرب والثانى كخ بتشديد الخاء وكسرها
او سكونها لاناخة الابل وهلاً بتخفيف اللام زجر للخيل وعدس زجر للبغل
وهيد بفتح الها وكسرها زجر للابل وجَهْ ودهْ وحوبْ وحَلِ وعَلِي مثله و
سَع حث للابل على المشى وجَوْت دعالها الى الشرب وحَلْ زجر للناقه
خاصه وحَبْ من قولهم للجمل حبٍ لامشيت دعا عليه اى اسرع لامشيت
وهِدَعْ تسكين لصغار الابل ودَوه دعا للفصيل وهَس وهُش وهج وعاع
زجر للغنم وبِس دعالها وهَجَا وهجٍ وحَوْ للكلب قال الشاعر
سَفَرَتْ فقلت لها هج فتبرقعت ۞ فذكرت حين تبرقعت ضبارا ۞
وهيج لسوق الابل وهج وعه وعين زجر للضان ونخ دعا للتيس عند حثه
على ان ينزو على الانثى ودح صياح للدجاج وسا وتُشُو دعاء للحمار
الى الشرب وفى المثل اذا وقف الحمار على الرَّدْهَة فلا تقل له سا
الرَّدْهة الحفرة التى على الصخرة فيها ما المطر وجاه وجاهٍ زجر للسباع و

قوس

قُوس دعا الكلب وقيل زجر له وبناؤها العدم التركيب الموجب للاعراب فيها
اذ قولك غاق حاكيا صوت الغراب يراد به الحكاية لا غير وكذا نخ للابل
يراد به اسما عمها هذا الصوت والمركب منها هو اللفظ دون المعنى
فى قولك نخ صوت للبعير وغاق حكايه صوت الغراب فيحكى على ما فى
الاصل من حركةٍ او سكون والموجب للاعراب هو المقصود به اللفظ
والمعنى و الضرب الثانى ليس من اسما الافعال كما ظن الزمخشرى اذ يلزم منه
اقتضا الفعل مما لا يعقل منه امتثال الامر بالخطاب وذلك لا يصدر من عاقل
وانما الغرض انقياد البهائم عند سماعه ذلك لاجرا الله تعالى بذلك
المركبات كل اسمٍ مركب من كلمتين ليس بينهما نسبة أصلاً فان
تضمن الثانى حرفا بنيا له كخمسة عشر وحادى عشر واخواتها ووقعوا
فى حَيصَ بَيصَ اى فى ضيقٍ وشده ذات تأخرٍ وتقدمٍ من حاص عن
الشئ يحيص اذا مال عنه خوفا منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم
فابدلت واو بوص ياءً ليشاكل حيص كما فى قولهم لا دريت ولا تليت
وقد يعكس فيقال حوص بوص باساع الاول الثانى ولقيته كفةَ كفةَ
اى مواجهةً حتى كانى كففته عن مجاوزتى وهو كفنى عن مجاوزته
وصحرة بحرة اى ذوى انكشاف واتساعٍ اى ليس بينى وبينه ساتر
وبيت بيت وصباح مسا اى كل صباحٍ ومساءٍ وبين بين اى بين

٢٣ اجرا الله العاده بالانقياد هو عن حلق الامتثال
فالاولى ما قيل انها لا تسمع هذه الاصوات
الا مقرنه بخير او شر فيجعل لها ادها
مدركاتها الامدلول الخطاب

الجيد والردي وما اشبههما قال الشاعر نحمي حقيقتنا وبعض القوم ه
يسقط بين بينا ن وحقيقة الرجل ما يلزمه حفظه من الاولاد والاقارب
والجيران اى نحن نحفظ هولا لشجاعتنا وبعض القوم يسقط بين ضعف وقوة
ويوم يوم اى يوما بعد يوم من غير فاصله وفى الحديث اللهم اجعل قوت
فلان يوم يوم ولا يقاس على هذا فلا يقال وقت وقت ولا عام عام
وشغر بغرة وشذر مذر وجذع مذع وشغر من شغر الكلب برجله
ليبول والبغر العطش الذى لا يروى معه الرجل والاربعه الباقيه للتفرق
وحيث بيث وحاث باث فمعناه من يستحيث ويستبيث اى يفرق
التراب عند طلب شيء وخاز باز بكسر الزاي فى الاول مع كسرها فى الثانى
او ضمها او فتحها فى الاول ضمها او فتحها فى الثانى او ضمها فى الاول مع كسرها
فى الثانى وجاز باوجزبان وهذه الاخيره معروفة بمعنا ضرب من العشب
او ذباب فيه او صوت الذباب او دا فى اللهازم او السنور وبناء الجزو
الاول لاشباهه صدر الكلمة والثانى لتضمنه الواو اذ اصل خمسة عشر
خمسة وعشره فحذفت الواو للتخفيف وليعلم انهما اخذ دفعة الا
اثنى عشر فانه معرب فيه الاول مع المقتضى للبنا لشبهه بالمضاف
من حيث حذف النون كراهة ثبوت موذن الانفصال مع حذف الواو

لا يخفى ان هذه العلة لا توجد فى حادى عشر لان المراد كما سياتى واحد من هذا العدد لا الجماعه

الموذن بالاتصال والمضاف حكم المستقل لا حكم الجز ويبنى الثانى لما مر
والا أعرب الثانى لعدم موجب البنا وكون اصل الاسما الاعراب اعراب
الممتنع ان كان معرفه للتعريف والتركيب كبعلبك وحضرموت ومعدي
كرب وقالى قلا واعراب المنصرف ان كان نكرة وبنى الاول على الافصح
لما مر تقول جانى بعلبك وحضرموت ومعدي كرب وقالى قلا بفتح
اللام والرامن الاولين وسكون اليا من الاخرين لفظا وفتحها تقديرا
ورفع الجز الثانى بلا تنوين من الثلاثة الاول وسكون الالف فى قلا
لكونه مقصورا ورفعه تقديرا ومنه قول امرئ القيس
لئن انكرتنى بعلبك واهلها ❊ فلابن جريج فى قرى حمص انكرا
ومنهم من يعرب الاول مضافا الى الثانى ممتنعا ان اريد بكرب الكرب
وبك وموت وقلا البقاع او منصرفا ان اريد بالكرب الحزن وبالباقيه
الموضع فتقول فى الامتناع جانى بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك
واما قولهم افعل هذا بادى بدى وبادى بدا وذهبوا ايدى سبا
وان لم يكن فيها ما يوجب البنا ظاهرا فان اصلها بادي بدي على
وزن فعيل وبادئ بداء اى اول مبتداء بالنصب على الحال فقلبت
الهمزة من الاول ياء واسكنت اليا للتخفيف فصار بادى وحذفت
الهمزة من بديئ فبقى بدى ومن بداء فبقى بدا ومثل ايدى سبا كان
ايدى سبا بالهمزة فى الاصل اى تفرقوا تفرقا مثل تفرق اهل سبا وهو

وفى الاضافة بعلبكا ... ومررت ببعلبك

اسم قوم باليمن كانوا كثيرى الاشجار وانواع النعم كفروا فخرب الله بلدهم
حتى تفرقوا الى كل ناحية والمراد بالايدى الابناء اى ابنا سبا وسبا اسم ابى
هولاء القوم واسكنت يا ايدى للتخفيف والتخفيف لا يوجب البنا كما اذا قلت فى
مبتداءِ مبتدا بتخفيف الهمزة لا يصير مبنيا بل يبقى معربا تقديراً فقد عدّه
المحققون من المبنيات تشبيهاً له ببعلبك فى كون الاسمين فيهما بمنزلة كلمة
واحدة من حيث كثرة الاستعمال وصيرورة معنى الاضافة نسياً منسياً ٥٥٥
الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث فتحا وكسرا وضما
والكناية هنا لفظ مبهم يعبر به عما وقع مفسراً فى كلام للابهام او النسيان
وسائر الاستفهامية لتضمنها همزة الاستفهام والخبرية لشبهها باختها
او لوضعها وضع الحروف او لمشابهتها رب ان قصد بها التكثير او لمقابلتها
ان قصدها التقليل وكذا لكون اصله ذا أُدخلت عليه كاف التشبيه وكيت وذيت
لاجرائهما مجرى المكنى عنها من الجملة واستدل على اسمية كم بالاسناد اليها وعود
الضمير عليها نحو كم رجل زارك ودخول حرف الجر عليها والاضافة اليها نحو بكم رجلا
مررت ورزق كم نفساً ضمنت وتسليط عوامل النصب عليها نحو كم يوماً
صمت وكم فرسخاً سرت وكم كانت دراهمك فكم الاستفهامية مميزها
منصوب مفرد جريا على الاصل كسائر المميزات لكون المميز فضلة
وكونها ثقيلة مفتقرة الى التخفيف وكون المفرد اخف من غيره والنصب
اخف من اخويه او لكون الاستفهامية كعدد مقرون بهمزة الاستفهام

فاشبهت

فاشبهت العدد المركب فأجريت مجراه فى كون مميزها منصوباً مفرداً
ولا يجوز جمعه خلافاً للكوفية وما يوهم جواز ذلك من نحو قولهم كم لك
شهودا وكم عليك رُقَباءَ فنادرٌ محمول على حذف المميز وكون
الموجود منصوباً على الحال تقديره كم نفساً لك فى حال كونهم شهودا
ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو كم لك درهما وان دخل عليها حرف
جر ففى مميزها وجهان النصب كقولك بكم رجلا مررتَ والجر بتقدير
من وانفا عملها نحو قولك بكم درهمٍ تصدقت اى بكم من درهم
باضافة كم اليه خلافا للزجاج ومميز الخبر مجرور باضافتها
اليه على الاكثر وعن الكوفيين ان جره بمن المقدرة وانجراره لكونها
للتكثير كانجرار مميز العدد الصريح الكثير كالمائة والالف مفرد على الاكثر
لكون مميزا لكثير كذلك ومجموع وهو قليل لتاكيد معنى الكثرة وظهور معناها
فى اللفظ بخلاف العدد الصريح كالمائة والالف حيث لم يحتج ثم الى تاكيدها وان
فصل بينهما بجملةٍ او ظرفٍ او شبهه من جار ومجرور نصب حملا على الاستفهامية
نحو كم فى الدار رجلاً حذاراً من الفصل بين المضافِ والمضافِ اليه لجره به كقول
الشاعر كم نالنى منهم فضلاً على عدمٍ اذ لا أكاد من الاقتار احتمل
والاخر
تؤمّ سناناً وكم دونه من الارض محدودباً غارها

وقد جا الجر مع الفصل بالظرف فى الشعر كقوله شعر

كم فى بنى سعد بن بكر سيدٍ ۞ ضخم الدسيعة ماجدٍ نفاعِ ۞ وقد يحذف فيهما اى فى المميزين فيجرآن بها نحو كم من رجلٍ ضربت فى الاستفهاميه وكم من قرية اهلكناها فى الخبريه ولهما صدر الكلام الاستفهاميه للاستفهام والخبريه لحملها على اختها لمماثلتها فى اللفظ او على رب نقيضتها ومن ثم وجب الرفع فى نحو زيدٌ كم ضربته وعمرو كم درهمًا اعطيته وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لقبولها العوامل وكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره كان منصوبا معمولا على حسبه فالاستفهاميه نحو كم رجلا ضربت فى المفعول به وكم ضربةً ضربت فى المصدر وكم يومًا سرت فى الظرف اذ هى بمنزلة اعشرين رجلا او ضربةً ضربت او يومًا سرت والخبريه كم غلامٍ ملكتُ وكم ضربةٍ ضربتُ وكم يومٍ سرتُ اذ هو بمنزلة كثيرًا من الغلمان ملكتُ وكثيرا من الضرب ضربتُ وكثيرًا من الايام سرتُ ويجوز ان تجعل كم فى هذه الصور مبتدأ ما بعده خبره والضمير العايد اليه يقدر محذوفًا على ضعفٍ تقديره كم رجلا ضربته ونحوه وان اشتغل ما بعده بضميره حقيقة كالمثال المذكور ونحوه يصير من باب المضمر عاملة على شريطة التفسير الا انه اذا قدر منصوبًا يقدر الناصب بعد كم لئلا تقع غير صدر الكلام نحو كم رجلا ضربت ضربتهُ وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور نحو بكم رجلا مررت وعلى كم جذعًا بُنى بيتك وغلام كم رجلٍ اخوتك وكم درهمًا عندك وكم غلامٍ لك وكم منهم شاهدٌ عليك وكم غلام

[right margin:] ... الخبريه ... فالحكم ...

كك

لك ذاهب وخبرا ان كان ظرفا نحو كم يوما سفرك وكذلك اسما الاستفهام والشرط كمَن وما ونحوهما فى الاعراب فمحلها الجر فى نحو بمن مررت وبمن تمرر امرر والنصب فى نحو من ضربت ومن تضرب اضرب اذا لم تقدر فيه ضمير النصب والرفع اذا قدر او اشتغل به الفعل حقيقة والرفع فى قولك من ابوك وفى مثل كم عمة لك يا جرير وخالة ثلاثة اوجه احدها ان تكون عمه منصوبه على الاستفهاميه او على الخبريه فى لغة بنى تميم اذ فى زعم بعضهم انهم ينصبون كم الخبريه والثانى ان تكون عمه مجروره اما باضافة كم اليها او بمن المقدره كما مر والثالث ان تكون مميزها محذوفا اما منصوبا على الاستفهاميه او مجرورا على الخبريه والتقدير مرةً او مرةٍ او حلبةً او حلبةٍ وعمه مرفوعه بالابتدا وقد حلبت على عشارى خبرها وكم على هذا الوجه منصوب المحل اما على الظرف من حلبتُ او على المصدريه اى عماتك وخالاتك حلبتْ على عشارى زمانا كثيرا او حلبات كثيره وعلى الاولين مرفوعة على الابتداء ولك خبرها وقد حلبت صفة لعمة وقدعا على الوجوه صفة لعمه وهى التى اعوجت اصابعهما من كثرة الحلب ونحوه والعشارِ جمع العُشَرا وقد يحذف اى المميز للعلم به فى مثل كم مالك او غلمانك اى كم درهما او كم نفسا او كم درهم او كم نفسٍ وكم عبدُ الله ماكث اى كم يوما او كم شهرا او يومٍ او شهرٍ وكم ضربتَ اى كم مرةٍ او ضربتٍ ضربت بالنصب او بالجر وكم سرت اى كم فرسخا

[left margin:] قد عاهد حلبت على عشاري

اوفرسخ والله اعلم الظروف المبنيه منها ما قطع عن الاضافه كقبل وبعد والجهات
الست وبناؤها لاحتياجها الى المضاف اليه المنوي كاحتياج الحرف الى غيره وعلى الحركه
لعروض البنا وعلى الضم لتخالف حركته حركة الاعراب اذ حركته الاعرابيه فتحة
اوكسرة فان لم ينو المضاف اليه كان معربا كقول الشاعر ٥

٥ فساغ لى الشراب وكنت قبلاً ٥ اكاد اغص بالما الفرات ٥

وقيل المضاف اليه في المبنى معرفة وفي المعرب نكرة فقولك جيت من قبل اى في الزمان
المتقدم على هذا الزمان وجت من قبل اى في زمانٍ من الازمنه المتقدمه فحذف
المضاف اليه وبقى على التنكير ولم يتضمن معنى الاضافه وتسمى هذه غاياتٍ لصيرورتها
بعد الحذف غاية في النطق واجرى مجراه لا غيرُ وليس غيرُ وحسبُ لقطعها
عن الاضافه ايضا وغير منصوب المحل بخبريه ليس واسمه مضمر عند المبرد اى
ليس شي منه غيرَ ذلك ومرفوعةً عند الزجاج باسميتها والخبر محذوف اى ليس
فيه غير ذلك ومنها حيث بالحركات الثلاث وجا بالواو وكذلك فجاوها
للزوم انتقارها الى جملة تضاف اليها ولا يضاف الا الى جملة في الاكثر كقوله
تعالى وامضوا حيث تومرون وشذ اضافتها الى المفرد منها قول الشاعر

٥ اما ترا حيث سهيلٍ طالعاً ٥ نجماً يضى كالشهاب ساطعا ٥ والاخر

٥ ونطعنهم تحت الحُبا بعد ضربهم ٥ ببيضٍ مواضٍ حيث لى العمايم ٥

واجاز الاخفش استعمالها بمعنى الزمان مستشهدا بقول طرفه

للفتى

للفتى عقل يعيش به ٥ حيث يَهدِى ساقَهُ قدمُهْ ٥ اى مدت
حياته وقد تجرد عن الظرفيه كقول الشاعر ٥

٥ إنّ حيثُ استقرَّ مَنْ انت راعِيْه ٥ حِمىً فيه عزةٌ وأمانُ ٥

(حاشية: استقران)

وتتصل بها ما فتصير للمجازاةِ نحو حيثُ ما تجلِسْ ومنها اذا ويستدل
على اسميتها بدلالتها على الزمان دون تعرضٍ لحدثٍ وبالاخبار
(حاشية: ولا يكون دعلاد)
بها مع دخولها على الافعال كقولك راحةُ المومن اذا دخل الجنة
وبابدالها من اسمٍ صريحٍ كقولك اكرمك غدًا اذا جيتني وبوقوعها
مفعولا بها كقوله عليه السلام لعايشة انى لأعلم اذا كنتِ عنى راضيه
وبدخول حرف الجر عليها كقوله تعالى حتى اذا جاوها وبناوها لما مر
في حيث الا انها للزمان وهى للمستقبل على الاكثر وفيها معنى
الشرط غالبا فلذلك اختير بعدها الفعل حينئذ وعند سيبويه
يلزمه العامل فيها ما هو جواب لها وقد جا الجزم بها في الشعر كقول
الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنا ٥ واذا تصبك خصاصه فتجمل ٥
وقال الاخر

٥ واذا تُصبك خصاصه فارجُ الغِنَى ٥ والى الذى يُعطى الرغايب فارغب

وقد جا للمضى كقوله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا وقد جا للمجرد

الزمان ظرفا كقولك اجيئك اذا احمر البسر اى وقت احمراره قال الله تعالى
ويقول الانسان ءإذا ما مت لسوف اخرج حيا وغيره كما مر من كونه مفعولا به
وقد تكون للمفاجاة ويلزم المبتدا بعدها غالبا نحو خرجت فاذا السبع قال
الشاعر وكنت أرى زيدًا كما قيل سيدًا ۝ اذا انه عبد القفا واللهازم ۝
وهى حينئذ ظرف زمان عند الزجاج معمول لما فهم من المفاجاة تقديره فاجاة
زمان قيام السبع وعن المبرد والسيرفى انها ظرف مكان وعن الاخفش
انها حرف دال على المفاجاه فلا تحتاج عاملا وهو اختيار ابن مالك وتقع بعد

بين وبينما قال الشاعر
۝ وبينا نسوس الناس والامر امرنا ۝ اذا نحن فيهم سوقة نتنصف ۝
ومنها اذ للماضى غالبا وبناوها المامر فى اذا ولكون وضعها وضع
الحروف واستدل على اسميتها بالوجوه الاربعه الاول فى اذا نحو قدوم
زيد اذ قدم عمرو ورايتك امس اذ جيت وقوله عز وجل واذكروا
اذ انتم قليل وبتنوينها فى غير ترنم وكونها مضافا اليها بلا تاويل
كيومئذ وتقع بعدها الجملتان نحو كان كذا اذ زيد قايم واذ قام
زيد واذ تقوم زيد واذ زيد يقوم واستقبح اذ زيد قام اذ هى ظرف
زمان فتضاف اليهما كحيث فى المكان وقد يحذف منها المضاف اليه

معوضاً

معوضاً منه التنوين فيقال اذٍ بكسر الذال لالتقا الساكنين لا لانجراره
بالاضافه خلافا للاخفش ويتصل بها ما فتصير للمجازاة كقول
العباس بن مرداس

۝ اذ اما دخلت على الرسول فقل له ۝ حقا عليك اذا اطمان المجلس
۝ يا خير من ركب المطى ومن مشا ۝ فوق التراب اذا تعد الانفس
۝ انا وفينا بالذى عاهدتنا ۝ والخيل تقدع بالكماة وتضرس

وعن ابى سعيد انها حينئذ تصير حرف شرط وتجى للتعليل
كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقوله شعرا
۝ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ۝ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
وللمفاجاه وتركها حينئذ بعد بينا وبينما اقيس كقوله
فبينا نحن نرقبه اتانا ۝ معلق وفضه وزناد راعى ۝
اى نرقبه اذ اتانا وقد جات مذكورة كقول الشاعر ۝
استقدر الله وارض به ۝ فبينما العسر اذ جات مياسير
وهى حينئذ ظرف مكان عند بعضهم وزايدة عند اخرين وحرف
فى اختيار ابن مالك وقد جات للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون

اذ الاغلال فى اعناقهم وقول الشاعر

متى ينال الفتى اليقظانُ حاجتَه ... اذا المقام بارضِ اللهو والغزل

ومنها اين وأنّا للمكان استفهاماً وشرطاً نحو اين زيد واين يكن اكن وأنّا زيد بمعنى كيف زيد قال الله تعالى فأتوا حرثكم

— ولانى بمعنى متى اركبه او بعدها فعل

انّا شئتم قال الشاعر

أنّى ومن اين فابك الطربُ ... من حيث لا صبوةٌ فيها ولا أربُ

وانّا يكن اكن قال الشاعر

فاصبحت أنّا تاتها تلتبس بها ... كلى مركبيها بين رجليك شاجر

وأيّانَ القتالُ بمعنى متى القتالُ وايان يأتى الرمك وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط وتحريك نون من اين لالتقاء الساكنين ولم تحرك اليا لتادية الى قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واجتماع الساكنين بعده او لكون التحريك بالصحيح اولى ومتى للزمان فيهما نحو متى القتال ومتى تاتى الرمك وقيل اصله ما نابت ما للاستفهام وتا مونث ذا فحذف الالف فبقى متى والعامل فيها شرطاً ما كان شرطا على الاكثر وما كان جوابا عند آخرين وايان للزمان استفهاماً بمعنى متى نحو أيان يوم الدين

وحركت

وحُركت نونها لالتقاء الساكنين وبالفتح لكونه اخف واصله اىّ أوانٍ فحذفت همزة أوانٍ واليا الثانية من اىّ فبقيت ايوان فقلبت الواو يا وادغمت لاجتماعهما وسبق الاولى بالسكون وكيف للحال استفهاماً نحو كيف زيدٌ اى على اىّ حال هو وشذ دخول حرف الجر عليه نحو قولهم على كيف تبيع الاحمرين اى اللحم والخمر وانظر الى كيف تصنعُ ولا تقع مبتدأ ولا مرجعاً للضمير ويلزم فى جوابها التنكير كصالح فى جواب كيف زيدٌ وبناؤها لتضمنها معنى الاستفهام وحركت لالتقاء الساكنين وبالفتح لخفته ولم تحرك اليا لما مر قبل فى اين وتستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين ومطلقا عند الكوفيين وهو ظرف مكان بدليل عملها فى الحال فى قولك كيف زيدٌ صاحكاً كما فى اين زيد قائما وعن سيبويه انها اسم صريح غير ظرفٍ لوقوع مثل صحيح او سقيم فى جوابه ومذ ومنذ بناؤهما اسمين لموافقتهما اياهما حرفين او لكون وضع مذ وضع الحروف وحمل منذ على مُذْ او لكونهما نظيرتى مِنْ من حيث ان مِن لابتداء المكان وهما لابتداء الزمان واصل مذ منذ لتصغيره على منيذ علما ورد الشى الى اصله فى التصغير او التحريك الذال من مُذْ بالضم لالتقاء الساكنين

كتحريك ميم هُمْ به له فيقال لم أرهُ مذ الجمعه كقولهم هم القوم مراجعه
بها الى الاصل ولولاه لقيل مذ الجمعه بالكسر كما قيل قم الليل والكوفيون
و بنو سليم يقولون مِذ ومِنذ بكسر الميم بمعنى اول المده قبلهما المفرد المعرفه
نحو ما رايته مذ يومُ الجمعه اى اول انتفا الرويه يوم الجمعه لتعيين الاوليه
المقصوده وبمعنى الجميع قبلهما المقصود بالعدد نحو ما رايته مذ يومانِ اى
جميع انتفا مده الرويه يومان لبيان المده المقصوده على هذا قول اكثرهم
وعن سيبويه انهما مضافان الى جملةٍ فعليةٍ مصرحٍ بجُزْئَيْهَا او محذوف
فعلها نحو ما رايته مذ كان عندى ومذ جانى ومنه قول الشاعر

ما زال مذ عقدت يداه ازاره ۝ فسما فأَدْرَكَ خمسة الاشبار ۝

وقال الاخر قالت امامه ما لجسمك شاحبا ۝ منذ ابتذلت ومثل مالِكَ ينفعُ ۝

و تقدير الجملتين السابقتين ما رايته مذ كان يوم الجمعه ومذ كان يومان
و منذ مركبه عند الكوفيين مِن مِن وذو افما رايته منذ يومان اى من ذو هُوَ
يومان على جعل ذو بمعنى الذى وحذف صدر الصله وهو هو او مِن مِن واذ على تقدير
مِن اذ مضى يومان وحذف الفعل والهمزة ونقوض وضم الميم فيهما وحرف براسه
عند البصريين وقد يقع بعدهما المصدر او الفعل او إنَّ مشددة او أنْ مخففة فيقدر
زمان مضاف نحو ما رايته مذ سفره او مذ سافر او مذ انه سافر وتقديره

مذ زمان سفره او مذ زمان سافر او مذ زمان انه سافر لبنا المعنى
عليه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مُقامه للعلم به وهو مبتدا ما بعده
خبره لما مران تقديره اول المدة او جميعها يومان خلافا للزجاج فعنده
انه خبر مبتدا متقدم تقديره يوم الجمعة اول المده ويومان جميعها
ومنها لدى وقد جالدُ ولَدُ بفتح اللام مع سكون الدال او ضمه
ولُدْ بالضم والسكون ولَدْنْ ولَدُنْ ولَدْنْ بفتح اللام مع ضم
الدال او فتحه او كسره وبسكون النون ولَدِنْ ولَدْنِ بفتح اللام وضمها
وسكون الدال وكسر النون ولُدْنَ بضم اللام وسكون الدال وفتح
النون وبناوها الوضع بعض اللغاتِ وضع الحروف وحمل عليه البقيه
وهى بمعنى عندِ الا انها أخص اذ قولك عند بدال ما كان فى ملكك حضرك
ام لم يحضرك كقولك عندى مالٌ اى انا مالكها ما حضرك وان لم يكن
فى ملكك كقوله تعالى فلما راه مستقرا عنده ولدى لا تتناول الا ما حضرك
وتدخل مِن فيهما غالبا كما تدخل عند وتجر ما بعدها بالاضافه كقوله
تعالى من لدن حكيم عليم وان وَلِيَ لَدُن غدوةٌ جاز جرها قياسا
ونصبها سماعا على التمييز لمشابهة نونها بالتنوين فى مثل راقودٌ
خلا من حيث إن نونها تثبت تارة وتنزع اخرى وكون غدوةً

الكثر تصرفا من سُحرةٍ وغيرها قال الشاعر

○ لَدُنْ غدوةً حتى الاذ بخفها ○ بقيه منقوصٍ من الظل قالِصْ ○

وتقلب الفه لدا يا مع المضمر كالف إلى وعلى غالبا وقد يستغنى عنه فيها

كما قال الشاعر إلاكُمْ يا خُنَاعة لَا إلانا عزَا الناسُ الضراعة والهوانا

فلو بريت عقولكم بَصُرْتُمْ ○ بانَّ دَواءَ دائِكُمُ لَدَانا ○ اى الينا الا اليكم

ولدينا وعلينا وقَطّ مشدده بالضم والكسر ومخففه بالضم والتسكين

وضمهما بالتشديد والتخفيف اى القاف والطاء للماضى المنفى على سبيل الاستغراق وبناء

المخففة لوضعها وضع الحروف والمشدده لمشابهتها لاختها او لتضمنها معنى

فى او مِنَ الاستغراقيه او لامَ التعريف لكونها اى المخففه والمشدده على الزمان المعين والشبهها

بالحروف للافتقار الى جملةٍ قبلها وعدم الصلاحيه لأَنْ يضاف او يُضاف اليه

او يسند او يسند اليه والبنا على الحركه لالتقا الساكنين وعلى الضمه لشابهه

الغايات فى حذف المضاف اليه فى التقدير اذ قولك ما رايته قط اى فارقته

مدة الزمان الماضى وعلى الكسره فى مَنْ بناه عليه عطف على التضعيف ○ فراعاه لا لاصل التقا الساكنين

وفى التخفيف لنية التضعيف وعَوْض بفتح الضاد والكسر وقد جا بالضم

للمستقبل المنفى كذلك نحو لا افعله عوضَ اى ابداً غير ان ابدا تستعمل فى

الاثبات ايضا قال الشاعر رَضِيعَى لبان ثدى ام تحالفا باسحم داج عوضَ لا

تفرق

تفرق ○ وبناؤها الماء مرفى قط غيران عوض تضافُ فتعرب حينئذٍ

تقول لا افعلُ ذلك عوضَ العائضين اى دهر الداهرين والآنَ للوقت

الحاضر جميعه او بعضه كقوله

○ وانى لست خاذلكم ولكن سأسعى الآنَ اذا بلغتْ إناها ○

وبناؤها لتضمنها معنى الاشاره او لشبهه بالحروف فى ملازمة لفظٍ

واحدٍ حيث لا تثنى ولا تجمع ولا تصغر خلاف ذيت وجمعه الصغران ○ وتقع غير ظرفٍ كما ورد فى الحديث

الآن حين انتهى الى قعرها الانُ مبتدا وحين انتهى خبره قال الشاعر

○ إلى الآن لا يبين ارعوائك بعد المشيب عن ذا التصابى ○

وقد يعرب على راي وامس عند الحجازيين وبناؤه لتضمنه معنى لام التعريف

وعلى الكسر لالتقا الساكنين وفى تميم معرب غير منصرف للتعريف والعدل

يقولون ذهب امسُ بما فيه بالرفع وعليه قول الشاعر لقد رايت عجبا

مذ امسا عجايز مثل السعالى خمسا والظرف المضاف الى الجمله واذ

يجوز بناؤه على الفتح نحو هذا يومَ ينفع الصادقين ومن عذاب يومئذٍ

تشبيها بالظروف المحتاجه كحيث واذْ والاعراب لأصالة اضافتها

الى المفرد وعارضية الاضافة الى الجمله وكذلك مثلٌ وغيرٌ

مع ما وأنْ وأنَّ مخففه ومشدده نحو قيامك مثل ما قام زيد

قال الشاعر

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت ۞ حمامة من غصون ذات اوقال

لشبهه بالظروف المتقدمه المعرفه والنكره المعرفه ما وضع لشى بعينه وهى المضمرات والاعلام والمبهمات وهى اسما الاشاره والموصولات وما عرف باللام وهى اله التعريف وحدها عند اكثرهم وعند الخليل الها ال والهمزه زايده عند سيبويه اصليه عند الخليل كهمزه أَنْ وأَمْ واوْ ولكن الترم حذفها تخفيفاً عند الدرج وجعل اهل اليمن بدلها ميما ومنه ليس من امبر امصيام فى امسفر اى ليس من البر الصيام فى السفر قال الشاعر

ذاك خليلى وذو يعاتبنى ۞ يرمى وراى بامسهم وامسلمه

اى بالسهم والسلمه وهى الحجر وهى اما التعريف العهد عينا كقوله تعالى فعصى فرعون الرسول وكقولك لمن سدد سهما القرطاس والله اوذهنيا كقوله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجره وكقولك ادخل السوق لمن لم يكن بينك وبينه سوق معهود او لتعريف الجنس نحو الرجل خير من المراه او لاستغراقه نحو قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله عز وجل ان الانسان لفى خسر او بمعنى الذى كالضارب والمضروب او ما يقوم مقام الضمير وذلك عند الكوفيين وبعض البصريين نحو مررت برجل حسن الوجه بالتنوين والرفع وقوله تعالى فان الجنة هى الماوا وزايده رايلة كما فى الاعلام التى كانت فى الاصل مصادر او صفات نحو المظفر والعلا وغيرهما قال الشاعر

ولقد

ولقد جنيتك أكمأ وعساقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

اى بنات اوبر اسم لضرب من الكماة او لازمة كالاسماء التى صارت معها اعلاما كالنجم للثريا واليسع وكالآن والذى او عوضا عن حرف اصلى كلفظة الله تعالى على وجه او النداء نحو يا رجل او المضاف الى احدها معنى نحو غلام زيد وغلام هذا وغلام الرجل وغلام الذى اكرمك الا نحو غير وشبه ومثل والعلم ما وضع لشى بعينه غير متناول غيره لوضع واحد كزيد سمى به رجل اخر فلا يتناول الثانى بالوضع الاول بل وضع اخر شخصا كان ذلك الشىء حيوانا انسانا كزيد وعمرو او غيره كاعوج علما لفرس او غير حيوان كعرفات او شخص كاسامه وبره وسحر وكقولك فى الاعداد ستة ضعف ثلاثه وفى الامثلة للموزون بها افعل صفة لا ينصرف ومرتجلا كان ذلك الموضوع قياسا كغطفا او شاذا بفك ما يدغم كمحبب او فتح ما يكسر كموهب او تسكين ما يفتح كمعدى من معدى كرب او تصحيح ما يعل كمكوزة ومدين او اعلال ما يصح كداران وماهان والقياس دوران وموهان كالحولان والطوفان او منقولا عن مفرد اسم عين ذات كجعفر او صفة كحارث ومنصور وحسن وافضل او معنى ذات او صفة كفضل او محمد او فعل ماض كشمر وكعب او مضارع كيشكر وتغلب وترجس واحمد او حرف كالى او عن مركب جمله كبرق نحره

ويوبدنى مثل قول الشاعر على أطرقا باليات الخيام الا الثمام والعصى

اومضاف كنية كابى بكر او غيرها كامرء القيس او غيرهما كبعلبك مراعا فى ذلك

النقل معنى مدح اوذم وهو اللقب او غير مراعا ذلك وهو الاسم وقد يكون

بعض الاعلام بغلبة الاستعمال كابن عباس لعبد الله والصعق لخويلد بن

نفيل والنجم للثريا واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب ثم الاعلام

ثم على الترتيب المذكور وهذا هو المشهور عن سيبويه وعن ابن السراج ان

الاعرف هو المبهم ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام ثم المضاف الى العلم وعن ابى سعيد

السيرافى انه العلم ثم المضمر ثم المبهم ثم ذو اللام ثم المضاف والنكرة ما وضع

لشيء لا بعينه كرجل وفرس وعلامتها قبولها حرف التعريف ودخول رب

عليها وكم الخبريه ووقوعها حالا ومميزا واسما للا بمعنى ليس اسما العدد

ما وضع لكمية احاد الاشيا فيندرج فيه الواحد والاثنان اذ يصح

وقوعهما جوابا للقائل كم عبدك وليس الواحد بعدد عند كثير من الحساب

والاثنان عند بعضهم وقيل فى تعريف العدد انه المقدار المنفصل الذى ليس

لاجزائه حد مشترك وقيل كثرة مركبة من الاحاد واصولها اثنتا عشرة

كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما عدا ذلك فمتفرع عنها اما بتثنية

كمائتين والفين او جمع قياسى كالاف ومئين او ميات او غيره كعشرين الى

تسعين او عطف كاحد وعشرين او تركيب كاحد عشر او باضافة كثلثمائة

تقول

تقول واحد اثنان واحده اثنتان وثنتان للمونث على القياس

وقد يقال احد مكان واحد كقوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك

وقل هو الله احد وقول الشاعر

وقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا

وقد يقوم احد مقام قوم او نسوه بعد نفى او استفهام كقوله تعالى

فما منكم من احد يا نسا النبى لستن كاحد من النساء (اى نسوة) وفى الحديث

يا رسول الله احد خير منا اى احد وحقه التنكير وقد جا تعريفه شاذا

كقول الشاعر وليس يطلبنى فى امر غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحد

اى من الناس ثلاثة الى عشرة بالحاق التا فى المذكر ثلاث الى عشر

بلا تاء فى المونث فيقال ثلاثة رجال وثلاث نسوة الى عشر نسوه لكون الثلاثة

واخواتها اسما جماعات والاصل كونها بالتا لتوافق ما بمنزلتها كزمرة وامه

وفرقه وعصبه مع المعدود المذكر لتقدم رتبته وتجريدها عنها مع المونث

لتاخر رتبته والمعتبر تانيث المفرد غير علم لمذكر كطلحه وسلمه فيقال

ثلاثة سجلات وعشره دنينيرات بالتذكير مفرديهما وكذلك تقول

ثلاثة طلحات لعدم تعلق التانيث بالمعنى لا حقيقه ولا مجازا بخلاف

ثلاث قينات وعشر درجات لتعلق التانيث بالمعنى حقيقة او مجازا

احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشره اثنتا عشره للمونث بابقاء الجزء الاول بحاله قبل التركيب وتغيير الواحد الى احد والواحده الى احدى للتخفيف ومنهم من يقول واحد عشر واحدة عشره واجرا الثانى على القياس ثلاثة عشر الى تسعة عشر للمذكر وثلاث عشره الى تسع عشره للمونث باجرا الاول بحاله قبل التركيب كما مر وتذكير الثانى فى المذكر كراهة اجتماع تانيثين فيما هو كالكلمه الواحده وتانيثه فى المونث لزوال المانع مع كونه جماعه وتميم تكسر الشين من عشره فى المونث والحجازيون يسكنونها عشره كراهة اجتماع اربع حركات فى كلمة واحدة مع الامتزاج بما فيه فتحة بخلاف ثلاثة عشر عشرون واخواتها الى تسعين فيهما على سبيل التغليب كقوله

دعتنى اخاها ام عمرو ولم اكن ... اخاها ولم ارضع لها بلبان
دعتنى اخاها بعد ما كان بيننا ... من الامر ما لم يفعل الاخوان

اى اثبتت على من الحقوق ما لم تفعل الاخت باخيها اراد الاخ والاخت فيقال اخوان ولم يقل اختان تغليبا للمذكر احد وعشرون احدى وعشرون فى المونث كما مر ثم بالعطف بلفظ ما تقدم الى تسعة وتسعين فى المذكر وتسع وتسعين فى المونث مائه والف مائتان والفان فيهما ثم بالعطف على ما تقدم وفى ثمانى عشره فتح اليا على الاكثر على القياس وجا اسكانها للتخفيف مع كونه مركبا وحذفها مع كسر النون واما مع فتحها فشاذ وقد جا ثمان فى الافراد لحركات الاعراب على النون والكسر بغير

فى الشعر

فى الشعر كقوله لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان ومميز الثلثه الى العشره مخفوض لابهام العدد واضافة المبهم الى مميزه ككل وغيره كما تقول كل رجل مجموع ليطابق اللفظ المدلول لفظا نحو ثلاثه رجال او معنى كثلاثة رهط وثلاث ذود الا فى ثلثمايه الى تسع مايه فان مميزها مفرد وكان قياسه مياتٍ او مين لكراهتهم اجتماع تانيثين وجمع فى قولك ثلثمايه امراه لو جمعت مائة بخلاف ثلاثة رجال وثلاثة آلاف وقد جا على القياس فى قول الشاعر

ثلاث مين للملوك وفا بها ... ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

اى بنى الاهتم سمى بذلك لانها كسرت ثنيته قيل رهن رداءه بدياه ثلاثة ملوك قتلهم وقيل اراد بالرداء سيفه وثلاث مين ثلثمايه سنة من العمر وقد جا منصوبا فيقال لى خمسة اثوابا ومميز احد عشر الى تسعه وتسعين منصوب لتعذر الاضافه فى العقود مع النون وحذفها وكراهتها فى غيرها لاستلزامها صيرورة ثلاثة اشيا كالاسم الواحد مفرد لحصول المقصود بتبيين الذات وكونه اخف قال الله تعالى انى رايت احد عشر كوكبا وقال عليه السلام ان لله تسعة وتسعين اسما وعند بعضهم جواز عندى عشرون دراهم لعشرين رجلا بمعنى لكل منهم عشرون درهما وقد جا عشرو درهم بالاضافة وحذف النون ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض لانهما

وثلاثة آلاف دينار
الاضافة مفرد لكراهتهم جمع مميز العدد الكثير كمائتي درهم
وقد جاء جمعًا ومنه قراة حمزة والكسائي ثلاث مائةِ سنين بالاضافة قياسًا على
ثلاثةٍ وبابها كما قيست عليها في الاضافةِ وعلى قراة غيرهما بتنوين مائة على بدلية
سنين من ثلثمائةٍ وقد جا منصوبا مفردا كقول الشاعر الربيع
اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاءُ
واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا كلفظ الشخص اذا اطلق على المراة او
بالعكس كالنفس اذا اطلقتها على الرجل فوجهان اعتبار اللفظ تقول ثلاثة
اشخصٍ وثلاث انفس واعتبار المعدود نحو ثلاث اشخص وثلاثة انفسٍ ولاول
اقيس قال الله عز وجل خلقكم من نفسٍ واحده والمراد ادم عليه السلام ومن
الثاني قول الشاعر وان كلابًا هذه عشرُ ابطنٍ وانت برىٌ من قبايلها العشرِ ٥
والمراد بالابطن القبايل فاعتبر المعدود وقال اخر
٥ وكان مجنّي دون من كنت اتقي ثلاثُ شخوص كاعبانِ ومعصرُ ٥
والمراد بالشخوص الجواري ولا تميز واحد واثنان استغنا بلفظ تمييزه
عنهما نحو رجل ورجلان لافاده النص المقصود بالعدد وما جا في الشعر
٥ كانّ خصييه من التدلدلِ ظرف عجوز فيه ثنتا حنظلِ ٥ فللضروره
وتقول للفرد من المتعدد باعتبار تصيره الثاني والثالثه الى العاشر
والعاشره تشتق من لفظ العدد اسما له اذ هو الذي صير ما دونه بواحدٍ الى
المشتق منه لا غير اي لا تتعداهما بهذا الاعتبار اذ ليس في ما فوقهما فعل
بمعنى

بمعنى التصيير وباعتبار حاله اي من غير نظر الى التصيير الاول والاولى
والثاني والثانيه الى العاشر والعاشره والحادي عشر والحادية عشره والثاني
عشر والثانية عشره الى التاسع عشر والتاسعة عشره والحادي والعشرون
الى التاسع والتسعين اي واحد من هذا العدد والثاني واحد من اثنين وكذا
الحادي عشر واحده من احد عشر فيتعدا العشره لذهاب المانع بهذا الاسمين
في حادي عشر وبابه كما ذكر في احد عشر وتذكيرهما في المذكر وتانيثهما في المونث
جريا على الاصل اذ كل منهما اسم لواحدٍ مذكرا ومونث بخلاف ثلاثه عشر وثلاث
عشره فان كلا منهما للجماعةِ ومن ثم قيل في الاول اي باعتبار التصيير
ثالث اثنين اي مصيرهما من ثلثتهما فيضاف الى ما تحت اصله دونه
ودون ما هو اكثر منه لامتناع تصيره اياه وفي التنزيل ما يكون من نجوا ثلاثةٍ
الا هو رابعهم ولا خمسةٍ الا هو سادسهم فلا يتجاوز العشره بهذا الاعتبار وعن
سيبويه انه اجاز هذا رابعُ ثلاثهٌ عشر باضافه رابع الى ثلاثه عشر اي
مُصيرُهما وقد يَنْصِبُ لهذا الاعتبار اذا كان بمعنى الحال والاستقبال
فيقال هذا رابعٌ ثلاثةً بتنوين الاول ونصب الثاني وفي الثاني اي
باعتبار الحال رابع ثلاثه او احدهما فيضاف الى اصله وفي التنزيل لقد
كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثه وهذا الاعتبار لا ينصِبُ على الاكثر
وعند الاخفش جواز النصب به وتقول حادي عشر احد عشر الى تاسع
عشر تسعه عشر وحاديه عَشْرَه إحدا عشرة الى تاسعه عشره

تسع عشره على الثانى خاصه باضافة المركب الى المركب ويبنى الجميع للتركيب
فيجاوز العشره بهذا الاعتبار وان شئت حذفت ثانى الاول تخفيفا وقلت
حادى احد عشر الى تاسع تسعه عشر معرب اول الاول وان شئت حذفت
اول الثانى ايضا وقلت حادى عشر والاكثرون على ساهما القيام ثانى الثانى
مقام ثانى الاول وقيل باعراب الاول وبناء الثانى فيقال هذا ثالثُ عشر
ورايت ثالثَ عشر ومررت بثالثِ عشر وقيل باعرابهما المذكر والمونث
المونث ما فيه علامة التانيث لفظا او تقديرا كظلمةٍ وعينٍ وصحرا
وذكرى واُذنٍ بدليل اُذَينه والمذكر بخلافه وعلامه التانيث التا
وهى تكون للفرق بين المذكر والمونث فى الاسم كشيخ وشيخه وامرءٍ وامراه
ورجلٍ ورَجُلةٍ وانسانٍ وانسانةٍ وغلامٍ وغلامهٍ وحمارٍ وحمارةٍ وبردون
وبرذونةٍ وهو سماعى او فى الصفه كقايم وقايمه ومضروب ومضروبهٍ وجميل
وجميلهٍ وهو قياسى او بين الواحد والجمع كتعال وتعاله وقد يكون علامه للواحد
او بينهما وتكون علامه للجمع ككمأةٍ وكمأٍ او لتاكيد الصفه كعلامةٍ او لتاكيد
التانيث كنعجة او لعلامه العجمه كجواربه فى جوربٍ او علامه النسبه كمغاربه
جمع مغربى فرقا بينه وبين معارب جمع معربٍ او للعوض عن حرفٍ محذوفٍ
كفرازنة فى جمع فِرزان والاصل فرازين او عن يا المتكلم فى يا ابت ويا امت
او لتاكيد الجمع كجمالةٍ والالف مقصوده كالحبلى صفه والرُجعى مصدر والحمى واجلى

وحمزا

وحمزا ومرطى وشُعبىَ واُرُبا اسمٌ للداهيه وسَلمى ودعوا مصدر وعطسى
وجرحا ودِفلى وحجْلا جمع حَجَلٍ وهو القَبَجُ والذكرا مصدر وممدودةٌ كالصحرا
والانبياء وبيضاء وحناءٌ ونُفسا وسِيَراءُ وسابياءُ وكبرياءُ وعاشوراءُ
وبراكاء وبروكاء بمعنى الثبات فى الحرب وعقرباء وهى العقرب الانثى
وخنفساء واصدقاء وكرماء وزِمِكّاء وهو منبتُ الذنب فى الطاير
وهو حقيقى ولفظى فالحقيقى ما بازايه ذكر من الحيوان سواء كان
فيه تا لفظيه كامراه وناقةٍ او تقديريه كحِباءٍ وعناقٍ واللفظى بخلافه
لحيوانٍ كان كحمامه اذا قصد به مذكر فانه مونث لفظاً او غيره كظلمه وعين
واذا اُسند اليه الفعل فبالتاء اى الى المونث مطلقا ظاهره ومضمره
بفصلٍ وغيره حقيقيا او غيره فى السعة او غيرها نحو ضَرَبَتْ هندٌ وهند
ضربتْ وحضرتِ القاضى امرأةٌ وطلعتِ الشمس وعلى الحقيقى والشمس طلعت غير حقيقى وطلعت
اليوم الشمسُ ايذانا بتانيث الفاعل من اول الامر وانت فى ظاهر غير الحقيقى
بالخيار هذا تخصيصٌ لما قبله اى يجوز حذف التاء فتقول طلع الشمس
لكون التانيث فيه لفظيا وتقاعده عن المعنوى واستغنائه عن الحاق التاءِ
بما فى لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يُشعر بتانيثه
وحَسُنَ ذلك مع الفصل نحو طلع اليوم الشمسُ ويجوز حذفها للضروره او للفصل

نحو حضر القاضي امرأة قال جرير لقد ولد الاخيطل ام سوءٍ ٥
على باب استها صلبٌ وشامُ ٥ خلافاً للمبرد الا اذا سُمي امرأة بمثل زيدٍ
نحو قامت اليوم زيدٌ لرفع الالتباسِ وحكم ظاهر الجمع غير المذكر السالم مطلقا
سوا كان جمع مذكرٍ يعقل كالرجال او لا يعقل كالايام ام مونثٍ كالزينبات و
المسلماتِ حكم ظاهر غير الحقيقي فصول جات الرجال والزينبات والمسلمات
والايام باثبات التا كلونها في معنى جماعه وحذفها لكون تانيثها لفظيا ونقا عدهِ
عن الحقيقي وضمير العاقلين غير المذكر السالم كالرجال كضمير الغائبة فعلت
على تاويل الجماعه كقوله تعالى واذا الرسل اقتت وكقول الشاعر
قد علمت والدتي ما ضمّتِ اذا الكُماة بالكماةِ التفتِ وفعلوا من حيث
انه جمع لمذكرٍ عاقل وافعل كضمير الغايب قليلا كقولهم هو احسنُ الفتيان واجمله
اذ هو بمعنى احسنُ فتىً والنسا والايام فعلت للتانيث وفعلن للجمع قال
الشاعر واذا العذارا بالدُخَان تقنعتْ واستعجلتْ نصبَ القُدورِ فملّتِ ٥
دارت بارزاقِ العُفاتِ مغالقٌ بيَدَيَّ من قمعِ العُشارِ الجُلّةِ ٥
وفي الحديث قوله صلى الله عليه واله وسلم لا دريتَ ولا تليتَ واصله تلوتَ
المثنى ما لحق اخره الف او يا مفتوحٌ ما قبلها ونون مكسورةٌ كمسلمان
وزيدانِ وظبيانِ وفتحها لغةٌ ومنه قول الشاعر

على احوذيينَ استقلت عليهما ٥ فما هي الا لمحةٌ فتغيبُ ٥ وقد تُضم
روى عنهم هُما خليلانُ ليدل على ان معه مثله اي الالف واليا وهي نفس
الاعراب وحرف الاعراب على معنى ان الاعراب مقدر فيه او دليل الاعراب
على معنى ان الاعرابَ مقدر في متلوهما على اختلافِ الآراءِ ولزوم الالف
اي لغة حارث بن كعب
لغة حارثيه وعليها قوله تعالى ان هذان لساحران على رايٍ وعند
الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان والنونُ عوض عن الحركة والتنوين في
نحو رجلين وعن الاولى وحدها في الرجلين وعن الثاني وحده في غلامَي زيد
اذ هو الساقط وحده في الاضافة دون الحركه من جنسه احترازاً من
الاسما المشتركه فلا يقال قرآنِ بمعنى حيضه وطهر بل بمعنى حيضتين وطهرين
على الصحيح بخلافِ العَلَم فان وضعه باعتبار دلالته على ذات تتخصص من
اي جنسٍ كان فيصح تثنيته اذا اجتمع معه اخر مسمى به كمضروبين لفرسٍ وحمارٍ
والمقصول وهو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمةٌ ان كانت الفه عن واوٍ
وهو ثلاثي قلبت واواً كعصوانِ في عصا ورحوان في رحا في من قال
رحوتُ بالرد الى الاصل لتعذر بقائها الفا مع اجتماع الفٍ بعدها وامتناع
الحذف للالتباس بالمفرد حال الاضافة وكذا في ثلاثيٍ هو اصل فيه بأن
كان حرفا او شبهه ولتُهمَل كالى او مجهولة الاصل كخسا بمعنى فردٍ كالوانِ

ولدوانِ فی المسمی بالی ولدا وخسوانِ و الافالیا سوا کانت اصلیةً منقلبه عن واوٍ ای من رحوث
یاءٍ فی ثلاثی کفتیانِ فی فتی ورحیان فی رحا فی من قال راحیت والیا الکثر او
رباعیٍ عن واوٍ کاعشیانِ فی اعشا اویاءٍ کمرمیان فی مرمی اوزایدةً فی رباعی
کحبلیان فی حبلا اوخماسی کجاریان فی جبارا اواصلیةً غیرمنقلبه ولکن جا
عن العرب امالتها کمتیانِ وبلیانِ فی المسمی بمتی وبلی لردها الی الاصل
فی مثل فتی ومرمی واستثقال الواو فی ماجاوز الثلاثی لکثرة حروف الکلمه وخفة
الیا بالنسبةِ الی الواو وبدلیل الاماله فی المسمی بمتی وبلی والممدود ان کانت
همزته اصلیه ای غیرمنقلبه عن واو اویاءٍ اوالفٍ کقراءٍ ووضاءٍ ثبت
ای بقیت علی حالها لاصالتها وعدم مایوجب تغییرها تقول قرّاآنِ ووُضّاآنِ
وقد جا قلبها واواً فی الشذوذ لثقل الهمزه بین الفین وکذا اذا کانت زایدةً
ملحقةً بالاصلیه کحِرباءٍ فیقال حربآن وقد جی القلبُ فیها ایضا وان
کانت للتانیث کحمراءَ وصحرا ای منقلبةً عن الف التانیث فان اصل حمرا
کان حمرا بالفٍ مقصوره للتانیث زیدت بعدها الفٌ لمدِ الصوتِ ثم اخرت الف
التانیث عن المد لتکون علامه التانیث فی الآخِرْ فحرکت لتعذر اجتماعها
مع الالف التی قبلها فصارت همزةً قلبت ایذاناً بزیادتها ومفارقتها للاصلیه
واواً کحمراوین وصحراوین لکونها اقرب الی الهمزه من الیاء لمماثلتهما ایاها

تعویضها عنها فی مثل قولهم اوقت وُوُقتت وقد جا قلبها یا لخصها واساتها
فی الشذوذ والا فالوجهان ای والا تکون کذلک بل تکون منقلبة عن اصلی
واوٍ ککساءٍ اویاءٍ کرداءٍ فالاساسُ علی حالها ککسان وردآان من حیث
کونها غیرزایده والرد الی الاصل ککساوان ورداوان لانقلابهما عنه
والاثبات أوْلَی ویحذفُ نونُه للاضافه لکونه عوضاً من التنوین
وسقوطه عندها اوللضروره ۝ قال الشاعر
۝ هما خطتا إما إسارٌ ومِنّةٌ واما دمٌ والقتل بالحرِ اجدرُ ۝
اولتقصیرصلةٍ قال الشاعر
۝ خلیلیّ ما إنْ انتما الصادقا هوىً اذا خفتما فیه عذولا وواشیاه
والفه لالتقاء الساکنین مثل النقیا حلقتا البطان وحذفت التاء
فی خُصیانِ وأَلیانِ خاصةً علی غیرالقیاس کقول الشاعر
کان خصییه من التدلدل ظرفُ عجوزٍ فیه ثنتا حنظلِ ۝ وقد جا الیتان
وخصیتان قال عنتره
۝ متی ماتلقنی فردین ترجف روانف ألیتیک وتُستطارا ۝
وقال الهمل الغنوی فان الفحل تنزع خُصیتاه فیصبح جافرا فرَحَ العجان
دون غیرهما فیقال ضاربتان وامراتان لسده اتصالهما بالکلمه
المجموع مادل علی احادٍ مقصوده بحروف مفرده احترازاً من نحو

رهطٍ مما لا مفرد له بحروفه نعشر ما فنحو تمر وركبٍ ليس بجمعٍ على الاصح
اذ وضع للجنس كوضع عسلٍ وماءٍ لصحة اطلاقه على القليل والكثير ووقوعه
تمييزا فى نحو قولك عندى خمسة ارطالٍ تمراً من غير اختلاف الانواع وتصغيرهما
على بنائهما كتمير وركيبٍ وعدم جواز تصغير جمع الكثرة على بنائه ونحو فلكٍ
جمعٌ مع انه يطلق على الواحد ايضا اذ الضمة فيه جمعاً غير الضمة التى
فيه فى المفرد فهى كالضمة فى أُسدٍ ومثله ناقة هجانٌ ونوق هجان وهو
صحيح ومكسر فالصحيح لمذكر ولمؤنثٍ فالمذكر ما لحق اخره واو مضموم ما قبلها
او يا مكسور ما قبلها ونونٌ مفتوحة وقد تكسر لضرورة الشعر قال الشاعر

عرفنا جعفرا وبنى عُبيد • وانكرنا زعانفَ اخرين

ليدل على ان معه اكثر منه اى من جنسه وهو كالمثنى فيما ذكر فان كان اخره
يا قبلها كسرة كقاضٍ ومصطفىٍ حذفت مثل قاضون ومصطفون رفعاً
وقاضين ومصطفين نصبًا وجرًا واصله قاضيون وقاضيين فاستثقلت
الضمة والكسرة على اليا بعد الكسرة فحذفت فالتقى ساكنان فحذف اولهما دون
الثانى لكونه علامةً وقلبت كسرة ما قبله ضمةً فى الواو ليمكن النطق بها وان كان
مقصورا حذفت الالف لالتقا الساكنين وبقى ما قبلها مفتوحًا على حاله لعدم ما يعدله
عن ذلك سوا كانت الفه منقلبةً عن اصلٍ كمصطفى او زايدةً كحبلى اسم رجل مثل
مُصْطَفَوْنَ وحُبلَونَ رفعا ومصطفَين وحبلين نصبا وجرا وهذا عند البصريين

ولما الكوفيون

واما الكوفيون فيلحقون ذا الالف الزايده بالمنقوص فيضمون ما قبل الواو ويكسرون
ما قبل الياءِ وشرطه ان كان اسمًا غير صفةٍ فمذكرا احترازا مما كان على وزن
نَعله كحمزه دون المعوض لامه او فاوه تا التأنيث كعده وثُبة فيقال فى من
سُمى بهما عِدُون وثُبون ما لم يكسَّر قبل التسمية كشفةٍ او نعل ثانيةٍ كشيةٍ
خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون الخلوّ من تا التانيث مطلقا فيجمعون
باسقاط التاءِ علم يعقل احترازا من نحو رجلٍ واعوجَ علما للفرس وان كان
صفةً فمذكر يعقل احترازا من نحو حائضٍ وناهقٍ وان لا يكون أفعل
فعلا مثل احمر حمرا ولا فعلان فعلا كسكران سكرا للفرق بين الاول
وافعل التفضيل والثانى وفعلانَ فعلانه فانهما يجمعان هذا الجمع نحو الافضلون
وندمانون ولا مستويا فيه المذكر والمونث مثل جريحٍ وصبورٍ فانه
لا يجمع جمع السلامه بالواو والنون ولا بالالف والتا اذ هو مختصٌ بما بقى على
اصله اى وزنه الذى وُضع عليه وصبور بمعنى صابر وجريح بمعنى مجروحٍ
نفيه عدولٌ عما وُضِعَ عليه بل يجمعان بالمعنيين على صُبُرٍ وجرحى ليوافقهما
فى الجمع مثل الموافقه فى المفرد لئلا يلزم مزيةٌ للفرع الذى هو الجمع على
الاصل الذى هو الواحد وكذا فى مفعالٍ ومفعيلٍ بمعنى فاعل ولا باسـ
مثل علامةٍ ونسابةٍ اذ المراد بالتذكير ليس معنى فقط وتحذف نونه
للاضافه كما ذكر فى التثنيةِ وللضروره قال الشاعر ❁

ولسنا اذا تابون سلمى بمذعنى لكم   غير انا ان نسالم سالم ∴ وقيل لام ساكنه
غالبا كما قرى فى قوله تعالى غير معجزى الله ومثله انكم لذايقوا العذاب الاليم وقوله
ومسامح لما ظلوه حابسو الانفس عن سود الطمع
وقد شذ نحو سنين وارضين وقيل ان الواو والنون فيهما لجبر ما حذف عنهما من تا
التانيث الثابتة فى سنه والمقدره فى ارض وثبين وقلين جمع ثبه وقله والاصل ثبوه
وقلوه فقلبت الواو الفا وحذفت والتا ايضا عند الجمع فجمعا بهما جبرا لضعفهما لبقائهما
على حرفين واحرون فى جمع احرة واوزون فى جمع اوز واوزة اوزن ثلثتها
بمعنى الطير المائى فهما فيهما لجبر ضعفهما من التغيير بالادغام المونث ما لحق اخره الف وتا
وشرطه ان كان صفه وله مذكر ان يكون مذكره جمع بالواو والنون كالمسلمة
والمضروبة والحسنه والفضلى فيقال المسلمات والمضروبات والحسنات والفضليات
بخلاف حمرا وسكرا وجريح وصبور وقد مر جمعهما من قبل لئلا يلزم للمونث مزيه على
المذكر فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا من حرف التانيث كحايض وطامث
وطالق اذا لم يتغير فيه الحدوث والثابت باعتبار الحدوث واذا اعتبر فيه الحدوث
يقال امراه حايضه فيقال فى جمعه حايضات وان لم يكن صفه جمع مطلقا سوا كان اسم
جنس او غيره كهندات ودعدات ويحرك العين بالفتح او بما يوافق الفا فى فعلة كجمرات
فى جمره وسدرات فى سدره وغرفات فى غرفة دون المعتله كبيضات جمع بيضة وجوزات
وديمات ودولات جمع دولة وهى المال وفى لغة هذيل يجوز تحريك العين فى المعتل
ايضا ومنه قوله اخو بيضات رايح متاوب   رفيق بمسح المنكبين سبوح ٥ ٥

جمع التكسير

جمع التكسير ما تغير بنا واحده كرجال وزناد وقداح جمع قدح وهو السهم
الذى لا ريش له وخفاف وجمال ورباع جمع ربع وهو ولد الناقه وافراس جمع فرس
وافراخ واركان واحمال فى حمل واعجاز واعناق وافخاذ واعناب وارطاب وابال
وفلوس وعروق وجروح واسود ونمور وفروج وقووس وسووق فى ساق اصله
سوق قلبت الواو الفا ثلاثتها على شذوذ مما عسه واو الاجتماع ثقل الواوين والضمتين
ودلى ودمى فى دلو ودم ورئلان جمع رال وهو الذكر من ولد النعام وصوان
وعنوان وخربان فى خرب الذكر من الحبارا وصردان جمع صرد وافلس وارجل
وازمن فى زمن بمعنى الزمان واضلع فى ضلع لعظم الجنب وانعم فى نعمة وانيق فى
جمع ناقه واصله انوق فقدمت الواو فصار اونق ثم قلبت يا لثقلها وانوب وعين
وانيب على شذوذ مما اعتلت عينه لثقل الضمه على حرف العله وادل
وايد فى دلو ويد وبطنان فى بطن القبيله والموضع المنخفض وذوبان
فى ذيب وحملان فى حمل وغردة فى غرد وهو الكماة الحمرا وقرده و
قرطه فى قرد وقرط وسقف وفلك وجبرة وجار ونمر فى نمر وحجلى
فى حجل وهو ولد الناقه والقبج وبدر فى بدرة ولقح وتير فى تارة
واصلها تورة قلبت الواو ياء ومعد فى معدة ونوب فى نوبه وبرق
فى برقه الموضع الذى فيه الحجاره والرمل وتخم فى تخمه وبدن
فى بدنه الناقة السمينه فى الاسماء واشياخ واحلاف وابطال

واحباب فى جُنُب وايقاظ وانكاد فى نَكِدٍ القليل الخير واعبد فى عبدٍ واجلف
وصعاب وحسان فى حسنٍ ووِجاع وضيفان واخوان ووُغدان فى وَغْدٍ
اللَّئيمِ الذى يخدم الناس بملء بطنه وذكران فى ذكرٍ ضد الانثى والذكر بمعنى
الفرج جمعه المذاكير وكهول ورِطلة فى رَطْلٍ الغلام الذى لم يتم قوته وشيخة
فى شيخ وَوِرْدٍ فى وَرْدِ الاسد والفرس تضرب حمرته الى الصفرة وسُحُل
فى سَحْل الثوب الابيض من الكرسف ونُصُف فى نَصَفِ المرأة بين الشابة والمسنة
وخُشُنٍ وسُمَحاء فى سَمِحٍ ووِجاعا فى وجع فى الصفات وجمع القلة وهو ما يطلق
على العشرة فما دونها بطريق الحقيقة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح
وما عدا ذلك جمع كثرة وقد يستعار كل منهما للاخر بقرينة كقوله تعالى ثلاثة
قروء فى موضع اقرا المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل لبيان مدلوله
كضربت ضربًا وهو من الثلاثى سماع الى اسس وثلاثين بناء كقتل وفسق
وشغل ورحمه ونشدة وكدرة ودعوا وذكرا وبشرا وكتمان وحرمان وغفران
ونزوان وطلب وكذب وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وكتاب
وسؤال وزهادة ودعابة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة
ومسعاة ومحمدة وكراهية وقد جاء على صيغة الفاعل قال الشاعر

كفى بالنأي من اسماء كافٍ ... وليس لحبها اذ طال شاف

اى كفى كفايةً وليس لحبها شفاء والميمى منه يجى على مَفعل بالفتح قياسًا غير المرجع
والمصير فانهما جاءا بالكسر ومن غيره اى من الثلاثى قياس كاخرج اخراجا

واستخرج

واستخرج استخراجًا ودحرج دحرجةً ونحوه ويجى منه على غيره
تَكَلَّم كِلَّامًا وانبت نباتًا ويجى فى فَعَّلَ فِعَّالًا قياسًا عند بعضهم
كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا ويعمل عمل فعله ماضيا وغيره من
المستقبل والحال نحو اعجبنى ضربك زيدًا امس واريد اكرام عمرو اخاه
غدًا واتعجب من ضربه عبده الان اذ هو بمعنى أنْ مع الفعل فكما تقدر
بالمستقبل والحال تقدر بالماضى تقول اعجبنى أنْ ضربت وأن تضرب
اذا لم يكن مفعولا مطلقا اى منصوبا بفعله المذكور معه لفظا
وتقديرا ولا يتقدم معموله عليه فلا يقال اعجبنى زيدًا ضربٌ اذ
هو فى معنى معمول صلة الموصول وهو لا يتقدم عليه من حيث انه مقدر
بأنْ والفعل فلا يقال زيدًا أنْ يضرب خيرٌ له كما لا يتقدم عليه الصلة
لانه كجزء الكلمة ولا يضمر فيه لا يستلزمه الاضمار فى المثنى والمجموع
وتاديته الى تثنيه وجمعين باعتبار نفسه وفاعله واسقاط التثنيه
والجمع لنفسه وكل منهما غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل ونحوه لاتحاد مدلولى
نفسه وفاعله ولا يلزم ذكر الفاعل لاستغنائه عنه لعدم كونه احد
جزئى الجملة بخلاف ما لو اسند فعلا او صفة فيقال اعجبنى ضربٌ زيدًا و
قال الله تعالى او اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما ويجوز اضافته
الى الفاعل مع ذكر المفعول منصوبًا وتركه نحو اعجبنى دَقُّ القصارِ الثوبَ
وضربُ زيدٍ على تقدير أنْ ضرب زيدٌ وهو الاكثر لكونه اخص من

من المفعول كونه محلاً وكون المفعول فضله وقد يضاف الى المفعول مع ذكر الفاعل
مرفوعا وتركه نحو اعجبني دقُّ الثوب القصارُ وقوله تعالى لا يسام الانسان من دعاءِ
الخير لكونه مدلوله غير الفاعل والمفعول فضربُ زيد كـ زيد واعماله باللام قليلٌ
اى شاذٌ لكونه فى العمل بمعنى أنْ مع الفعل وتعذر تقديره بهما معها لامتناع دخولها
عليهما ولتعذر عمله مضافاً الى الفاعل معها وما جا فى الشعر من قوله

ضعيف النكاية اعداءَه يخالُ الفرارَ يراخى الاجل ۞ وقال اخر
لقد علمت اُولى المغيرة أنّنى كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

فقد قيل انه مقدر بمصدرٍ منونٍ وقد جاء اعماله معها فى التنزيل فى الظرف كقوله
تعالى واوصانى بالصلوه والزكاة مادمت حيا فان كان مطلقا اى مفعولا مطلقا
اى غير بدلٍ من الفعل سوا كان مذكورا نحو ضربت ضرباً زيداً او محذوفا غير لازم
نحو ضرباً زيداً فالعمل للفعل لتعذر تقديره حينئذٍ بأنْ والفعل وان كان بدلا منه فوجهان
احدهما ان العمل للفعل كامر والثانى انه للمصدر لما بيّن لكن من حيث كونه بدلا من الفعل
فهو فى العمل مثل الظرف فى قولك زيدٌ فى الدار ابوه فابوه مرتفع به لا من حيث كونه
ظرفا بل من حيث قيامه مقام استقر اسم الفاعل ما اشتق من فعل
لمن قام به ليخرج عنه اسم المفعول والزمان والمكان بمعنى الحدوث ليخرج عنه
الصفه المشبهه وافعل التفضيل وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعلٍ وبه سمى لكثرة الثلاثى
ومن غيره على صيغه المضارع بميم مضمومهٍ وكسر ما قبل الاخر مكسوراً كان ذلك
فى المضارع نحو مُدخِل من يُدخل ومستغفِر من يستغفر او غيره كمتفضّل من يتفضّل

ويعمل

ويعمل عمل فعله لازماً كان او متعدياً مقدماً او موخراً فى الاظهار
والاضمار بشرط معنى الحال والاستقبال لثبوت مشابهته ما عمل عمله
معنىً ووزناً من حيث انه يوازن المضارع بخلاف ما كان بمعنى الماضى
لفوات شبهه به لفظاً اذ ضاربٌ ليس على وزن ضرب والاعتماد على
صاحبه لكونه فرعا عن الفعل وضعفه بسببه وصيرورته قوياً بالاعتماد
على الصاحب من المبتدى نحو زيدٌ منطلقٌ غلامُه والموصوف نحو هو رجلٌ
بارعٌ ادبه وذى الحال نحو جانى زيدٌ راكباً حماراً او ما يخلفه من الهمزة
او نحوها من الفاظ الاستفهام كهل وما ومَن ومتى وكم وكيف واين وايان
او ما ونحوها من حروف النفى كلا وانْ لاستقلال الصفة حينئذٍ مع فاعلها
كلاما وهذا عند سيبويه وساير البصريين واما الاخفش والكوفيون فيجوزون
اعماله غير معتمدٍ على شيءٍ مما ذكر فيجوز عندهم قائم الزيدان وفاعليةُ زيد
فى قائمٌ زيد وعند سيبويه لا يكون الا مبتدا فان كان للماضى وجب الاضافه
لعدم المشابهه بينهما فى الوزن اذ ضارب ليس على وزن ضَرَبَ فلا يقال
زيد ضارب عمراً أمس بل ضارب عمروٍ بالاضافه الا اذا اريد به حكايه
حالٍ ماضيهٍ كقوله تعالى وكلبهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد معنى لفوات
شرط اللفظيه فلا يقال مررت برجلٍ ضاربك امس خلافا للكساى
فانه يجوز اعماله بمعنى الماضى ايضا فان كان معمولا اخر نحو زيد مُعْطِ عمروٍ

درهما امس وهو جائز بالاتفاق وهو متمسك الكسائي فعمل مقدر دل عليه
اسم الفاعل تقديره اعطاه درهما فان دخلت اللام استوا الجميع الماضي والحال
والاستقبال نحو مررت بالضارب ابوه زيدا امس او الان او غدا لانه حينئذ
يجرى مجرى الفعل مطلقا من حيث انها موصولة واصلها ان توصل بالفعل الا انه
عدل الى الاسم كراهة ادخالها على الفعل وهو ايضا مما تمسك به الكسائي و
الفصل ما بين وما وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم
وحذر مثله في العمل وفي لا فصل نحو زيد الضراب ابوه عمرا الان او غدا
ومررت بزيد الضراب عمرا الان او غدا او امس وما فيها من المبالغة نايب مناب
التنبيه اللفظى ومنه قول القلاخ

اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا

وقال ابو طالب

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر

وقال اخر بكيت اخا اللاوا يحمد يومه كريم رؤس الدارعين ضروب

والمثنى والمجموع مصححا ومكسرا مثله فيه كذلك نحو الزيدان ضاربان عمرا
والزيدون ضاربون عمرا الان او غدا وهم قطان مكة وهن حواج بيت الله
وعواقد حبك النطاق ومنه قول العجاج

والقاطنات البيت غير الريم اوالفا مكة من ورق الحمى اصله

حمام

ثم قلبت اللام ياء للقافية ثم اميلت للقافية

حمام حذفت منه ميمه الثانية للشعر ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف
تخفيفا لطول الصلة بها كقوله والمقيمى الصلوة وفي بعض القراءة
وقول الشاعر

قلنا ناجيا بقتيل عمروه وخير الطالبى الترة الغشوم

اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه ليخرج عنه كل مشتق
غيره وصيغته من الثلاثي المجرد على مفعول كمضروب وبه سمى وقياسه
مفعل ليكون على وزن المضارع المجهول فغيروه بزيادة الواو لئلا يلتبس
بمفعول الرباعى لا ولونيه لما القلته فيكون على وزن المضارع تقديرا ومن
غيره على صيغة اسم الفاعل بميم مضمومة وفتح ما قبل الاخر كمخرج ومستخرج
للفرق بينه وبين الفاعل وامره في العمل والاشتراط من الاعتماد ومعنى
الحال او الاستقبال كامر اسم الفاعل لما مر فيه فيعمل عمل فعله المجهول
مثل زيد معطى غلامه درهما وعمرو معلم اخوه خالدا منطلقا والزيدان
مضروبان غلاماهما على الجواز من غير استحسان ومضروب غلاماهما باستحسان
والزيدون مضروبون غلمانهم او مضروب كذلك وزيد المضروب غلامه امس
وجاءنى رجل مضروب غلامه وجاءنى زيد ممزقا ثوبه وا مضروب
غلامك في الاستفهام وما مضروب غلامك في النفى والله اعلم
الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم ليخرج عنه اسم

المفعول واسم الفاعل المتعدى لمن قام به ليخرج عنه اسم الزمان والمكان على
معنى الثبوت ليخرج عنه اسم الفاعل اللازم وصيغتها مخالفة لصيغة اسم
الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وفى الالوان والعيوب
يجى على افعل كابيض واعور وتعمل عمل فعلها لمشابهتها اسم الفاعل فى التثنية والجمع
والتذكير والتانيث يقال حسن وحسنان وحسنون وحسنة وحسنتان
وحسنات كضارب الى اخره لا الفعل لعدم موازنتها الفعل المضارع المشتق
من مصدرها فهى فى العمل احط درجة من الفاعل لكونها فرعا عليه ومن ثم لا يتقدم
عليها معمولها فلا يقال مررت برجل وجها حسن ولا يعطف على محل المجرور بها فلا
يقال مررت برجل حسن الوجه واليد بنصب اليد او رفعها مطلقا من غير اشتراط زمان
لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراط الزمان فيها ولا يلزم منه عملها فى الماضى فيوجب
مزيتها على الاصل لما انها تعمل دائما بمعنى الحال لوجود معناها فيه اذ المراد من زيد
حسن استمرار حسنه لا انه كان حسنا ثم انقطع وان اريد بها الحدوث قيل حاسن
وكارم وطايل ومنه قوله تعالى وضائق به صدرك واما شرط الاعتماد على
الصاحب او على حرف النفى ولفظ الاستفهام او الموصول فذلك ما سبق بها الامور قبل
وتقسيم مسايلها والا ففيها ضمير الموصوف فيونث ويثنى ويجمع باعتبار صاحبها المعتمد
عليه فيقول جائنى رجلان حسنا الوجه وحسنان الوجه ورجال حسنو الوجه
وحسنون الوجه ومررت برجلين حسنى الوجه وحسنين الوجه ورجال حسنى
الوجه وحسنين الوجه وكذا فيما كانت الصفه باللام وفيما كان للمعمول منونا
منصوبا او مضافا فيهما واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين اى اسم الفاعل

اللازم كحاسن والمفعول الذى ليس له مفعول ثان كمضروب مثل الصفه فيما
ذكر من الوجوه المذكوره الثمانيه عشر فيضافان الى الفاعل وينصبانه نحو ضامر
البطن وحاملة الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب والجر بخلافهما متعديين
حيث لا يضافان الى الفاعل ولا ينصبانه للالتباس بالمفعول حينئذ اسم التفضيل
ما اشتق من فعل لموصوف ليخرج عنه اسم الزمان والمكان بالزيادة على غيره
ليخرج عنه غيره وهو افعل الا ما جا من خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثى
مجرد عن الزياده دون المتشعبة والرباعى ليمكن صوغ هذه البنيه
منه ملتبس بالثلاثى وغيره اذ لم يدر من اخرج كثير الخروج او الاخراج
او الاستخراج وما جا مما لا فعل له كاحنك الشاتين او البعيرين اى اكلهما
وابل من حنيف الحناتم اى اعلم باحوال الابل او من فعل غير ثلاثى كاعطاهم
للدينار والدرهم واولاهم للمعروف اى اكثر اعطاء وايلاء واكرم لى من زيد اى
اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اى اشد اقفارا وهذا الكلام
اخصر اى اشد اختصارا وافلس من ابن المذلق اى اكثر افلاسا وهو اسم
رجل لمن يملك مدة عمره قوت ليله هو وابوه وجده معروفين بالافلاس
فشاذ وعن سيبويه انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا اذ ليس فيه
الا حذف احد الهمزتين وهو جائز كما فى المتكلم من مضارع اكرم ليس بلون
ولا عيب لان منهما افعل لغيره افعل الصفه نحو احمر واعور فيلتبس به فلم

[illegible]

يُبْدِرَاَنّ المراد منه ذو حمره او زائد عليها واما احمقُ من هَبَنَّقَه اى اشدُ
حمقًا فشاذ نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره من المتشعبه والرباعى
واللون والعيب توصل اليه باشد ونحوه مما يمكن بناوه من فعل ثلاثى مناسب
للمقصود ويوتى بمصدره منصوبًا على التمييز مثل هو اشد منه استخراجًا وعمًا
وساصا واكثر حمره وافحح عورا واجود منه إجابةً وقياسه للفاعل اذ التفضيل
لمن له تاثير فى الفعل بالزياده والنقصان وهو الفاعل او للالتباس لو بنى لهما
او نفا الافعال اللازمةُ بلا تفضيل لو بنى للمفعول وقد جا للمفعول على غير القياس
نحو اعذرُ والومُ واشغل من ذاتِ النِّحْيَيْنِ اى صاحبة زِقَّي سمن وقصتها
مع خَوّاتٍ فى سوقِ عكاظ مشهورهٌ واشهر وانكر وارجى واخوف واهيب
واحمد واسر واعنى من عُنِيْتُ به المجهولُ اى اشد اهتماما به وأَزْهَا من
ديكٍ من زُهِىَ الرجل بالمجهول اى زُين له ذاته فى عينه ويستعمل على ثلاثة اوجه
مضافا او بمن او معرفا باللام للاشعار بتعيين المفضل عليه فان اضيف
فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزياده على من اضيف اليه فيشترط
ان يكون منهم ولا يلزم منه تفضيل الشئ على نفسه اذ كونه منهم من جهة الشركه
له معهم فى اصل الفضل لا غيرُ مثل زيد افضل الناسِ فلا يجوز يوسف احسن اخوته
لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثانى ان يقصد به زياده مطلقه ويضاف

للتوضيح لا للتفضيل فلا يشترط كونهم منهم لانتفا الموجب فيجوز يوسف احسن
اخوته وان اقتضى مشاركه فليست مقصودةً نحو يوسف احسنُ بنى يعقوب
ويجوز فى الاول من الاضافتين الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه
فيهما مثل الزيدانِ افضل الناسِ والزيدون افضل الناسِ وهندا فضل
النساء والهندات افضلهن والهندات كذلك لمشابهته الذى بمن لذكر
المفضل عليه معه والمطابقة لمن هو له مثل الزيدانِ افضلا الناسِ و
الزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضلياهن والهنداتُ
فضلياتُهن لمشابهته ما فيه الالفُ واللامُ فى كونه مخصصاً وفى
التنزيل وكذلك جعلنا فى كل قريةٍ اكابر مجرميها جمع اكبر ولتجدنهم احرص
الناس على حيوه بتوحيد احرص ومن ذلك قول ذى الرُّمه الومه بالضم الحبل والكثر المعظم النبالى
ومية احسن الثقلين جيدا ٭ وسالفةً واحسنهُ قذالا ٭ بتذكير احسن
مع انه لميه وهو اسم امراه واما الثانى منهما والمعرف باللام فلا بد من المطابقه
لبعد المشابهة لما انى بمن تقول زيد الافضل والزيدان الافضلانِ والزيدون
الافضلون او الافاضل وهندٌ الفضلى والهندانِ الفضليات والهندات
الفضلياتُ اوِ الفُضَلْ والذى بمن مفرد مذكر لا غير لمشابهته افعل التعجب

في الوزن وفي انه   الا سماءُ بي هو منه فلا سعر عن لفظه ايضا مثله فلا يجوز زيد الافضل
من عمرو بالجمع بين اللام ومن للاستغناء باحدهما عن الاخر لدلالة كل واحدٍ منهما على
المفضل عليه المقصود ومن في قول الاعشى   ولست بالاكثر منهم حصًا ٥ وانما العزة
للكاثر ٥ للبيان لا التي تكون بعد التفضيل فهو مثل انت منهم الفارسُ اي من بينهم ولا
زيد افضلُ بعرمن الا ان يعلم المفضلُ عليه بقرينةٍ كما في التنزيل يَعلمُ السر واخفى
اي من السرِ   وكقول الشاعر   ان الذي سمك السما بنا لنا ٥ بيتا دعايمه اعز واطول ٥
اي من سائر الدعايم والاخر يا ليتها كانت لاهلي ابلا ٥ او هزلت في جدب عامٍ اولا ٥
اي من اول هذا العام وقول المكبر الله اكبر اي من كل شيٍ ويجب حذفه من اخرَ
تقول جاني رجل ورجل آخر ولا يقال اخر من فلانٍ ولا يعمل في مظهر لبعد مشابهته عن
اسم الفاعل من حيث كان في اصله ولا يثنى ولا يجمع ولا يونث ولانه ليس له فعل بمعناه
في الزياده ليعمل عمله فلا يقال مررت برجلٍ افضل منه ابوه بخفض افضل على وصفه رجلٍ ورفع
ابوه به بل برفعه بالخبريه وارتفاع ابوه بالابتداءِ والقوانسُ في قول الشاعر
وأضرب منا بالسيوف القوانسا ٥
منصوبٌ بفعلٍ مقدرٍ وهو يضربُ الا اذا كان في اللفظ صفة لشيءٍ وهو في المعنى صفه
لمسبب لذلك الشي مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول الموصوف اللفظي على نفسه اي نفس
المسبب الموصوف المعنوي باعتبار غيره اي غير الموصوف اللفظي منفيا هذا التفضيل منه

مثل ما رايت

مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيدٍ لا ح بمعنى حسُنَ
اذ هو مثل قولك ما رايت رجلا حَسُنَ في عينهِ الكحلُ حُسْنَهُ في عين زيدٍ مع انهم
لو رفعوا احسنَ على الخبرية والكحلُ على الابتدايه كما في مررت برجلٍ افضل منه ابوه
فصلوا بينه اي بين احسن وبين معموله الذي هو الجار والمجرور وهو منه بما هو اجنبي
وهو الكحل من حيث كونه مبتدا بخلاف ما لو أُعمل فيكون فاعلا والفاعل غيرُ اجنبي
ولو قدم منه على الكحلِ لرجع الضمير الى غير مذكورٍ ولك ان تقول هذا المعنى بعبارةٍ
احصر منه نحو ما رايت رجلا احسنَ في عينه الكحل من عينِ زيدٍ فحذف المجرور
مِنْ منه والجار من عين زيدٍ وان قدمت ذكر العين المفضل عليه في المعنى على احسن
وتستغني به عن ذكرِ منْ قلت ما رايت كعين زيدٍ احسن فيها الكحلُ وهذا مثل
ما انشد سيبويهِ مررت على وادي السباعِ ولا أَرى ٥ كوادي السباع حين يظلم واديا ٥
اقل به ركبٌ اتوه تايةً ٥ ٥ واخوف الا ما وقى اللهُ ساريا ٥ ٥
اذ قدم المفضل عليه وهو وادي السباع على اقلَ ورُفع به ركب بفاعليته وتعبيرهُ
بالعباره الاولى ان تقول ولا أُرى واديا اقل به ركبٌ اتوه منه كوادي السباع
وبالثانيه ولا أُرى واديا اقل به ركبٌ اتوه من وادي السباع والله سبحانه اعلم
الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنه الثلاثه وتسميته به
لكونه مشتقا من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ودالا عليه تسميةً للدال باسم
المدلول ومن خواصه دخول قد لانه اما للتقريب نحو قد قامت الصلوة

او للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق او للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالافعال
والسين وسوف لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال نحو سيفعل او سوف يفعل و
الجوازم لاختصاص الجزم به نحو لم يفعل وان تفعل أفعل ولحوق تا التانيث الساكنة
نحو نعمت وبئست وهي تميز الماضي متصرفا مطلقا وغير فعل التعجب وعسى على من قال عساها
دون الامر للاستغنا به عنها بيا المخاطبة نحو افعلي والمضارع لاستغنائه بتا المضارعة
نحو هي تفعل ولالتقا الساكنين عند الجزم ولمشابهة الماضي ما هو الاصل في الحاقها اياه وهو
الاسم لكون مدلولها فيه ومدلولها عند الحاقها الفعل في الفاعل من حيث لزوم فتحة ما
قبلها ولكون الماضي مفتوح وضعا وبها يتميز الفعل الدال على حدث ماض كافترق
من الاسم الدال عليه ونحو لحوق تا فعلت من الضماير المرفوعة البارزة لتعذر ايصال
البارزة بالاسما لاجتماع الفي التثنية و واوي الجمع في المثنى والمجموع وهي الالف
للاثنين نحو فعلا وفعلتا ويفعلان وتفعلان وافعلا لا تفعلا والواو لجمع المذكر والنون
لجمع المونث واليا للمخاطبة والنون والالف للمتكلم مع غيره والتا مفتوحة للمخاطب
ومكسورة للمخاطبة ومضمومة للمتكلم الماضي ما دل على زمان قبل زمانك
اي زمان اخبارك بالوضع كقام ولا يرد على هذا لم يضرب من جهة الطرد اذ دلالته
على المضي بواسطة لم ولا نحو ان ضربت وضربت على العكس اذ عدم دلالته عليه بواسطة
حرف الشرط وهو مبني على الفتح اما البنا على الحركة دون السكون الذي هو الاصل
في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع

ضارب

ضارب ومررت برجل قام في موضع قايم وشرطا وجزاء نحو قولك ان
ضربتني ضربتك في موضع ان تضربني اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات
مع غير الضمير المرفوع المتحرك فانه يسكن فيه نحو ضربت الى ضربن كراهة
اجتماع اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة وهذا عند المتقدمين وابن
مالك لتميز الفاعل من المفعول في نحو اكرمنا واكرمنا وفي التا والنون لمشابهتهما
لنا في الرفع والاتصال اذ توالي اربع حركات وارد في كلامهم نحو جندل في
جنادل ومثله علابط وهدبد فهو غير منفور عنه طبعا ومقصود الاهمال
وضعا والواو فانه يضم معها لمجانستها اذ الخروج من الضمة الى الواو اخف من
اختها اليها ويحذف ماقبله معتلا منقولا حركته الى الفاء مبدلة لمجانسة المحذوف
مفتوحا المضارع ما اشبه الاسم لفظا باحد حروف نأيت الزوايد الاربع داخلا
على ماضيه حقيقة كيضرب او تقديرا كتكبر اي تتكبر اذ به يوازن اسم الفاعل كيضرب
لضارب وتخرج لمخرج من حيث الحركات والسكنات ومعنى لوقوعه مشتركا
يشترك فيه الحال والاستقبال على الصحيح في نحو قولك يضرب زيد فانه يصلح
لهما وقيل انه حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال وقيل على العكس وتخصصه للا
ستقبال بالسين او سوف اوسي اوسو اوسف واصل ثلاثتها سوف نحو ستضرب
وسوف تضرب قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك فترضى
او بظرف مستقبل بكون الفعل عاملا فيه او مضافا اليه ذلك نحو ازورك اذا تزورني فاذا
ظرف مستقبل مخلص للعامل فيه وهو ازورك وللمضاف اليه وهو تزورني للاستقبال

وباسناده الى متوقع قال الشاعر

يقولك ان تموت وانت مُلْغٍ لما فيه النجاة من العذاب ٥

وبافصاله طلباً كقوله تعالى والوالدات يُرْضِعْنَ اولادهن حولين كاملين او وعداً كقوله تعالى ويرحم من يشاء وبحرف النصب كأن ولن وكى واذن وباداة ترجٍ كقوله تعالى لعلى ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال الشاعر

فقلت اعيرانى القدوم لعلنى اخط بها قبراً لابيض ماجدِ

او اشفاقٍ كقوله عسى يغتربى لئيم ٥ وبالمجازاة كقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات بخلقٍ جديدٍ وبلو المصدريه كقوله تعالى يود احدهم لو يُعَمَّر الف سنة وهى ما يحسن فى موضعها ان وبنون تاكيدٍ كقوله تعالى ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع وبنفيه بلا عند بعضهم وعن الاخفش ان صلاحيته حينئذٍ للحال باقية كقوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما لكم لا تؤمنون وما لكم لا ترجون وما لى لا ارا الهدهد وما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون قال الشاعر يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى الغايب ٥

وقال آخر كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقيا ٥

وقال آخر اذا حاجة ولتك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها قبل تسبق ٥ وللحال بالان على الاكثر وما فى معناه كالساعه وغيرها نحو زيد يضرب الان او الساعه وجوز بعضهم بقاء المقرون بالان مستقبلا كقوله تعالى فمن يستمع الان يجد له شهاباً رصدا ولانه يصحب الامر وهو مستقبل قال الله تعالى فالان باشروهن وبلام الابتداء على الاكثر نحو انى لاحبك وقد جا مراداً به الاستقبال كقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمه وانى ليحزننى ان تذهبوا به وبنفيه بليس غالبا كقول الشاعر

قلت

١١٨

قلت وبيت الله ارضى بمثلها ولكن من يمشى سيرضى بما ركب ٥ وقد جا المنفى بها مستقبلا كقول حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ٥

وقال آخر والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتاميل ٥٥

وبما كقوله تعالى ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم وقد جا مستقبلا نحو قوله تعالى ما يكون لى ان ابدله من تلقا نفسى وبان ايضا كقوله تعالى وإن ادرى اقريب ام بعيد ما توعدون وقد جا مستقبلا ايضا قال الشاعر

فانك ان يعروك من انت محسن ليزداد الا كان اظفر بالنجح

اى ما ينزل بك من اعطيته فهو فى الشياع والتخصيص يشابه الاسم مثل رجل فانه يصح لذواتٍ مختلفةٍ كزيدٍ وعمروٍ وغيرهما فاذا قلت الرجل تخصص بالمعهود فقد شابهه فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين لا بالمعانى المعتوره عليه كالاسماء لان لها صيغاً مختلفة داله على المعانى المعتوره عليها بخلاف الاسماء فيكون فرعا عليها فى الاعراب وعند ابن مالكٍ ان اعراب المضارع لمشابهة الاسم الفعل المضارع لجواز شبهه ما وجب له وهو قبوله التركيب معانى مختلفةً يخاف من التباس بعضها ببعضٍ غير انه يغنيه عن الاعراب تقدير اسمٍ مكانه نحو لا تعن بالجفا وتمدح عمرا بالجزم فانه يدل على النهى عن الفعلين مطلقا وبالنصب يدل على النهى عن الجمع بينهما وبالرفع يدل على النهى عن الجفا وحده مع استيناف الثانى ويغنى وضع اسم موضع كلٍ منهما نحو ان تقول لا تعن بالجفاء ومدح عمرٍ فى الاول ومادحا عمرا فى الثانى ولك مدح عمرٍ فى الثالث بخلاف الاسم فانه ليس له ما يغنيه عن

الاعراب فجعل الاسم اصلًا والمضارع فرعًا فالهمزة للمتكلم مفردًا مذكرًا كان او مونثًا
والقياس ان تكون الفًا اذ حق الزايدان تكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها فى
الكلام اذ لا تخلو كلمة منها او من ابعاضها وهى الحركات الا انهم جعلوا الالف همزة
لتعذر الابتدا بالساكن وجعلوها للمتكلم لتوافق لفظ انا والنون له مع غيره وهذه وان
لم تكن منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اى صوت فى الخيشوم تشبه حروف
المد والتا للمخاطب مطلقا مذكره ومونثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل انت الى اخره
والمونث والمونثين غيبة نحو تفعل هى تفعلان هما وهذه قد كانت فى الاصل واوًا فكرهوا
الابتداء بها زائده لثقلها من حيث الابتدائيه والزياده وكونها واوًا فقلبوها تاءً كما
ابدلوها فى تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب لتوافق لفظ انت والياء للغايب غيرهما
المذكر مفرده ومثناه ومجموعه نحو يفعل يفعلان يفعلون وجمع المونث الغايب نحو يفعلن
وحروف المضارعة مضمومة فى الرباعى مفتوحة فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة
والضم فى الرباعى للالتباس بغيره وتخصيصه به لتعادل قلة الرباعى ثقل الضمة
وكثرة غيره خفة الفتحة ولا يعرب من الافعال غيره لعدم المشابهة المذكوره
اذا لم يتصل به نون تاكيد ولا نون جمع مونث اذ عند الاتصال بهما يرجع مبنيا
لتادية الاعراب مع نون التاكيد الى التباس المسند الى الواحد بالمسند الى غيره
لو اعرب على ما قبلها واجرائه على ما يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو اعرب عليها
ومع نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات والجمع بين النونين لو اعرب بالنون
واعرابه رفع ونصب وجزم ولا جر فيه لامتناع عوامله فيه فالصحيح
المجرد من ضمير بارز مرفوع للتثنيه والجمع والمخاطب المونث بالضمة رفعًا والفتحة

نصبًا

نصبًا والسكون جزمًا مثل هو يضربُ ولن يضربَ ولم يضربْ والمتصل به
ذلك الضمير بالنون المكسوره بعد الالف غالبا وقد جا عن بعض العرب فتحها
كقراءة بعض القرا اتعدانِنى أَن أُخرج مفتوحةً بعد اختيها رفعًا وحذفها
نصبا وجزمًا ولنون التاكيد وجوبًا ولنون الوقايه جوازًا كقوله تعالى افغير الله
تامرونى بالتخفيف فى قراءة نافع وبالادغام فى قراءة بن كثير وفى الرفع حذفها
شاذ كقول الشاعر ابيت أسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الزكى ۞
وكقوله عليه الصلوة والسلام والذى نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تحابوا
تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا
واعرابه بالحروف لمشابهة المتصل بالالف والواو صورة المثنى والمجموع فى الاسما
والمتصل بالياء المتصل باختيها فى كونه بارزًا فى حرف علة وتخصيص النون
لمشابهته حرف المد كما ذكر والتحريك لالتقا الساكنين والكسر بعد الالف تشبيها
بالف التثنية فى الاسما والفتح بعد الواو والياء المشابهتهما بهما فيها وعن الاخفش
ان هذه النون دليل اعراب مقدر قبل الثلاثه الاحرف والمعتل بالواو والياء
بالضمه تقديرا رفعًا والفتحة لفظًا نصبًا لثقلها عليهما دون الفتحة كيدعوا
ويرمى ولن يدعوَ ولن يرمىَ وقد جا فى الضروره رفع الواو كقول الشاعر
اذا قلت على القلب سلو قبصت هواجس لا ينفك تغريه بالوجد ۞
وفى السعه سكونها نصبًا كما فى بعض القراءات او يعفوْ الذى بيده بسكون
الواو وكقول الشاعر ارجو وآمل ان تدنوْ مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
والحذف جزمًا اذ الجزم حذف الاخر حركةً او حرفًا وقد حذفت الحركه

هنا رفعا لما مر فلم يبق الاحرف علة فجعل حذفه علامة للجزم كلم يرم ولم
يدع وقد جا جزم اليا مقدرا كما فى قراة قنبل فى قوله تعالى انه من يتقى و
يصبر باثبات اليا وكقول الشاعر

الم ياتيك والانبا تنمى ٭ بما لاقت لبون بنى زياد

والمعتل بالالف بالضمه والفتحه تقديرا رفعا ونصبا لما مر فى مقصور الاسم
والحذف جزما لما مر كيخشا ولن يخشا ولم يخش ويرتفع اذا تجرد عن
الناصب والجازم مثل يقوم زيد وقيل هذا قول الفراء وعند البصريين
ارتفاعه لوقوعه موقع الاسم نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فوقع
موقع الخبر ومررت برجل يضرب اى برجل ضارب فوقع موقع الصفة ويضرب
الزيدان او يضرب زيد بمثابة المبتدا اذ اول الكلام كما يكون اسما يكون فعلا
وايضا هو بمثابة قايم الزيدان وقايم زيد فمن جوز اعمال الصفه بلا اعتماد
وما وقع خبر كاد فهو معدول عن اصله لغرض بيان مقاربته وقد جا
على الاصل فى قوله فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر
فهو فى الارتفاع بعامل معنوى نظير المبتدا والخبر وينصب بان ولن واذن وكى
وبان مقدرة بعد حتى ولام كى ولام الجحود والفا والواو واو وان هذه
هى الاصل فى هذا الباب لمشابهتها ان المشدده والمخففة منها لفظا ومعنى
من حيث كونهما مصدريتين وحمل عليها الباقية فى العمل لكونها للاستقبال
فان تنصب متحتما اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن نحو ان يدان تحسن الى وان

تصوروا

تصوموا خير لكم والتى تقع بعد العلم او ما فى معناه هى المخففة من الثقيله
وليست هذه مثل علمت ان سيقوم وان لا يقوم وفى التنزيل افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا للدلالة الناصبة التى هى للرجاء والطمع على ان ما بعدها
غير معلوم ونحو علمت على انه معلوم فلا يجتمعان والتى تقع بعد الظن ه
فيها الوجهان نحو ظننت ان يقوم زيد وان سيقوم على انها ه
ناصبه لامكان الجمع بين دلالتيهما والرفع على انها مخففة لجواز كونها ه
بمعنى علمت ولن تنصب مطلقا نحو لن ابرح الارض ومعناها نفى
المستقبل وهى آكد من لا فيه واصلها لا ان عند الخليل فحذفت الهمزة
تخفيفا ثم الالف لالتقا الساكنين ولا عند الفرا فقلبت الالف نونا وحرف
براسه عند سيبويه وهو الاصح ه واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها و
كان الفعل مستقبلا مثل اذن يدخل الجنة وهو جواب وجزا فان اعتمد
على ما قبلها لم ينصب كقولك لمن قال انا اتيك انا اذن احسن اليك
وكذا اذا كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك اذن اظنك صادقا واذا
وقعت بعد الواو والفا فالوجهان الالغا لحصول الاعتماد وهو الاكثر
وقد جا فى التنزيل واذا لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله
وقرى واذن لا يلبثوا ٭ فى غير السبعه وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة
ومعناها السببيه اى تدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها وقيل الغا

٭ والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرى واذا لا يلبثوا صح

ناصبة باضمار أنْ حتى تنصب باضمار أن عند البصريين لا بنفسها لانها حرف
جر فلا تنصب المضارع الا بتاويله اسمًا وجعله فى تقدير المصدر ليصح دخولها عليه
فيقدر فيه حرف من الحروف المصدرية وهو أنْ لتعذر تقدير غيرها ناصبة
اذا كان الفعل مستقبلا بالنظر الى ما قبله سواء كان مترقبًا عند الاخبار به
او منقضيًا عنده او حكاية بمعنى كى فتكون للسببية او الى أنْ فتكون للغاية
نحو اسلمت حتى ادخل الجنة فى الاستقبال الحقيقى وكون حتى بمعنى كى اى كى ادخل
الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد فى الاخبار عن السير الماضى والدخول المترقب
بالنسبة الى ذلك السير والمنقضى بالنسبة الى زمان الاخبار واسير حتى
تغيب الشمس فى الاستقبال وكونها بمعنى الى أنْ اى الى ان تغيب الشمس
فان اردت الحال حكاية او تحقيقا كانت حرف ابتدا فيرفع كقولك سرت حتى
ادخلُ البلد مخبرًا عن السير حال الدخول فى التحقيق وسرت حتى ادخلُ البلدَ امس
وقد سرتَ ودخلتَ فى الحكاية وتجب السببية اى سببية ما قبلها لما
بعدها عند ارادة الحال نحو مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع فى كان
سيرى حتى ادخلها فى الناقصة اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فتبقى
الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى واسرتَ حتى تدخلها اذ الرفع يقتضى سببية ما قبله
لما بعده جزمًا والاستفهام ينافيه لاقتضائه الشك فلا يجتمعان وجاز فى التامة حتى
ادخلها بالرفع والنصب اذ التامة لا تحتاج الى خبر فانتفى مانع الرفع وكذا انْ اردتَ
فى الناقصة سيرًا متعبًا او امسِ وجعلته خبر كان اذ خبرها حينئذ تم بذلك فلا يقتضى
انقطاع ما بعده عما قبله وايهم سار حتى يدخلها اى يجوز فيه الرفع والنصب لانتفا
مانع الرفع اذ الاستفهام هنا عن السائر والسير فيتحقق السبب ولام كى مثل

اسلمت

١٠٩

اسلمت لادخل الجنةَ ومعناها معنى كى ولهذا سميت به وتقدير أنْ بعدها
لكونها حرف جرٍّ كما تقدم ولام الجحود لام تاكيد بعد النفى لكان مثل وما
كان الله ليعذبهم وفصله عن لام كى بأنَّ هذه زايدة لا يختل المعنى باسقاطها
وليست للتعليل ولازمة للنفى دون تلك والفا عند البصريين تنصب باضمار ان
بشرطين احدهما السببية والثانى ان تكون ما قبلها امر او نهى او نفى او استفهام
او تمنٍ او عرضٌ وهى فى الحقيقة عاطفة ما بعدها بتاويل المصدر على مصدر ما
قبلها فيقدر فيه أنْ لتعذر غيرها لا انها ناصبة بنفسها نحو ائتنى فاكرمك اى
ليكن منك اتيانٌ فاكرام منى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى اى لا يكن منكم طغيانٌ فحلول
غضب وما تاتينا فتحدثنا اى ما يكن منك اتيان فتحدث على معنى نفى الاتيان فيلزم
منه نفى الحديثِ اى ما يتساقط واذا لم تاتنا فكيف تحدثنا او على نفى الحديث لا نفى
الاتيان اى انك تاتينا مرارا ولكن ما تحدثنا وفهل لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا
فهل حصول شفعاءَ فشفاعةٌ لنا ويا ليتنى كنت معهم فافوز فوزًا عظيمًا اى يا
ليت لى كونًا معهم ففوزًا عظيمًا والا تنزل بنا فتصيب خيرًا اى الا يكونُ منك نزولٌ فاصابة
خير واذا لم تُرد السببية ترفع تقول فتحدثنا على العطف اى ما تاتينا فتحدثنا
فينتفى الاتيان والتحدث او على الابتدا فينتفى الاتيان ويثبت الحديث اى ما تاتينا فانت
تحدثنا بما لا يوافق حالنا ومثله فى الابتداء قول الشاعر
ألَمْ تسال الربع القواءَ فينطقُ ۞ وهل تخبرنك اليوم بيداءُ سملقُ ۞ والواو بشرطين

الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك تنصب باضمار ان على الاكثر وتقديره كما مرّ
فی الفا نحو اكرمنی واكرمك ای ليجتمع الاكرامان ومنه قول الشاعر
فقلت ادعی وادعوَ إنّ انْدَا لصوتٍ ان ينادیَ داعيان ٥ ولا تاكل السمك
وتشربَ اللبنَ ای لا تجمع بينهما (والنهی) وما تاتينا وتحدثنا (والنفی) و اتاتينا وتحدثنا (والاستفهام) وليت لی مالاً (تمنی)
وأُنفق منه والا تاتنی وتحدثنی واذا لم يُرَدْ بالواو الجمعية تجی بمعنی العطف
او الحال نحو لا تاكلِ السمك وتشربِ اللبن بالجزم ولكن كسرت البا لالتقا الساكنين
ای ولا تشرب اللبن او بالرفع ای وانت تشرب اللبن والواو للحال وهی فی العطف
نظير قول الشاعر ولا تشتم المولی وتبلغْ أذاتَهُ فانك ان تفعل تُسفَّهْ وتُجهل ٥
ای تنسب الی السفاهة وتوجد جاهلاً والمعنی لا تبلغْ أذاةَ المولی او علی الاستينا ف
نحو زرنی وازورك علی تقدير وانا ازورك ای انا ازورك علی كل حالٍ زرتنی اولم تزرنی
ولكن زرنی انت ايضاً مكرماً وفی قوله تعالی ولا تلبِسُوا الحقَّ بالباطل وتكتموا الحق جوازُ
النصب والجزم وفی قول الشاعر وما انا بالسی الذی ليس نافعی ويغضب منه صاحبی بقولْ
جواز الرفع والنصب واو بشرط معنی الی أنْ وعند سيبويه بمعنی إلّا أنْ ای ينصب
باضمار أنْ اذا كان بمعنی الی او الّا اذ كل منهما لا يدخل الافعال الا بتاويل الاسم كما
سيبن نحو لالزمنك او تعطيَنی حقی ای الی زمان اعطائك حقی او الا زمانه ومنه قول
امرءِ القيس فقلت له لا تبكِ عينك انما نُحاوِل ملكا او نموت فنعذرا ٥ ای
ان نطلب الملك الی ان نموت ويجوز رفعه علی العطف او علی خبرية مبتدا

محذوفٍ

محذوفٍ بمعنی أوْ نحنُ ممن يموت وقری قوله تعالی تقاتلونهم او يسلموا بالنصب
بمعنی الّا انْ يسلموا والمشهور اثباتُ النون علی احد الوجهين السابقين ای إمّا
اسلامُهم او قتالكم اياهم وتقاتلونهم اوهم يُسلمون والعاطفة اذا كان
المعطوف عليه اسماً نحو اعجبنی قيامُك وتخرجَ ای وأَن تخرجَ وتقديره
قيامُك وخروجُك وتقديره ما سبق ويجوز اظهار أنْ مع لام كی مثل اسلمت
لان ادخلَ الجنةَ ليُفصل بينها وبين لامِ الجحود من اول الامر والعاطفة لئلا
يكون عطف الفعل علی الاسم ظاهراً ويجب مع لا فی اللامِ كقولك لئَلّا تعطيَنی
ليلا يتو الی اللامان ولئَلّا يلی حرفُ الجر حرف النفی ويجزم بلم ولما ولام الامر
ولا فی النهی وكلم المجازاة وهی انْ ومهما واذما وحيثما واين ومتی ومن
ومَا وای وانا وامامع كيفما واذاما فشاذٌ وبانْ مقدرةً ولم لقلب
المضارع ماضيًا ونفيه نحو لم يقمْ زيد ومعناه لما قامَ ولما مثلها فی
ذلك وتختص بالاستغراقِ الی وقت الكلام تقول ندم زيدٌ ولم ينفعه
الندم ای عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفا نفع الندم الی وقت الكلام
فاذا قلت لما ينفعه الندم فاذا استمرار ذلك الی وقت التكلم ويجوز
حذف الفعل يلزم المبنی للمفعول مطلقاً متكلماً او مخاطبًا او غايبًا ولا للفاعل
غير المخاطب اذ له صيغة مخصوصة وقد جا فيه فی قراة شاذة فبذلك
فلتفرحُوا وهی مكسورةٌ للفصل بينها وبين لام الابتدا وجا اسكانها تخفيفاً

بعد واو العطف وفا به كثيرا كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي ومع ثم
قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم ولا صدها اي ولا للنهي المطلوب بها
الترك نحو ولا تسرفوا وكلم المجاراة وهي من الحروف إن ومن الاسماء
غير الظروف من وما واي ومن الظروف السنة الباقية بلا شذوذ واثنان
معه يدخل على فعلين لسببية الاول ومسببية الثاني ويسميان شرطا
وجزا فان كان مضارعين او كان الاول مضارعا دون الثاني فالجزم للمضارع نحو ان
تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع وايما تضرب اضرب ومن يكرمني اكرمه واين تكن
اكن وحيثما تجلس اجلس واذما تخرج اخرج وانى تقم اقم ومهما تاتني اكرمك
بالجزم في الشرط والجزا لكونهما قابلين له وان تكرمني اكرمتك ونحوه بالجزم
في الشرط والجزا لكونهما قابلين له وان تكرمني اكرمتك ونحوه بالجزم في
الشرط لوجود الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم وعن سيبويه
ان الجزا مجزوم بكلم المجاراة وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع في الاول
اذا كان الثاني ماضيا وان كان الثاني اي الجزا مضارعا دون الشرط
فالوجهان الجزم وهو الافصح لكونه قابلا له كقول زهير

وان اتاه خليل يوم مسغبة ۞ يقول لا غائب مالي ولا حرم

لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا بطل في الجزاء ايضا تبعا له

واذا كان

واذا كان الجزا ماضيا بغير قد لفظا او معنى لم يجز الفا نحو ان اكرمتني
اكرمتك في الماضي اللفظي او لم اكرمك في المعنوي لتاثير حرف الشرط
فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال فاستغنى عن
الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا فانه
ماض محقق لم يوثر فيه الشرط فاحتيج اليها وهو ما كان فيه لفظ
يدل على المضي كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وكقولك ان
اكرمتني فقد اكرمتك امس هذا في اللفظي واما في التقدير فكقوله تعالى
ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وان كان مضارعا مثبتا نحو ان
تاتني اكرمك او فاكرمك او منفيا بلا نحو ان يضربك لا تفلح او فلا تفلح
فالوجهان اما في المثبت فللجواز جعله خبر مبتدا محذوف فيبعد تاثير
حرف الشرط فيه حينئذ فتدخل الفا ولا تجزم ومنه قراة حمزة
إن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وللجواز تقديره بنفسه جوابا
فيتحقق تاثيره فيه الاستقبال فلا تدخل وهو الاكثر لعدم الاحتياج
الى حذف المبتدا فتجزم واما في المنفي بلا فللجواز تجردها عن معنى الاستقبال
وتستعمل للنفي خاصة تجردها عند دخولها على الفعل الواقع بعد ان المصدرية
في قولك اريد ان لا يقوم زيد فيوثر فيه حرف الشرط الاستقبال فيستغني
عن الفا فتجزم وللجواز ان تجري على وضعها الاصلي في افادتها الاستقبال
كإن ولن وسائر حروف الاستقبال فتعذر تاثير حرف الشرط فيه تعذره

معها كراهة اجتماع حرفى الاستقبال على الفعل فتدخل الفا ولا تجزم ومنه
قوله تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف بخسًا ولا رهقا ولا فالفا لتعذر تاثيره
فيه وهو فيما كان الجزا جمله اسميه كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون اذ
يتعذر تاثيره فى الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم فى محل مجزوم ومنه قوله تعالى
من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم بالجزم لكونها فى بعض القراات وقرى مرفوعا
حملًا على ظاهر الجملة وعن س جواز حذف الفا عن الجمله الاسميه فى
الشعر كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها ه وعن القرا
مطلقا او جملةً فعليةً امريةً كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
او نهيية كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار
او استفهاميه نحو ان تركتنا فمن يرحمنا او دعائيةً نحو ان اكرمتنا فيرحمك الله
او مستقبلا بغير حرف الشرط كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى
ومن اوفا بما عاهد عليه الله فسنوتيه اجرًا عظيما ومن يبتغ غير الاسلام
دينًا فلن يقبل منه او حالًا باحد قراينه او ماضيًا محققًا كما مر وكذلك
ليس وعسى لخروجهما عن معنى الزمان او لكون ليس لنفى الحال وتجى اذا
المفاجاه مع الجملة الاسميه موضع الفاء كقوله تعالى وهم يقنطون اذ
المفاجاه للتعقب كالفاء وبان تجزم مقدره بعد الافعال الخمسة
الامر والنهى وما فى معناهما كالدعا وغيره والاستفهام والعرض

والتمنى اذا قصد السببيه اى سببية الاول للثانى نحو اسلم تدخل
الجنه فى الامر اى ان تسلم تدخل الجنه وشفا الله فلانًا يفعل خيرًا فى معنى
الامر من الدعا واتقى الله امروء فعل خيرًا يثب عليه فيه من غيره اى ليتق الله
وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس اى حسبك هذا الكلام بمعنى لا تتكلم
ينم الناس ولا تكفر تدخل الجنه فى النهى اى ان لا تكفر تدخل الجنه
وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار
وهو فاسد اذ الفعل المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر لطابقه اذ النفى
لا يدل على الاثبات ولهذا لم يقع الجزم فى النفى اذ هو خبر محض فلا يدل على السببيه
وان رفعت وقلت لا تدخل النار صح لكونه كلامًا مستانفا اى لا تكفر تدخل النار
خلافا للكساى فانه يجوز مثل ذلك اعتمادا منه على وضوح المعنى فى مثله
واين بيتك ازرك وليت زيدا عندنا نحدثنا فى التمنى اى ان يكن زيد عندنا
يحدثنا والا تنزل بنا تصب خيرا فى العرض والهمزه للاستفهام ولا للنفى اى
ان تنزل بنا تصب خيرًا وان لم يرد بها السببيه ولم يجز الجزم فى الجميع
بل يجب ان ترفع اما بالصفه ان كان صالحا للوصفيه كقوله تعالى فهب لى من
لدنك وليا يرثنى فى من قراه مرفوعا اى وليا وارثا لى او بالحال كذلك كقوله
تعالى وهم فى طغيانهم يعمهون اى عمهين او بالاستيناف كقول الشاعر ه
وقال رايدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرء يجرى بمقدار

وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى في غير قراة حمزه على
الحال اى غير خايف او الاستيناف ويجوز العطف بالجزم بلا فا على المنصوب معها
لانه في محل مجزوم كقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين وقوله

دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وهذا كقوله

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جائيا

مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعه
اى الامر في اصطلاح النحاة فخرج امر الغايب والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله
او غيره ومطلق الامر ما يطلب بها الفعل بالوضع فيتناول الكل وهو مستقبل
ابدا اذ المطلوب منه حصول ما لم يحصل نحو قم فانذر او دوام ما حصل كيا ايها النبي
اتق الله وحكم اخره حكم اخر المجزوم من السكون نحو اضرب وحذف حرف العله في نحو
اغزُ وارمِ واخشَ والنون في نحو اغزوا واضربا لمشابهته لما فيه اللام معنى وان لم
يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضى الاعراب من المضارعه وعند الكوفيين انه
معرب مجزوم بلام مقدره فان كان بعده ساكن وليس برباعي زدت همزة وصل
ليتوصل بها الى النطق بالساكن اولان ما بعده يصل بما قبله وهذا الوجه في التسمية لقال
همزة القطع مضمومة ان كان بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع على تقدير
الفتح والاستثقال على تقدير الكسره مكسورة فيما سواه للالتباس فيما بعده
فتحة بالمضارع المجهول على تقدير الضمه وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة وفيما
بعده كسرة بالامر من الرباعي على تقدير الفتحه وبالماضي الرباعي المجهول على

تقدير الضمة مثل اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة
وهي المحذوفه من المضارع عند اجتماعها مع حرف المضارعه لاجتماع الهمزتين
مع المتكلم وكراهتهم ذلك وطردا للباب في الباقية فترد لزوال المقتضي لحذفها
نحو أكرم وان لم يكن بعده ساكن نطق به على ما هو عليه للاستغنا عنها الدرج
قِهْ ورَهْ وعِهْ وقُلْ مع ها السكت فيما بقي على حرف عند الوقف ليلا يلزم
الوقف على متحرك فعل ما لم يسم فاعله هو ما حذف فاعله واقيم مفعوله
مقامه فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره مثل ضرب ودحرج
واعلم ليتميز المعروف من المجهول ولم يقتصر على الاول للالتباس في باب
أعلم بمضارع المجهول ولا على الثاني لعدم الفايده في باب علم ويضم
الثالث مع همزة الوصل نحو أنطلق واقتدر واستخرج ليلا يلتبس في
الدرج بالامر من ذلك الباب الا استخرج والثاني مع التاء نحو تعلم وتجاهل
فيقال تُعلم وتجوهل خوف اللبس بصيغة مضارع علّمت وجاهلت ومعتل
العين والاشهر فيه قيل وبيع والاصل قُوِل وبُيِعَ فاسكنت اليا لكراهتهم
الكسره عليها بعد الضمه فتغير حركة ما قبلها ما سماها لانه اقل تغييرا
ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد وجا الاشمام نحو قيل وبيع للايذان
بان الاصل هو الضم والواو نحو قول وبوع لما ذكر قبل الا انه قلبت
اليا واوا لتناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل من اليا
ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

واذا اسند الى الضمير البارز المتحرك فالضمة او اشمامها فى الثانى دون خلوص الكسرة والكسرة او الاشمام فى الواوى دون خلوص الضمة للالتباس بالمتنى للفاعل فيقال فى بع العبد بعت يا عبد وفى عوف الطالب عفت يا طالب بالكسر او الاشمام وشله باب اختير وانقيد اى ماضى باب الاجوف من افتعل وانفعل يجى على الوجوه المذكورة اذ تير وقد مثل قيل وبيع دون استخير واقيم اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة فيهما فى الاصل اذ اصلهما استخير واقوم باليا والواو المكسورتين والقياس فيهما اذا سكن ما قبلهما نقل الحركة الى ما قبلهما فيقال أُستخير وأُقيم لغة واحدة وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره لعدم الفايدة بالاول فى باب يُخرِجُ وفى الثانى فى باب يَعلمُ ومعتل العين تنقلب فيه الفا اى تنقلب فيه العين الفا يا كان او واوا نحو يهال ويباع لتحركها وانفتاح ما قبلها ومعتل اللام كذلك نحو يُرمى ويُدعى ومعتل الفا بالواو فيه واوا كان فى المعروف او يا محذوفة فيه او باسة نحو يُوحَل ويوأس ويوعد ولوقا

المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب ويسمى واقعا ومجاوزا ايضا وغير المتعدى بخلافه كقعد ويصير متعديا بالهمزة كاقعد وتضعيف العين كذهّب وحرف الجر كذهب به وعلامة المتعدى ان يكون فعل عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه وتكلم بلسانه او حاسة كشم وذاق او قلب كعلم وظن وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وقعد وشبههما او ما كان

من فعل

من فَعُلَ مضموم العين او من فَعِلَ مكسور العين وكان لونا او خلقيا كعوِر وحَمِرَ او معتلا كوَجِل والمتعدى يكون الى واحد كامر و الى اثنين كاعطى وعلم لاقتضا معناه اياهما وهو نوعان ما لا يكون الثانى عبارة عن الاول كباب كسوت المتعدى اليهما بصيغته واعطيت المتعدى الى الثانى بالهمزة اذ معنى اعطيت زيدا جعلته عاطيا اى اخذا واخترتُ المتعدى الى الثانى بحرف جر كقولك اخترت من الرجال زيدا وقد يحذف من كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه ويجوز الاقتصار فيه على احدهما والاصل فيه تقديم ما هو فاعل فى المعنى والمتعدى اليه الفعل بنفسه ومن ثم جاز اعطيت درهمه زيدا واخترت قومه عمرا دون اعطيت صاحبه الدرهم واخترت احدهم القوم الا على قول من يجوز ضرب غلامه زيد ويجب ترك الاصل فى مثل ما اعطيت درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه والتزامه فى مثل ما اعطيت زيدا الا درهما واضربْتُ زيدا عمرا بمعنى جعلت زيدا يضرب عمرا وما يكون عبارة عن الاول كعلم وساير افعال القلوب والى ثلاثة كاعلم وارى اذ معنى اعلمت زيدا صيرته عالما والعلم يتعدا الى مفعولين وكذا أَريتُ وهذان مما يتعدا الى ثلاثة على المحصى باتفاق وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث عند المبرد كذلك واما عند سايرهم فمجراة مجرا أعلم لما فيها من معنى الاعلام لانها متعلقة

بالثلاثة اذ الاول هو المنبا والآخران هما النبا وهو مدلول الفعل ومدلول الفعل
منصوب على المصدريه فى قولك انباته إنباءً فيكون نصبا لفعل والفعل لا
يتعلق بنفسه فذكرهما البيان خصوصيه النبا ولا يلزم فيه الحكاية هو اللفظ
بها فيه ومن البناء هو المعنى دون اللفظ فيجرى مجرى القول النفسى فى قولك
اتقول زيدا منطلقا بنصبهما وعن سيبويه انها تتعدى الى واحد بنفسها والى
الثانى بحرف الجر ويحذف نحو انبائك زيد اى عن زيد واجاز الاخفش
استعمال ظننت واحسبتُ وأخلت وازعمت استعمال أعلمت وهذه اى
علمت واخواتها مفعولها الاول كمفعول اعطيت فى جواز الاقتصار عليه كقولك
اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت دارك طيبة والثانى والثالث
اى قبل دخول الهمزه
كمفعولى علمت فى انه لا غنا لاحدهما عن الاخر كما كانا قبل ذلك والله اعلم
افعال القلوب ظننتُ وحسبتُ وخلت وزعمت وعلمت ورايت
ووجدت هى افعال الشك واليقين والثلاثة الاول منها للشك والثلاثه
الاخيره منها لليقين والرابع يصلح لكل منهما وقد جاء الظن بمعنى علم قال الله تعالى
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ورا بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا اى يظنونه ويعلمه تدخل على الجملة الاسميه لبيان ما هى
عنه من العلم والظن الذى الجملة عبارة عنه فتنصب الجزئين لتعلقها بهما
وقد تجرى قلت اذا كان من القول النفسى مجرى ظننت عند بنى سليم مطلقا
وعند غيرهم اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا
من غير فصل لغير الظرف نحو متى تقول زيدا منطلقا واتقول عمرا

داهبا واكل يوم تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر

علامَ تقولُ الرمحَ يُثقِلُ عاتقى ۝ اذا أنا لم اطعن اذا الخيل كرّت

يُروا بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الالحاق والرفع على الحكاية وقد جا
جَعَلَ بمعنى زعم كقوله تعالى وجعلوا الملئكة الذين هم عند الرحمن
اناثا اى اعتقدوهم ومثل وجدت الفى مرادفها قال الشاعر

اذا انت أُعطيت الغنا ثم لم تجد ۝ بفضل الغنا أُلفيت مالك حامد

ومثل علمت دريت وقد جا تعلَّمْ بمعنى اعلم وليس له ماضٍ ولا مضارع
ومنه قول الشاعر تعلَّمْ شفا النفس قهر عدوها ۝ وبالغ بلطف فى التحيل والمكر
والحق الاخفش والفارسى سمع بعلم فى قوله تعالى قالوا سمعنا فتى
يذكرهم يقال له ابراهيم ومن خصايصها انه اذا ذكر احدها ذكر
الاخرى لا يقتصر على احدهما لكونهما فى المعنى على ما كان عليه من منسوب
ومنسوب اليه وقال ابن مالك يجوز حذف احدها عند القرينة كقولك قايما
لمن قال ما ظننت زيدا وزيدا لمن قال من ظننت قايما قال عنتره

ولقد نزلتِ فلا تظنى غيره ۝ منى بمنزلة المحبِّ المكرمِ

اى فلا تظنى غيره كائنا وقال اخر
اى لا الحال الملاقيا

كان لم يكن بين اذا كان بعده ۝ تلاقٍ ولكن لا إخال تلاقيا

اى لا الحال الكاين تلاقيا اولا الحالُ بعد البين تلاقيا وما وقع بعدها ظرفاً
او ضميراً او اسم اشاره كقولهم ظننت عندك وظننته او ظننت ذاك فالمراد
منه كونه ظرفاً للظن ومن الضمير والاشاره كونه مصدراً له لا انه احد مفعوليه
والاخر محذوف وانما يقال ذلك فى جواب من يقول اظننت زيداً قائماً بخلاف
باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما كما مر واما المفعولان معاً
فيجوز حذفهما فى الباب كما فى التنزيل وظننتم ظن السوء اى عدم انقلاب الرسول
ثابتاً والله يعلم وانتم لا تعلمون وفى الامثال من يَسمع يَخلْ اى من يسمع حكايه
يخل صدقها ثابتاً وذلك عند وجود القرينه ومنها جواز الالغا اذا توسطت
او تاخرت للاستقلال الجزئين كلاماً مثل زيد علمت قائمٌ وزيدٌ قايم
ظننت وكان ذكرها لذكر الظرف اذ معناه زيد قايم فى ظنى قال الشاعر

ابالاراجيز يابن اللوم توعدنى وفى الاراجيز خلت اللومُ والخَورُ

وقال الآخر أَبِالموت تعلمون فلا يُرهبكم من لظى الحروب اصطدام

وقد جا مثل ظننت زيد قايم على تقدير حذف ضمير الشان او اللام المعلقة
او الالغا على قبح كقوله واخالُ إنّي لاحقٌ مستتبعُ
وقول كعب بن زهير

ارجوا وآمل ان تدنوا مودتها وما اخال لدينا منك تنويلُ

وقد يقع الملغى بين معمولى ان كقوله ان المحب علمتُ مُصْطَبِرٌ ولديه
ذنب الحب مُغتَفَرُ وبين المعطوفين كقوله فما جنة الفردوس اقبلت تبتغى
ولكن دعاك الخبزُ أَحْسِبُ والتمر وبين الفعل وفاعله جوازاً كقوله
شجاك أظنُّ ربعُ الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروا بالنصب
والرفع خلافاً للكوفيين فعندهم الالغا فيه واجب وقبح الالغا مع
المصدر المؤكد المنصوب نحو زيد ظننت ظناً منطلقٌ وحَسُنَ كونه ضميراً او اسم اشاره
نحو زيد ظننته او ظننت ذاك منطلق ولو سط فى مثل زيد ظننت ظنى منطلق وجب
الغاوه مصدر مؤكداً بدلاً من الفعل نحو زيد منطلق ظنك او زيد ظنك منطلق
اذ المصدر لا ينصب ما قبله وقبح تقديمه ومن ثمه لم يعمل لاستحقاقه التقديم بالعمل
والتاخير بالتاكيد ومنها التعليق والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا
محلاً وجوباً بخلاف الالغاء فانه ابطال لفظاً ومحلاً جوازاً قبل الاستفهام
نحو علمت ازيد عندك ام عمرو والمضاف اليه نحو علمت غلام من انت والنفى نحو قوله
تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون واللام لام الابتدا نحو ولقد علموا لمن اشتراه
والقسم نحو قوله ولقد علمت لتاتين منيتى ان المنايا لا تطيش سهامها
لامتناع عملهما فى ما بعدها لاقتضا كل منها صدر الكلام والمفعولان بعدها [علة التعليق لا بعد الاغلب]
فى محل النصب لوقوع الفعل عليهما بالحقيقة وتظهر فى المعطوف وان تقدم على
الاستفهام احد المفعولين ففيه الوجهان نحو علمت زيداً او زيدٌ ابو من هو وابو من
هو فى محل النصب لكونه مفعولاً ثانياً لعلمت على نصبه زيدٍ وزيدٌ معه

سادسها مفعوليه على رفعه ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها
ضميرين متصلين لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك منطلقا قال
الله تعالى ان الانسان ليطغى ان راه استغنى بخلاف ساير الافعال
فانه عدل فيها الى لفظ نفس مضاف الى ذلك الضمير في ضربت نفسي لتعلق
فعل الفاعل في مثل ضربت بغيره غالبا اذ الانسان قل ما يضرب نفسه فربما
سبق الفهم الى المغايره على تقدير الجمع بينهما وكثرة وقوع اجتماعهما في
باب علمت فلم يسبق الفهم الى المغايره فجاء على الاصل وبخلاف ما لو كان احد
الضميرين منفصلا حيث لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون اخر نحو اياك
ظلمت وما ظلمت الا اياك وقد جا رايتني من الرويا قال الله تعالى اني اراني
احمل فوق راسي خبزا ومن الانصار كقول عايشه لقد رايتنا مع رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الا الاسودان التمر والماء وقول الشاعر
ولقد اراني للرماح دريةً من عن يميني مره وامامي ○ وقال اخر ○
ورايتنا ما بيننا من حاجز الا المجن ونصل ابيض مصقل ○ وفقدتني
وعدمتني أُجريا على وجدتني إجراءً للنقيض على النقيض كقول الشاعر
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني ○ وعما الاقي منهما متزحزح ○ ○
وقال الاخر ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع ○
ولبعضها معنى اخر يتعدا به الى واحد ولا يتعدا بل يكون لازما
فظننت بمعنى اتهمت فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى

وما هو

وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله
تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم وبمعنى علم
فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ورايت بمعنى ابصرت ومنه قوله
تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت وهو من وجدت
الضالة اي اصبتها وصادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها جدة
وبمعنى غضبت ومصدرها موجدةً وبمعنى حزنت ومصدرها وجْد
وقد جا حسب بمعنى احمرّ وابيض كالبرص وخال بمعنى تكبر ○
الافعال الناقصة ما وضع لتقرير الفاعل على صفةٍ اي تنسب
الى الفاعل باعتبار حال له ولا يتم الفاعل الا بذلك الحال ولذلك سميت
ناقصةً وعن الزجاج وتابعيه انها حروف لكونها دالةً على معنى
في غيرها حيث جات لتقرير المبتدا على صفةٍ خبر وهي كان وصار
واصبح وامسى واضحى وظل وبات واض وعاد وغدا وراح وما
زال وما انفك وما فتي وما برح وما دام وليس ولم يذكر
سيبويه الا الاولين والاخرين ثم وما كان نحوهن مما لا يستغني
عن الخبر وقد جا ما جات حاجتك على ان ما نافيه وفي
جات ضمير لما تقدم اي لم تحصل هذه على قدر المحتاج اليه
او استفهاميه فالضمير في جات يعود اليها وتانيث الضمير للاخبار عنه

بالحاجه اي اى شى حصل باعتبار حاجتك وقعدت كانها حربه واصله
أرهف شفرته حتى قعدت كانها حربة والضمير فى قعدت للشفره اى
صارت لا مطلقا خلافا للفرا فانه جعل منه قول الشاعر
لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب ۝ من دون ان
تلتقى الاركاب ويقعد الأير له لعاب وعلى الكسائى فعد لايسال حاجة الا
قضاها بمعنى صار تدخل على الجملة الاسمية لاعطا الخبر حكم معناها من اثبات
اونفى اوصيرورة اوباعتبار زمان مخصوص فترفع الاول ويسمى اسمها وتنصب
الثانى ويسمى خبرها مثل كان زيد قاما فكان يكون ناقصه لثبوت
خبرها ماضيا دائما وهو الاصل كقوله الشاعر
.. وكلن مضيت ولم أحدف وكان الصبر عادت اولينا ۝ ۝
او منقطعا بقرينة حالية كقول الفقير كان لى مال او مقالية كقوله
تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وقول الشاعر
۝ وتركى بلاده والحوادث جمة ۝ لصريك وقد ما كنت غير مطرد ۝
وقد يقصد بها الدوام كقوله تعالى وكان الله على كل شى قديرا
وقول الشاعر وكنت امرا الا اسمع الدهر سبة أسب بها الا كشفت غطاها
ويعنى عنها المصدر كقوله الشاعر
ببذل وحلم ساد فى قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
اذ تركه يسيرا ۝

ونعت الفاعل

ونعت الفاعل الاسم الفاعل كقول الشاعر وما كل من تبدى السياسة كما
أخاك اذ لم تلفه لك منجدا وبمعنى صار كقوله تعالى فكانت هباء
منبثا وكنتم ازواجا ثلاثه وقول الشاعر بتيهاء قفر والمطى كانها قطا
الحزن قد كانت فراخا بيوضها ۝ وقوله تعالى وكان من الكفرين
على تاويل بعضهم ويكون فيها ضمير الشان وبعدها جمله مفسرة لذلك
نحو كان زيد قايم وقول الشاعر اذا مت كان الناس صنفان شامت
واخر مثن بالذى كنت اصنع وهاتان ايضا ناقصتان وتكون تامة
بمعنى ثبت فيسكت على مرفوعها كقوله تعالى وان كان ذو عسرة وقول
الشاعر اذا كان الشتا فادفئونى فان الشيخ يهدمه الشتاء ۝
وزائدة وجودها كعدمها بين مسند ومسند اليه نحو ما كان احسن
زيدا ولم يوجد كان مثلهم وبين صفة وموصوف كقول الشاعر
۝ وكنت اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ۝ وشذ
زيادتها بين على ومجرورها كقوله
جياد بنى ابى بكر تسامى على كان المسومة العراب
وقد تكون ملغاة فى اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان قايم فتدل كان
على ان القيام كان فى ماض وقوله تعالى لمن كان له قلب بتوجه
على الخمسة وصار للانتقال من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين خزفا او من

صفة الى اخر نحو صار زيد غنياً وتكون تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان
او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا ومن بكر الى
عمرو ويلحق بها مرادفها من آل ورجع واستحال قال الشاعر
﴿ إنّ العداوة تستحيل مودة ﴾ بتدارك الهفوات بالحسنات ﴿ وتحول
كقول الشاعر وما لكم من نعم تحولن ابؤسا ﴾ . . . وارتد
كقوله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا واصبح وامسى واضحى لاقتران
مضمون الجملة فانها بها اوه نحو اصبح زيد غنياً اى حصل غناه فى الصبح وكذا
اضحى وامسى وبمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخواناً وقول الشاعر
﴿ ثم اصبحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور ﴾ وتكون تامة
بمعنى دخل فى هذه الاوقات فلا تحتاج الى خبر نحو اصبح زيد اى دخل
فى الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وقول الشاعر ومن فعلاتى انى حسن القرا ﴿ اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها
الجليد ما سقط من السماء من شبه الثلج والمعنى دخل الجليد فى وقت الضحاء
وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما كما تقدم فى اصبح وظل
لاقترانه بالنهار وبات لاقترانه بالليل كقول الشاعر ﴿ . . .
﴾ اظل ارعى وابيت الطحن والموت من الحياة اهون وبمعنى صار كقوله
تعالى ظل وجهه مسودا وفظلت اعناقهم لها خاضعين وظل تكون

تامة

تامة بمعنى دام او طال وبات كذلك فى قولهم بات القوم او بهم
اذا نزل بهم ليلا فسعدا بالبا او نفيها وعند بعضهم ان بات جات بمعنى
صار كقول الشاعر ﴿ ابيت كانى اطو الجمر ﴾ وآض وعاد
بمعنى صار وغدا وراح مما يلحق بها على راى كقوله صلى الله عليه واله
وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصا
وتروح بطاناً وقول ابن مسعود رضى الله عنه اغد عالما او متعلما ولا
تكن امعة وعن بعضهم ان المنصوب بعدها حال وهذه الاربعة تامة
فى مثل قولك آض او عاد زيد من سفره اى رجع وغدا اذا مشى فى الغداة
وراح اذا مشى فى وقت المساء ومازال ومافتئ وقد يقال ما فتى وما افتى
ومابرح ومانفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذ قبله اى فى زمان يمكن قبوله
فى المعتاد نحو مازال زيد اميرا اى مذ كان قابلا للامارة ويلزمها النفى معنا
اذ قد يحذف حرف النفى لفظاً ويراد معنى كقوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اى
لا تفتؤ وقول امرئ القيس ﴿ فقلت يمين الله لا ابرح قاعدا ﴾ ولو قطعوا
راسى لديك واوصالى ﴿ وقال الاخر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه
وقال الاخر تزال حبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوما على خفه جمل
ولا يجى منهن الامر والنهى الا مازال فانه قد جا منه النهى كقول الشاعر
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ﴿ فنسيانه ضلال مبين ﴾ ويلحق بهذه
الاربعة ما ونى بمعناه ومنه قوله لا ينى الحب شيمة الحب ما دام

فلا تحسبنه ذا ارعواء ٥ لا بمعنى فتر فهى تامة وما رام كذلك ومنه قوله
اذا رمت ممن لا يريم متيما . سلوا فقد ابعدت فى رومك المرمى ٥ لا بمعنى
طلب فانها تامة وقد يفصل بينها وبين النافى كقول الشاعر
ولا اراها تزال ظالمة ٥ تحدث لى قرحة وتنكاها ٥ وقد جا برح تامة
بمعنى ذهب او ظهر وانفك كذلك بمعنى انكفاء وما دام لتوقيت امر بمدة ثبوت
خبرها لفاعلها نحو اكرمك ما دمت قايما اى مدة قيامك ومن ثم احتيج الى كلام
لانه ظرف والظرف فضله فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا او تقديرا
ويكون تامة بمعنى بقى كقوله تعالى ما دامت السموات والارض وبمعنى سكن ومن
الحديث نهى عليه السلام ان يبال فى الماء الدايم اى الساكن وليس لنفى مضمون الجملة
حالا نحو ليس زيد قايما اى الان وقيل مطلقا حالا كان او غيرها قال الله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس لهم طعام
الا من ضريع وقال حسان وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
وقال اخر بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جاييا
وقال اخر انى على العهد لست انقضه ما اخضر فى راس نخلة سعف ٥
وقال اخر هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها ٥ ومثله قوله
وليس لما لم يقضه الله واجدا ولا عادما ما الله حم وقدرا ويجوز
تقديم اخبارها كلها على اسمايها كتقديم المنصوبات على المرفوعات
فيما كان عاملها الفعل كقول السموال اليهودى
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم ٥ فليس سواء عالم وجهول

وقوله

وقوله لا طيب للعيش ما دامت منغصة ٥ لذاته بادكار الموت والهرم ٥
ما لم يعرض ما يقتضى تقديمها عليها نحو كم كان مالك وغلام من كان زيد واين
كنت او تاخيرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوى صديقى وما كان زيد
الا فى الدار وانما كان زيد فى المسجد او ما يوجب تقديم اخبارها على اسمايها
نحو قوله تعالى فما كان حجتهم الا ان قالوا وما يمنع التاخير وذلك فيما اشتمل
الاسم على ضمير ما فى الخبر فانه يجب فيه تقديم الخبر اما على الاسم او على الفعل نحو
كان شريك هند اخوها او شريك هند كان اخوها وقبل الفعل مصدر تعين
التوسط نحو هل كان شريك هند اخوها وهى فى تقديمها عليها على ثلاثة اقسام
قسم يجوز وهو من كان الى راح لشبهها بالمفعول وجواز تقديمه على الافعال
وكون هذه الافعال افعالا صريحة وقسم لا يجوز وهو ما اوله ما لما يلزم من
بطلان صدريته مستحقها من حرف النفى ان كانت نافية وتقديم ما فى خبر
الصله على الموصول ان كانت مصدريه وهو فيما دام خاصة خلافا لابن
كيسان فى غير ما دام لما انها امتزجت مع الفعل وصار بمعنى الثبوت صار
بمنزلة كان فلا يلزم التقديم المذكور اولا وقسم مختلف فيه وهو ليس
فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجانى على انه لا يجوز مراعاة لمعنى
النفى اذ يمتنع تقديم معمول النفى عليه والبصريون وس والسيرافى و
الفارسى على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه
وقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فانه قدم فيه معمول الخبر
وهو الظرف فاذا جاز تقديم المعمول فجواز تقديم العامل اولا لكون رتبته

العامل ان يتقدم على معموله افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجا
او حصولا او اخذا فيه اى لدنو حصول صفة لفاعلها على سبيل
المقاربة من رجا او حصول او اخذ فيه فهي ناقصة مختصة بان يكون
خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول عسى اى ما وضع للرجا وهو
فعل على الصحيح للحوق الضماير المرفوعه البارزة بنحو عسيا وعسوا غير متصرف
اى لا يجى منه مضارع او اسم فاعل او امر او نهى لتضمنه معنى الانشا وشابهه
بذلك الحروف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا وعسى هند ان تقوم وعسى
الهندات ان يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهرا واذا كان مضمرا فهو على الخلاف
وقد مر فى المضمر فزيد هنا اسمها وان مع المضارع فى محل النصب بخبريتها او
هى هاهنا بمعنى قارب اى قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون
قيامهم الخروج واشترط ان لتحقق معنى الترجي اذ لا يكون الا فى المستقبل ع
فجا بما يدل عليه وعسى ان يخرج زيد وعسى ان يخرج الزيدان وعسى ان
يخرج الزيدون وعسى ان تخرج هند وعسى ان تخرج الهندان وعسى ان يخرجوا وعسى ان تخرجي وعسى
ان تخرجا وعسى ان تخرجن فان مع المضارع مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى المتكلم
به عن الخبر وتقديره قرب خروج زيد وخروج الزيدين ونحوهما وخروجك والخاطر
وخروجكما ونحوهما وهي ههنا تامة بخلاف التى بمعنى قارب وقد تحذف
أن عن خبر عسى تشبيها لها بكاد او لعل كقول الشاعر

عسى الهم الذى امسيت فيه ... يكون وراه فرج قريب

وتقول زيد عسى ان يخرج فيجوز ان يكون فى عسى ضمير زيد هو اسمها
وأن مع المضارع منصوب المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان عسيا
ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عسيت ان تقوم والهندات
عسين ان يقمن والهندان عسيتا ان تقوما ويجوز ان تكون مع المضارع
فى محل الرفع على فاعليته ولا ضمير فى عسى وعلى هذا تقول الزيدان عسى
ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدان والهندان والهندات
والثانى اى الموضوع للدنو على سبيل الحصول كاد تقول كاد زيد
يجى بالمضارع بغير ان نصا لما تقتضيه من مقاربة الحصول وقد
تدخل أن تشبيها بعسى كقول الشاعر قد كاد من طول البلا ان يمصحا
واذا دخل النفى على كاد فهو كالافعال على الاصح اى لنفى ما وضع على
الاصل من دنو الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثباته اثبات
اثبات المقاربة ونفيه نفى المقاربة فمعنى كاد فلان يموت ان مقاربة
الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربة منفية ويلزم
من نفيها نفى وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى اذا اخرج
يده لم يكد يراها اى لم يقارب ان يراها والمراد فى الاية نفى نفس
الرويه اصلا بقرينة ما قبلها من قوله تعالى أو كظلمات فى بحر
لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض

اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذلك قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يُسيغه
اى لا يسيغه ولا يقارب اساغته وقيل يكون للاثبات مطلقا اما فى
الماضى فلمامجى واما فى المستقبل فلقولك لم يكد زيد يفعل اى فعل فالمراد اثبات
الفعل ولهذا خطى ذو الرمة فى قوله لم يكد رسيس الهوى وتغيره
بعده الى قوله لم اجده وقيل يكون فى الماضى للاثبات وفى المستقبل
كالافعال تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون فى الماضى وقد احتج و
بقول ذى الرمة ۞ اذا غير النأى المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرحُ
اى لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه
فى التقدير والمخطى من مذهبه الاثبات فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد
نفى المقاربة زمان تعنتهم اذ قالوا أتتخذنا هزوا الى قوله ان البقر تشابه علينا
وذبحهم بعد التعنت لا ينافى للمقاربة قبل الذبح وقد علم الذبح من قوله تعالى فذبحوها
لا من النفى الداخل عليه والثالث اى ما هو للدنو على سبيل الاخذ فيه جعل وطفق وكرب
واحد وهى مثل كاد فى كون خبرها المضارع بغير أن قال الله تعالى وطفقا يخصفان
عليهما واوشك وهى مثل عسى وكاد فى الاستعمال اى استعمال عسى نحو اوشك زيد
ان يجى واوشك ان يجى زيد واستعمال كاد نحو اوشك زيد يجى قال الشاعر ...
من لم يمت عبطة يمت هرما للموت كاس والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته
فى بعض غراته يوافقها وقد يجوز حذف خبر هذا الباب كقولهم من تأنى اصاب
او كاد ومن عجل اخطا او كاد وكقوله تعالى فطفق مسحا بالسوق والاعناق اى يمسح
يجى

مسحاً

مسحاً فحذف الخبر وترك المصدر دليلا عليه وحق الاسم فيه التعريف او
التقريب منه وقد جا نكرة محضة كقول الشاعر عسى فرج ياتى به الله أنه
له كل يوم فى خليقته امر فعلا التعجب ما وضع لانشا التعجب بخلاف مثل عجبت
وتعجبت فانه للاخبار بالتعجب لا للانشاء وهى صيغتان ما افعله وافعل به
وهى غير متصرفة عن هذين اللفظين لتدل على اثبات المعنى اذ التصرف فيما يزول
المعنى من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الاول على صيغة الماضى ناصبا ما
بعده ملحقا به نون الوقاية والثانى على صيغة الامر وعند الكوفيين ان الاول
اسم بدليل التصغير فى قوله يا ما امليح غزلانا شدن لنا من هاولائكن الضال
والسمر وعدم التصرف الى المضارع وفتحة الواو والبا فى نحو ما اقوم زيدا وما
اسع عمرا وعدم لحوق الضماير وتا التانيث وعند البصريين انه لعدم التصرف كما
ذكر اشبه الاسم فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما احسن زيدا واحسن بزيد
ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل لمشابهته اياه من حيث ان كلا منهما
للمبالغة والتاكيد فلا يبنيان الا مما هو فعل ثلاثى مستعمل اسناده الى الفاعل
وقد شذ نحو ما اعطاه واولاه للمعروف ونحو ما اشهى الطعام مما لا يسند الفعل
اليه على بنا المعروف بخلاف ما اشهى زيدا فانه ليس فيه شذوذ وما امقت
الكذب شاذ ايضا بخلاف ما امقت زيدا والتقدير ما مر وعند سيبويه انه
يجوز بناوه مما ماضيه على افعل مطلقا كما مر فى افعل التفضيل ويتوصل فى الممتنع
بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه وما اقبح عوره واقبح بعوره
ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تاخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما احسن ولا ما

زيداً احسنَ ولا بزيدٍ أحسِنْ ولا ما احسنَ في الدار زيداً ولا أَكْرِمِ اليومَ
بزيدٍ لجمودهما واجرايهما مجرى الامثال واقتضايهما صدر الكلامِ لما
فيهما من معنى الانشاءِ الا بكان فانه يجوز الفصل به بالاتفاق نحو ما كان
احسنَ زيدا وكان هذه اما زايده لا اسم لها ولا خبراً أَوْ ناقصة
اسمها ضميرُ ما واحسنَ زيدا خبرُها وكان معهما خبر ما وتقول ما احسنَ
ما كان زيدٌ برفع زيد على فاعليه كان وهي تامه وما الثانيه مصدريه
اى ما احسنَ كونَ زيد وتقول ما كان احسنَ ما كان زيدٌ برفع زيد على
ماء مر وكان الاولى زايده والثانيه كما مر واصبح وامسى على راى الكسايى كقولهم
ما اصبح ابردَها اى ما ابرد الغداةَ وما امسى ادفاها اى ما ادفا
العشية واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من العرب ما احسن
بالرجل ان يَصْدُقَ ولاتساعهم في الظرف ما لم يُتسع في غيره وما
مبتدا نكرة ما بعدها الخبر عند سيبويه تقديره في الاصل شيءٌ حسنَ
زيداً بمعنى ما حسنه الا شي كما تقول امرٌ أَقعده عن الخروج بمعنى ما
اقعده الا امر ولا بُعدَ فيه سوا استعمال ما بمعنى شي مبتدا موصوله
عند الاخفش والخبر محذوفٌ تقديره فيه الذى احسن زيدا شي عظيم
فحذف الخبر وفيه بعدٌ من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه استفهاميه
عند بعضهم تقديره فيه ايُّ شيءٍ احسنَ زيداً وفيه بعد من حيث انه
نَقْل من انشا الى انشا وبه فاعل عند سيبويهٍ فلا ضمير في افعل

واصله

واصله احسنَ زيدٌ اى صار ذا حسن والبا زايده وفيه شذوذان زياده
البا في الفاعل واستعمال الامر بمعنى الماضي مفعول به عند الاخفش
والبا للتعديه او زايده ففيه ضمير للمخاطب فهو امر لكل واحد بان يجعل
زيداً حسنا وما اشبهه والضمير فيه مستكن للاثنين والجماعه لاجرايهِ
مجرا المثل والبا فيه زايده كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكه اذا كانت زايده او للتعديه كقولهم أَذْهِبْ بزيدٍ اى اجعله
ذاهبا اذ أَكْرِم بزيد من اكرمَ بمعنى صار ذا كرم كاغدَّ البعيرُ
اى صار ذا غدةٍ افعال المدح والذم ما وُضع لانشا مَدْحٍ
أَوْ ذمٍ واما مثل مدحته وذممته وكرُم ولؤُم فللاخبار لا
للانشا فمنها نعم وبئس بكسر الفا وفتحها وسكون العين وكسرها
وعلى الرابع قول الشاعر ما اقلَّ قَدَمٌ باعلها نعم الساعون في الامر
المبر وضعا للمدح العام والذم العام وعلامة فعليتهما اتصال
تا التانيث الساكنه على راى نحو نعمت وبئست ولحوق الضماير تقول
نعما رجلين الزيدانِ ونعموا رجالاً الزيدون فرجلينِ ورجالاً تمييزٌ
لضمير التثنيه والجمع وبناؤهما على الفتح وهذا مذهب الكسايى والبصريين
والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر عليهما قال

الشاعر الست نعم الجار يولف بيته اخو قلة او معدم المال مصرما ٥
و دخول حرف الندا عليهما كقولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ويا بئس الرجل
وقولهم نعيم الرجل باشباع كسرة العين وهذا وزن لا يوجد في الافعال وعدم
تصرفهما في المضارع والامر والنهي بمعنى انشائهما واما في الماضي فما جاء منه جمع
المونث الغايب الى اخر الماضي على لغة من يسكن العين مطلقا لالتقاء الساكنين
واما على من يحركها فمال على راى بحمن نسوة الى اخر الماضي وعدم اقترانهما
بزمان الماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل زيد امس او الان او غدا
واجيب عليها بان الاول في تقدير الست بجار مقول فيه نعم والثاني في تقدير
يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف والاقتران فيهما لكون المدح
والذم موجودين في الممدوح والمذموم في جميع الازمان وشرطهما ان يكون الفاعل
معرفا باللام او مضافا الى المعرف به نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد
او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او اضافة الى نكرة او معرفة اما لفظية
نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيد او حسن الوجه انت او بما بمعنى شي منصوبة
الموضع على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيا هي وقوله تعالى ولبئس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ويجوز
ان تكون ما في هذه الاية بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا
كقول الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبعد
ذلك المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك لكون ذكر الشي مبهما ثم مفسرا

اوقع في النفس من وقوعه مفسرا اولا واللام لتعريف المعهود في الذهن
في الاصح اذ يفسر بالواحد والمثنى والمجموع وكذا المضاف او المضمر وعن بعضهم
انه للعموم وهو اي المخصوص مبتدا ما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل
واستغنى عن العايد بما يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي
هو عبارة عن المبتدا فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقول الشاعر
٥ لا ارى الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغنا والفقيرا ٥
او خبر مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد وهو جواب لسوال
مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتين مثل نعم الرجل زيد
وبئست المراه هند ونعمت رجلا انت ونعما رجلين انتما ونعمتم رجالا
انتم الى اخره على راي وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرط المخصوص ان
يطابق الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجلان
الزيدان والرجال الزيدون وبئست المراتان الهندات والنساء الهندات
لكون المخصوص في المعنى تفسير الفاعل وقد يقال نعم المراة هند بعدم
الحاق التا على تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس المراه وقد يلحقوا
التاء مع تذكير الفاعل في معنى المونث كقول ذي الرمة
٥ او حرة عيطل ثبجا مجفرة ٥ دعايم الزور نعمت زورق البلد ٥
والمراد من البلد الارض والزورق السفينة وهو في المعنى مونث اي نعمت

سفينة الارض هى ومن شرطه ايضا ان يطابقه فى الجنس حقيقة اوتاويلاً
وبئس مثل الذين وشبهه مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل اذ قد يتوهم
ان الذين نفسه المخصوص ومثل القوم هو الفاعل وهما غير متطابقين متاول
بحذف مضاف الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه مقامه مرفوع المحل
تقديره بئس مثل القوم مثل المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل
نعم العبد اى ايوب وفنعم الماهدون اى نحن لانه دل عليه سياق الاية
وساء مثل بئس فى استعمالها بمعنى الانشاء كقوله تعالى ساء مثلُ القوم الذين كذبوا
باياتنا وهو ايضا متاول بحذف المخصوص من مثلا مضافا الى القوم اى ساء مثلا مثل
القوم الذين كذبوا وان استعمل فى الاخبار ايضا فحو ساءنى ذلك ومنها حبذا وفاعله
ذا واصله من حب الشى اوحب بفتح الحا اوضمها بمعنى صار محبوبًا جدا واصلهما
حَبُبَ مضموم العين فسكنت العين وادغمت فى اللام على الاولى ونقلت ضمة العين
الى الفاء ثم ادغمت على الثانيه وعلى اللغتين قول الشاعر

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتوله حين تقتل

اى ادفعوا حده الخمر عنكم بخلطها بالماء او اللبن والباى بها زايده وذا اسم اشاره
الى ما فى الذهن كما قيل فى الرجل فى نعم الرجل ولا يتغير عن هذا اللفظ مطلقا مفردا
كان المخصوص اوغيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيدٌ او الزيدان او الزيدون او هند
او الهندان او الهندات واعرابه كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين وقد قيل
ان زيدا بدل من ذا وقيل ان زيدا هو الفاعل وذا زايده ويجوز ان تقع قبل

المخصوص

المخصوص وبعده تمييزا وحال على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيدٌ
وحبذا زيد رجلاً وحبذا راكبًا زيد وحبذا زيد راكبا فلا يجب ذكر
التمييز هنا بخلاف نِعمَ اذا كان فاعلها مضمرًا لافتقاره الى قرينة البيان
من حيث الاضمار واستغنا ذا عنها من حيث الاظهار والباس المخصوص
بالفاعل فى نعم لو لم يميز اذ لم يدر ان المذكور مخصوص والفاعل مضمر
أو فاعل والمخصوص محذوف الحرفُ ما دلّ على معنى فى غيره
اى ما يتوقف دلالتها على معناها الافرادى على متعلق لها باعتبار
الوضع ومن ثم احتيج فى جزئيته الى اسم او فعل مثل ان زيدا قائمٌ
وقد قام زيد وسمى الحرف حرفا لوقوعه فى طرف من الكلام اى اللغة من حيث انه
ليس بمسند ولا مسند اليه والحرف فى الكلام اى اللغة هو الطرف ه ه ه ه ه
حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهو
الاسم فالفعل كمررت بزيد وشبهه كانا مار اسم فاعله بزيد ومرور مصدره به حسنٌ ومعناه
كزيدٌ فى الدار لاكرامك اى استقر فيها له وهذا فى الدار ابوك اى اشير اليه فيها
وهى من والى وحتى وفى والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وباؤه وتاؤه
وهذه العشره لا تكون الا حروفا باعتبار معانيها الاصليه والا فقد جاءت
اللام فعلا فى قولك لزيد او من كذلك اذا كانت امرا من مان يمين والى اسماً

اذا كانت بمعنى النعمه وفى فعل امر مونث من وفا يفى و أسماء من السته وعن وعلى
والكاف ومذ ومنذ وهذه الخمسه باعتبار المحافظه على اللفظ والمعنى تكون حروفاً
وأسماءً وحاشا وعدا وخلا الواقعه فى الاستثنى وهذه الثلاثه تكون حروفاً
وافعالاً فمن للابتداء وذلك فيما يصلح له انتها كسرت من البصره وقد تجى لمجرد الابتداء
من دون قصد الى انتها مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والتبيين وذلك
فيما يصلح مكانها الذى كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذى هو الوثن
والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو اخذت من الدراهم اى بعضها وزايده
فى غير الموجب وذلك فيما يبقى اصل المعنى على حاله بحذفه نحو ما جانى من احدٍ وهل
جاك من أحدٍ خلافاً للكوفيين والاخفش فانهم يجوزون زيادتها فى الموجب
ايضا مستدلين بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين على
التبعيض اذ هو خطاب لقوم نوح وقد كان من مطرٍ وشبهه وهو عندهم
متاول ايضا لكونها للتبعيض اى قد كان شى من مطرٍ او للتبيين والى للانتها
فلا تدخل ما بعدها فيما قبلها الا مجازا وقيل تدخل اذا كان جنسا لما قبلها والا
فلا كالليل فى باب الصوم وبمعنى مع قليلاً كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم
الى اموالكم وحتى كذلك وهى ظاهره الدلاله فى دخول ما بعدها فى ما قبلها
وبمعنى مع كثيرا نحو نمت البارحه حتى الصباح وتختص بالظاهر فلا يقال
حتاه لالتباس المجرور بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها خلافاً للمبرد
لكونها حرفاً كالى قد تدخل عليه مثلها وفى للظرفيه اى لحلول الشى فى غيره

نحو جلس

نحو جلس فى الدار والمال فى الكيس والحلاوه فى العسل والقوه فى
الكرم والسخاوه فى حاتم وزيد فى ذروة الكرم وبمعنى على قليلاً كقوله تعالى
ولاصلبنكم فى جذوع النخل وقيل انها على اصلها والمراد تمكن المصلوب
فى الجذع كتمكن الكائن فى الظرف فيه والبا للالصاق اى لالصاق الفعل
بالمجرور حقيقةً نحو به داءٌ اى التصق به او مجازا نحو مررت بزيدٍ اى التصق
مرورى بموضع يقرب منه وللاستعانة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم
واصبت الغرض بفلانٍ والمصاحبه نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج
بعشيرته ودخل عليه بثياب السفر والمقابله نحو بعت هذا بذاك والتعديه
نحو خرجت بزيدٍ والظرفيه نحو جلست بالمسجد وزايده فى الخبر فى الاستفهام
والنفى قياسا نحو هل زيدٌ بقايمٍ وما زيد بقايمٍ وفى غيره سماعاً
مثل بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا اى حسبك زيد والقى يده
وكفى الله شهيداً وقول امرء القيس

الاهل اتاها والحوادث جمةٌ   بان امرء القيس بن تملك بيقرا

الساق بان زايده وبيقر اسهل من ارض الى ارضٍ واللام للاختصاص
نحو جاء اخ له وغلام له والجل للفرس والتعليل نحو جئتك للسمن ولاكرمك
الزاير وزايده كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون
اى ردفكم والردف التابع اى قرب ان يلحقكم بعض العذاب فى الدنيا
وبمعنى عن مع القول فى مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اى عن

الذين امنوا وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر

لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الضيان والاس

ورب للتقليل لها صدر الكلام لامتناع التقليل في شي واحد فلا بد من ان
يكون بعده جنس ليتصور فيه التقليل موصوفه على الاصح بمفرد او جملة فعلية او
اسمية ليحصل به نوع تخصيص وفعلها ماض لان المعنى على تقليل محقق محذوف غالبا
لحصول العلم به كمتعلق البا في باسم الله اذ هو جواب السوال ظاهرا او مقدر فكان
سايلا يقول هل رايت جوادا او من اخوه كريم او من اكرمك فتقول رب رجل جواد
ورب رجل اخوه كريم ورب رجل اكرمني فاكرمني صفة لرجل والفعل محذوف وعلى
المرجوح اكرمني هو الفعل والمجرور غير موصوف قال الاعشى

رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال

وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم تحققت او حصل وقد تدخل على مضمر مبهم بنكره
منصوبه والضمير مفرد مذكر لا غير نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او رجالا او امراة او امراتين
او نسا بنا على انه راجع الى مقدر ذهني كالضمير في نعم خلافا للكوفيين في
مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين وربها امراة بنا على انه راجع
الى مقدم في سوال سايل لفظا او تقديرا وهي اسم عندهم مثل كم وقال
الجرجاني اصلها التقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير وتلحقها ما الكافة فتدخل
على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل النسبة نحو ربما قام زيد وربما زيد قايم او
لتحقيقها كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الشاعر

ربما

ربما الجامل المؤبل فيهم ۝ وعناجيج بينهن المهار ۝ وفيها عشر لغات
ضم الراو فتحها مع فتح البا مشددة او مخففة اربعها مع يا التانيث او بدونها
وضم الراو مع سكون البا او ضمها مخففة نحو رب رب ربت ربت ربت ربت
ربت ربت رب رب وواوها وهي الواو التي يبدا بها في الكلام بمعنى رب
كقول الشاعر وبلدة ليس بها انيس ۝ الا اليعافير والا العيس ۝
وقيل انها للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها برب مقدره تقديره
ورب بلدة وواو القسم انما تكون عند حذف الفعل فلا يقول اقسم والله
كما تقول اقسم بالله فهي عوض عن البا والفعل معا لغير السوال فلا يقال
والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني مختصه بالظاهر فلا تقول وك كما
تقول بك والتا مثلها في ما ذكر وهي مبدله من الواو كما ابدلوها في تا
تراث واصله وراث مختصه من الظاهر باسم الله تعالى في التعجب نحو بالله
تفتو تذكر يوسف وروى الاخفش ترب الكعبة والبا اعم منهما في الجميع ۝
لكونها اصلا لهما فتكون مع الفعل وحذفه والسوال وغيره والظاهر والمضمر ۝
وسلطى القسم الذي لغير السوال باللام وان وحرف النفي ما او لا فلا بد في
الجمله المقسم عليها من احد الاربعة المذكوره للربط بين الجملتين القسم والمقسم
عليها لاستقلال كل واحده منهما دون الاخرى واللام في الموجبة فعلية
او اسميه نحو والله لزيد قايم او لافعلن كذا وان فيها اسمية نحو والله
ان زيدا لقايم وما ولا في المنفيه نحو والله ما زيد بقايم ولا يقوم زيد

لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى
لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يلي الا ما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني وبالله
هل قام زيد ويحذف جوابه اذا اعترض القسم بين ما هو المقسم عليه في
المعنى لما يدل عليه في المعنى نحو زيد والله قائم او تقدمه اى القسم ما يدل عليه
نحو زيد قايم والله للاستغنا بما يدل عليه عن اعادته وعن للمجاوزة نحو
رميت عن القوس واطعمته عن الجوع وكسوته عن العري وجلست عن يمينه
قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اى يعرضون عنه تقال خالف
اليه اى مال اليه وخالف عنه اى بعد عنه وعلى للاستعلا حقيقيا حسيا
او معنويا او مجازيا كقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
اى فاذا ركبتم الفلك في الحقيقي الحسي وعليه دين وفلان علينا امير في
الحقيقي المعنوي ومررت عليه اذا جاوزته في المرور في المجازي لانك
لما جاوزتك اياه كانك سرت فوقه في كثرة السير وقد يكونان اسمين بدخول
من عليهما نحو جلست من عن يمينه اى من جانب يمينه وقول الحماسي
من عن يميني مرة وامامي ۵ والاخرى صح غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ۵ اى من فوقه
والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد اخوك وزايده نحو قوله تعالى ليس كمثله
شي اى مثله شي وقد تكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقول الشاعر
يضحكن عن كالبرد المنهم ۵ اى عن اسنان مثل البرد الذائب وتختص بالظاهر
فلا يقال كه استعمالا مثل واما قول الشاعر ۵
نحا الذنابات شمالا كثبا ۵ وام اوعال كها او اقربا ذات اليمين غيران تنكبا فشاذ

ومذ ومنذ

ومذ ومنذ للزمان للابتدا في الماضي نحو ما رايته منذ سنة كذا اى
ابتدا انقطاع الرؤية سنة كذا والظرفية في الحاضر مثل ما رايته مذ
شهرنا ومنذ يومنا اى في شهرنا وفي يومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثنى
وقد تقدم حكمهما من قبل الحروف المشبهة بالفعل ان وان
وكان ولكن وليت ولعل وذكر الحروف ههنا على سبيل المجاز لا
نها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستة وجمع القلة احرف وسميت مشبهة
لشبهها بالفعل المتعدي معنى من حيث يقتضي كل واحد منها اسمين كاقتضا
الفعل المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي لفظا من حيث البنا على الفتح وكونها
ثلاثة احرف فصاعدا والتحقيق لاتصال الضماير بها وقال ابن مالك ان سبب
اعمالها اختصاصها بمشابهة كان الناقصة في لزوم المبتدا والخبر والاستغنا
بهما فخرج باللزوم الا واما الاستفتاحيتين وبالاستغنا لوما ولولا الا
متناعيتان واذا المفاجاه لافتقارهما الى الجواب او كلام سابق لها صدر
الكلام ليعلم من اول الامر انه اي قسم من الاقسام اذ كل واحد منها يدل
على قسم كما سمعت سوات فهي بعكسها كما عرفت وتلحقها ما فتلغى على
الافصح عن العمل نحو قوله تعالى انما الله اله واحد وقد جا الرفع والنصب
في قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ۵ الى حمامتنا ونصفه فقد ۵
اشارة الى قطعة فاتتها الزرقا حين رات حمامة من الطير تطير وكان
لها حمامة وهي ليت الحمام ليه ۵ الى حمامتيه ۵ ونصفه قديه ۵

ثم الحمام مبه ٥ فالرفع والنصب على كونها كافةً اى مانعةً لها عن العمل
لنقصان مشابهتها بالفعل حيث لم تتصل بها الضماير حينئذ والنصب على
كونها مزيدةً وعن سيبويه جواز كون ليت فى بيت النابغه عاملةً
على روايه الرفع بجعل ما موصوله او موصوفه تقديره ليت ما هو هذا الحمام
لنا والنصب فى كانما ولعل ما وليت ما اكثر منه فى الثلاث الاخر لقره
عملها فيها فى المعنى حيث تغير معنى الجمله من الاخبار الى الانشاء وتدخل حينئذ
على الافعال نحو انما قام زيد قال الشاعر اعد نظراً يا عبد قيس لعل ما
اصاب بكالبار الحمار المقيد وتفيد إنّ مع ما فى الجمله ما يفيده النفى
والاثبات اذا كانت كافه فاذا قلت انما زيد قايمٌ فمعناه ما زيد الا قايمٌ
بخلاف ما لو كانت زايدهً فان قولك انما زيداً عالم بنصب زيد لا يفيد الحصر فان
لا تغير معنى الجمله وتدخل عليها اسميةً موجبهً اخباريه مع بقا معناها على
ما كان عليه مؤكده مضمونها وأنّ مع جملتها فى حكم المفرد مأوّلاً بمصدر
خبرها مشتقا او ما فى معناه فى ما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك فافتقرت
الى جزءٍ اخر تصير به كلاماً ان كانت عمده او كلام ان كانت فضله نحو
عجبت من أنك منطلق اى من انطلاقك فيكون انطلاقك مجروراً بالحرف وعرفت
انك اخوه اى أخُوَتَك فيكون منصوباً بالمفعوليه ولو ان ما فى الارض من شجرة
اقلام اى لو ثبت كونُ ما فيها منها اقلاماً فيكون مرفوعا بالفاعليه وعنده

انك قايم

انك قايمٌ اى قيامك فيكون مبتدى ومن ثم وجب الكسر فى موضع
الجمل والفتح فى موضع المفرد فكسرت ابتداءً نحو انا اعطيناك الكوثر اذ
المفتوحه لا يبتدا بها على ما تقدم وبعد القول نحو قال انى عبد الله
لان مقول القول لا يكون الا جمله محكيه على حالها وبعد الموصول كقوله تعالى
واتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوءُ لانه اذ الصله موضع الجمله وللحال
نحو وان فريقا من المومنين لكارهون وفى جواب القسم نحو والله ان ربنا لكريم
وحتى الابتدائيه نحو مرض حتى إنه لا يرجا وبعد ألا وأمَا الاستفتاحيتين
نحو الا انهم هم السفها وقبل اللام للابتدا نحو قد نعلم إنه ليحزنك وفتحت فاعله
ومفعوله ومبتداءةً كما مر ومضافاً اليها نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
وبعد ما المصدريه نحو ما أُكلِّمُكَ ما إن فى السما نجماً اى ما ثبت أن فى السما
نجماً وبعد حروف الجر نحو ذلك بان الله هو الحقُ وحتى العاطفه والجاره نحو
عرفت امورَك حتى أنك فاضلٌ مقداره بمصدرٍ منصوب على كونها عاطفةً او مجرور
على كونها جاره وبعد ظننت واخواتها نحو ظننت أنك ذاهبٌ على كونها اول
مفعوليها والثانى محذوف تقديره ظننت ذهابك حاصلا وهذا عند الاخفش
واما عند سيبويه فانها مع صلتها قائمه مقام المفعولين وبعد حقاً
كقول الشاعر أحقاً ان جيرتنا استقلوا ٥ وهى مؤوله حينئذ
بمصدر مبتدا وحقاً ظرفٌ واقعٌ خبراً تقديره أفى حقٍ ان جيرتنا استقلوا

وقال ابن مالك يحتمل ان يكون حقًا مصدرًا بدلًا من الفعل وان مع صلتها فاعلا
تقديره أحق حقًا ان جيرتنا استقلوا وأما بمعناه اى بمعنى حقًا أمَا أنك ذاهب وقال
ابن مالك لو جعلت أمَا استفتاحيه لجاز الفتح على تقدير أمَا معلومٌ انك ذاهبٌ
وقالوا لولا انك لانه مبتدا اذ ما بعد لولا لا يكون الا مبتدأً محذوفُ الخبر فتكون
فى موضع المفرد واما قول الشاعر

ولولا يحسبون الحلم عجزاه لما عدم المسيئونَ احتمالى

تقديره ولولا أنْ يحسبوا فحذفت أن ورفع الفعل كما قيل تَسْمَعُ بالمعيدى
خير من ان تراه ومنه قول الشاعر

لكم امان ولولا اننا حُرُمٌ لم تُلفِ أنفُسكم من حتفها وزرا

ولو انك لانه فاعل اذ بعد ما لولا يكون الا فعلاً حقيقة او تقديرا لكونه
من حروف الشرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا وقال الشاعر

ولو ان قومى انطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح أجَرَّتِ

وعن سيبويه أنَّ أنَّ المفتوحه الواقعه بعد لَوْ مع صلتها مبتدا سادمسد
جُزئَىْ الكلام فحينئذٍ يلزم ان لا يكون دخول لو على الفعل حقيقة ولا تقديرا
فان جاز التقدير ان جاز الامران مثل من يكرمنى فانى اكرمه مما وقعت بعد
فا الجزا فالكسر على جعل ما بعدها جمله غير ماوله بمصدر تقديره من يكرمنى
فأنا اكرمه والفتح على جعلها فى تاويل المصدر مرفوع بالابتدا والخبر محذوف
اى فاكرامى له ثابتٌ او بالخبريه والمبتدا محذوف اى فجزاؤهُ انى اكرمه والاول
اولى لسلامته عن الحذف والتقدير وفى التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمه أنه

من عمل

من عمل منكم سوا بجهالةٍ ثم تاب من بعده واصلح فإنه غفور رحيم بفتح
الاولى وكسر الثانيه عن نافع وفتحهما عن ابن عامرٍ وعاصمٍ وكسرهما عن الباقين
ومثل اذا انه عبد القفا واللهازم وشبهه مما وقعت بعد اذا المفاجاه
فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على تاويلها مع صلتها
بمصدرٍ مرفوعٍ بالابتدا والخبر محذوف تقديره فاذا عبوديته حاصله
والاول اولى لما مر وفى نحو قولك اول ما اقول أنى احمد الله فالفتح على
تاويلها مع صلتها مصدرا خبراً مفرداً للمبتدا وحذف مفعول القول تقديره
اول قولى احمدُ الله والكسر على انها جملة واقعه مفعولاً للقول والخبر
محذوف اى اول قولى انى احمد الله ثابتٌ هذا على قول الفارسى والزمخشرى
واما على قول ابن الحاجب انها جملةٌ واقعةٌ خبر المبتدا وتقديره اول ما اقول
من الحكاياتِ انى احمد الله لان اول افعل تفضيل ولا يضاف الا الى ما هو
بعضه وفى مثل قولك أمَا والله أنَّ زيدا منطلق مما وقع بينها وبين اما
أمَا يمينٌ فالفتح على أنَّ أمَا بمعنى حقا والكسر على انها استفتاحيه ولذلك
جاز العطف على اسم المكسوره لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحه
اى ولكون المكسوره غير مغيره لمعنى الجمله صح ان تقدر كالعدم فعطف
على اسمها بالرفع حملا على محله مثل ان زيدا قائم وعمرو قال الشاعر

ان النبوة والخلافة فيهمُ والمكرماتُ وسادةُ الاطهار

فمن يكُ لم ينجب ابوه وامه ۝ فان لنا الام النجيبة والابُ ۝ وما وقعت بعد
العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث تكون هي وما عملت
فيه بتاويل الجملة فيصح ان يعطف على محله كالمكسورة صريحًا نحو علمت أنّ زيدا
قايمٌ وعمرؤ فيما كان بعد العلم ومنه قولـه والا فاعلموا أنّا وانتم بغاةٌ ما
بقينا في شقاق ۝ ومنه قوله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر أنّ الله بريءٌ من المشركين ورسولُه في معنى العلم ويجوز الرفع في المثال
عطفا على الضمير المرفوع بالخبر مع التكيد او الفصل بلا ضعفٍ وبدونهما مع ضعف ويشترط
في جواز العطف على المحل مضى الخبر لفظا كما مر او تقديرا مثل ان زيداً وعمرو قايمٌ
على تقدير حذف خبر الاول وهذا اذا كان خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه
كما مر ولو كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله تعالى وان الظالمين بعضهم اولياء
بعضٍ والله ولي المتقين فلا تقول ان زيداً وعمروٌ ذاهبان برفع عمرٍ وكون
الخبر مثنى لتاديته الى كون الشي الواحد معمولًا لعاملين اذ ذاهبان من حيث
انه خبر عن زيد معمول لِانَّ ومن حيث انه خبر عن عمرٍ معمول للمبتدا واما
بنصب عمرٍ فيجوز مطلقا قبل مضى الخبر وبعده كقولـه تعالى ان المسلمين و
المسلمات وقول الشاعر ان الربيع الجودَ والخريفا يدَا ابي العباس والصيوفا ۝
وكذا اذا لم يكن الخبر مثنىً نحو ان زيدا وعمرو ذاهبٌ لعدم كون ذاهب معمولاً
لعاملين اذ ليس هو خبرا عنهما بل عن احدهما والاخر محذوفٌ خلافا للكوفيين
ولا ان لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل انك وزيدٌ ذاهبان فالبصريون

يشترطون

يشترطون مضى الخبر مطلقا سوا كان اسمها مظهرا او مضمرا كما مرّ
وبعض الكوفيين كالمبرد والكسائي لا يشترطون مطلقا ويجوزون ان زيدا
وعمرو قايمان وانك وزيد ذاهبان واما الفرا فانه يجوز مثل انك وزيد ذاهبان
مما خفي فيه اعراب الاسم اذ قد جا عن العرب انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان وهذا من عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف الجمل عند اخرين
وهو اختيار ابن مالك ولكنَّ كذلك فيما تقدم من العطف على المحل بعد مضى
الخبر لفظا او تقديرا مثل ما خرج زيد لكن اخاك خارجٌ وعمروٌ قال الشاعر
ومَا قَصُرت بي في التسامي خؤولةٌ ولكنّ عمي الطيب الاصل والخال ۝
لكونه للاستدراك وهو لا يغير معنى الجملة عما كانت قبلها كما لا يغيرها
التاكيد دون بقية الحروف المشبهة مثل كأنّ وليت ولعل فانها تغير
الا معناها من الاخبار الى الانشا فلا يجوز فيها العطف على المحل وعن
الفرا انه يجوز مستدلا بقول الشاعر يا ليتني وانتِ يا لميس ببلدةٍ ليس
بها انيس ۝ وهو مأوّلٌ عند غيره بكونه في تقدير وانتِ معي على انها
جملة حالية من اسم ليت وخبرها وعن الجرمي والزجاج والفرا حمل بقية
التوابع سوا البدل على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا عليه قوله تعالى
قل ان ربي يقذف بالحق علّامُ الغيوب ويجوز العطف على الضمير المستتر
في الخبر في الجميع مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكن زيدا

الجملة اى لعدم تغيرها ولذلك منطلق هو وعمرو وليت زيدا قايم هو وعمرو
دخلت اللام اى لام الابتدا مع المكسوره دونها اى دون المفتوحه على الخبر
المثبت الموخر عن الاسم وان كان بعيدا مفردا كقوله تعالى ان ربك لذو فضل
على الناس قال الشاعر واني على ان قد تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن ه
او جمليه اسميه على اول جزئيتها على الاكثر كقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
وعلى ثانيهما على شذوذ كقوله إن الاولى وصفوا قومي لهم فاصنع
وعدهم تلق من عاداك مخذولا ه او فعليه مضارعيه بغير حرف التنفيس
نحو ان زيدا ليقوم او معه مثل ان زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع الاسم
او ماضية مقرونة بقد نحو انك لقد قمت لشبه الماضى بالمضارع حينئذ او غير
متصرفة نحو ان زيدا لنعم الرجل لاستلزام لانشا الحضور وشبه ما فيه الحضور
بالمضارع دون المنفى لاجتماع لامين فى الاكثر وكراهتهم ذلك وطردا للباب
فى الباقى والمقدم على الاسم لامتناع ان لعندك زيدا وان عدا لعدنا زيدا والما
ضيه المتصرفه بغير قد لتعذر شبه الماضى بالمضارع حينئذ او على الاسم اذا انفصل
بينه وبينها بالخبر نحو ان عندك لزيدا او معموله نحو ان فيك لزيدا راغب او على
ما بينهما معمولا للخبر نحو ان زيدا لفى الدار جالس وان زيدا لطعامك آكل
قال الشاعر ان امرأ خصنى عمدا مودته على التناى لعندى غير مكفور ه

اوفصلا

او فصله نحو ان هذا لهو القصص الحق فلا يقال ان زيدا جالس لفى الدار
وان زيدا آكل لطعامك لئلا تؤخر عن جزئى الكلام اذ حقها التقديم لكونها
للابتدا لكن لكراهة الجمع بينهما لكونهما متفقين فى معنى التاكيد اخروها
فيما ذكر ولا مثل ان زيدا لطعامك اكل مما دخلت على معمول الماضى
خلافا للاخفش ولا مثل ان كل ثوب لو ثمنه مما دخلت على واو المصاحبه
المستغنيه عن الخبر خلافا للكساى وفى لكن على مذهب الكوفيين
اعتبارا ببقاء معنا الابتداء معها كبقائه مع إن واحتجاجا بقول بعض
العرب ولم اشل منبانت وشط مزارها ولكننى من حبها لعميد ه
وهو ضعيف لكون اللام موافقة لان فى معنى التاكيد دون لكن واستغناء
ما فيه عن غيره وافتقار لكن الى السابق فافترقا واما قول الشاعر
ولكننى من حبها لعميد فعلى ان اصله ولكن إنى فحذف الهمزة ثم احدا
النونات كراهه اجتماعها فصار لكننى كما ان اصل لكنا هو لكن انا هو
فجى بلام فى الخبر لانه خبر إن او على ان اللام زايدة مثلها فى خبر المبتدا
كقول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه ترضا من اللحم بعظم الرقبه
وكقراه بعضهم بعد أن المفتوحه فى قوله تعالى وما ارسلنا

قبلك من المرسلين الا أنهم لياكلون الطعام وتخفف المكسوره عند البصريين
فيلزمها اللام اى لام الابتدا للفرق بينها وبين ان النافيه اذا لم تُعْمَلْ اذ لو
قيل ان زيدٌ قايمٌ بغير اللام لم يدر ان المراد ما زيدٌ قايماً او ان زيداً قايم
وعند العمل ايضا طرداً للباب وقيل لزوم اللام عند الالغا واما من اعمل
فهو مخير والاول أولى ويجوز الغاوها وهو الاكثر بنا على ان الشبه لاجتماع
اقتضايها الاسمين وفتح الاخر وكونها ثلاثة احرف فضاعدا وفوات الاخرين
بالتخفيف كقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما
متاع الحيوة الدنيا وان كل نفسٍ لما عليها حافظ واعمالها على انه لاقتضايها
الاسمين كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم فى قراة نافع
وابن كثير ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدا ككان وظننت
واخواتها ليوفر مقتضاها عليها وهو تاكيد الجمله الاسميه لذكر جزئيها
بعدها اذ قولك ان كان زيد لقايما معناه ان زيداً لقايم وكذلك
قوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وقوله تعالى وان كنت من قبله
لمن الغافلين وقوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين بخلاف ساير
الافعال لعدم توفر مقتضاها عليها خلافاً للكوفيين فى التعميم فعندهم

أنَّ إنْ

أنَّ إنْ هذه هى النافيه وليست مخففه فلا عمل لها والنصب فى وان كلاً
بفعل تفسيره ليوفينهم وليوفينهم نفسه واللام بعدها بمعنى الا ذكر ذلك ابن
مالك فى كتابه فتدخل على الفعل مطلقا وانشدوا تالله ربك ان قتلت لمسلما
وجبت عليك عقوبة المتعمد ٥ وروو عن بعض العرب إن ترينك لنفسك
وان تشينك لهيه وهى ما اوله عند البصريين بأنَّ التقدير انك قتلت لمسلما
وانك ترينك لنفسك وانك تشينك لهيه ومع ذلك هى خارجه عن القياس
واستعمال الفصحاء لكون اللام موخره عن جُزْئى الكلام كما ذكر من امتناع
ان زيدا اكلٌ لطعامك الا ان تجعل زايده مثلها فى خبر المبتدا كما مر وتخفف
المفتوحه فتعمل فى ضمير شان مقدرٍ اذ لو لم يقدر ضمير الشان ولم تجدوها
عامله فى الظاهر يلزم مزية المكسوره عليها مع انها اقوى فى الشبه بالفعل
فتدخل على الجمل مطلقا اسميه مصدره بمبتدا كما فى التنزيل ان الحمد لله
رب العالمين او خبرٍ كما فى قول الاعشى

٥ وقد غدوتُ الى الحانوت يتبعنى شاوٍ مُشِلٌّ شلولٌ شلشلٌ شَوِلُ ٥
٥ فى فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا أن هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ ٥

او بحرف النفى نحو ان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون او فعليه دعائيه كقوله تعالى
والخامسه ان غضب الله عليها وقولهم أما أنْ جزاك الله خيرا او غير
متصرفه نحو قوله تعالى وأنْ عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ومقرونةً

تقيد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وقول الشاعر ٥

٥ الم تعلمي ان قد تحسمت في الهوا   من اجلك امرا لم يكن يتجشم ٥

وبلوه كقوله تعالى تبين الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين او حرف تنفيس نحو قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى او نفي نحو قوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او تقدير به مصدره برب   كقول الشاعر

٥ تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا   امين وخوان يخال امينا ٥

وشذ اعمالها في غيره مثل قول الشاعر

٥ فلو انك في يوم الرخاء سألتني   فراقك لم ابخل وانت صديق ٥

وقال آخر   لقد علم الضيف والمرملون   اذا اغبر افق وهبت شمالا

بانك ربيع وغيث مريع   وانك هناك تكون الثمالا

ويلزم مصاحبة الفعل السين او سوف او قد او النفي او لو كما مر من الامثلة ليفرق احد الثلاثة الاول بينها وبين المصدرية في الموجب واما النفي فيفرق بينهما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي المخففة والا فهي المصدرية وكأن للتشبيه اى لانشائه وهي حرف برأسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وأن واصل كأن زيدا الاسد

ان زيدا

ان زيدا كالاسد فقدمت الكاف وفتحت الهمزة وتخفف فتلغى على الافصح لخروجها عن المشابهة بفوات فتح الاخر ومنه قول الشاعر   ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان ومنهم من يعملها لبقاء معنى التشبيه فيها بعد التخفيف وعليه قول الشاعر

٥ كأن وريديه رشاء خلب   غضنفر تلقاه عند الغضب ٥

ويقدر المحمول ضمير الشان محذوفا اسما لها والجملة بعدها في مثل كأن ثدياه اى كأنه ثدياه حقان وقول الشاعر

٥ ويوما توافينا بوجه مقسم   كأن ظبية تعطو الى ارق السلم ٥

يروا بالرفع على الالغاء والنصب على الاعمال والجر على زيادة ان ولكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين معنى فيستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب بالنفي من حيث المعنى سواء اتفقا في المغايرة اللفظية او لا نحو ما جاني زيد لكن عمرا جاني وجاني زيد لكن عمرا لم يجي وفارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاني زيد لكن عمرا غايب قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم وتخفف فتلغى على الاكثر كما في كأن وتصير من حروف العطف وتجوز معها الواو كقوله تعالى ولكن الشياطين كفروا معناها استدرك بها واستدرك وجاء عن يونس والاخفش اعمالها قياسا على اخواتها المخففة

وليت للتمني اى لا لسانه فتدخل على الممكن والمستحيل نحو ليت زيداً قايم، وليت الشباب يعودُ ويدخل عليها يا نحو يا ليت زيداً حاضر فيحتمل كون المنادا محذوفاً اى يا قوم ليت زيداً حاضرٌ او يا زيد اتمناك فما نخص واجاز الفرا ليت زيداً قايماً اجراءً لها مجرى اتمنى ومن حججه قول الشاعر ليت الشباب هو الرجيع على الفتى ه

وكذا عن الكسائى باضمار كان مستمسكاً بقول الشاعر

يا ليت ايام الصبا رواجعا ه وقد جاءت داخله على أنّ كقول الشاعر

فياليتَ الظاعنين تلفتوا فيعلم ما بي من جوىً وغرامِ

اى اتمنى وهذا مما يويد قول الكسائى (الفرا والبصريون صح) على أن التقدير ليت الشباب كان الرجيع فحذف كان وأبرز الضمير وبقى النصب بعده دليلاً ورواجعاً حال من ضمير الخبر المحذوف تقديره ليت ايام الصبا لنا رواجعا وان مع صلتها فى تاويل المصدر منصوب بالاسمية والخبر محذوف واجاز بعض الكوفيين ذلك فى كل واحدٍ منها ومن حججهم قول النبى صلى الله عليه واله وسلم ان قعر جهنم لسبعين خريفاً وقول الشاعر

ه اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن خُطاك خفافاً ان حراسنا أُسْدا

(في الهامش: والشيب هو الرجيع ح)

ولعل

ولعل للترجى اى لا لسانه ومعناه توقُّع امرٍ مرجوٍّ او محوفٍ كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب قال الشاعر

ه اتونى فقالوا يا جميل تبدلت بُثينةُ ابدالاً فقلتُ لعلها ه

ه وعلَّتْ حبالاً كنتُ احكمتُ فتلها أُتيح لها واشٍ فجُوّ فحلّها ه

واجاز الاخفش لعل أن زيداً قايمٌ قياساً على ليت وحملها على معناها فى التمنى مَنْ نصب فاطلع فى قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع وشبّهها بعسى مَن ادخل أنْ على المضارع الواقع فى خبرها فى قول الشاعر لعلك يوماً ان تلم ملمة عليك من اللائى يدعنك اجدعا ه وقد جا للتعليل كقول الشاعر وقلتم لنا كفّوا الحروب لعلنا ه نكفّ ووثقتم لنا كلَّ موثقِ ه فلما كففنا الحرب كانت عهودكم ه كلمع سرابٍ فى الملا متألقِ ه وفيه لغات اخر عَلَّ وهى اصلها عند البصريين زيدت قبلها لام التاكيد وعَنَّ وانَّ ولأنَّ ولعن ولغن وفى التنزيل انها اذا جاءت لا يومنون اى لعلها فيمن قرا بالفتح وسُدّ الجر بها ثابت الاول (لعل) او محذوفه (عل) او مفتوح الاخر (لعل) او مكسوره (لعل) وذلك فى رواية الفرا واللغة العُقيلية ومن شواهده لعل اللهِ يُمكّنُني ه عليها وعن (حكاها) ابى على أنها موصوله لكونها مخففة معملة فى ضمير شان محذوف بعده لام الجر مفتوحة او مكسورة والجر بها ولعل على اصلها ه ه

(في الهامش: من السيرا او السيد ح)

الحروف العاطفة الواو والفا وثم وحتى وأوْ وأمّا وأمْ ولا
وبل ولكنّ والعطف في اللغة الامالة والمراد هاهنا ان يميل الثاني
الى الاول في الاعراب او في الحكم سوا كانا مفردين او جملتين متفقين او
مختلفين والاربعه الاول للجمع بينهما فيما حصل للاول من الحكم نحو جاني
زيد وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد واخوه قايم واقام بشر وسافر
خالد فجمع بين الاسمين في المجي والفعلين في كونهما مسندين الى زيد
والجملتين في حصول مضمونهما فالواو للجمع مطلقا ولا ترتيب فيها عند
المحققين نحو جاني زيد اليوم وعمرٌ امسِ واختصم بكرٌ وخالد وقوله
تعالى وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطه وقال في موضع اخر وقولوا حطةٌ
وادخلوا الباب سجداً والقصه واحده والفا للترتيب من غير مهله
حقيقه او عاده كقوله تعالى فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغة عظاماً
فكسونا العظام لحما وقوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماءِ ما فتصبح الارض
مخضره وثم مثلها بمهلةٍ كذلك فتستقربُ بالنسبه الى عظم الامر وتستبعد
بالنسبه الى طول الزمان واما قوله تعالى وكم من قريه اهلكناها فجاها باسنا
مقدما على الاهلاك بالحصول اذ صح
بياتاً اوهم قائلون وان كان مجي الباس الاهلاك لا يكون الا بعد مجي الباس وهو
العذاب فتقديره لما حصل الاهلاك حكم بمجي الباس اي لم يُعلم مجي الباس
الا بظهور الاهلاك فكانه قيل اهلكناها فقال الناس جاها باسنا وكذا

قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وان
كان الاهتدا قبل التوبه الا انه هاهنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره واني لغفار
لمن تاب وعمل صالحا ثم دام على التوبه والايمان والعمل الصالح وقد تجي ثم لمجرد
التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد
تكون زايده عند الاخفش كقوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقيل انها
بمعنى الواو وحتى مثلها في الترتيب والمهله ومعطوفها جزو من متبوعه
لكونها الغايه لقصد قوه كمات الناس حتى الانبيا او ضعفا كقدم
الحاج حتى المشاه فالترتيب في ثُم باخر احد الفعلين عن الاخر وفي حتى
كون ما بعدها جزءاً مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزءِ فلو قلت مات
الانبيا حتى الناس لم يجز واو واما لاحد الامرين فصاعدا مُبْهماً
داخلين في الخبر تقول جاني زيدٌ أوْ عمرو وجاني اما زيد واما
عمرو مخبرا عن مجي احدهما لا على التعيين والاستفهام نحو أزيد عندك او
عمرو ألقيت اما عبد الله واما اخاه مستفهماً عن احدهما وجوابه نعم
او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمراً وخُذ إمّا هذا واما ذاك فالمخاطب
مامور باتيان احدهما او الاباحه نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم
اما الفقه واما النحو وام المتصله لا زمه لهمزه الاستفهام يليها احد
المستويين من المفردين اسمين او فعلين او حرفين والاخر الهمزه بعد

سوت احدهما الطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارايت زيدا ام عمرا اذ لم
يليها احد المسئولين والوجه ان يقال ازيد رايت زيدا ام عمرا للايذان
من اول الامر بان المطلوب تعيين احدهما ولم يجز زيد عندك ام عمرو بغير
الهمزه الا على شذوذ ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا
والمنقطعه كبل والهمزه مثل انها لابل ام شاء اى لبل شاء اى ان القطعة
التى اراها لابل وهى جمله خبريه فلما قدمت وعلمت انها ليست بابل اعرضت
عن هذا الاخبار ثم شككت فى انها شاء ام ليس احرفا ستفهمت عنها بقولك ام شا
والتقدير بل هى شا وقيل انها بمعنى الهمزه وحدها وقد تاتى للانكار كقوله
تعالى ام يقولون شاعر واما قبل المعطوف عليه لازمه مع اما جائزه
مع او نحو جائنى اما زيد واما عمرو وجائنى واما زيد او عمرو وعند ابى على
الفارسى انها ليست من حروف العطف لتقدمها ودخول الواو عليها
والقطع بانها مثل او فى قولك جا اما زيد واما عمرو بايقاع اما موقع او
اذ التخيير يات بالاتفاق بين ايقاع اما واو بين زيد وعمر فوجب انها
مثلها واجتماعها مع الواو لما انهما معًا بمثابة حرف واحد والعاطف مجموعها
فكل واحد منهما كبعض العاطف واما اما الاولى فليست حرف عطف بالاتفاق
لتقدمها لما ذكر قبل ولا وبل ولكن لاحدهما معينًا فلا لنفى ما وجب الاول
وعن الثانى نحو جا زيد لا عمرو فلا يعطف بها الا فى الايجاب فلا يقال

ماجانى

ماجانى زيد لا عمرو ولا يحسن معها اظهار العامل نحو قام زيد
لا قام عمرو للالتباس بالدعاء فى الواقعه بعد غير لتاكيد النفى مثل ولا
الضالين لا للعطف وبل للاعراب عن الاول منفيا كان او موجبا
نحو جانى زيد بل عمرو اى الاخبار عن مجى زيد وقع غلطا وماجانى
زيد بل عمرو اى المنسوب اليه عدم المجى هو عمرو ويحتمل ان يكون المعنى
بل جانى عمرو وفى عطف الجمل بمعنى ترك الاولى والاخذ فى الثانيه كقوله
تعالى ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمه للنفى فى عطف
المفرد وهى نقيضه لا اى لايجاب ما انتفى عن الاول نحو ما قام
زيد لكن عمرو وفى الجمل مثل بل فى مجيها بعد النفى والايجاب كما مر
فى المشدده حروف التنبيه ثلاثه الا واما مخففتين وضعا لتنبيه
المخاطب قبل الشروع فى الجمله اسميه كانت او فعليه اخباريه او انشائيه
وتحريضه على حسن الاستماع ليفطن ما يقال له نحو الا ان زيدا منطلق
والا قام زيد واما انك خارج والا تفعل واما والله لافعلن وفى
التنزيل الا يسجدوا وفى الشعر

ذكره ابو تمام فى الحماسة لابى صخر الهذلى [illegible] وبعده [illegible]

اما والذى ابكى واضحك والذى ❊ امات واحيى والذى امره الامر ❊

ويقال هما وعما وأمَ وهمَ وعمَ بابدال الهمزه اما هاءً او عينًا وحذف
الالف من الجميع وها مثلهما فيما ذكر نحو ها انت فعلت كذا او ها ان زيدا

قايم وقول الشاعر ها ان تاعذره ان لم يكن نفعت ۵ فان صاحبها

قد تاه فى البلد ۵ بدخولها على اسم الاشاره نحو هذا وامثاله وبدخل

ايضا على المضمر عند سيبويه فى مثل ها انا ذا واشباهه وقال الخليل

هى فى التقدير داخله على اسم الاشاره والتقدير هذا انا فقدمت

لفظة انا على ذا فانا مبتدا وذا خبره حروف النداء خمسه منها

يا وهى اعمها تقع فى القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد ومن بمعناه

من النايم والساهى لكون اخرهما حرف مد وذلك لاتمام اسماع

المخاطب وقيل ان يا ايضا للبعيد لما فى اخرها من المد ونداء الله

تعالى بيا مع انه اقرب من حبل الوريد لاستبعاد النفس وا ى

والهمزة للقريب وعد بعضهم والمندوب منها الموافقته المندوب

المنادا لفظا وان كانا مفترقين لكون المنادا مطلوب الاقبال

والمندوب المتفجع عليه وقيل انها اسماء افعال لاستقلالها مع الاسم

كلاما وهو الاسم ولا شى من الحروف كذلك حروف الايجاب نعم

وبلى واى واجل وجير وان فنعم بفتح النون وكسر العين وفتحها

وكسرهما ونحم بالحاء المهمله مقررة لما سبقها من كلام موجب او

منفى استفهاما كان او خبرا كقولك لمن قال قام زيد واقام

زيد نعم اى قد قام ولمن قال ما قام زيد او لم يقم زيد نعم

اى لم

اى لم يقم وبلى مختصه بايجاب النفى استفهاما كان او خبرا كقولك

للقايل لم يقم زيد او لو ألم يقم زيد بلى اى قد قام زيد ومنه قوله تعالى

الست بربكم قالوا بلى اى انت ربنا ولو قالوا نعم كان كفرا لما تقرر

فى نعم واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم لقولك

اي والله للقايل أقام زيد اى والله قد قام واجل وجير

فتحا وكسرا وان تصديق للمخبر كقولك أجل للقايل قد اتاك زيد

اى قد اتى وكذا اختاها قال الشاعر

وقلن على الفردوس اول مشرب ۵ اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

وقال اخر فى ان بكر العواذل فى الصبوح ۵ يلمنني والومهنه ۵

ويقلن شيب قد علاك ۵ وقد كبرت فقلت انه ۵ ويحتمل ان

تكون ان الابتدائيه وخبرها محذوفا اى انه كذلك وقال اخر

ليت شعرى هل للمحب شفا من حو اجبهن ان اللقاء

اى نعم اللقا شفا للمحب وعن الاخفش استعمال اجل فى الخبر ولا استفهام

مثل نعم الا ان استعمال اجل فى الخبر احسن واستعمال نعم فى الاستفهام

احسن ويقال جير لا فعلن بمعنى حقا حروف الزياده ان وان

وما ولا ومن والبا واللام لانها قد تقع زوايد وتسمى حروف الصله

ايضا لكونها متوصلا بها الى تصحيح وزن او سجع او تاكيد **فإن** المكسوره
المخففة تزاد **مع ما النافيه** لتاكيد النفي زيادة مطرده نحو ما ان رايت زيداً
قال الشاعر ما ان رايت ولا سمعت بمثله كاليوم هانىء اينق جرب
وعند الفرا انها إن النافية دخلت عليها ما النافيه واجتماعهما لتاكيد
النفي كاجتماع إنّ واللام فى تاكيد الاثبات لوجود الفاصله بخلاف ما
إنّ فانه لا فاصل بينهما ولهذا لا يقال انّ لزيداً ولا يا الرجل اذ اجتماع
حرفين لمعنى واحد مستكره عندهم **وقلت زيادتها مع ما المصدريه**
نحو انتظرنى ما إن جلس القاضى اى مدة جلوسه **ولما** نحو لما أن جلست
جلست **وأن** مفتوحه مخففه تزاد **مع لما** كثيرا كقوله تعالى فلما ان جا
البشير القاه على وجهه **وبين لو والقسم** اى قبل لو وبعد القسم **نحو والله** ان
لو قمت لقمت وقل مع الكاف نحو كأن ظبيةٍ البيت على روايه
الجر **وما مع اذا ومتى واى واين وان شرطاً** اى زيادة ما فى هذه
الكلمات مختصه بكونها شرطا نحو اذا ما تكرمنى اكرمك ومتى ما تكرمنى
اكرمك وايا ما تضرب اضرب واينما تكن اكن واما ترين راسى البيت
قال الله تعالى فاما نذهبن بك ويلزم فعلها نون التاكيد غالبا لكونه
اولى التاكيد من حيث انه المقصود من الحروف حيث اكد بزياده

ما ومثل

ما ومثل إنّما تقم اقم قليل **وبعض حروف الجر** كقوله تعالى فبما
نقضهم ميثاقهم ومما خطيئاتهم وعما قليلٍ **وقلت مع المضاف**
نحو غضبت من غير ما جرمٍ **ولا مع الواو بعد النفي** نحو ما جاءنى
زيد ولا عمرو قال الله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
ولا تستوى الحسنه ولا السيئه **وبعد ان المصدريه** كقوله تعالى ما
منعك الا تسجد اى ما منعك عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب اى
ليعلم واصله لأن فادغمت النون فى اللام **وقلت قبل اقسم** كقوله
تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم **وشذت مع المضاف** كقول الشاعر
فى بئر لا حورٍ سرى وما شعر **ومن والبا واللام تقدم ذكرها**
فى حروف الجر **حرفا التفسير اى وان** فاى كما تقول فى
تفسير واختار موسى قومه أي من قومه **فأن مختصه بما فى معنى
القول** فتكون بعد جملة كقوله تعالى أن يا ابراهيم بعد قوله وناديناه
وكقولك أن افعل كذا بعد قولك كتبت اليه وان ارجع بعد قولك امرته
ويجوز تفسير القول الصريح بها عند بعضهم كقوله تعالى ما قلت لهم
الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله وهى عند اخرين مصدريه وقوله تعالى
ان امشوا بعد قوله وانطلق الملا منهم تفسير للقول المقدر لا القول الصريح

اذ القول الصريح وهو القول الظاهر دون المقدر حروف المصدر
ما وان وان ولا ولان للفعليه اى يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها فى
تاويل المصدر للفعل نحو اعجبنى ما صنعت اى صنعك وضاقت عليهم
الارض بما رحبت اى برحبها واعجبنى أن خرجت اى خروجك وأن
للاسمية وقد مر سابقها فى بابها وكى عن بعضهم نحو جيتك لكى تكرمنى
اى لاكرامك وهى ايضا للفعلية ولو فى مثل قوله تعالى يود احدهم
لو يعمر الف سنه وهى للفعلية ايضا حروف التخصيص هلا والا
ولولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على نوع من انواعه ويلزم الفعل
لفظا او تقديرا اما ماضيا بمعنى اللوم على تركه لكونه مطلوبا نحو
هلا قرات شيا وهلا زيدا ضربته او مضارعا بمعنى طلبه والحث عليه
نحو قوله تعالى لوما تاتينا بالمليكه وهلا خيرا من ذلك اى هلا تفعل
خيرا من ذلك وعن سيبويه انه فى مثله يجوز الرفع على انه فى
تقديرهما كان خير من ذلك قال الشاعر

٥ تعدون عقر النيب افضل مجدكم بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا

اى لولا تعدون قتل الرجل الشجاع ولى لولا ولوما لامتناع الشى
لوجود غيره وهما داخلتان على اسم مبتدا نحو لولا على لهلك عمر

وحرف

١٥٢

وحرف التوقع قد سميت حروفه لما انها تقال فى جواب
من يتوقع امرا نحو قولك قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وحرف
التقريب لتقريبه الماضى من الحال كقول المقيم قد قامت الصلوه
ومن ثم لزمت الماضى وقعت حالا وهو فى المضارع للتقليل نحو ان
الكذوب قد يصدق وقد يراد بها التحقيق كقوله تعالى قد يعلم
الله ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت
وقد لعمرى بت ساهرا وحذف الفعل بعدها اذا فهم كقول
الشاعر أَزِفَ الترحُّلُ غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأنْ قدِ ٥
اى وكان قد زالت حرفا الاستفهام الهمزه وهل ولهما صدر
الكلام لكونهما القسم من اقسامه ويدخلان عن الجملتين الاسميه
والفعليه تقول ازيد قايم واقام زيد وكذلك هل تقول هل عمرو خارج
وهل خرج عمرو ودخولهما على الفعليه اكثر لان الاستفهام بالفعل
اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة قبل الفعل فاعلا او
مفعولا على حسب تعلق الفعل به احسن من تقديره مبتدا نحو
كقولك ازيد قام وازيدا ضربته ولا تقع هل هذا الموقع فلا
يقال هل زيد قام كما لا يقال قد زيد قام لكونها فى الاصل

بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر اى قد اتى
واذا وقع فى الاستفهام يقدر فيه الهمزة فهل خرج زيد تقديره
أهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام
وقد جاء دخول الهمزة على هل فى الشعر كقول الشاعر

سائل فوارس يربوع بشدتنا ۞ أهل رأونا بسفح القاع ذى الأكم

والهمزة عم تصرفا اى استعمالا من هل لما تقدم فتختص الهمزة بالفصل
بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة المعادلة لها والدخول
على حروف الجمع غير الغاية كالواو والفاء وثم تقول ازيدا ضربت
فى الفصل وقيل هذا مما وقع فيه الهمزة معادلة لأم تقديرا تقديره
ازيدا ضربت ام عمرا واتضرب زيدك وهو اخوك اى أتضربه منكرا
لضربه وهو على هذه الحالة فى التوبيخ وازيد عندك ام عمرو فى معادلتها
ام حقيقة وأثم اذا ما وقع وأفمن كان وأومن كان فى الدخول
على حروف العطف دون هل فانها لا تقع فى هذه المواضع لما مر
وقد تحذف الهمزة وهى مرادة عند القرينة كقول الشاعر

فوالله ما ادرى وانى لحاسب ۞ بسبع رمين الجمر ام بثمان

تقديره ابسبع فحذفت لقرينة ام حروف الشرط إنْ
ولو وأمّا لها صدر الكلام لما مر قبله فإنْ للاستقبال

وان دخلت

وان دخلت على الماضى نحو إن اكرمتنى اكرمتك وقولهم ان
اكرمتنى اليوم فقد اكرمتك امس محمول على معنى ان اكرمتنى اليوم يكن
سببا للاخبار بذلك ولو عاكسه اى للمضى وان دخلت على المضارع
نحو لو اكرمتنى اكرمتك ولو تكرمنى اكرمك قال الله تعالى ولو يؤاخذ
الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقال
الشاعر لو تسمعون كما سمعت حديثها ۞ خروا لعزة ركعا
وسجودا ۞ وهى لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا والمراد انتفا الآلهة لانتفا
الفساد وقد تجئ لاثبات الثانى على تقدير وجود الاول وعدمه
نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اى نفى العصيان
لازم لنفى الخوف كما هو لازم للخوف ونحوه لو اهنتنى لاكرمتك
اى اكرامى اياك ثابت سواء اكرمتنى او اهنتنى وقد جاءت لو بمعنى
إنْ كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم فيكون المضارع
بعدها مستقبلا كقول الشاعر

لا يلفك الراجيك الا مظهرا ۞ خلق الكرام ولو تكون عديما

وقد جاءت بمعنى ليت فنصب جوابها بالفاء ومنه قوله تعالى

وَدُّوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون في مصحف أُبَيّ ابن كعبٍ
ومصدريةً فيما يحسن في موضعها أَنْ كقوله تعالى يودُّ أحدُهم
لو يعمر ألف سنة ويلزمان الفعل لفظا وتقديرا كقوله تعالى
وان أحدٌ من المشركين استجارك ولو أنتم تملكون الاية بحذف
الفعل ويبقى الفاعل مظهرا او انفصل مضمرا متصلا وقيل أنتم
تأكيدٌ لفاعل الفعل المحذوف ومن ثَمَّ قيل لو أنك بالفتح لانه فاعل
فعلٍ محذوفٍ يفسره ما في أَنَّ من معنى الثبوت وانطاقت بالفعل
موضعٍ منطلقٍ لتكون كالعوض من الفعل المحذوف فلا يقال لو انك
منطلقٌ وفي التنزيل ولو انهم فعلوا هذا فيما كان ممكنا واذا كان
الخبر جامدا جاز ترك الفعل بعده واذا تقدم القسم اول الكلام
على الشرط لزمه المضي في الشرط ومعنىً لكون اليمين عليه وللشرط
معنىً لا لفظاً لكونه مشروطًا بالشرط مثل والله ان اتيتني أو ان لم
تأتني لاكرمنك وان يتوسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر
القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي وان يُلغى نحو قولك انا والله
ان يأتني آتك بالجزم وعدم اللام في الالغا فيجعل الشرط والجزا
خبراً للمبتدا وفي مثل ذلك وجب الالغا نظيره زيدٌ والله

قايم

قايمٌ وأَنَا والله إِن اتيتني لاتينك في الاعتبار بجعل القسم
ابتداء جملةٍ هي وما في حيزها خبر المبتدا وفي مثل ذلك وجب
الاعتبار كما لو تقدم على الشرط في اول الجملة هذا في تقدم غير
الشرط واما في تقدم الشرط فنحو قولك إِن تاتني والله
أَتِك بالغاء القسم لما تقدم عليه مما يدل على الاعتناء به
وان اتيتني فوالله لاتينك باعتباره لكونه اقرب من الشرط وتقدير
القسم كاللفظ فيما ذكر من كون الجواب له متقدما على الشرط
اول الكلام وجواز الامرين غير متقدمٍ عليه نحو لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم تقديره والله لان اخرجوا في اعتبار القسم
لتقدمه ولو الغي لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم انكم
لمشركون كذلك على الاصح تقديره والله ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل
موضع انكم لمشركون فانكم لمشركون بالفاء وقد قيل القسم غير
مقدرٍ والفا محذوفة كقول الشاعر

مَن يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقيل ... فاما هذه الدنيا وزينتها كالزاد لا بد يوما انه فان

واما التفصيل تفصيل النسب نحو أَمّا زيد فعالم واما عمرو
فجاهل لكنه لا يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى واما

واما الذين فى قلوبهم زيغ الاية ولم يذكر بعده أَمَّا أُخرا الا انه
يفهم عنه فى هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم أَنَّ والراسخون
فى تقدير واما الراسخون فيقولون والصحيح انه لا يلزم لا لفظا
ولا تقديرا لصحه أن يقال أما انا فقد فعلت كذا وتسكت ويلزم
الفا فى جوابه ولا ستلزام الاول الثانى استدل على انها للشرط والتزم
حذف فعلها وعوض بينهما وبين فائها جزء مما فى حيزها وهو معمول
لما فى خبرها مطلقا اذ المقصود هو الاسم الواقع بعدها دون
الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا وهو جزء مما فى حيز
جوابها نحو اما زيد فمنطلق تقديره مهما يكن من شى فزيد منطلق
فزيد من متعلقات الجزا مما هو بعد الفا وهو مبتدا ها هنا
وقد يكون معمولا للخبر كقولك أَمَّا يومَ الجمعه فزيد منطلق فيوم
الجمعه معمول للخبر وهو منطلق عند سيبويه وقيل هو
معمول للمحذوف مطلقا اى من متعلقات الفعل المقدر قبل الفا
فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل زيد فهو منطلق ونحو أَمَّا
يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما تذكر يوم الجمعه فزيد
منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم جائز التقديم على جوابه فمن الاول
كما مر من المثالين والا فمن الثانى نحو أَمَّا يومَ الجمعه فان زيدا
منطلق

منطلق

منطلق اذ ما بعد إِنَّ لا يعمل فيما قبلها ٥
حرف الرَدْعِ تقول لمن قال فلان يُبْغِضُكَ كلَّا اى ليس
الامر كذلك ردعًا له وتنبيهًا على الخطا قال الله تعالى بعد قوله
ربىْ اهاننى كلا اى ليس الامر كما يُظن بل إِعطاءُ المال
ليس للاكرام وتضيقه ليس للاهانه وقد يجى لنفى الاجابة
كقولك لمن قال إِفعل كذا وقد جا بمعنى حقًّا والمقصود منه
تحقيق الجمله كانِّ وقيل ان كلا فى قوله تعالى كلا ان
الانسان ليطغى بمعنى حقًّا تا التانيث الساكنه تلحق الماضى
لتاس المسند اليه وسكونها للفرق بينها وبين الداخله على الاسم
او لكون اصلها السكون ومن ثم لا تعاد الالف الساقطه لالتقا
الساكنين اذا تحركت نحو رَمَتَا اذ الحركه عارضه ومنهم من يعيده
نظرًا الى حركتها فى الحال فيقول رماتا فان كان ظاهر غير
حقيقى فمخير نحو طلعت الشمس وطلع الشمس واما الحاق علامه
التثنيه والجمعين فى قولك قاما الزيدان وقاموا الزيدون
وقمن النسا فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات
واذا الحقت على ضعفها فليست بضماير لئلا يلزم الاضمار

قبل الذكر من غير فايده بل هى حرف اتى بها للدلاله على احوال الفاعل
كتا التانيث التنوين نون ساكنه تتبع حركة الاخر لا لتاكيد
الفعل وهو للتمكين وهو مادل على امكنة الاسماى قوته ويسمى تنوين
الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع كرجل وزيد والمنكر وهو الدال
على انه غير معين نحو صهٍ اى اسكت سكوتاً ما فى وقت ما واما
صه بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الان وكذا لكلمه وايهٍ
وعمرٍ واوحد مما نكر بعد العلميه والامتناع والعوض وهو ما
يجى عوضاً عن المضاف اليه كيومئذ اذ يوم اذ كان كذا وكذا
وكذا ح وما عسذ وعامسذ ورفعنا بعضهم فوق بعض ومن
رب بكل قايما اى بكل واحد قايماً ولات اوانٍ أى اوان
فعلك كتنوين مثل جوارٍ وقاضٍ على راى والمقابله وهو
مايقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات ومارد بوهم تنوين
التمكين ثبوته عند تسميتك بها امراة حيث يمنع العلميه والتانيث
والترنم وهو ما لحق اخر الابيات والانصاف المصرعه لتحسين
الانشاد ويفتح ماقبله للخفه وقد تكسر لالتقا الساكنين كقول

الشاعر

الشاعر وقاتم الاعماق خاوٍ المخترقن بفتح القاف وكسرها
ويسمى هذا غالياً اى مالحق القافيه المقيدة وقد يلحق القافيه
المطلقه عوضاً عن مدة الاطلاق كقول الشاعر اقلى اللوم
عاذل والعتابن وقولى ان اصبت لقد اصابن ويحذف
من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو جاءنى زيد بن عمرو
لشده اتصال الموصوف بالصفه نون التاكيد خفيفه
ساكنه ومشدده مفتوحه للخفه مع غير الالف اى
غير الف التثنيه وجمع المونث فانها تكسر فيهما لشبهها فيهما
بنون التثنيه تختص بالفعل المستقبل فى الامر والنهى والاستفهام
والتمنى والعرض والقسم والدعا والتحضيض وان كان بلفظ
الماضى لكون الدعا بمعنى المستقبل لما فى ذلك من معنى الطلب اذ لا
يوكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا يضربن وهل يضربن وليتك
تذهبن والا تقولن وتالله لافعلن واللهم انصرن قال الشاعر
دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصبابه جانحاً
اى دام سعدك فدخلت الماضى لكونه دعا ولولا تفعلن وقد
تدخل الماضى اذا كان فى المعنى مستقبلا كقوله عليه السلام

فاما اذ ذكر احدكم الدجال وقد تدخل اسم الفاعل على شذوذ كقول
الشاعر ارايت ان جات به املودا وقلت في النفي يعرف عن
معنى الطلب وجوابها فيه لشبهه بالنهي في كونهما غير مثبتين
وكون حرفهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما تقولن ذلك قال الشاعر
ربما اوفيت في علم ٥ تربعن ثولى شمالات ٥ وكثيرا ما نحو
كثيرا ما تقولن ذلك ولزمت في مثبت القسم اي في جوابه لتعوين
كما من للالتباس بعد ان بين لام القسم والداخله على خبر ان
لولاه نحو والله ان زيدا ليقوم ولطرد الباب في ساير انواع
القسم وكثرت في مثل اما تفعلن من شرط اكد حرفه بما
لشبه مثل هذا الشرط القسم من حيث يوكد القسم باللام
ويوكد حرف الشرط بما قال الله فاما ترين من البشر احدا
فاما نذهبن بك واصل ترين ترأيين نقلت حركة الهمزة الى
الرا وحذفت الهمزة تخفيفا وقلبت اليا الاولى الفا لانفتاح ما
قبلها وحذفت لالتقا الساكنين وحذفت النون لا ادراكه بنون
التاكيد وكسرت اليا لسكونها وسكون النون الاولى

من نوني التاكيد ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما
قياساً على إمَّا كقولهم حيثما تكونن اكن وما قبلها مع
ضمير المذكرين مضموم ليدل على الواو المحذوفه لالتقا
الساكنين نحو اضربن ومع المخاطبه مكسور ليدل على اليا
المحذوفه نحو اضربن في اضربي وتضربن في تضربين وفيما
عداه مفتوح كما في الواحد المذكر والمخاطبة وتقول في التثنيه
وجمع المونث اضربان فاضربنان بالالف فيهما اما في التثنيه
فلئلا تلتبس بالواحد واما في جمع المونث فلئلا تجتمع النونات
ولا تدخلهما الخفيفه • فلا يقال اضربان واضربنان لانه يودي
الى تحريك النون او التقا الساكنين على غير حده واما على
حده فجايز وهو فيما كان الاول مدًّا والثاني مدغماً
كالضالين وشبهه خلافاً ليونس فانه يجوز ان يقال
اضربان واضربنان ادخال الخفيفه عليهما وهما اي النونان
في غيرهما اي التثنيه وجمع المونث مع الضمير البارز اي
واو جمع المذكرين ويا المخاطبه كالمنفصل اي كالكلمه

المنفعله فيكسر ما قبلها من يا مفتوح ما قبلها لالتقا الساكنين
ولم يحذف اليا لعدم ما يدل عليها فصول الحسى كما تقول اخشى
القوم ويضم ما قبلها من واو كذلك ولم يحذف كما مر وفصول لا
تنسون كقوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم ويحذف من واو
وياقبلها حركه من جنسها لما يدل عليها ويأتى مثالهما بعد ان
مع وان لم يكن اى ضمير بارز فكالمتصل اى فكانت كالجز
من الفعل فرد ما حذف مفتوحا كما كان مع الف التثنيه فى ربا
واجبا فتقول رين واخشين ومن ثم قيل هل ترين فى هل
ترانا سان اليا المفتوحه كما تقول فى التثنيه ترىان وترون
فى هل ترون بالواو المضمونه كلم تروا القوم وترين فى هل ترين
للمخاطبه باثبات اليا وكسرها كما تقول لم ترى الناس واغزون
فى اغز برد الواو المحذوفه كما ترد فى التثنيه فى اغزوا واغزن
فى اغزى بحذف اليا المكسورة ما قبلها كاغزا القوم والمخففة
يحذف الساكنين اى لالتقا الساكنين فتقول لا تضرب ابنك بفتح
ماقبلها ليدل عليها واصله لا تضربن ابنك ولم يحرك كما يحرك

التنوين

التنوين ليكون للتنوين مزيه عليها حيث دخل التنوين
على الاسم وهذه على الفعل قال الشاعر

لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اى لا تهين وفى الوقت فيرد ما حذف لاجلها من حرف
العله او اعراب يقول فى هل تضربن هل تضربون بالواو
والنون المحذوفين وفى اضربن اضربوا بالواو والمفتوح
ما قبلها يقلب الفا لقولك فى اضربن اضربا بها بالتنوين
والله اعلم واحكم لس والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد واله وسلم ههه

اودعت فهذا الكتاب -
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شى قدير وان
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله

سدس القائل

اجعل صديقك نفسك وجوف بيتك جليسك
واقنع بخبز وملح واجعل كتابك انيسك
واقطع رجاك الى ما يضر ويعنيك
تعش سليما كريما حتى توفى رمسك

غيره

لا تثق من آدمي بوداد وصفاء
كيف يرجو منه صفوا وهو من طين وماء

ذكر مان الى الحبيص قرية الحسيني منسوب
الكتب ان اسمه محمد بن ابي بكر الكرماني والله اعلم وجدته في بعض بين فارس
نقلته كما وجدته في بعض الكتب وذكر في ذلك انه
منقول من خط الشيخ لطف الله بن محمد الغياث رحمه الله
كما وجدته

المقولات العشر عند الحكماء

مقولة الجوهر: زيد
مقولة الكم: الطويل
مقولة الكيف: الازرق
مقولة الاضافة: ابن مالك

مقولة الاين: في داره
مقولة المتى: بالامس
مقولة الوضع: كان متكي
مقولة الملك: بيده سيف

مقولة الفعل: لواه
مقولة الانفعال: فالتوا
هذه عشر مقولات سوا وان شئت فله

مقولة الجوهر: فتى
مقولة الكم: طويل
مقولة الكيف: حسن
مقولة الاضافة: تام
مقولة الاين: ببغداد
مقولة المتى: اليوم
مقولة الملك: ملتحف
مقولة الوضع: مضطجع
مقولة الفعل: عود
مقولة الانفعال: واعتاد النوم